المملكة العربية السعودية

# جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

*Riyad University*
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. ..... : الرقم  Date ..... : التاريخ


مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٤٤٥ ف ٤/٨٩٤
العنوان ديوان حميد البيتي
المؤلف حميد بن فرسا العوليبي الحلاني
تاريخ النسخ ٨٥٠ هـ تقريباً
اسم الناسخ
عدد الأوراق ١٢١ مخطوطة
ملاحظات


Copyright © King Saud University

٨١١ر٦
د . ب

ديوان جعفر البيتي ، تأليف البيتي السقافي جعفر بن محمد (-١١٨٢هـ) . كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا.
١٣١ق مسطرته مختلفة ـ ٢٢×١٤ سم
نسخة رديئة ، بأطرافها تآكل وتمزق، خطها نسخ معتاد ناقصة الأول.
الاعلام ٢ : ١٢٤ سلك الدرر ٢ : ٩

٤٢٤٥

١ـ الشعر العصر الحديث، الأدب اللغة العربية. أ ـ المؤلف. ب ـ تاريخ النسخ . جـ ـ ديوان البيتي .

Copyright © King Saud University

السيد جعفر البيتي مترجم ذاتي.
صاحب الديوان المترجم له ضمن وجيزتين.
سلك ثانياً في عداد الأدباء

عدد القصائد في

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | ٢١ | فهرسة الديوان البيتي | ٣٠ كاسيه |
| ٢ | ٥٩ | قصيده لاميه | ٣٣ لاميه |
| ٣ | ٠٠ | قصيده | |
| ٤ | ٦٣ | قصيده | |
| ٥ | ٠٠ | قصيده | |
| ٦ | ٦٣ | قصيده | |
| ٧ | ٧٩ | قصيده | |
| ٨ | ٨٤ | قصيده | |
| | ٨٥ | قصيده | |

ديوان جعفر البيتي.

مكتبة جامعة الملك سعود
الرقم العام ٥٤٥
الرقم الخاص ٩١٫٨١١٥
تاريخ الورود

Copyright © King Saud University

جاء الى بابه عجلة بعزل مفتي المدينة المنورة مولانا السيد محمد ابن السيد احمد ابن السيد عبد الله ابن السيد عمر شطا المكي الدمياطي الشافعي في شهر رمضان من السنة المذكورة فالتمس مولانا المذكور من سلالة السيد المذكور

لي من ذمة الجوار مجير ... ان يكن جاري الشذير النذير
كيف لا وهو مقصدي واعتمادي ... وملاذي ومفزعي في النذير
ويظني وان اساءت فقالا ... ان حظي من جاهه موفور
راس مالي اعده لعزايا ... ان نبا الدهر وتخلى العشير
ولديه اسباب حفظ دماتي ... وافرات هناك وهي كثير
واذا قام لي بذمة حبي ... فيه فهو الحميد والمشكور
دعوتي ناضر مغيثا ودعني ... والاعادي تفورهم ثغور
قد عرفنا قياس كل كريم ... وهو مولى الكرام شيم غيور
حاميا عليا، والمرء فيه ... ان ينال الاجنبي به تقصير
يا الرحمن بادي اليه شديد ... وعليه من الحماية سور
وعناد بعرفي نوب الدهر ... خفير وانعم ذاك الخفير
في مقام صعب المرام منيع ... نزح الطرف عنه وهو خبير
بشر حظ والجود من كل سر ... حاز فيه القضاء والمقدور
غير بدع اذا دعوت الذي ... فهو فيه الحنوة والاكسير
فتمسك به فمن اعظم الخسـ ... ـران ان سهو عن جاهه ونفور
وادعه ان اردت ان يكشف الكر ... ب ويسجو من ضره المضرور
يا نبي الهدى اليك هدينا ... ساعد الابتهال وهو قصير

Copyright © King Saud University

غير



ان بعض الامور ما يانف الانسان ان منها بان يقال صبور
شمروا يا كرام عن ساعد العزم لمعنوي فهذا التشمير
يا اسود العرين انتم حماتي وبحسبي في اللغات مسلم زبير
خبرونا عن غيركم مستجار ما علمناه انه مذكور
ما اري ان يكون بيت اتي سفيان جاري وبيتكم معمور
واذا كنتم ملوكي فذلي لي الكم في ملكه سابور
واذا سيبتموا غنا الجار امسي كل بيت في مصره فطفير
سهرت نحوكم عيون الاماني فرجي ان يقال جاء البشير
قالوا جاء الوجا فعنو الثغاني ما اتى حتى بدت به التحاشير
من طباع الكرام ان يسبقوا الدا عي الى النصر عاجلا ويسيروا
هذه وقفة احتياج الى العفو اتاديكم وانتم حضور
رب اني قصدت بابك فاشهد بفنائي وما اليه يصير
يا عظيما ترجى لكل عظيم وعلى ما يشاء حقا قدير
يا مجيب المضطر مهما دعاه يا الهي انت اللطيف الخبير
لا تكلني الى احتيالي وحولي فهما دون ما تريد غرور
وترحم نظرة منك تمحوا سيئاتي بها فانت غفور
وشاب اليك من كل ذنب منتهي فعله اللظا والسعير
حسبي الله في الامور جميعا وهو نعم المولى ونعم النصير
ثم ازكي الصلاة تبلغ طه الفاتح الخاتم السراج المنير
قدر ما شاء ان يصلى عليه ما توالت ايامنا والشهور
وسلام لا ينقضي مستمرا دائما نشره البكا والعبير
ويحيا وافق بخضوع بين ايده به في المقام بروز
كلما انشدت مقالة فذ لي من ذمة الجور مجير

ولك متوسلا به عليه الصلاة والسلام

لذي باب المشفع المختار واذكي السلام
وتوسلا به الى الله منه واده عند شدة الاضطرار
فلو باب تلتمسه صحيح منقذ درعا من سائر الاقطار
لقضاء الحاجات والاوطار

Copyright © King Saud University

فادعه في المهم من كل امر  وتعلق ببابه والستار
فل فقير لجا اليك فدارك  بالغنى منك فاقني وافتقاري
يا نبي الهدى ويا خاتم الرسـ  ـل عسى عطفة لجبر انكساري
طال غيبتي الكروب فخذلي  من يدي عند كربتي وعثاري
واجرني من المشقة والكد سريعا وعالة الافتقاري
وامور قد وقفتني على الضيـ  ـم بليا فيها بغير اختياري
فالغياث الغياث منك الدواع  يدركني منك سرعة الانتصاري
وشفيعي اليك صدوقك الاكبر حاوي الهدي رفيق الغار
وجميع الاصحاب عندك والبسـ  ـطي فيهم والك الاطهار
وعليك الصلاة ثم سلام  دايم في البكور والاسحار

وقد نظم هذا الدعاء القصيدة التي بعث بها الى المرحوم المدار
سيأتي رحمه الله فقراها في الروضة النبوية بعد ختم
كتاب البخاري وكتاب السقا وذلك عام ١٤٣٣ سنه

اللهم انا نحمدك حمدا يستغرق حدود محمدك فنقوم اداوه
بقدر علاك ونحمدك حمدا ليشوفنا منك لمزيد ضائك
ويحصل لنا المزيد من فضلك وحسناتك حتى نشكرك
شكرا من امن من نقمتك واثنى عليك بلسان نعمك
ونستفتح صلاة تفعم اذعة الوجود فتقوم
بدائها من الاواء من كل موجود على من اختبرته لشرف
مناجاتك وفضلته على اهل ارضك وسمواتك احمدك
المتفضل في تخليات قدسك المختار من صنعك الذي
اصطفيت لتفسك محمدا سيد الكونين والثقلين والفر
يقين من عرب ومن عجم اللهم فانظر الى النازلين
بحنابه الواقفين ببابه الملتزمين بحمى اعتابه الذلين
بحياطته الداعين بوسيلة وساطته متقدمون بحقوق
جيورته اليك متوصلون بوجاهة جاهه لديك
نسئلك رحمة لا تحد وحيرات لا تنفد ونعمة مع مرور

الجديدين



الجديدين تفيض وتجدد اللهم انا نسئلك بلوغ ما تاثر
جاك وقبول ما به تعبدناك من تلاوة حديث نبيك الاكرم
ورسولك المعظم سيد ولد ادم والشافع في الامم
اللهم برحمة تعتقنا من النار اعتقنا وبغاروقه
بين الحق والباطل نسئلك بعز الطوائف لا تقرقنا
وباكيد الصحبة بالصهر ذي النورين نورنا وبالكرم
وجهه لاحل مرابتك الكرمنا وبباقي صحبك السابقين
الى الاسلام من المصايب سلمنا اللهم بجميعهم بقصدك
عمنا وباهل كسايه الى كساء عافيتك ضمنا اللهم
من لنا سوي نبيك الشفيع ومن ذا نفزع اليه
غير كنفه المنيع وجاهه الوسيع ومن سواه ندعوك
في الكرب ونستغيثك عند النوب والى من نوجه
وجه الدعا وعلى من نتزل بحسن الظن والرجا الست
الامر بالاناية الضامن للداعين بالاجابة المجيب
المضطر اذا دعاك الكاشف السوء عن الايد
بجمالك نسئلك كفاية الاحد او النجاة من البلا
ولطفك الخفي في القدر والقضا وكالتنا اليك
في الشدة والرخا اللهم ان مقامنا هذا مقام العا
ئذين فاعذنا وموقفنا موقف المستغفرين فاغفرلنا وا
تفضنا اللهم انا نحقق غفرانك لامرك بالغفران
وتثق منك الاحسان لحثك على التفضل والاحسان
فاجعل لنا يا مولانا من مظاهر رحمتك واثار مواقع
نعريدك بنعمتك اللهم لحب لنا تحبته مناف اغاثة
الملهوفين وسرعة اجابة المستصرخين والاخذ
بيد العاثرين فانك رب الاكرمين وارحم الراحمين
اللهم انا نتلو اسم غنائك لفقرنا ونقسم بعزيمة
قوتك على ضعفنا ونتزل من بركاتك البركات فمارفتنا

لعله
ما رجوناك

لعله
بجمالك نسئلك
غيثا تعم به الجهات وتكسو
به ارضك حلل النبات
وتنزل علينا بنزوله ضرو
البركات وتفتح لنا به خزا
الاقوات ونسئلك كفاية
لعله
لنا ملحبته لنا
واغثنا اغاثة
الملهوفين

لعله
جيورته

ونستمد من سخائك البذل ما وهبتنا فانك مفيض
العطا واهل المغفرة والتقوى ورب التفضل والحلم واليك
يرجع الامر كله فاجعل امرنا اليك امرا مرضيا ولك بنا
يكرمك حفيا وصل على افضل انبيائك ورسله الفائت
نعايك صلاة وسلاما تخصه بهما من عندك ولا
ينبغي احد على منوالهما من بعدك وعلى اله وصحبه واتباعه
وايمة الهدى من اهل ملته واشياعه واجعلنا بحقهم
عندك من المقبولين غير المغضوب عليهم ولا الضالين والحمد لله العالمين

بين ايدي الشفيع خير الانام ... قد ختمنا حديثه بالتمام
ووقفنا ببابه فقراء ... نرتجي خيره بهذا المقام
هذه دار وهذا احماه ... وهو للمجتبى بدار حامي
ارتجي منهم كرم الاخلاق ... من خلقه كريم الكرام
رحمة للعالمين حسنا وعفا ... نور عين اليقين ماحي الظلام
جابر الدين بالحمايه عنه ... كاسر مكسر الاصنام
اي وصف له يقوم بحق ... وهو روح الكمال والاعظام
بالغ الله في الثناء عليه ... بمعان تخفى عن الافهام
فتنزل بمدحه بركات ... تيلها نعمة من الانعام
وتمسك بذمته وثقا ... فعراها مامونة الانفصام
فبذكر النبي يستنزل الغيث ... وينشق عن متون الغمام
بامعادي من خوف هول معادي ... وامانى وعقلي واعتصام
انت تكفل مني ابتاعك والحب ... فحاشاك من ضياع ذمام
لك في مطلق الشفاعة قيد ... بهم اهل الذنوب والاثام
ولجيرانك المقيمين حق ... اولوي على جميع الانام
فبمن خصك العنايه منه ... بمعاليك يا ممد الانام
بالكتاب العزيز اذ انت تتلوه على الناس واضح الاحكام
وباصحابك الكرام غيوث ... وبعثمان ذي الثنا الطهر حقا
واي حفص كافل الايتام ... ذي الحيا والوقار والاحتشام





يعلى بزوجة بنيه ... اهل قربا ك اقرب الارحام
وبنيه وبعمك حمزة واخيه ... وبنيه من كل جبر هما م
وبباقي الاصحاب من اهل بدر ... صحبك السابقين للاسلام
هولاء اقسامنا عندك عليا ... ك والكرم بهذه الاقسام
كن لنا شافعا الى الله فيما ... نرتجيه من مقصد ومرام
ان فظهنا الجوارك كانت ... نفحة من به يتم حسن النظام
اذ وقفنا في مهبط الوحي بابا ... ك لما نرجي فقير ملام
وابتغى المدحة ملمس بضيم ... وحماك المنيع غير مضام
كم بهذا المقام اثار سرور ... لغسل الالام والاسقام
اثر للرسول يسمو به الحب ... ونجا الاموات تحت الرجام
كم بهذا المقام طاف اناس ... كرماء من مسجد وقيام
كم ضعيف وكم فواد كسير ... نال جبرا على نمر الدوام
ولنا بالدعا في كل كرب ... اسوة في اولئك الاقوام
فاغثنا ياغوث يا رجانا ... يا مجيرا من حادث الايام
يا رجاء الراجين في كل امر ... نرتجي منك خير هذا المقام
قد شفعنا اليك بالال اجمعا ... وبنيهم وصحبك الاعلام
ليس فينا الى الجود عطايا ... ك سوى فاصدا الى الورد حمام
ومن الجود شفاعة منك عظمى ... واما نا من هول يوم الزحام
ما رمينا الى السوال البعيد ... ونبي الهدى قرين المرام
فعليه الصلاة ما دام وقت ... سوحه للحيا والاكرام
وثنا ومدحه وسلام ... ابد الدهر من خصوص الختام
ما تحلا بجاهه كل كرب ... ودعا مسلم بحسن الختام

وقلت وقد ارخوم المذكور سابقا كتابا بالنهاري وذلك في اخر العهد

هنا بفضل منك للغفران ... يا من عرفت بنعمة الاحسان
يارب يا من لا يعادل حلمه ... بكبائر الاثام والعصيان
يا الغفران الذنوب وبلغنا ... ث المستغيث ويا ملاذ الجاني
يارب نحن البائسون فمن لنا ... ندعوه في الباساء غيرك ثاني

يارب فقراك نحن عبادك الضعفاء اهل صنايع الشنائ
جيرات احمدك المشفع وسيد الاملاك مولى العالم الانسان
يارب ما عودتني في سوحه ضيما فبدلي خوفنا بامان
يارب انت المستغاث من البلا والبوس والضراء والخسران
وحوادث الايام والكرب الذي صدع الحشا والهم والاحزان
ونوايب ونوازل لاتنقضي من كل ناحية وكل مكان
حال بهم لافتراق بعضه الا الى سكوي منهم ثاني
فالي متى تدع الزمان معوضا فينا بكل مصيبة وهوان
ومن الذي ندعوا وانت السامع الدعوات والمولى القريب الداني
لك في القلوب سريرة واعيها مكنونة في طي كل جنان
تخفى ويظهرها اضطرار شاهد بالحق انك واحد رباني
فاقل بجاه محمد عثراتنا واللطف بنا في السر والاعلان
بوصيه الصديق بالغار وف بالمولى علي بصهره عثمان
ببنيه بالال الكرام بصحبه الابرار اهل الدين والعرفان
بالتابعين بنا بعيهم بالهدا ة ائمة للشرع والاديان
نختار بالواكفين وبالصفا ر والراضعين بكل شيخ فاني
عمّ امنا هذا بحضرة احمد بحديثه المتلوا بالقران
لا تاخذن بطيشنا في جنبنا صيتا وحم الكل بالاحسان
لاتشمتن بنا العداة وكن لنا امنا من الاعدا والعدوان
وانظر الضعف التابعين اللاذين بباب عزك يارفيع الشان
واجل ما نرجوا رضاك وعن لنا يارب بالغفران والرضوان
وشفيعنا السر المطلسم نقطة العلم المكتم مظهر الرحمان
فبه ايتنا للرجا مني بابه الاسلام والايمان
وباسمك الاعم نختتم الدعا والبك امر العفو والغفران
وقلد مسولا يا السيد ابي بكر النهجي العلوي صاحب جرة نفعنا الله
سؤال ياطيبة وفي السحاب يامعهد الصيد ومغنى الشنا
ولاخلك زوراك والمنحني عن ذلك الوبل وذاك الرباب





ذكرت فيها غض عيشي الذي مرمن العمر كمر السحاب
مع فاتر الاجفان ظامي الحشا زين التثني والثنايا العذاب
دوا لمنطق العذب الذي سحر يمشي الى الالباب مشي السراب
بضرها تغنو لاجفانها فجيتها وجدسرها اصاب
كانه يخلق افعا لاله اذا مشى يختال بين الثياب
في وجهه المشرق كم اية تاويلها في دين اهل الكتاب
يروي حلولي سماخده طرايق القوم باوفى خطاب
معتر لي الخضر حريرية من الجفا تكن حويلي الرضاب
وليس كالخمر ولكنه ينتسب الخمر له والحباب
وربّ منسوب الى ريبة اعلا من الريبة في الانتساب
وانما المشكاة في نورها توجب للمعد نوع اقتراب
مثل ابي بكر اذا قسته قلت ولي الله عالي الخطاب
وهكذا الشان ولكنما قد يوجب التقصير بعض العتاب
فزد هزا لوصف فتا تابره فيك وفي التسبيح كل الثواب
فذا ولي الله محض التقى ذا صفوة الصفوة لله الثناء
وامزع اللاجي مجيب الذي كهف ذوي المحنة والاكتراب
هذا الغياث الغوث قطب الورى هذ الذي يحلي اليه عباد
فناده في كل امر مسه فعنده كنز الدعا المجاب
وقم ببابه المذلل يا به يا تيك فيض الفيض من كل باب
واجل عن القلب كثيف الصدا لعل ان يرفع عنك الحجاب
غوثا ابي بكر فان الحشا قد اوقد الكرب عليه فذاب
غوثا ابي بكر لفك الذي قضى جميع العمر في الاغتراب
غوثا لمن ضيع في غيرهم اما له والعمر والبوم تاب
غوثا ابي بكر فجاشا بات يقاسي الراح وقد رحلم تجاب
غوثا سن بعاعا حلا انني اليك قد وجرت وجد الطلا ب
وانني ضيفك فانظر لما يقابل الضيف وما ذا يتاب
وهات واجعل يا كريم العطا منقلبي عنك امن انقلاب

يا الاباعلوي ياعمد نجي ... ياوجهي نحو طريق الفوز
يا انجم الكون ويامن بهم ... نرجوا بان يكشف عنا العذاب
لعل يسرا ان عنى جاهلم ... لعيشة هنئي برأم تشاب
فقد تعدى الكدح حد القوى ... وطال بعدي فالاياب الاياب
لاتتركونا لاجل اعتابكم فقد ... صفا المشرب فيكم وطاب
عليكم صلى الله آله النبيا ... من بعد ليس وتم الصحاب

وهذه ليست مما تختار وانما تحسن بذكر المظلوم ودعا الله تعالى به

كم لربع الحبيب بين الاراك ... من سقيم مفرم الجفن باكي
لي بذكري ظبي العقيق شجون ... زادني حزنها وقال انشاكي
يا ديارا باعن الجزع حيا ... نزلبان الحما وحياحماكي
بعدك العين للدموع وللسهد ... ولفظ الفؤاد في اشتراكي
لست انسى يوم الفراق سليما ... ووداعي لربها بطل الاراك
خان من بعدها التصبر قلبي ... خافق مذ نعيف الاراك
عوداني بذكرها واطيلا ... ان تذكارها شفا انتهاكي
واشيعا فيها بخلع عذاري ... فلقد طاب في هواها انهتاكي
ما امر الملام فيها واحلا ... لبسط عذري في حبها وانهماكي
قابل الله هجرها بوصال ... وتلافى اسري بحسن فكاكي
فخلا صي شه باخلاص ملقي ... في الولي المطهر الشاكي

الشريف المظلوم احمد عبد الله غوث المكروب سوء القضاء

فطب دورا الوجود من عز ... قدرا وعلا شانه باعلا السماك
وكريم الجدود وابر كريم ... فرع اصل مقدس السرزاكي
من سرى سره من الله نفعا ... كمسير الشموس في الافلاك
وجباه منه الكرامات فضلا ... فهو غوث الملهوف من كل شاكي
ايها النفس ان تشأ لك هذا ... عنده من يدا الهموم فخلي
ههنا حطت الرحال رجاان ... يسمح الله في حماه دعائي
ههنا تفرج الكروب يسرا ... ويزول العناء يقضي رجائي
يا صفي الاله اني وحالي ... في يد المعضلات والانهاكي

تركتني



تركتني الايام مرمى الرزايا دوري ... انك لست ترضى انتراكي
كلما حرك الرجا فنوطي ... وقف المنع في طريق حراكي
فالقى جيش الاهوا مني بغضب ... منك في العسر قاطع فتاكي
غارة نجدة لضراء بؤس ... اورد تني رغما سبيل الهلاكي
فالا نظرة لديك للا ... هو والدهر داعيا في اغتراكي
طالما قطع الليالي غموما ... حبكتها البلوى لتسترا نجماكي
ليس لي غير محمدي بك ذخرا ... فعسى الله ان يفك عناكي
وعليك الصلاة من بعد طه ... سيد الرسل خاتم الاملاكي
ما اتى زائر ضريحك راج ... من وفود الورى ان والاراك

وقلت امدح الشريف عبد المعين بن مبارك اليمامي بيتين وذلك في سنة ١١٢٤

عليك يا ذات الوشاح التمين ... سلام مشغوف الفؤاد الحزين
الهاجم الصب كثير الاسا ... مبلبل البال طويل الانين
الي متى يا بابلي اللمى ... نصغي الى الواشين والعاذلين
قارنت بالحسن قبيح الجفا ... في ذمة الله فؤادي الذي
واعين باحت لطول البكا ... بسره فيك النصابي رهين
ومهجتي الحالة لم تزل ... سري الذي بين ضلوعي دفين
هذا ولم يلف اسانا بي ... لكابد التعذيب في كل حين
ياحاديا الركب قفا بالنقا ... حتى رماني الدهر بالشامتين
قل لهم عان عزيز اللقا ... فوق النائبين والظاعنين
ذو قامة هيفاء فتانه ... مهضوم الحشا موصل ضنين
وملعبة تخجل شمس الضحى ... اخلا اذا مالت من اليامين
ولحظ سحر جل من صاغه ... مما بدت في افق عرش الجبين
كم عاشق مثلي لما راى ... لكل قالب شرك الناظرين
يعوذ من نظرها بهصه ... الحاظه خير من الساجدين
السيد المولى الذي حيرت ... كانها اسيان عبد المعين
والاروع الماجد ذرة النهى ... غارياته كل شقي لعين
ونفحة الباغين والمارقين

كم دير الغري رائيا لكم ... يشيب الراضع والراضعين
وشب نيران الوغا فيكم ... بحسن عقل ورأي دهين
فهو ظهير وذو مرانا ... وفاتك فيكم بطول السنين
في الثارات بني هاشم ... عندكم يا شيعة الناصبين
يا امة حاق بها بغيها ... فاندرجت في زمرة الاخسرين
والله لا يفعل افعالكم ... من الورى من فيهم معضدين
لابد من صدق مواعيدنا ... فلا تكونن من الممترين
جهلتم قدر بني احمد ... وليس الا النار للجاهلين
يا ايها الماجد صبرا كما ... صبر اولوا العزم من المرسلين
فلم لا بأيك من غصة ... عليهم من يد الظالمين
وفي النابي بهم سلوة ... تروح القلب المصاب الحزين
فهم هم صفوة من فضلوا ... على العالمين
اهل الكسا اهل الهدى والتقا ... والطيبين الثابت والطاهرين
فرحمة الله عليهم رضا ... والكاظمين الغيظ والمحسنين
وهاك منا ابتكار انت ... نزهوا على المنشين والشاعرين
سيف انتقام في العدا قاطع ... فاصدع به من السن المنشدين
واسلم ودم باق على ما تشا ... فانك اليوم مكين امين

وقلت ذاكرا ما جرى في ايام العهد الكاين مناهل الملة من الفتنة والحرب بينهم وبين اعوان الحرم النبوي صدور العهد المذكور بجلاء وكريس العهد السيد محمد بن السيد علي ابي الغرم رحمه الله تعالى وذلك سنة ١٣٤٤ وهي هذه

المجد تحت ظلال اسمر الذبل ... وظبا القواضب والجياد الغفل
المورثات العاديات ضوابحا ... الصافنات النازلات الجحفل
والخوض في غمرات بطنان القرى ... يوم التصادم في القتام المسبل
وثوائر الغرمات في طلب العلا ... والغور في اقصى قفاق الهوجل
والفخر ما تولاه الاماجد خشنا ... رفل المحازم كالجياد الاشكل
بين الفتى ورود احواض الردى ... لعق العلا قسم في تراقي الحومل



بيد واذا الروع اطار الجا ... في خلق سهلا وقلبه متين
سقي بني حرب كؤس الردى ... فانقلبوا في حربهم صاغرين
خاشعة ابصارهم ذلة ... يحسد احياؤهم الهالكين
ايدت يا بن رسول الهدى ... محمل الطهر النبي الامين
قابلت اعداك في محفل ... جم من الفرسان والمدرعين
وعارض فيه الضيا والقنا ... لمطرمرنا في عذاب مهين
من كل لين فانك هالك ... نحن لهيجا بغلب حنين
حتى اذا الحرب استوى ساقها ... ومن قنا الطعن فؤاد الطعين
وارخى البيض طول الظلا ... وضاقت الارض على الهاربين
ونادت السمر بصوت القنا ... اني لكم منه نذير مبين
واستفحل الصبر بافذ القوا ... ولا على اعقابهم مدبرين
يا ايها الجرب كلوا واشربوا ... على عتو بداغا فلين
رمتكم بالبغ اسادها ... فاستقبلوها عنق كارهين
هذي لعيني ارغث الذي ... اسرقتم في قتله غادرين
فالف كلب منكم عندنا ... في شرع نعليه بجنى الثمين
اوقدتموا نارا حريم بها ... ويلكم يا معشر الجرمين
لازلتم جزرا لاشيافنا ... حتى تعودوا لنحو مسلمين
وكل من يظعن منا بكم ... في كل حين تله للجبين
فانكم قوم يزيد الشقا ... سحقا لكم في سعيكم اجمعين
شيعة انتم اذا جيتم ... فلما ادخلوا النار مع الداخلين
فتلك اصغار لا بائكم ... جيتم بها يا قومنا معلنين
وان تعودوا بعد هذا نعد ... ولعنة الله على المعتدين
لخيرنا عليكم في محل العلا ... وانتم اليوم من الاسفلين
لكم تركناكم بعد سوسلم ... لما حرفنا لها بالحرتين
والبوق بالبوق نقابلن ... انتم على ذلك من الشاهدين
عرنا عليكم في سويقا ضحا ... نهارنا كنا لكم كامنين
ثم هدمنا ها على رؤسكم ... فعمروا انا من الهادمين

لاعائق من ترضى المذلة نفسه ... طوعًا ومن شأو المفاخر تاليي
تعست حبوة لاستثنان لعزة ... فيراء بين مهابة وتذلل
الزاجل ما افتناه اولوا النهى ... والذل بالاحرار ليس بمحال
من شاء ادراك المعالي فليكن ... مثل الصمام الابجدين الافضل
السيد الذمر الشريف محمد ... ذو العزم سبط المصطفى المتكمل
وابن الكرام الطيبين اروعة ... اهل الكساء الطاهرين الكمل
والحازم الهمام خاض الردي ... دون العباد بسيفه والمقول
لاخوف فهي بحجبة موروثة ... فيه وشنشنة لاخزم من علي
مازال يعثر في المدينة منكرا ... من مرجف ومفسد ومخذل
وتقلد الهربان في اطرافها ... من كل ناحية وبغي بني علي
وتفاقل الحكام فيما ابصروا ... من جورهم فيها وظلم الارمل
حتى اتى الفرج القريب وساعدت ... ه عناية الاقدار بالله العلي
فاستفحص الابطال من انصاره ... من كل شهم في الخطوب مبوئل
يهوي الى سفح الغوي بهمة ... مقرونة بالنصر مثل الاجدل
فتعاهدوا في الله ان يتناصروا ... في الدين لايخشون لوم العذل
وحواحماهم والذمار عن العدا ... بالبيض والسمر اللدان الذبل
فتذللت لهم البوادي عنوة ... وتعدلوا بالحد اي تعدل
ولطالما فاموا الليالي العسر من ... هول يذيب مرارة المتهول
عبسون في حفظ الحقائق كمنا ... متحللين لاخذهم في الجندل
فهم الرجال وما سواهم نسوة ... ثم يتركوا من زيهم سوء الملي
فتشاور الفساق فيما بينهم ... ان ينقضوا اما ابرموه بعيطل
في ذا هنالك صيحة ترقا الى ... افق السماء مجاجها بالعيلي
وطغت عليهم بعد ذاك عصبة الاغـ ... ـواء مع اتباعهم والجهل
والاصل في ذا انهم قدروا لنوا ... لعلي قنا الغمر الزعيم الخشكلي
منعوه ارباب الوجاق جميعهم ... ان يشتري فيهم ولما يدخل
زعموا بان له فسادا سابقا ... اذخاف قدما في الزمان الاول
فترافعوا للشرع والكشف الغطا ... ودعاهم القاضي ليوم مقبل

نزلوا



نزلوا والقوافي المذاعير النطعا ... من غير مكثرث وعنه معول
فتوارعت لهم الرجال اخوف من ... ورد السهام الى وبيل الكالكل
فهناك ولولدين وابعوا ... طعنا وضربا بالذهيب المنصل
وانوا الى الحرم الشريف واغلقوا الابـ ... ـواب واصعدوا المنابر العلا
ورموا على الناس الرصاص ومارعوا ... جاه النبي ولا الكتاب المنزل
واقام ذاك الى الغروب واصبحوا ... منحصنين بحيلة المستقتل
فدعوا الى ان يرجعوا فتصعبوا ... وابوا بفعل منكر لم يفعل
فقضي عليهم ان تباح دماؤهم ... هذا الحد المرهوف الفصال
وتوافق الجمهور قولا واحدا ... والنصر في طغيانهم نص جلي
فتبادرت لهم الرجال عوابسا ... من كل محلال الثياب مسربل
فهم بيت المال يحمي وصفه ... ولنا عليهم صف بيت الخيل
ومشت الى زوان منهم فرقة ... فتحصنوا الحمام منه ومابلي
فهناك صبت للمنون صواعقا ... وتصرت للموت نار القسطل
بوعا اشد من الحديد قساوة ... وامر طعما من مذاق الحنظل
ترك النواصي شيبا فكانه ... وقعات جاس يوم مهلهل
تقبوا عليهم كل دار عنوة ... واستخرجوهم منزلا من منزل
وتدار كوهم بالردي فتبخرت ... احشاؤهم مثل انبجار الجدول
فتحيازت ارواحهم بمارأوا ... وجرت دماؤهم كجري الجدول
وتحققوا الموت الزؤام وسلموا ... للامر طوعا خضعا بتذلل
فاشار قاضي الشرع كفوا انهم ... جنحوا السلامة بغير تفعل
فاطاع من مناجميعا قوله ... اذ حيث كان رأسا الفساد
النايب الجاي ومسعود الذي ... جعل الفساد لسنة لم تجعل
ويلا لاعتبر راس كل مصيبة ... حيكمت عليهم عمة لاتخلي
وتلاهم عبد اللطيف فاسجنوا ... وهموا الى درك الجحيم الاسفل
ومشت عروض الناس فيهم حملة ... نحو الشريف لحاذ ذي المشكل
فاخذ منهم وابغي احضارهم ... هم والخصوم مع الشهود
لبيين بالاجماع كل تغيهم ... رغما على انف العدا والمبطل

الاول

العدل

وتكون حجتهم هناك قوية
تاتي الى السلطان قولا مبينا
فتوافقو للطوع انهو واجبا
فاذا اتوه وحققوا ما اخبروا
فلسوف تاخذه هناك حمية
يا ايها المولى تدارك كربنا
فالك البلاد مع العباد وامرهم
تاتي وتبتسك الملهمين عنهم
فالغوث ثم الغوث انك كهفنا
ان المدينة حل فيها منكر
فلانت اولى الناس حقا غيرة
ولانت من بيته تقدس سره
لو تسئل القبر الشريف غداة ما
لاجاب ان محمدا في طيبة متوجع
حاشا لمختلق الملائك ان يرى
الله اكبر انها لمصيبة
تالله ما جعل المساجد مغلقا
اف لقلب مؤمن لا يمتلى
فاصدع فما تاخذك لومة لائم
لا ترتين اذا ابو بحيل
لولا النبي اقام فيهم غارة
ما ارقمهم في الوبال نفوسهم
قطعت بنا يات النفاق بكتبهم
لا ترتم يا اهل طيبة نصرة
في ظل اعناف النبي وجاهه
ان النبي له علاهم غيرة
فامضوا على صدق العزايم ارفضوا

غراء لم تدحض ولم تتزلزل
ايضا ويحلها باحسن محمل
ومشوا جميعا نحوه بتذلل
عنه وصح القول غير تقول
فينا بغير تهاون وتمهل
بالغوث منك وغار ليستحلي
وهم اليك نسبة كالعيال
عن كل فعل مجمل ومفصل
ناوى له من كل امر مفضل
لا يرتضي والجور فيها قد ملي
فافعل اذا نشئت او لا تفعل
شرفا ويعزل عن مناقبه علي
رجفوه بالفعل القطيع الفيصل
من فعلهم بتمالئ
ماوى البقاء وكل وغد مبطل
تيه ولعين المبصر المتامل
الا مثال القانت المتمثل
غضبا وطرفا جامدا لم يهمل
في الله بالحق المبين المنجلي
فلانت تعرف حلة المتجمل
شعوا لهم تبرح ولم تتحول
ولكان ذاك الامر لم يحصل
ولسوف تقطع في الزمان المقبل
للحق سما للعدو المبطل
متسربلين بنعمة لم تبذلي
حقا وان الله ليس بمهمل
قول المقتف والجبان المغفل





انا اذا احتنا علينا حادث
او شدة او بعض امر معضل
فلنا اعتصام بالنبي وآله
خير الورى المدثر المزمل
صلى عليه الله ما نشر الزكي
نشر العبير مع النسيم الشمال
وعلى نبيه والصحابة وآله
الطاهرين الراشدين الكمل
ما راجع الحادي يقول لحرضا
المجد تحت ظلال سمر الذبل

وكتب بهذه الى السيد محمد ابي الغرم من مناقشة جرت
بيننا وبينه في ايام المحاسبة في الطلقة وقد قال لنا خلت
الم فاع من الوخاخ البيت فتهكم بنفسه ولم يسم

١١٣ سلم على رغم البيادق — من صار للغربان باشق
السيد كبان المصعد — حلة بين الخلايق
قل اين ذاك الزهد منك مع المواعظ والحقايق
دلست بالتقوى مبادي الامر حتى خلت صادق
وسحرت ارباب النهى — بخديعة ولسان مالق
حتى اذا صح المرام وجاء ما ترجوا مطايق
اخرت من قد قدموك وحبت بالخمس الفواسق
وركنت نحوهم وتهت — بكل مصغر ويارق
وعصيت ما فيه الصلا — ح وصرت للاهي اموافق
من انت باخذ من الخول سوى بنا ماضي ولاحق
قد كنت كالاعمى الاصـ — ـم قصرت سعاء وناطق
تلقى الانام بضوله — مثل الذي بالارض خارق
اعلا مخامك ان ترى — منوا ضعا باك وشاهق
كدرت مشرب من لديـ — ـك بما فعلت وكان رايق
انا للخشى ان قري — في لجة الاطماع غارق
او ما عملت بانه — من ناصر السراق سارق
انت السبري وانما — انشئت نفسك في المضايق
اغنى الرجال للخوف — ولنفسه التهمات سايق
قد كنت قبل موفقا — كم دون فعل الخير عايق



لعله ٣ للاحى

هذب خصالك للتقي ... يأتيك فيض الفضل دافق
عقبى المطامع دلة ... والله خلاق وراز ق
فانهض بنفسك عنهما ... رع غيرها ان كنت حاذق
واترك طريق دنية ... واقرع الى الاخرى وسابق
واذا ابيت نصيحتي و ... عجرت عن هذا ففارق
فالله ليس بغافل ... والمكر بالمكر حابق
انا على ايمانها ... والله يجزي كل بائق
وعليه مقت دائم ... متنزل ما در شارق
وعلى المداهن والمواجه ... والمراشي والمنافق
والله يجمي ضعفنا من ... كل مكروه وطارق
اه على شهم حري ... قلبه بالحق ناطق
خلتا البقاع من الرقا ... ع وتقر منها البيادق

وقلت مخمسا ومصدرا ومعجزا البيتين المنسوبين لابن ابي الحديد رحمه الله ١٦١

يا من تخلل حبه بضمايري ... واباح ما طويت عليه سرائري
يا منلقي ببعاده يا هاجري ... بالله ضع فديتك فوق محاجري
البا كان تشق قالقا كا ... فالجسم فيك من البعاد تدابري
والعين قرحها السهاد كما ترى ... فاحم مداهما عليك وماجري
واسمح لها الترجيحيا لك في الكرا ... فلقد رضيت من الوصال باذكا
فالهجر بعدك والوصال تقاطعي ... وليهيب اشجاني وحراضا لجي
واعد حديثك لي فان مسامعي ... هي طور سينا القرب من نجواكا
فلقد خلقت لديك حفظا ناصحي ... واثبت للميعات بعد تنازحي
وانا الكليم بها وكل هواجسي ... زهوي حديثك مثل ما اهواكا

وقد قلت هذه القصيدة امدح بها مبارك بن احمد بن زيد ملك مكة المشرفة ١٦٢

عليك ياسعدي براه التباعد ... وها هو بعد العيون اك وساهد
قرنح الجاري المدح ملتهب الحشا ... يروح ويغدو وهو للقلب قا

فالله



فالله ما طيف على العبد زائر ... طيب لما الفي ولا منك عايد
لقد قطع الهجر اذ حبل تصبري ... وناهيك ما القا ساو كابد
رعى الله ايا ما يقربك قد خلت ... وغادرها منك الجفا والتباعد
واشعرها العذال حمدا وما درى ... باني على رغم لها انا حامد
اذا كان ذهني الصد في كل مذهب ... فان التدابي والتباعد واحد
وما قبح التزهيد فيك وانما ... بغير رضا مني يكون التزهد
وهل ينفع الترجيع في العيب للذي ... بضاعة المرجاه في الود كاسد
فما الفؤادي من عضاه لوعة ... لها بين اطراف الاضالع واقد
ودمع جفون رفرقته يد الهوى ... وفطر حر من الجوف صاعد
واحورها وحي اللحاظ اذا رنا ... بعينه ريان الماطق ناهد
بصيد بسابي طرفه القلب والتهى ... واجفان من يرنو اليه المصا يد
تفوق على ضعفي الزمان لبعده ... وجرعني مكروه ما هو واهد
وليك اهل الدوب لبوسها ... وغصت ملقاها هاك يتيمها
فراها وراكر العمر تقطعت ... ليالية في كدح وظلمن الشدايد
اذا رفعت شكواه من كيف صارخ ... ينادي الا غوثاه هل الا سا عد
اجاب صدى الاحداث داعيه لحقها ... بحزن هنا حل الكرام الاجاود
وليس له الا البريق احر العلا ... مبارك القاسم جيب الفرد والد
اولاك بنوا الزهرا نبوخير مرسل ... بنود على الطاهرين الساجد
فته بردي العليا فانك مرعهم ... وان البريا ما سواكم زوايد
لعمر خصك الرحمن حفظا لبيته ... فانت له اهل وحام وذايد
الم تلق اصحاب الحجون بضمر ... عتاق على الصهرات من نهن اسد
صدعت بهم صدر الخميس بباتر ... لسجادها في المدرعين مساجد
واطلعت في افق الرماح لواكبا ... برايك نهوي كلما اعتن مارد
فما ترك الطعن الدقيق لهم حشا ... على الرخص الا فد فريه الفرائد
كان سحاب النفع للبيض يدنه ... موارف اجال بها انت راعد
لقد اخمدت نار الوطيس نفوسهم ... وذا هرقت لولا الرماح مفايد
فلما راوا ان لا نجاة تضاعفوا ... وجاء بهم خوف الردى وهو قايد

فالقوا اليك السلم رايا مسودا ... ولو انه من قبل ما لوّاك فاسد
جيشٌ بسيف النصر في كل همة ... فانك في سل الاله مجاهد
لك الفدر المبرور يا خاتم العدة ... وكف اقتدار والفضائل ساعده
عقدت لسكان المدينة اية ... من النصر لما ارتطوا وتعاهدوا
اتوك وقد شدّت عليهم ملمة ... لها صنع القوم البغاة الاعاند
فميزت بين الحق والباطل الذي ... تولى على البادهم فرماك الد
وحال بحرم الوجه يا اكرم خاضع ... ضعافا وقد كان يلقى موبري وعوامد
فاوسعته ماوى انتقام لما جنى ... وما كاده الا لاقعده الكايد
وقام على ساق الندامة بعضه ... على بعضه منه حضيض وشاهد
هو اورد وا الى الضلالة غرة ... لظنهم ما ان فنيش الموارد
يخلو بحار الغرر عما لا يقه ... فراع عليهم وهو بالرد لاحق
الم تر كيف الله بدد شملهم ... وحاقت عليهم من يديك الرواعد
فما ثوروا لما ثوا ولكن جباكم ... وابرز واحهم للهزا بكين حوارك
وان الذي لاقوا لكالا لواعظ ... مقيم لوجه الرشد ان كان راشد
وكل نعيم اينت البقي بدرّه ... فليس له الا عهيد حامله
وان امرها ك النفس في المقي مصرعي ... ودرّ وما يعصي الزمان لنافد
فلا زلت حتى تورد الخيل غارة ... فوارسها شم الانوف القعائد
وتدحض ما ابقت غو حصاصق ... يقطع اديار الهم وهو اكد
فاذ رسول الله ضيم جنابه ... باشق المرايا وهو من دا كاهد
او لبكم الاعراب هم شر امة ... واجدر مخلوق لمولاه كافد
فويل لهم ضلوا ضلالا وفرطوا ... بعروته الوثقى وضغن القعايد
عسى تفلس الهمات منك درسهم ... فكر الليالي للبقاة مصايد
وتجعل في حيث الثنيات برقعة ... لذيك فاني في ضلالك لابد
فيا ايها المولى الرفيع كانه ... تزيل على اعتاب عزك واقده
قضى اغتراب في فراك على الرجا ... تناهب به مرمى اليك المقاصد
فكله الى جود تعود بعرفه ... حسنة المشتكى به وهو راغد
فقد طال ما جدت به نحو لحظا ... يزوّ حسانا للمدح وهي خرايد

لتنظرها



لتنظرها هو افجد بر اهلا ... وجودك في اجيادهن قلايد
فانك اعلا من برحة كنتا ... بحق ومن تتلى عليه القصايد
ولا بين الناس مولا وسيدا ... وانت فخيم في المعالي وخالد
تقوم بسيف النصر في كل مارق ... عنيد وجبار تلاه الله عاضده
وكتب الى بعض الاخوان اعتذارا من بناء جاء به فاسق فنجم عنده وهي هذه

١١٦

يا سني الاعراق من تسل طه ... وكريم الاباء والاجداد
وشريف الافعال اعقلا وحلما ... وانباعا لسنة الا نجاد
عمرك الله كيف نعفى لاقدك ... جاء من فاسق بلا اشهاد
هل تضاع الدعوة ولم تحضر ... الخصماء فيها على سواء
قسما بالذي اماث واحيا ... مخرج الماء من فلوب الجماد
وبطه الرسول خير البرايا ... من ابي ما لبيان والارشاد
وباهل الكسا اهل من قد ... فضلوا ابا التقي جمع العباد
وبصوت الاخاء لله حقا ... وبعافي سريرة واعتقاد
ان عاقاله الغراب افتراء ... وعلى المفترين لعنة عاد
وثمود وقوم نوح وعون ... الذين هم قد طغوا في البلاد
فتبصر اتاك الله رشدا ... وتانّ في مقصده واعتماد
ثم هبني اتيت ذنبا عظيما ... ما لي الكون والاراضي لشداد
اني منك الاحاة والعفو والنصفح ... وخلق الاماجد الاجواد
انني موصل الملامة في الله ... اخوك حقا صحيح الوداد
يرتجي ان يراك اخرى منه ... سيد سفر على الاوراد
ويحب ان تكون سميعا ... اذنا للوشاة والحساد
هاك عذري يا سيدي والاعداك ... التي هذه بحبي وحد اجتهاد
واذا لم تر اعتذاري حقا ... مبرءا الى من قذف اهل الفساد
فعليك السلام مني دواما ... ثم اني لصحبت الاولاد

جملة مفرضة من الابيات الصبائية

على هواك صميم القلب منقطرا ... ومن صدودك اضحى وهو منفطرا

بين الاضالع خر وجب عليك عضا — شبه نار الشوائي فيستعر
دم في النباعد والهجران سوفرني — صبا لطول النوى والبعد مصطبر
الى الذي خصص الاحزان دون اسا — فهل لديك بما اسهيه خبر
ولي فواد عليك حافق قلقي — مضنى عليك الى لقياك مفتقر
منى المنى لو وصال منك قد سلفت — ولت وحال اساس من دونها القدر
عسى الذي قدر التفريق يجمعنا — فانه باجتماع الشمل مقتدر

## وقلت اجنا

لصبك الواله المضنى البتي الكلف — سقم مباح ودمعي في الفؤاد خفي
جود يوعد وصالي منك واجعله — عوضا على الاجع البرح والدنف
عليل جيلة ما الوفاء صدق هوا — فهل اداء اماني وجد غير طائل
في قلب قلبي يا قلبي محاسنه — هارت به من شفا الهجران في جرف
رميت من غرة ادمي تسبهم حقا — قلبا غذا المثال البين كالهدف

## وقلت ايضا

كيف السبيل ولا رجوي ولا امل — تقطعت دونك الاسباب والحيل
سعى المعنف والواشي لفرقتنا — ودب باللوم حتى خشك العذل
مازال للعين عبرا فيك ساهرة — عسى رؤياك بعد السهد تكتحل
ولا خلا قلبي المشتاق فاحرق — علمك والجسم بالاسقام منتحل
فاني قلب ترى اسلو بهوالك به — وانت فيه مقيم ليس ترتحل
اشكو الى الله وحدانيك ما — صبرا عليه فديما كنت اتكل
وسلجة وفؤادي فيك قد حبا — نارا بلوعي لياني الهجر تشتعل

## وقلت من الشعر

يا هوايجد بالله خبر — وزين باصبا قل لاحبابي منى يجمع
واشر في له شجن والجوى — ساكن القلب على حاني الكثب
بت سهران شغول الحشا — وغضا نار قلبي واللهيب
يا فريد الجمال اليوسفي — برصاله فلا كان الرقيب
علموك العهد هذا الجفا — واخا البدر والغصن الرطيب
فديا كان طبعك هكذا — فعلى العادلين الله حسيب
يا حويلي الثنايا والشنيب





يا ترى ايش عدا عما بدا — خرايد يه ذا الصد العربيد
كيف لك قد تناسيت الوداد — والنبي والجفا منك عجيب
يا ضيا العين يا سول الفؤاد — طال شجوك الي كم ذا المغيب
كلما قلت قد مات الجفا و — ترجيت من وصلك د خيب
جبت لي كل ما هو في الحساب — لفؤادي والبادي يديب

## وقلت اخاطب الشريف الجليل السيد عبد المعين الفجاري

١٥٢

قالت لطيف الخيال يسألني — حين عذرك الرقاد في غفوه
باي ذنب تانيت منتزحا — عنا وما اصل هذه الجفوه
ما كان ظني الوفاء يعقبه — ولم تكن فيك هذه القسوه
وعهدنا خير ما نرى بجيا — من اين جاك الملال والسلوه
فقلت كلا وحق من فرضت — له صلاتي ولرجى عفوه
وعشنا بالتفاف كالظبيه — وسمح بان العقيق والريوه
ما اعتاض عنك الغواني — بلال ولا بسالوا ضيام قنوه
لكني قيد الذي عنى — بباب ربه الفخار والنطوه
عبد المعين الذي علا شرفا — وفهقر البغي والعدى عنوه
لا فاهم والفجاج ملتهب — بوم انهيال بحرود والعدوه
حتى اذا ما الصدام ترعرعهم — وطئوا الكرامات والنحوه
واصبحوا بالردى على جرف — هناك حاقت عليهم المهبوه
فلا تطيل الملام وانبذ — فالعيش بصفو المصاحب الشروه
والحر يبلى السفار شرته — عزها ومسك البيوت للشيبوه
وهذه الاكرمين في نضب — سبحان ربه النعيم والشقوه
قدر النهى والكرام منخفض — واللوما العبيد في حظوه
صيرا فغير الكفاف ليس يرى — فحدنا قد دعا لنا دعوه
لكن اذا ما الصباح لاح لنا — وحان وقت الوقوع والقهوه
لعل عبد المعين نجمعنا — به لشكوى زماننا خلوه
فهو اذا شاء عمنا نظرا — فيترك الدهر بعده سهوه
ولا نالك الرداء ولا — عشتك ضرا ولا نبوه

ان اصطباري للزمان وثقته ... وكنت في البؤس التي تجوع
اهواه طول النوب او ضعفه ... ومنك ارجو لضعفه قوه
وليس يخفاك ما اكابده ... والصنو في الضيق من يخف صنوه
وقد عزمت الرحيل فاتسع لي ... وها انا باعث عسى كروه

عمل من فن العنا

١٩٠ بكا المطوق ونوحه في غصون ... الشجي حين هرد الليل ابكاني
شرد مناي وخلاني حليف الفكر ... وانكا جروحي ونكاني
بحن من ضعف حالي او نكسار الحجر ... ورحم السهد احفاني
امسى اقاسي مراري والهوى بالفكر ... اذا ضنا البرق اشجاني
مولاه العقل قلبي بالحوى انقطر ... وغير المسقم الوجاني
سقاك يا باغه الوادي غوادي ... المطر عيون تجري من اعياني
لا تحسبني البعد يعدلر فوادي صبر ... لكنما البين الجاني
ولا تعللني التباعد عمل بخلي كدر ... عندي ولا الصد ارضاني
ليس على تخف حالي ليث عندي زجر ... بطول همي واحزاني
خلك ذا النحافي يا شقيق القمر ... ما كنت احسبك تجواني
الله حب الاعادي بكم سعواني الضرر ... هم يطلبوا عنك سلواني
ايش لان ضر العويد فيك لو كان قدر ... كيف ما جاه ما جاني
فكيف قالي اسود ليلي يا عمر ... عسى عك طب اللعاني
حالي العبد وما زج صفو عيشي الكدر ... من بعد بعد الرشا الغاني
اغني اهيف حسين الخيم احوى اغر ... ابيض ترف غض رنحاني
علم فوادي السهك فيه حتى اشتهر ... وراح عني وخلاني

من عمل الشر الضبابه بالصبا نقطر

١٧٤ سيد العلوي العيطلي المدلل ... وقت الضحى لي
بحر فده كالغنا المذيل ... لا تشر مندل
قضى عقلي يا حبيب قد ضل ... تكيف افعل
اشار بالطرف السقيم الاكحل ... الصبر اجمل
فقلت يا سيني الكيب يا سيني ... سكبن منسكبي
زينت له بحجك بغير زين ... وحسن تلوين





فهل تواصل يا شفا المحبين ... مصاك في الحسين
اشار بالطرف السقيم الاكحل ... الصبر اجمل
فقلت كيف الصبر عنك قالي ... يا سيد اهلي
اراود اريا عز من طاب لي ... وحاز كلي
ما احد تصنك في هوال مثل ... الله سوف لي
اشار بالطرف السقيم الاكحل ... الصبر اجمل
فقلت ما لي غير رضاك مقصد ... وانت شهد في
لا زلت في حبك سقيم ما تعد ... دايم مسهد
يا كن لحبك قد تجاوز الحد ... وزاد عربد
فقلت لا كان الوداد لا كان ... يا ضبي نعمان
مر عني كاس الفراق الوان ... وصرت خيران
عليك بجروح الحشا والاجفان ... حزين ولهان
اشار بالطرف السقيم الاكحل ... الصبر اجمل

ومن عمل يا سعد صبا الله منازل البان

١٧٤ باب نظره لحزين مكروب ... قاسا من الهجران ضرايوب
له جسيم ناحل وفواد مسلوب ... يبكي من الفرقه كما يعقوب
على هوى البصيص الملحل الوسيم ... خلوا الشتى والخصام والخيم
عليه مني الف تسليم ... الى منه حالي معاد متعوب
مكمود من جور الهوى ومقهور ... حزين كم لي من زمان مكجور
مكتوب لي هذ الجفا مسطور ... قلبي المتيم يا سعيد مغطور
الى متى ياذا القوام الاسلد ... عذبت صبك يا بعاد والصد
ما ليتني ترضا لي اموت مكلك ... وليس لي والله سواك محبوب
كم على اجلك عدو وعاذل ... ذلك على هجرك وكنت غافل
واصبحت عني يا حبيب مايل ... وانا مسكين يا بعاد مغضوب
والله يا كان الجفا مراد ... لكن هذا مقصد الاعادي
فلا تشمتهم على بعادي ... واجفا اذا ثبت الخطا يا سلوب
ولا ترضاني في اساوي قسه ... ولم احصل لي غليك سلوى

امسي سبير الهم والمشقه  مرهوب من يوم الفراق مرعوب
لي طرف باكي بالدموع دافق  وقلب مكلوم الجوانح خافق
اهي عليك ياخل لو توافق  فالوصل الفعل الجميل مسبوب
انا المعذب في محبتك بعدك  جرام قلبي ما استراح بعدك
قلا تحارب يا محبتي صدك  لجيش صبري براح وهو غالب
فيا الهي طال شرح ذا الحال  الى متى باقي سليل البال
بحق طه والصحاب والال  سهل لنا يارب كل مطلوب

ومن غزل جبون على يا قلب ماري

عذبر لسكان المنازل  ولحن جيران الربا
شوقي بقالي له بلابل  نهجه ريح الصبا
بكي لياليا الاوايل  مع الرشا راعي الحنا
حلو المثنى والشمايل  العيطلي شبه الضبا
كم داهاني من صدوده  سيران تشعل في الحشا
والطرف قد اجرم بجوده  والسر في حبه فشا
والقلب اصبح في قيوده  يحلم علي مهما يشا
لكنه طاع العواذل  ولا رعى عهد الصبا
بالله ياحادي الصنعاين  عرج اذا جيت النقا
وقل لهداك المشاحن  معناك دمعه مارقا
وقد راه البعد لكن  يرجو رجوعك واللقا
معنى متيم فيك ناحل  حسام صبري قد نبا
فانعم بوصلك والملاقي  ساعده لو كان في خفا
واطفي جوى نار اشتياقي  الى متى هذا الجفا
فالروح صارت في التراقي  ولا لها عنك شفا
ملت تنتظري بطل تواصل  ام هل الى قربك نيا
يا حنايا صب عاجز  مضنى علي احرز مني
مضنى زمانه في هزاهز  يبكي الى خنج الفسق
والله ان تجبني وبعادي  وقطيعتي قطعت صميم فوادي



وامر ما اشكو صدودك والجفا  وامر عنه شمانة الحسادي
امسي عليك حزين قلب دايب  حيران بين ضلالتي ورشادي
لا كان ساعي البين فيما بيننا  فلكم تشمتني بالفراق اعادي
فالصب تعدك ياسعادي على شفا  نار الهوى متقطع الاكبادي
لله عهد وصالنا بك والمعا  زمنا بلا وقت ولا ميعادي
قد كان ذا لو انفضى لكنني  باق علي حفظ الرفا ووادي

وقلت ايضا

اشكو اليك غزير فيض دموعي  ولهيب نار صبابتي ووجيعي
وجوي اشتياقي بي اليك كثيف  دون الورى في ضمن ظل ضلوعي
يا من اخذت اليك قلبي بالهوى  ما كان ضرك لو اخذت جميعي
بهنيك صبري عنك قد ودعته  من ليلة التفريق والتوديعي
وانا عليك اليوم صب هايم  مالي اليك سوى هواك شفيعي
فيحق لي في فقرك تحسي  يا سقى بللها في محضوعي
عد بالرضا واعذر ما انا قد مضى  وارحم توجع قلبي المصدوع

ومن غزل الشريف

راعي القناع الملهب المتبذل  عبر علي في وقت غفله
شلب لوردادري ما تحمل  بالسحر اجفانه مصلله
له جوز هادي عبري مادبل  وجوز فيه العين غله
ساكن سويد القلب ما يتنقل  وجهه غدا في الحب قبله
له قد مثل الخيزران معتدل  سلطان من فوقه مضله
رياذ حضرم متحصر متنزل  فويتر الاجفاذ ابله
ناديت له ياسيد عقلي دهل  عساك ترحمني بطله
الي متى ياذا القوام النبيل  مالي الي لقياك سبله
كم لي انا من فرقتك متحمل  فاعطف علي بالله يا امله
صبري تقطع والبكا متصل  والقلب من عشقك بوله
فراح من الكفين يوم ينقتل  وقالما تفرح بعقله
خلي تقتا بك معك لا تطل  رح لك بلي تكثر شغله

نحن الهوى لا تقربه تعشل ... ان الهوى كل مدلة
فضاع عتبي يا علي ما تبل ... ولا شفى سقمي بقبله
فقلت عذبني فانك تحل ... كل التشاديد منك سهله
لكنني للهجر ما احتمل ... كيم اسير الهجران مثله
الله لا يسقي النوى ما فعل ... كيم له مني يا صاح فعله
ثم الصلاة تغشى البني المكتمل ... حسن الثنا والغي جمله

ومن قول ياسعد حيا الله منازل البان

اقبل بلاعب غصن بان مهصور ... فوق نقا الاجفان من ظبي الخور ١٢٥
تاده بحسنه والجمال مغرور ... سكران من كاس الدلال يخمور
ساجي الرنا زين اللحاظ ادعج ... اغن خمر اللما مفلج
ارخى جعيده فوق صبح ابلج ... جل الما في الظلام والنور
ناوين له يا شادن الربا رب ... غيباك تنظر فحزن دايب
دمعه على اجلك سفوح ساكب ... لا تتركه مضنى يخيل محجور
اللهم رعا عهدنا بالغيا لك ... ايضا ويا سول الفوادي رعاك
فان يكن في العدل املاك ... فكلما قالت عوادلي زور
هذا الخولي والسقام يشهد ... اني معذب من جفاك مكمد
يسر على ضعفي وحالتي قد ... اصبحت مغرم بهواك مشهور
كم راعيني لوم العدا واهلك ... ولا مني اهلي عليك واهلك
لكنني صابر لهم على اجلك ... وكل ذنب العادلين مغفور
لعل من بعده البعاد والهجي ... ترجع ليا لينا ويعطف الدهر
قبيت صبري فدخل من الصبر ... لكن بيت الود فيك معمور

وقلت ايضا

ابدا للعهود عندك نقض ... وتجنك مستحب وفرض ١٢٦
لا يزال العذال فيك يلومو ... وفوادي على هواك يحض
يا على الجمال حبك ديني ... وهو عند العدل لا شك فرض
اه من لوعة خفيت عليها ... باب سري واخشنه بعض
ود دا بديته لا عادي ... فيك كالغش ظاهر وهو مض





يا ملك الملوك هذا سقاي ... ويحولي لشرح حالي عرض
بلغ الشوق منتهاه وافضى ... وتبقى من التصبر بعض

وقلت ايضا

١٢٧ وهب السلو لعاذليه فمارضو ... يا ليتهم لما رضوه اعرضوا
نا لله ما عذل العواذل في الهوى ... ولامهم الا الهوا وتعرضوا
فالي ترفق في بكاك الي متى ... عبرات جفنك فوق خدك تنحض
والي بني هذا التناوه والاسا ... او ما علمت بان ذلك مرض
فتناس من تهواه تسلو حبه ... واطالبه عسلك بغير تنغوض
اني لابني في الخلاص كرا ... واذا ذكرتك عند ذلك ينقض
نقد التحيل في وصلك والتوا ... يهنيك اني صابر ومعوض

وقلت ايضا

١٢٩ اذا كان من يقرب يمل لقربه ... ومن يتبعد ينسى ذا قدم العهد
فخذ وسط الامرين واجنح الى النوى ... اذا نفعت واقرب اذا اسرف البعد

١٢٨ وكتب الي بعضهم كتابا استمل على الاشتها به ودخل على الاطناب
من كل باب وكان الوقت اذ ذاك نهيني عما ينبغي من الجواب
فكتبت اليه في اخر طومار اطول من ذراعين واقل من باعين
فدرت ان ابدي جميع تشوفي ... واطيل في وصف الجوى والا كتابي
واردت اظهر ما كمنه من الهوى ... واطيع وجدي في ابلغاله والخطاب
لكن عدت عزاك اشغاد بث ... الجث الى التقصير في هذا الجواب
فشرحت ذلك بالضمير كتابة ... عما اجن وشاهده طول الكتاب

وقلت ايضا

١٣٠ وفينا لكم بالعهد في الود والهوى ... وفنا على الاضناف معكم مهدنا
فان لم تزل في المحبه والوفا ... علينا فكم يقضي الوداد كمثلنا

وقلت ايضا

لله در قصيدك ... ما حاك حلتها لبيد
عزز القصيد بيوتها ... وجمعها بيت القصيد

وقلت مضمنا سورة

لاخير في ادب فرد ابلا ذهب ... وليس ينفق شيء من الزيت ١١٩
فقال عن الكيس لا الي الا كياس كيونشا ... ومسئل عن الحفا لا تسل عن الميت

وكتب معاتبا مداعبا لبعض الاخوان

قبلي ياسطور كف الشريف ... صاحب المجد والمقام المنيف ١٢١
سيدي محمدي عزيزي من عد ... صار بعد الوداد غير الميف
ثم قولي له يا خضع قول ... وعتاب من الحبب لطيف
عمرك الله ما الذي كان بيني ... حين طولت في البعاد وقوفي
او وادي الاكيهة انبح بقربي ... عندك ام فعل سوء حظي الضعيف
ام خذولي اغزالك لم عن ملال ... ام ملال من العداة عتيف
كنت عند الشريف من انجم الكا ... ـــل واليوم من حور الخفيف
هلك قدره ان بيتي كنيف ... فتفضل الي وصول الكنيف
فاناو الدموع مع نار شوقي ... بيني فصلي في الشتا والصيف
فاحرم الصب من مصيف وصيف ... يا رعى حقا ولا حرم بعدي

١٢٢ وقلت امدح احمد بن الامام القاسم بن الحسين في سنة رحلتي الي اليمن وهو يميد به نية تقرس عاملا من قبل سنة

سوف طول لك يا بطحان هتان ... ولا الكثيب ولا نزوراء ذي سلم
يا دار انسى زمان اللهو يا غزلا ... لمشتاق للدار كيم لي فيك غزلان
ولي بسفحك من بلي اللوي رشا ... احوى احن كحيل الطرف فتان
ساجي اللواحظ قاسي القلب منعطف ... وهو يضم الخصر هيفان وظمان
ارق طبعا من الصهبا شمايله ... منها اسير الهوى صاح وسكران
لو لم يكن شرك الاكباد ناظره ... ما قيل فيه سوى بري الطرف بغسان
اروح فيه واغدو بعد فرقته ... مبلبل البال ولهان وحيران
يا عهدنا بلقاه بالبيتين ... هل رجعة لك ام للعود امكان
فقد كان عهدك في وجه الهوى ... غرا اذ زك وهو لغير الوصل يلحاني
فابن البين ما كنا نحاذره ... كنا في حضير الوصل يلحي علي العدا سرحان وحران
للاه ايام جمعي بالغريف وهم



ان البعد شجون والغرام بهم ... وللنوى بي والشتيت شجاني
والملك لابن امير المؤمنين علي ... كل العباد له عز وسلطان
خير الورى احمد السجاد صارمه ... في الملحدين وللطغيان طغيان
سيف الخلافة سيف الله من جمعت ... على سيادته الاراء والامم
اذ اراه العدا فرو الهيبته ... كانه فوق طرس الموت عنوان
اطاعه في سبا المران حين عصوا ... فنالهم وهم للسبي اجفان
فانثنا ما شهدت عمدان من يوم ... وقام ما هدمت في الدين نعمان
الملك لله هذا من مظاهره ... شان عظيم له في ملكه شان
ان الامام لايات منزلة ... واغا احمد فيهن برهان
اولاه كل مهم كالحمى خطر ... من الثغور له في البغي ركات
فانقد لفتك في اشياعه فقدوا ... وهم لرهبته والهند رهبان
بكل اسمر براق واسنان شبا ... كانه في وطيس الحرب نيران
مع كل غاش زام الخطب مقتحم ... صار لشرب نفوس الصيد ضمان
صعب العريكة جواد بمهجته ... عند الهزاهز مضراب وطعان
حتى تحت المنى الاسباق من يده ... سطورا هو في الاسلام قرآن
واسلموا الامر وانقادوا للطاعته ... وهم على بعضهم في القتل اعوان
خير الغرايم ما اجدت بوادرها ... ترك العقاب من العاصين خذلان
لله در سيوف الهند ما صنعت ... فاسفى على العابدين عدوان
لازلت يا ابن رسول سيف هدى ... به تموت لدين الله اديان
فاعلو وسد واتمم واصفح وجد وعل ... عدلك في منصرف احسان ومرتجع
وانظر للاج اليحيلماك اشخصه ... خصيصه معه في البوس شان
من اهل بيتك اهل البيت اطمعه ... نداك فيك وهذا المرء سلمان
فانت عيث الذي الهرطال ياطرم ... فاجعل علينا نداه وهو ايان
عليك ازكى سلام الله ما سلكت ... الي جنابك للاحسان ركبان
وما علت في الورى ايدي ظافره ... ولازر الدهر بوما فيك فقدان

ثلثنا بعد قرانها ايا ما تنقع في عودته وتطلع الليل الخطف
يطلع عمود صبحه الي ان تفقد الزاد ووضح الصبح او ري عنبي

من النفخ في الرماد وابغط الى الرجال احذف الوقوع في حالمن قال
اقمت بهم ضيفا ثلاثة اشهر بغير قرام ارتحلت بلا زاد وثبت الي
فاصنه وواسطه من لفاه حتى يامه ويأتيه وهذه الابيات

سلم على الفاضل الفضيل ... الا وحد الفرد المثيل
واخبره اني سرت اذكر فعله الحسن الجميل
فلقد سبى لبي جهله ... واثبته التسكر الطويل
وعلى الوزير السبي ليس على الوزير بان بنيل
والجود يطلب منك يا ... سيف الخلافة يا جليل
كنت البخيل وانما ... حيلي يا سعادي بخيل
كم قد اتاك مؤمل ... فارتد بالفضل الجزيل
وانا وقفت على حما ... يك وقفة الحر الذليل
ظمآن اطلب نحب لوك ... ان اكون بها مسيل
وجلبت درمدا يحي ... لك ابتغي عنها بديل
فرجعت صفر الكف عندك بلا نفير ولا قفيل
اعداك يا مولاي يفعل بالقريب وبالنزيل
ماضر لو اعطيتني ... كغارة الكلب المهيل
الرزق عند الله وهو لخلقه نعم الوكيل
يا صاحبي صناع الفياس قولي كيف السبيل
هم الرجال تفاوتت ... فخذ القليل من القليل
فالجود عنوان الشجاعة بذلها او في دليل
سبحانك كيف لي ... امتخضب الوادي المحيل

فوردت الحايزه وهي الاذف بالرحيل وقطع علاقة
الطمع في المستحيل وذلك قبل وصول هذه الابيات
الي حضرة قاضي القضاة فرجعت انا وياكس الاكاس
من الافلاس وضاقت خطه فخلصت مرها خلوصي الحمر
من نسخ القدام فوردت علي لقراءة هذه القصيدة المتضمنه
مدحة ورثاء والذي عنده والتاوه من فجيعته رجا ان تكون

شفقة



شفقة القرابه وحميه الارحام وقد كان الوالد
توفي عنك بمستعاز ابراله وضيعا لده ع ١١٣٦
لقيت بصرف البين ما انا حاذر ... فلا ثقة بالدهر فالدهر غادر
كفى بالمنايا عبرة لاولي النهى ... وتذكرة للمرء لو تم ذاكر
فكلف تبساطي للزمان وصرفه ... وفاجم وعظ الموت عن ذاك زاجر
لقد جاوز التفريط مع ضاع عمره ... عزوزا ولم يوم لما هو صابر
وفاز من الدنيا على خير حالة ... مرضي لوجه الله تاه وامر
ذخيرته تقوى الاله وخوفه ... وهل خير من تقوى الاله ذخائر
كانك بالدنيا وليس تك هكذا ... وعامرها من بعد ذاك دامر
وما اقلع الانسان عن غي غيها ... كان لسان الوعظ بالموت زاجر
وزان علي قلب الحليم وداده ... ولا شك ان المال بالحب ساحر
يريب ضرها الراي عنانا وانما ... كثير وكم فيها تدور الدوائر
فما يعرها لا تنقضي وصروفها ... وكم ذا لها من نهزة عليهم فوفر
تسخرت علي طه الرسول واله ... اذ ضاق درعي واضمحل الصابر
فحسبي بهم عند المصايب اسوة ... وفاهل وحوي يا اساة فاغفر
الا ليت شعري يا زمان الي متى ... عليك ثلاثت المنايا الغوادر
فيا لابي واكرم به من البلا ... عليك يوالي والله ما سراهر
تركت صفوف المجد بعدك والعلا ... وربع الاساود الحزن مني عامر
واصبح ربع الفر بعدك بلقعا ... ارامل النكلان وهي سوافر
ولو نظرت عيناك بعدك ما دهى ... عليك بغلب فاقد الدر حايز
بواك شقيق القلوب تحرقا ... ولكنما بهمات انك ناظر
لمرجاك الحزن المعصلة نازي ... وفرقت الاموال عندك المفاخر
تركتهم في الارض عولا على الورى ... وحسبك فوارينا الذي الصابر
سنبكيك حتى بعد الدمع والبكا ... سرية حزن يوم سيل السرائر
وتبقى لنا في منطوي القلب والحشا ... طويلا وان تبكي عليك البصائر
فلست قليلا ان نعدك النهى ... وذكرا جميلا طيبي النشر عاطر
وما غرست ايدبك الا صافيا ... ومن دمع عيني فوق قبرك الناي يصبغا هو ماطر

يا ترى ايش عذا عابد ا — خبر ايديه ذا الصد العربب
كيف لك قد تناسيت الوداد — والنفي والجفا منك عجيب
يا مخيا للعين يا سول الفواد — طال بعدك الكم والمغيب
كلما قلت قد مات الجفا وتر — حشمن وصلك المنصيب
جيت لي بحر ما هو في الحساب — لنوالي عوالهادي يديب

وقلت اخطاب الزين الحبيب بن المعين الشلي اريبي

قالت لطيف الحيا ايستاني — حين خذت الرقاد في غفوه
يا في نسيت منتر حا — عنا وما اصل هذه الحقوه
ما كان ظني الفراق يعقبا — ولم تكن فيك هذه القسوه
وعهدنا غير ما ترى عجبا — من اب جاك الملال والسلوه
فقلت كلا وحق من مرضت — له صلاتي ورجي عفوه
وعيشتي بالتقا وكاظمه — وصحبان العشق والريوه
ما الخواضي غيك الفوادين — ولا بسلوان حبكم قنوه
لكن قيد الهوى عنى — بباب رب الفخار والسطوه
انا الله الامان ثمون نار عنها — غريبا لسكان البلاد مجاور
وما دعوك الا هل كلا — وما قلوا فالي وعنهم انت ناو وهاجر
كانك بجيت الديار واهلها — وناجيتك في دار الامام الضمابر
الا رحم الرحمن نفسك انها — يهون عليها في الفخار المخاطر
رقت بك في العليا الى خير مرتقى — امام الهدى من كابر وهو كابر
والفت عصاها واستقر بها النوى — كما قر عينا بالايات المسافر
فاصبح بالاحسان منه منعما — وانت بانواع الامالي ظافر
حنانيك ان الصبر فرت جنوده — فتغرق فوادي بعدك اليوم عاثر
اروح بدمع الحزن فوق خدودي — واني لمن درع التجلد حاسر
فيا بهما للولي ويا كاسب الثنا — واشرف من تيشي عليه المحاضر
ومن فيه اركان الخلافة جمعت — فمن لطبع المجد منه عناصر
محمد البتيني شيعتك الذي — اليك لجا وهو الغريب المهاجر
فقر من الاموال لينظر الغنى — وكثبه في سوق ودك تاجر
اناك يبارب العزم يخرق الفلا — يقطع موج اليم والليل عاثر

ويوصل



ويوصل اطرافه الاصايل بالضحى — اذا وهن الضاحي وقام المسامر
فلما راى اطلال مجدك قد بلت — عليه ولا قته هناك البشائر
اناخ بعيش القصد عندك وارتمى — فاواه برمن وفايك غامر
وسر وداعاه الزمان مسالما — ووجهه رجاه من نوالك ناظر
وقام بفرض الحمد عندك والثنا — زمانا على نعما اياديك شاكر
الى ان دعاه الحق طرا لتحوه — وزاوره من مالك الموت زاير
وسار الى دار الكرامه والبقا — وقول يا القفران والله غافر
فما اختسار الا اذ يكون وفيه — لديك عليه من دارك ساير
فواضعفنا من بعده وانكسارنا — وكن لنا الله المعين جابر
وانت اسير المومنين بديله — على السنوة العورات سترا وساتر
لقبك بقلب سابق ولسانه — بحلك حقا ناظم لك ناثر
اباعك محض الود واسعوفي الوفا — فلا انت مغبون ولا انت خاسر
فهل لك ترعى في بنيه ود اده — وتمشي لنا عونا على الدهر ناصر
فان اولي الارحام اولى ببعضهم — وانت بيد الرحم لاشك قادر
وما مات من ابقاك كنزا لاهله — ظليلا وبحر الجود عندك زاخر
احق الورى بالفضل عندك والندى — عشيرتك الغربي ولحي العشاير
فلا تتركنا في البرية بعده — ضعافا علينا الدهر عاد وجابر
وحط حسام اليسر في جنب عسرنا — فربما بعد وله وهو باتر
تزود من الدنيا جميلا فانها — طريق الى الاخرى وانك عابر
وحملنا بها استطعت فانه — امامك زاد في القيمه حاضر
واحسن كما احسن الله وابتغي — به وجهه فالله بالبر امر
ودونكها تبكي القلوب حزينه — بها انا مداح ورات وشاعر
لعمرك فاقت الخنسا ثابعد صخرها — وابلت مرانيها السنون الغوابر
ودم في ذرى العليا وسعدك قايم — وانت على اعدائك والوظاهر
تراعيك اعيان العنايه دايما — على كل حال ما لعزك اخر

وقال هذه امدح مولانا الشريف عبد الله بن سعيد ملك مكه المشرفه وقد بلغنا ركوبه على مطير وان في نينه

الزيارة بعد ذلك وذلك ١١٣٩ ولم يزر ولم تقرا عليه الا الان ١٢٣٩

غازي سرى لك من القلوب قد انتصر ... وهواك قد لبسته حال الظفر
ومحبك المشتاق اضناه الجفا ... والشوق لا يبقي عليه ولا يذر
والصبر بعدك بان والجهد انقضى ... ولحالتي حال يرق له الحجر
فالى متى وانا عليك مقيم ... منقطع الاكباد مشغوف الفكر
يا بانة الزوراء شوقك مدامعي ... من بارق الاجفان هام كالمطر
فعليك كم حقق الفؤاد صبابة ... وصبابة بذكرك في البداوة والحضر
ورعاة الليالي السالفات فانها ... عز علي وجه الليالي كالغرر
ايام كان العيش فيها خافضا ... فبنا جناح اليسر ما يوني الكدر
ولت على قصر فاه بعدها ... ما كان ايهانا على ذاك القصر
وحسبتها الا تعود وانما ... عاد بعز دولة الملك الامر

الامجد العالي الشريف الفعال عبد الله ابن سعيد الحسين السيد سبط الرسول وقرة الزهراء البتول فخر الفصيل المحمول على فخر حامي حمى البيت الحرام بعوالي السيف الحسام وكل راية منتصر ملك الملوك وسيد السادات من اعلا ربيعة ( ومضر

واخا البلاد فكادر وض زهرها ... واقام فيها الخصب منه واسمر
فرهت به الدنيا وقالت مرحبا ... بك ايها اللطف الحفي على البشر
فتذاكرنا الزمان واهله ... وهو اعلى جسر العذاب المحتضر
من بعد ما فارت فريق فكورهم ... من حادثات هز من احد الكبر
كم من سنين لحظها الوزري ... والبوم لا خبر هناك ولا اثر
اسفرت عن وجه الفخار مجاهدا ... لله دون الدين في هذ السفر
بعزيمة علويه لو صادمت ... طود الزمان من الحوادث لانفطر
وطلعت من شرفات البلاد لعسكر ... كالسيل لا يبقي الضلالة ولا يذر
يا بن فتح المبين بصاعق ... نزلت بقطر بغاث بكاث الوزر
اجبت عزم اتى اليك وماذ في ... مضمون ذلك من شعر عن اوكس
سبحان محيي الارض بعد سماتها ... بك ان ذلك عبره لمن اعتبر
والحمد لله الحميد فانه احياك ... الدنيا وحيث علي قدر

اهلا



اهلا بطالعك السعيد فكم له ... يدعا ويرجا في الزمان وينتظر
خبر تداوله الرواة مسيرين ... بمثاله والبوم قد صح الخبر
فلتهن مكة بالامان واهلها ... فلقد كفاها الله عنك كما شتر
ان الاوان فمن تعرض بعدها ... فيها بسوء انه دمه هدر
وافيتها بتقي وحلم عادل ... بين الانام فلا ضرار ولا ضرر
وحفظت حرمتها وقمت ببصرها ... بالسيف من ايدي العناية والقدر
تسقي كؤوس الموت دائرة علي ... حرب البغاة وكل شرب محتضر
شتان بينك في الكمال وبين من ... جعل السيادة في كمالات اخر
لله انت فما رضيت بان ترى ... متن عليك سوى بما فيك اشتهر
فالحلم طبعا والندى ... والامر والشورى واعمال النظر
والسابقات الى العلا دأبي والعنا ... والسابقات وكل هذي ذكر
ومحاسن ومناقب وخلائق ... ومحامد تتلى علا وهلم جر
ولك الغناء تنام من اقصى القرى ... كل الى فناك يا نعم المفر
ياذ فرياني النابيات ومن لنا ... بك ان تكون الملجا والمدخر
ولقد فحصت عنك عن يقين صادق ... محض صحيح لا يداخله غرر
اسلفك الظن الجميل فكافني ... عنه بخير ايها الملك الابر
وانظر الي رحم قريب مزدوي ... المقدمي الي نعماك ايديك افتقر
انظر المطي اليك قصدا بالمرى ... حتى وهي عزما واضناه السفر
متقطع الاسباب خاف سربه ... لا صر يرجوه هناك ولا صرر
فاكرم له مثواه انك خير من ... في ذا الورى يرجا لايام الغير
لا زلتم يا الزيد رحمة ... للمومنين ونقمة فيمن فجر
فولاكم فرض يدين بدينه ... كل الورى والباغضوك الى سقر
واليكها بنتا علاك تنظمت ... حسنا تزف الى الغلا بل والطبر
ديجتها بدعاء صدق مودة ... في كل اوقات الاجابة والسحر
واسلم دم في ظل عز دايم ... تتلو الدهالك الاصايل والبكر
ما ازعنت هممات عزمك زورة ... لضريح جدك سابلا منه الظفر
او ماشد اشاد بمدحك في الورى ... ليشرف الاسماع منه والبصر

١٦٠ وقلت امدح الاخ الاعز عالي الجناب المرحوم مصطفى السبوري نزيل جدة سنة ١١٣٩

حمام اللوي غنت على غصنها الغض ... تسبح تهوم السموات والارض ١٦٠
وقد حبكت كالسحاب ملاءة ... لمرها ايدي المروف من الوض
فجاد لها صوب الغمامة فانثنى ... مسل الغضا ريان من مرماية القفي
فهب لكاسي في الرياض وهاتها ... علي يد قاسي القلب في بدن بغض
يطوف بكاسات العقار كانجم ... فمن بين منقض علينا ومنقض
فناولتها فالريح قد استوت ... ليا ليه والايام في الطول والعرض
ومد ايادي الاعتدال على الورى ... يحس بها حالي فناولته بنضى
زمان لوان البغث كر فعله ... لكان على الموتى الي بعثهم بغض
فبورك من باهي المحل كانه ... علي السيوري صاحب الخلق المرضي
كريم المساعي طيب الذكر والثنا ... شريف المعالي ابيض الفعل والعرض
سموح بذل النفس لكن فعاله ... حميد جميع الفعل في البسط والقبض
رفضت به ود الانام تشيعا ... اليه واكرم في محبته فضى
تراه فتلقى حسن روية وجهه ... احب الي الاحداق من لدة الغض
رفارسته الاحساد حتى كانه ... راى النعل في المعروف في رتبة الفرض
تشبه بالعليا افتخارا وغيره ... بنيه بمصغر لديه ومبيض
لعل صنعا افترض الله فعله ... بقية الردي والبوس في ذلك الفرض
رويدك ان المجد بالخط نيله ... عزيز ولبس المجد بالوعظ والحض
اباحك ودي يا علي خلائق ... قضاها لك الرحمن في كل ما تقضي
بكل فبيل في الورى بنجم مخبر ... وانك نجم ثاقب غير منقض
ركضت ميدان الكمال مجليا ... الى قصبات الحمد في ذلك المركض
فنلت به محض الوداد من الورى ... البر والمعروف والكرم المحض
عفا الله عز دهر اتاك عذره ... واوسعه عفوا عن الكل بالبعض
فقد نقض العهود منه وعهده ... عليه فليت النقض في العهد كالنقض
فشكرا لما اوليت من كل نعمه ... لتلقى بها الرحمن في موقف العرض
ولا زلت تزهى في السعادة والعلا ... ولا كان يوم في ثنائك لا يمض

وكتبت الى الجناب المكرم المخدم ابراهيم بن احمد الزفتاوي يستزيد جوده المحمود ١٢٤

يا صاحبا الوصل نلطف به ... الى اياد صاحب القدر
الصنو ابراهيم الذي به ... اخو المساكين على الشهر
وقل له يا خير هذا الورى ... وخير من يرجوه دو عسر

اخيك



اخيك السيد يرجو الذي ... عودته عندك كم مره
فيها نبها لازلت من اهلها ... فاني افاس من ابره
فنحن نحميك بسيف الدعا ... وهذه عندك كالاجره
واعلم بان البر في مثلنا ... يعدل اجر الحج والعمره
فاعر بن جنا الخيران تنجو به ... واقلع به عن اي مره
ولا تقل اني في غيره ... فاني مثلك في فكره
والله لولا الحال الجا الي ... هذا اوان النفس مضطره
ما كنت اقعدك دون الورى ... في مثل هذه الساعة العسره
ولم اقم في بلده اهلها ... يختال بالماء وبالكسره
ولا توطنت بها ملكها ... لو كنت اجريهم الخمره
قوم لوان الغيث في ملكهم ... ما حصل الناس ولا قطره
فما بهم غيرك ذو رحمه ... يرثي لاهل البيت والعشره
واترك على قطب فمالي به ... فانه قد ضيع العشره
وابعث بها رغما على انفه ... على يد سلمان باصره

وقلت في فن السحاب في ضغط وجوه استخراج المجهول

مثالك اضربه في رابط ... واقسم على البسط ما حصلا
والا المثال على البسط قل ... وفي خارج رابطا فاعدلا
والا على البسط قل رابطا ... وخارجه في المثال اجعلا
وان تثبت بسطا على ذا المثال ... ورابطا على خارج بالولا
وبسطا على ربط واقسمن ... مثلا على خارج تفضلا

وقلت في كيفية الرخوات في كوفق الرياعي وزوج الزوج وهي قوله

افيح زيطوب لوحم نزهل بخذا ... طريز الزوج الزوج نكسر بدا
فقسه على الاصل الرياعي وسيره ... عموما وبالتكسير ينضح الهدى

عمل من تسيير زلبير الفواي

صاح قمري البشامه ... على سفح رامه
وبان اللوي ... يذكر ايام عهدي القديم
يوم حالي السوالف ... بقربه مساعف

شجون السهوي  وهو ساكن صميم الصميم
خشف رعون باعس  له قد ما يس
يميل للهوي  كما هب شر في النسيم
فاحم الشعر ابلج  مغلج مدعج
يفوق المها  وافي الرداف اهيف هضيم
كامل الحسن فتان  غفل عنه رضوان
حتى بدا  من خبايا جنان النعيم
يشبه البان قاما  وردي خلق
عليه استوى  خال كالمسك عطري الشميم
قلت له حين جنب  والتنبه بسحر
فضول الردي  وبنا عنه صوت البريم
رف يا مسلم  انا فيك مغرم
وانت الدوي  علا تنظر حالي السقيم
انا قلبي تقطع  عليك يا ممنع
وطال الاساسا  فالي كم بتعشوك اهيم
سمين فرط حبك  فصل علا قريبك
بيل الصدا  فالحسا في حميم الجحيم
ثم قطيع الحوسد  وبنى نباعد
ويرضى العدا  وتقدر فوادي الكليم
بحسب الغلة سيلاك  بفعلك وبنسياك
بعد الهوي  وانت بي الاضالع سقيم
اه يا ليت بعدك  وبينك وصدك
وهذا الجفا  كان قبل الهوي يا ظليم
يرحم الله مشتاق  بطول النفراق
بعدك قضى  يا الاسا ما عرف الرزيم
فاحتلم كيف نهوي  فما عندك سلوي
واني علي  كلما تقهره مستقيم

والنقبا



والنصتار اجمل  اذا كنت تبجل
بنيل الكفا  والرجا في الرحيم الكريم

وكنت معانيا لبعض الاصحاب

١٢٥ الحيف اجفاف المحب من الجفا  عمل البلا سبب لذلك يعلم
اصغ ودك للحد شجاهدا  وعدلك غني والقديم مخدم

١٥١ وقال اخاطب الامام المتوكل قاسم ابن الحسين
ر ١٣٣ وقد عرضت عن جميع فصله لانها غير صدن ما عدا هذه

يا من لك النهي والامر  وصاحب المجد والمفاخر
يا ملجا الملتجين يا من  فتف الورى اولا واخر
يا منبع الجود والعطايا  والمصدق الظن والضمائر
ما خاف ديني بمنع رزقي  ورزق غيري لديك وافر
وعدتني في القديم وعدا  طرفي له كل حين ناظر
بسابح او بلفت سانح  او ضامر او بارز ضامر
يحبب للقطر من ندائك  اذ لم يكن بالعموم فاطرا
انا الذي في حماك ماح  فاجعل علي النوال هامر
لولم تكن قد جعلت اسمي  عندك في اول الوفائر
اولم اجد وسواي برا  لكنت تحت الوعود صابر
في كل حين يحيك راج  وكل حين يعود شاكر
وكلما جئت قلت مهلا  وعاد نعطيكه وسابر
فانظر بعيني الغنا الي  انا لك المرتضه مهاجر
وامنن علي اسرنا بفك  كم عابل خلفنا وقاصر
وكم قطعنا اليك صعبا  وكم ركبنا على مخاطر
فنحن في بلدة تلوح  كم نالف اللحف والمدائر
نمسي مع البرد في جهاد  كاننا في جهاد كافر
وقد سخنا بفعل بابر  جمعها بالبعوض عامر
فما بغير حق نالك  البر عيش حلم جابر
اذا اتينا اليك نشكوا  قال لنا الحاجبون هاسر

فادر على ما شاء والله اعلم

فيا اماماه هل غياث ... يمسي به من لديك امر
ياغاصبا فكره سعاد ومزجا ... على فريحته معنى تهذ به
او غلت بالفكر في بحر الغريب سدى ... فيم اقتحامك لج البحر تركبه

ولبث في بستان المكرم حماد افندي ببطحان

وفيه بديع النور يلا

سبحان الله بستان نسيم حسنه ... فتصاغرت في وصفه الاضداد
في سفح بطحان اللوى والمنحنى ... بيد السعود على الدوام يشاد
شيدت دعايمه على اس التقى ... فالذ اثراه من المريا زداد
حفظته ايدي الشكر من ايدي البلا ... مازال وهو لربه حماد

ولبث الى سيدي الشيخ محمد ابي طاهر اطلعه الله تذكره الشيخ دولة

مولاي ياروح النهى والعلا ... ويافريد الدهر بل جوهره
كم لك من ايد الي جاحني ... ظاهر عندي وكم مضمر
فقد حرمت الكثر من جودكم ... من بعدما قد فر من قسورة
ولست ابغي كل ما خزته ... لكني احتاج الى التذكر
فافضلوا لازلتم اهله ... لكم عليه الايدي والمقدرة
فان لي حلاله حاجة ... فيها وقد علمت له معذرة
فكلما قلت له في غدٍ ... يتميز ف اشداقه بين فرج
فان تفضلتم بها دمتموا ... اولا فذاك الكل في دفتره
لكن اجسونا بمضمون لا ... واسقدونا من يد الحرجرة

وكتب اليه وقد بلغني عن صلة وصلت عليه بنظم

ايها الحبر لاعدمناك بحرا ... سايغا في الورود تلا مالي
قد وفى للكرام في كرم الاخـ ... ـلاق وداع الى سبيل المعالي
لم ياغث ما اغثت عمدا ... فرى سبا للوابل الهطال
كاد طبعي بك الجميل واهل ... انت للخير ياحميد الفعال
انت يا كامل الخلال مديـ ... ـد الايادي الجود واقر الافضال
فتقدموانا بوبلي ... من عطاياك دايم كمنوالي
ان كسبي من البحور خفيف ... فيه طبعي عن فاعل وفعال





فرحا في عوالي سيدنا الشيخ مجيب ما كان يوما يبالي
لا تكلفوا طويل رجواي فيكم ... فقصيري خير من الطوال
واغالطوا في الحب يوما وابر ... بدلا كافيا عن الاشمال
ليت شعري علام قد خلتنا ... علة الصرف عنكم باموالي
بالحظ لديكم كاسم فعل شانه ... الكسر في التنا كنزالي
قد رويتا فيه حديثا غريبا ... اسنده الى ثقاة الرجال
عن صديق ابن درهم بن عزيز ... عن عروش بن شخص بن زيال
قال قال الشريف طرا ابن زيد ... دينار قال فوجدته من اصدق الامثال
عز جاه الدنيا وقد راو بشر ... لحظا حظا خلا من الاحوال
وقد وصلنا في ظاهر وحفيا ... با طنا مثل هزة الاتصال
ويقينا كما علمتم قديما ... ثرثني بالرجا هيم المحال
لو غدا الحال عندكم ... ما رضينا الا انتصاب الحال
غير انا نرجو ابديع النعات ... ولكم شاكرنا على كل حال

وقلت ماد حا للعلامة مولانا السيد عبد الله بن مولانا السيد اسعد افندي وهو رضاعا مولانيه الفضل بنا به

دام عبد الله فاض وولي ... ولي السعد علينا ذولي
حاكم الشرع الشريف الحنفي ... شافعي مالكي حنبلي
جمع العلم لديه كلما ... هو في الارجاء من نفر جلي
نور عين الفقه درمنتفي ... ملتقى الابحر عين المنهل
جامع بين فصولي سودد ... وكاني في رئيس اكمل
فهو الشورى تلا بصارة ... اعضلت فيا سوال مشكل
تعجز المنية عن اشباهه ... اذ هو الكنز عزيز المثل
قد كفانا وافيا من علمه ... غنية تفصلها من جلل
فشقيق هو للنعمان في ... حذر اي اشقر الجدل
لو غدا يعقوب في حزنه ... ما بدا في عصره معذرلي
قل لسعد الدين هذا اسعد ... ليس عن نقديه من بدل
ان تكن طالعه شمس العلا ... فنهار الهلك فيها مجلي

خل محلا باس واطرح  قيمة المفضول عن الافضل
جايز اشتان علم و تقا  معجزات جمعها في رجل
فله التسهيل خلق بارع  يقتضي احياء علم عملي
ومن المصرح اعلا نسب  راس شيبان له في دهل
نسبا روي حديثا مسندا  عن صحيح حسن للمرسل
مبتداه خبر عن عدله  في قضاياه لحال الارسل
ان صرفيا مخبرا عن نحوه  غالطا كان شبيه البدل
يالودفو من بديع رايع  مثلا طابق افضاكم علي
ومراعاة بتطبر هي في  خاطر الدهر له في الازل
نشرتها قدرة صالحة  بعد طي الكان لله العلي
اي اسلوب حليم قابل  فنه بالموجب وفق الامل
ذلك السعد حفوفا ناله  لاكمن يطلبه بالحيلي
فلباغ شاوري دهره  انه عنك به في شغل
لا تراجع همة الدنيا الى  حالة تلحظها بالخلل
حظ مستثني العلا منقطع  سبق السيف سماع العذل
يابني اسعد اغني سعدكم  عن حلول الشمس برج الحمل
قد اضيعت لعلاكم شلها  حبذا الكحل بعين الاكحل
سرنا حسن القضا في شانكم  هذه الدوله خير الدول
يالها نوبة مجد بادخ  اصبح الدهر لها في زجل
وفخار راحت الدنيا به  باسمات بغور الجذل
لو سرا البدر الى محصارها  جاهدا اصبح دون المنزل
ما لكم ثانٍ يرى في عصركم  غير ماتوهم ذات الحول
ما شكلكان من تحدكم  مات قبل انقضاء الاجل
ان من كان عماكار محا  لا يبالي بالسماك الاعزل
انتم محض صلاح ايل  نفعه بالخير للناس ولي
لو تنسكت عد حمى فيلم  قل في السعي اليه ريثلي
فجزاه الله جوزيت غاملا  جر كل الخير منكم قبلي





ثلثم من كل قرب غاية  في معالي الاكرمين الاول
عد وتم بن تاريخه  دام عبد الله قاضي ولي

فصل في شيء من المكاتبات التي كتبت الى مولانا الشيخ زين العابدين جواب كتاب الي ينبع منشئ اما وقع من الاخ السيد علي ومن الحيلان في شان الزواج والعقد شهور

سيدي الاجل الامثل حسام الدين وعضد الفاطميين وقرة سيد المرسلين لازال كذلك وفوق ما هنالك امين وبعد فقد ورد مولاي التعريف بالاشارة عما وقع من الزيا علي اهلها وتلك تنجية حضراء الدين والعقوبة لعدم تحير النطف ولا حول ولا قوة الا بالله وقد فوضت امر هذه العاقبة الى الله ورسوله واهل بيته عليه وعليهم السلام وجعلت الغايه في ذلك انتهاء الحول فان تجلت لها العقوبة وذلك وهو الراجح عندي وان فسح في مدتها بالامهال فله الامر من قبل ومن بعد ولا يسئل عما يفعل واما ما بلغني من تخبيد سيف الحميه الاسلاميه والغيره لهذه العتره الفاطميه فهو صدق ما نقلت الاخبار المتواتره عن سيدي وله الحمد على الظهار ذلك في هذه الحاله فلا شاكرتك ما جئت وان امت تطقت بذاك دوارس الاكفان ولها الامان من السيد علي الى ان ارجع وانظر الى امرها بحاضر الوقت من الراي وعلى سيدي من بدي السلام ورحمة الله وبركاته ونظير ذلك كتاب وجواب الى السيد الاجل مولانا السيد احمد الازهري سيدي الاعز وصفوي المميز من ابوه اي ومولاه مولاي اذا منا مني البعيد القصي والفخر الاجد والمقام المشيد الشريف احمد لازال جاي الديار مانع الجار اخذا من العثار يد الانتصار وبعد فقد بلغني يا عز من مارسخ في صخر مجدك وافرع عيون جدك وهو القيام الذي خلدك

جزيل الدعاء مزيد الحب والولاء وباهي بك اهل الارض واصحاب
السما ولا عز واذا لم ترض ذلك بنات اليك فقد يحن قدح
ليس منها وكيف لا يكون ذلك لذلك والشبيه يحاذيه
والشبيه يطويه ومازال بين عتيبك وظالما بلغ اليك
اذا ما اخ خلى اخاه لاكل يد باخيه الاكل ثم به ثنا فلك
الشاكر الذي لا يشاها وانا على ان ازيد بمجتهد واما الضالة
المغضوب عليها العاقبة لا يبرها المرزية على اهلها فالامر
الى الله والى رسوله فيهما فرها احق بالعيرة في ذلك فان
كعنيت القتال والا فقد برية الذمة ومضاء لك ايها
الاجلين قضيت فلا عدوان على والامر مفوض الى سيدي
وهو حذام القول فيما براه وصاحب الوكالة المطلقة ولا
زلت كما يريد الا تقه ويرضاه الاستناد وسيفريك
الله بالمرجفين فلا يجاورونك فيها الا قليلا ويعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون والسلام انظر الى هذه العبود وارفع
ونظير كذلك كتاب جواب الى الشيخ العلامة عمر بن احمد بن المرحوم عقيله
الشيخ الامر بعيد مدا اللهم بتباق الغايات الى المفاخر والشيم
لا زال اكذلك داني الصفات بعيد الموصوفات وعليه
ازكي السلام والتحيات وبعد فقد ورد كتاب الاخ الكريم
فاحسن اذ نقل حديث الصحة عنك واسنده اليك وانا
احمد الله على ذلك حيث دب نسيم برئه الحر في جسم الاشتياق
اليك وشفاء السؤال عنك واما الواقع الذي اشار اليه
سيدي الشيخ حفظه الله فكان وقد ذلك الكتاب
مسطورا وامر الله قدرا مقدورا ولم ادر من اين
اتيت بهذه العقوبات ولعلها من جمال المحن
فاسئل الله اللطيف الخفي فيها وبعدها ولا حول
ولا قوة الا بالله ولقد كنت حريصا على التحذير قايما
بالاجتهاد في حسن التدبير فما اصنع اذا سبق الحذر جريه

الجبو



الحريص وجنى على الاجتهاد وكنت عهدت الي على بالخلافة
على اهل هيئة وحسن السيرة فقام واجتهد واخطا وفسد
القياس وهي الان ثورة بين المسلمين حيث قصر في السيا
سة وبديع الاختيار وواعل فيما يشتبه عليه بالعدل من
الجور ومن البر ما يكون عفوا فالله الامر من قبل ومن بعده
وقد الزمه ان لا يرجع الي توقيد النار التي اطفاها الله
واخبار المسلمين وان يفوض الامر بعد الله الى الاخيار
الذين نضروا ولا يخفى من يد الشاة في ذلك وعليه السلام
وكتب المحمد عمر اغا شيخ الحرم النبوي كتابا الى الملك الجبشه
نصلين الشفاعة لمن سبد كر في طه وهو هذا يا شاه مولانا السيد محمد اسعد
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العدل الروف الناهي عن المنكر
والامر بالمعروف فسبحانه من رحيم امر بالصبر ووعد بالنصر
وله الخلق والامر وصلاتا وسلاما على اشرف عباده
والواضع ميزان القسط بين خلق الله وعباده صلى
الله عليه من نبي كريم امر بالصفح الجميل ووصف بالخلق
العظيم وعلى اله واصحابه الطيبين المنزل عليهم ولين
صبرتم لهو خير الصابرين اللهم انا نستلك بفضلهم
الوالي وعدلهم المتوالي وحكمة نظرهم الكافي ان
نقسم من نصيبهم الاكبر وحظهم الاوفر لعبدك الذي
اقدت له قياد الخلق وتمسك بحبلك يا داود انا
جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق
الملك المحترم والسلطان المكرم المعظم محبان الله
والتابع لاخلاق نبيه ومصطفاه حضرة السلطان
بادي ابن نول لازال له العزة والطول مطاع الكلمة
في الرعية والقول والسرافات ملكه الفوق والحول
وهو مع ذلك مخصوص بجزيل التحية والسلام ورفيع
اكف الابتهال لبقايه على الدوام وبعد فالموجب لهذا

المنشور والباعث لتنميق هذه المسطور هو ان المحب
الامر برسمه والمويد لطائفه بامضايه وختمه طالما رفع اكف
الدعا ونظر بعين الرجا الى ربه الاعلى ونبيه المصطفى
لبقاء دولته المحمودة السيرة والعادلة الاحكام في الرعيه
والعشيره ولما كان ذلك هو الوظيفة الكبرى واعظم ما
يرفع الى الملك من البشرى احب المخلص ان يرفع ذلك
الحرف الى اسماعيلهم الشريفه وعلومهم المنيفه وقد جرت
جايزة هذه الدعوات ومقابلة ما يرشح في صحافكم
لاحليها من الحسنات قبول شفاعتنا واسبال ديل الغفران
على حرمة الشيخ الفاضل ادم بن عثمان فانه ورد جماعة
من فقراء السادة البكريين بكتاب يتضمن الشفاعه
بسيد المرسلين فتمسكوا هنالك بجاهه والاستشار
والجوا الى المهاجرين من اصحابه والانصار وتخليله
صاحبيه ضجيعيه رفيقيه في الرخا والبوس ويثلثوا الاثنين
جامع اشتات المثاني بالعلم والتدريس وعلى وحمزه
الشيران بدل البشر الوجوه بالمعابس وبسيطه والبتول
مع الستة اهل الكمال والتقديس ولمن قام في المقام يستبقي
به والخلق الدعا ليس يرجون الامان منك وعفوا فدبي
ركنه على التاسيس لا تقطع فيهم بطانه سوء لمهجوا في
كوري بطالم النفوس ولقد فرجت لهم من اوليك
براثن الدمه ووجب لهم مع ذلك مزيد الحرمه لا سيما
وقد انتسبوا الى الصديق الاكبر وتمسكوا بعمر وعثمان
وحيدر وعاذوا والجاه الى النبي الشفيع ولاذوا بظلال
مجدهم التي الرفيع حتى كفلوا لهم قبول الشفاعه
وظنوا ابقاء ذلك الى قيام الساعه على ان مخالصكم لم
يجهل مكان حرز تزام وافتراق خبيرتهم ولكنا نقول
ما قال ابو مدين عند السلطان وقد شفع في جماعة





من اهل العدوان فقال اوما علمتم اساتهم فقال وهل
على المحسنين من سبيل وهل الشفاعة الا في اهل الكبايز
من المسلمين ان كان لا يرجوك الا محسن فمن ذا الذي
يدعو ويرجو المجرم وقد شرف الله ذات الملك بعلم
الخصال التي هي جمال السلطان وقوام عمود الاسلام
والايمان وامل ذلك العفو عن المسيين كما ورد في الكتاب
المبين خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين
وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم
القيمة نادا منادي من كان له اجر على الله فليقم قال
يقوم الا عافي الدنيا وقال معاويه رضي الله تعالى عنه
اني لارفع نفسي ان يكون ذنب اعظم من عفوي وجهل
اكبر من حلمي وعوره لا يواريها ستري وقال رجال
للمنصور يا امير المومنين ان الانتقام انتصاف
والتجاوز فضل والمجازاة قد جاوز حد القصاص ونحن
نعيذ امير المومنين ان يرضى لنفسه اوكس النصيبين
وان لا يرتفع الى اعلا الدرجتين فاعف عنا يعف الله
عنك فعفا عنهم وليس على الملك مقتصرا دون ما ورد
ولا مايلا ٥ المخلص وسرد ولكنه من باب الذكرى
والطريق الاجرى وقد رغبها ان نرغب عن الشفاعة
ونجنبه عنها ومن يشفع شفاعة حسنة يكن له
نصيب منها ونرجو من حضرة الملك تحقيق هذا الرجا
واستجابة هذا الدعا وله من الله جزيل الاجر والمزيد
ورحمة الله وبركاته ونظير ذلك كتاب الى وزيره
المكرم عوض ابن عبد الله وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله المغفور على المومنين الناهي عن انتهاك حرم المسلمين
الامين بجبر انكسار الفقرا والمساكين والصلاة والسلام على نبيه
الامين المنزل عليه في محكم الكتاب المبين ذلك الدار الاخرة

والمتفضل

نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين اللهم ارشد الى ذلك عبدك المحوط بعين العنايه
المحفوظ بيد الوقايه والحمايه الشيخ المبجل والجناب الاكمل عوض
بن عبد الله نور الله بصيرته وصفى سريرته ولا برح حماه مال
المكارم منزها عن المآثم والمظالم امين وبعد فالموجب
لرفعه والامر بنظامه ووضعه هو انه قد وصل الينا جماعة
الفقراء البائسين المنسوبين الى العيق من النار وسبيل الصدق
وصحبتهم مكتوب من الشيخ ادم ابن عثمان يشكون نزول المرهوبين
وحلول الظلم والعدوان وليس يجد هناك من يدخلون عليه
ويلجون بوسيلة الافتقار اليه ويحطون اعباء الامتهان
بين يديه الا السيد الشفعا والسامع من توسل به ودعا واحق
من قام باغاثة الملهوف ودعا فلا تدوا باعتاب دار
وتمسكوا بحباها واستار وطافوا بالمعاهد والاثار
وتشفعوا بجميع اصحابه الاخيار فالنجوا الى صاحب الفضل
على التحقيق وكاشف الكرب في المضيق صاحب ووجيه ابي بكر
الصديق ثم يولي عهده وابي الايتام من بعده اصدق من
نطق بالعدل والصواب سيدنا عمر بن الخطاب ثم عن يليها
في المناقب ويتاليها في المناصب ويقفوان اثرهما في علو
المراتب عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب ثم بالبقية
الباقين والاصحاب البدريين وجميع الانصار والمهاجرين
حتى بكت القلوب لحالهم وكادت تبجس الحجارة لابتهالهم
ومضمون ذلك انهم يرجون الانصاف ويأملون رفع
الجور والاعتساف ولما كان الدين هي النصيحه والايمان
في كلمة الحق الصحيحه اجبنا ان نذكر ما يكون سببا الى
الانتباه وداعية الى مرضات الله وهو ان هؤلاء المشتكين
والملتجين الى جاه سيد المرسلين ان كانوا قد عصوا فقد
تابوا وان يكونوا اذنبوا فقد انابوا وقد قال الله تعا



في محكم التنزيل والبيان وهو الذي يقبل التوبة عن عباده و
يعفوا عن السيات ومع ذلك فقد قلنا عن القبح ودانوا للصلاح
والصلح فيجب ابقاء ذلك عليهم وتوجيه بشير الامان
اليهم وقد علم الشيخ ان الله غفور على عباده الضعفا ولا
يرضى الجور في اجابة الغفرا ويجب على المومن انه اذا خوف
بالله خاف واذا حذر من مكروه رجع الى العدل والانصاف
فانه انزل في محكم الكتاب ويحذركم الله نفسه والله
شديد العقاب وما من يد الا يد الله فوقها ولا
ظالم الى سبيلي يظالم وقد ورد عن المخصوص بالكرامه
المظلل من الله تعالى بغمامه الظلم ظلمات يوم القيمه
ارحموا من في الارض يرحمكم من في السما وتلك المحجة البيضا
والشريعة الغظمى والمرحوم ان شيخ الرشيد ان يوفقه
الله تعالى الى الرحمة في العباد ويلهمه طريق السداد ويرشاد
فيرجع الشفاعة مشمولا بالقبول ويكون داعية الرضى الله
وكتب على لسان اولاد خضر بغدادي مكتوبا الى حضرة البدر البشير عادر

اللهم يا سميع الدعا واحق من مزدعا لمن تقرب اليك وسعى
نسئلك من فضل منك التي لا تنفد ونحن كرمك الذي لا
يجحد ان تديم وتشيد رواق المملكة والتمكين وتمهيد
بساط الاعزاز والفتح المبين لعبدك ابي الايتام وعين اعيان
ممالك الاسلام الذي نظرت اليه بعين العنايه واخذت
بيده الى اعلا درجة الحمايه سيدنا وولي نعمتنا لازالت
انوية النصر له معهوده وايام دولته مسعوده وانشدت
الملحدين به مفقوده ما دامت عين الدهر به قارة وقلوب
المساكين بوجوده سارة بمحمد واله امين وبعد فالموجب
له والداعي اليه من هؤلاء الايتام هو تقبيل تلك السياده
بين يدي حضرة صاحب الرياسه والسعاده وعلم خبر
رفع اكف المتبتل بالدعا المقبول في مهبط الوحي وحضرة

الوسول للهدي الي صحف حسناتكم العميمه وخير اكم الحد يثه
والقديمه لحيط علم ولي النعم بذلك وما هو المضنون والمرجو
في الدعا صلاح اخو تكم والاولي وصحة العمر لجنا تكم النا فع
تعاوه في الزمان والمرجو من الله تعالي في استجابة ذلك وهو
المنان وقد من الله تعالي بشارم واما ما ينفع الناس فيمكث
في الارض ولكم من تلكم البشاره النصيب الاسنى وان الذين
احسنوا الحسنى ثم المرفوع الي رحمة صاحب السعاده بعد
ذلك من حنابنا الذي اناخ الدهر عالية بكلكله واعترف المنح
بمدى تنقله في تو غله وتحسوله واوله تغويض تركتنا الذي ناوي
اليه ودخرنا الذي نعتمد عليه واوسطنا الذي نترتزق علي يده
وهو جراقلم الدعاجي المرحوم حضر بغداد ي الذي اسلمنا
مونه الي يد الاحزان واعزي بنا احدات المحن وبنه لنا
عيون الزمان فاصبحنا مضغة الماضع وجرعة السابغ
لا يلتفت الي ضرنا ولا يقصد وجه الله في جبر كسرنا وقد
كان ابونا المرحوم عبد السيادتكم وتبعا ينسب الي سعادتكم
وله عليكم حق دمة العبوديه وواجب اخلاص المعتقيك
اولبنيه واذ كانت المعارف في اهل النهي دم والانتفاء الي
ايتام المحيين جود وكرم فهذا حضرة الوزير اسماعيل باشا
لا يخفاكم ما كان يحدثه به والدنا من مثل شتر الدخاير ويحملها
برا وبحرا والقيام عليها الي يوم اسلامها بالتمام فلما
قضي عليه الموت قبل ذي الحجه قام في نسليها من اخته
وصينا المختار محمود بن حيدر وفي الجمله بعد احوال
يطول شرحها بقي لنا في ذمة المذكور مقدار ثمانيه اكياس
وفي هذا التاريخ طلبنا من حضرته المحاسبه ورجونا
منه المرحمه فاخطاء المري واخفق المسعي واجد حتى الاجابة
وناءي الي الله ثم اليكم المشتكي ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكم الفضل وجزيل

الاجر



الاجر في القيام بناصر من لا ناصر له الي الله لياخذ بيدكم
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتي الله بقلب سليم والمعول
علي جاهكم الكريم في جبر جانب ثمنا برد ما تستحفه في ذمته
ولا يخفاكم في اكل اموال اليتامي ظلما وعدل حضرة هذا الوزير
لا يسع مثل ذلك وحمى الله بيض صحيفته ان يسوده صدق
ما نطقت به الايات البينات وقد حمل علي المغريق سد ابواب
الحيل الا الي الله ثم اليكم ولكم منا مزيد الدعا في كل اوقات الا
جابه وهو سميع الدعا ولا يضيع اجر المحسنين وصلي الله علي
وكتب علي لسان بعضهم الي ملك العرب الشريف عبد المطلب بن مولاي اسمعيل
اللهم بخميرة انبيائك ووسيلة القائت له عائك اسلك دوام
امن حرم الخلافة الهاشميه وقرة عيون العصابة الادريسيه
ببقاء من دبجت به بدايع طرسها واستحلفته عليها من
نفسها عدك القايم بامرك المتربع في دست برك وشكرك
مليك ملوك المشارق والمغارب نجم فلك الشرافه الساطع
والثاقب من التحف به صدر المجد فابتسم وجمعت به منثور
الفخر فانتظم وحلت سعده في الاقتدار فاحتكم وانزلت
بطشته علي اعدايك فانتقم وفتح له ينبوع اللوم فانبجس
وارخمت به انف اللوم فعطس المختار قدره في الاقدار الساقط
دون سوددة السودد والفخار محمد خلاصة امان اهل
الارضين ورئيس اهل سفينة النجاة في العالمين سلطان
سلاطين الدول والممالك سيدي ومولاي عبد الممالك
ادام الله له النعمه والسرور وجعل الايام مطاياه الي
امله والشهور بمحمد واله امين صدور كتاب العبوديه
والمهنى ببلوغ غايات المارب والمنى لتقبيل الارض
بين يدي حضرة ذي المهابة والاجلال الطالع
نجم ملكه في بيت شرف النهاية والكمال من الملوك
البادل احد الحمد لله سبحانه وتعالي علي كل حال حيث

سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم

حلي جيد الفخر وعقد نحر الدهر ووهب من عنده النصر
وله الخلق والامر ياسيدا مولاي المفرد بنيه المتواتر
الاخبار في عدم قرينه متضمنا رفع خبر الادعيه في الاسحار
وجميع اناء الليل واطراف النهار المتوج في صحف سيدي
المولي والملك الاعلي وما هو الموجب اليه والباعث عليه
هو حق المعرفة المرعيه وواجب حقوق القرابه النبويه
مع هذا المخلص الذي اخلق جدة العمر انتظارا واطال عتاب
الزمن ليلا ونهارا حتى اقمر ليل حظه وصدق مرئي لحظه
واقبلت وفود اقباله وانحنت مطالبه ماله واهتز عطف
الكرم وارتاح واذن الله للمطالب بالنجاح فلا عز واذا
تنطف ودي الايأس من الناس وجات بالاحسان يد الزمان
فيالك من دهر اناب ومجده اصاب واسى فاد عما ساء
فلقد نشر في الكون الوية السعود وتلى من صحف
الرسالة في الوجود وورث سليمان داود ان هذا لهو
الفضل المبين والملك القوي المتين نصفر نيه الاكاسره
عن الفاخره ولا ترجع عنه القوة القاهره الا وهي
صاغره فكأنه بعلاه الباهر ومولته المتظاهر ما
خود من ملك الاخره فالابرح مولاي المخدوم بالدعا المتوجه
اليه وجه الرجا يزفل في حلل الرياسه ويتظلل كهف
الحمايه والحراسه لتنظر عين تفقده الي ود تتفضل يد
تعهده علي فلكم طرق سمع املا واندرج في الزمان وخلا
وانا اتعرض للنفحات القدسيه يطلوع نجم سعود الغره
الفاطميه الجان تفضل الدهر واعتدر وجات حسنات
العنايه على قدر شكرا فبشرت اماليّ بملك هو الوري
ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر لا ريح رواحل الالتماس
وابنه جفن الامل من النعاس والقي عصا السير اذا
مسني الخير فيرفع الحال هناك عامل التمييز وما ذلك

على الله



على الله بعزيز وهو سبحانه المرجو في استجابة ما تضمن هذا
الطرس من الادعيه ونوشح به من ديباج البشر والتهنيه
ليكون وظيفة المملوك في الاسحار وكل اوقات التعبد
والاستغفار وهو سميع الدعا وعلى ما يشا قدير
وكتب على لسان الاخ حسن افندي سيدون الى الشيخ محمد
طبعه وقد كان عند سفره من المدينه الى الروم التمس
منه الافندي المذكور ان يستلذ له نخبة الطيب فكا
لله في العام القابل بالعدد من الاستكتاب واهدى اليه
مع ذلك دواه واوعده بتمام مطلوبه فكتب اليه على لسا
الحمد لله ان ابدع ما يودع بطون الاوراق وتقضي به
حقوق المودة والاشتياق فيدب منه نسيم السر في خلل
المباعد والفراق تحيه ودمع سلام ترفه نسيم الصبا جاد بها
الغر تفل مخصوص من نفحه عدن ومسراه بعموم نافحة وتلاه
حضرة الشيخ الفاضل والانسان الكامل ذي القدر الوسيم
والطبع الكريم والبارع في الخلق العظيم ومن هو به زعيم
لازال مرفوعا بشريف وصفه المفال مجرورا له بالفخر على
التمييز والحال وهو محمد الاسماء والافعال بسيمة الامين
واله الطيبين امين وبعد فقد وصل ما تصدقتم به من
يد المودة ومنثور الصحة مع طول المدة فلله الحمد
تعالى على جوده حيث انهم به العافيه عند وروده وله
الكرامه من بشير قد اتي وافر عين بشوفي وتشوفي
فما رأيت انشره واطوبه واحليه حديث الحال واستمليه
حتى كان هو الاثر الدال والبول الموضح لحقيقة الحال
كامنه حين وافا البشير به قميص يوسف في اجفان
يعقوب فلك اليد الطولى والنظر الاعلى حيث اظهرت
ما اضمره البين وبعد عن حاسة السمع والعين واما
التفحه فانك انت هي والدك من ابيك فيما انتشهي

وكيف لا ينتظم العذر في سلك قبول واحسان وقد ظفر
حسن تأنك بالشفيع الغريان وما كانت تلك الا ف
سبلة اتصال وداعية لترد خطاب ومقال ومتى تخت
بن بابك ومتشد بر وبابك ميجك الينا هاقت القبول ه
وانشر بين يديك عند الوصول خد ما تراه ودع شيا
سمعت به في طلعة الشمس ما يغنيك عن رجل وها انا
الان ارتع في روض وعودك وارد بسوام الامال في
الغليل بورودك الى ان يقضي ربك بالمثلاف
وينقضي عنده ذلك دولة الفراق واما التي حسن موقعها
وصدق موضعها فلقد جاء على قدر فانشدت مع الاثر
انا دواة يضحك الجود من ... بكاء راعي جل من قدراه
دلو على مثل من شقة ... داء من القفر فاني دواه
فما احسن ما تقبلها قبولا حسنا حين فلدت بها الاخلاق
كارم وضنا هذا ونا ـ ارجو من اجي اسلاد بل
الا قالة على هفوات هذه الحالة فلا اخلي اما ان
اكون قصرت فللقصور واقصرت فلما لا يحاله شئون ج
البطور ولا زلت تحفو ضابر يد السلام في المبدا والختام ورحمة الله
وتوجهت بهذه الي مولانا السيد علي بن الرحوم السيد احمد
ابن سيف الي جده فلم تشمل قرانها فلما رجعت الي المدينة
بعثتها اليه وكتب في اولها بهذا النثر والابيات
اللهم يا من حلم مقاديد الارزاق في الاقاف واطلق
لعباده فيض كريم الدفاق على الاطلاق وحول
يمك وخشبة الاقفاق اسلك من خزاين امتنانك
وفضل كريمك واحسانك ان تثبت قدام من افسته
لم ضانك واجريت على يديه انواع برك وحسانك
فرع شجرة النبوة واصل دوحة الفتوة والمروة ذو
الاصل الاطهر والفخر الذي عي بنفسه ان يذكر وسمه





من اتسق الراي على سيادته واجمع وقضي له بالتقديم
على اقران عصره اجمع مولانا وسيدنا لازالت الافلاك
تدور لطلوع مرامه في جمع ليالبه وايامه امين وسعد
اهداء اصعاف السلام الاسني وتوجيه وجه
التحيات اليه فرادي ومثني اريجا كماله ارزح النسيم
تحتام من مسك ومزاج من تسنيم من المخلص القايم
بوضايف الدعا والابتهال في كل اوقات الاجابة وعلى كل
حال وقد صدر هذا الطرس لاحاطة مولانا بذلك وما يرتضه
القبول في صحف حسناتكم هنالك والله سبحانه المجيب
لمن دعاه وما املناه لجنابكم العزيز رجوناه ومع
ذلك يشرف لمواء المحامد ونثر منظوم مساعيكم والمبغا
اتباعا لما يقال وما جاءت به الامثال بجزيك او يثني
عليك وان من اثنى عليك بما فعلت فقد جزاك وقد
نبس للملوك ما خذم به حضرتكم العلية من منظوم
ومطوق به الطوق الحمام وحمل روحاني اجسام
الحمام فهو الكلام من كل نضام فلعله ان يقترن بمقابل
قبول فيتأثر في محج المقاصد والسوال ويرجع بتمام
الامال ويقول ثم بعد ذلك هذه القصيدة

الاحذ ابان العقيق وبرقه ... ومعهد لهوا اللواي معهد
وحيا الحيا بالرقمتين منازلا ... يروح عليهن الغمام ويغتدي
فتلك مراعي الانسان من القلبا ... وكل عزيز كامل الحسن اغيد
عذيب اللحاظ الجفون مراشفهن ... بمليس كغصن البانة المتاود
ويفتر عن معسول ثغر منضد ... ويسفر عن وجه تكامل حسنه
اذا هم شاف بتقبيل ثغره ... وورد جنا من خده المتورد
جمند سهام من رماه جفونه ... وصارم لحظ كالحسام المهند
فيا حر قلب المستهام وزفرة ... الي ورد ذياك الرحيق المبرد
وعوده ايام الكبيب وطيبها ... ومن للنجي المعينين وصل مجدد

عينا لغداوذي العراق بمغرم
يراعي النجوم السايرات مع الدجى
فقل في هوى من جاور الحيا الضفى
وحدث على جبر القياس كما شا
وهل يهتدي المضنى الى حد وجده
وفي شاهد الاسقام عن من الى بها
وما كان لوم حايل دون حظه
ولو صد عذال العواذل عن الهوى
ولكن علا قدرا ونفسا وهمة
تفرد بالاحسان برا وبالندى
ونال باخلاق السيادة في الورى
اذا بذل بالاحسان غاية مجده
فحق ان لا يقاس بماجد
وفي كرم الاخلاق من كل جانب
ولا غرو ان ارتاع على صنا فيا
هم انكروا المعروف في الناس
وكان ابو بكر امام ابتكارهم
فقبول الغفران من فضل ربه
وتلك المساعي الصالحات وسنة
ابى الفضل الا ان يكون لاهله
اولئك يستسقى الغمام بجاههم
وانك فيهم يا علي لاوحد
شرعت الندى للمجد دينا ومورد
وكم لك في الاعناق اطواق منة
فاي فريض لست تغني بمجده
وقد صح فيك الراي في كل صالح
وحسن الثنا للمرء خير فضيلة

مشوق الى اهل الغريين وسكنه
يطرن فريح الخفن بالمسيهد
ولم يبق من صبري ولا من تجلدي
ولا عجب عن دمعي المتبلد
اذا كان داعي الحب غير مخلد
لسان احتدار للعدو والمفند
ولا كل داع في الزمان بمرشد
لصد عن المجد وعلى ان اجاهد
على الناس حتى ساد بالفضل عبده
ولم يلق ذا البرمنه بمفرد
مقاما تمنى نيله كل سيد
تعدى به فضلا الى غير مجتدي
وان يمسي بالرئيس المعمم
دليلا على اصل كريم ومحتد
فان بني سيف دوين مودتي
لجبر الله عيرهم ليبيدي
وفي الخلف اليافين خير مخلد
ومقصد صدق عنده غير مقعد
فذاعمدوها في الورى عن محمد
وحسن الثنا الالال يحلب
عيان الورى لا عيث نجم ومزبد
عليك رواق من ثناء مخلد
فهلا افدت في ذاك خلفا وتحمد
تخص بها العالي هناك وتبتدي
ببيت من الشعر الاصيل المشيد
والكرام براء مثل ذاك ومسعد
نثار مع الوراد ين في كل مشهد





البك قصدنا بالرجاء بضاعة
وحبنا الغلا مستمطرين مواهبا
وكل من الركبان قد خص موعدا
مني بلغني دارك العين حسنها
وها نحن حطينا الرحال مع الرجا
وفي رايك العالي غناي ومطلبي
فصدق رجا الراجي وفايل طوله
وربما تفقدت الانام بمنة
فانك عودت الجميل وعهدنا
وانا لديك الافريون فكن لنا
واحسن ما يشكى الى ذي مروة
ودونك من نضو الغريض قصيدة
حسانا تثنى في المعالي كانها
سمت بك قدرا في المكارم رفعة
وزفت اليك عليك بالحمد والثنا
ولكن فوقها فضلا وجودا وهمة
ودم لا زال الله فوقك سلما
معانا بتوفيق الاله موجها
وسافرت اليه في علم بلاغة وراعين ومايه والف بعده القصيدة
شفى البلد والسفام الطويل
لجاب من الصدود كليم
كان المهوى فراح مشاعا
بارعا الله بالهنا منك مهدا
والليالي التي على الجرع كانت
حيث سكرى من نار طرفك نشوى
وجنا وجنتيك غل مدامي
باي مذنب من الخلا فيه

وانت لحسن الظن احسن مقصد
وحبنا تخليناه في كفك الندي
لسعاه فاختصصت انك موعدي
ولست عن الخير الكثير بمبعد
بيابك وراد اما عذب مورد
بعدها طول الحديث المردد
باعظم مما ظن فيك وزايد
من البر فاذكرنا خلال التفقد
به غير مقطوع من المتعود
ملاذا اذا الدنيا كريم التعهد
وما اقبح الشاكي الى غير مسعد
من الرز محمورا غلاف زبرجد
عوان من البيض الكواعب خرد
بفضلك عن شعر ركبك مولد
فوطى لها فرش القبول ورهد
فان لها الفي سميع ومنشد
ولا زلت في عيش من الدهر مرغد
اليك الدعا من قلب خل موحد
من سبيل الهوى ثواب جزيل
ضمن جسم مع السقام حليل
فاسمعا في فيه الصنى والنحول
يوم حل الهوى به موصول
ثم زالت وما ظننا تزول
من ثنا يالك بارد سلسبيل
بجنيه من خدك المقبل
كم لهذا الاسيل دمع سيل

فسما ما اثنى فوامك الا
لعلى لما أنال واعطى
سبق بن مخرين سقيم
طالعا في سماء الرياسة بدرا
مستنير بضوئه كل سار
كل وارد اليه من كل خطب
غير بدع من فرع عنصر وفي
واضع في الورى شريعة جود
اغا الفعل ترجمان من الفر
وعلى افعاله ومزياه
جبل شامخ من الحلم شهم
سبق الناس بالذي وسواه
كل وفد نقلته من ارضه الغر
صادر عرض الامو الى الجلاد ولوما
وبنو يوسف هل دار فرار
كل حبل له اناس كرام
اي مدح يفيض حقوق اناس
فهم الطاهرون من كل رجس
ايها العزيز لا تبغ مطرا
فد جلبنا بضاعة من مديح
هي قربانا اليك ونرجو الـــ
هذه رحلة نظن جميلة
فتفقد قربانك لا زلت تفدا
لا تعرج لسبل جودك عني
قد اغنا احسانكم بالاسهب
ان شيعت في الثنا عليكم
جل مقدارك وطبتم نفوسا

ليد لك الغصون كيف تميل
دل كيف الكرام كانت تنيل
نسب طيب وخلق نبيل
ماله كالبه ورط افول
نحو علياه زاد الناميل
فله من حماه ظل ظليل
هو في فترة الكرام رسول
نهجا قبل كونه مجهول
ع اذا استحمت عليك الاصول
كرام دلت عليه الفعول
ارتجى على الحيا بجبول
بوتاق من شحه مغلول
ب البنا ومصر واسطنبول
في البرايا وعرضه مبذول
لهم في البلاد مجد اثيل
وهم وحدهم كرام وجيل
كان حدام جدهم جبريل
وبتطهيرهم اتى التنزيل
جده مصرنا وانت النيل
حبب مزجانها على الجزيل
ان أسعف الرجاء قبول
وجميل الى حماك الرحيل
ايها الغيث ان ارضي محيل
يا كريم العطا فاني مسيل
نسأل الله انكم لا تزولوا
فاعتزالي سواكم دليل
فكثير الاطراء فيكم قليل



فابل الله بركم بقبول
لا فقدتم من البلاد وسلم
وفلان امدح السيد الزيني والكهف المنيع السيد حسن بن السيد احمد الزيني
تقبيل حيدة ان اقصرت عن عين
ارض به مغرت عز غيرها شرفا
اعني الرئيس بن سيوس من علا كرما
فتى تقدم علا مجده ومكرمة
فرت عيون المعالي والزمان به
فعل لتجمع الارزاق بطليها
واحل الحسن الرجاء وازل الاحن
فلم يكن ينزل الراجي بحاجته
فان هذاك رئيس من يرفع
فحذ الك كهف من مرونه
بافرب سمعك من داع يبشر
فناده ياحما اللاجي ومقصد
يا ذا الحمية في الارحام ان ترلت
اشكوا اليك امور الست
فانظر بفضل صنيع منك يزلها
من كل فعل جميل قد عرفت به
مناقب بلغت في المجد غايتها
لا زلتم يا اهل بيوت العلى شادا
اهتم فيكم الدنيا العلم
فان سنى سما المدح في علياكم وسمى
عدنا لبيض اياديكم على ثقة
من كل صاحب حمية ما ينثوني
وكل مستكبر جهلا بلا سبب

كلم لكم عند ناد عاد جزيل
لكم الطول والثنا الطويل
قابها معدن الاحسان من حسن
وفيه الدار بالجيران والسكن
سيف الهواشم لا سيف ابن ذي يزن
في منصب الجود والافضال والمنن
لما اتى عزة في جبهة الزمن
ان تحل الشام فاستسقى من اليمن
لعل تحمل عفى المركب الخشن
الاجنب كريم حاذق فطن
اصبحت في ظل ما مون وموتمن
بغنيك في غربة الاوطان عن وطن
سنه بتغريب زوال الهم والحزن
وصاحب العروف والسنن
بهم حوادث دهر ايم الحزن
والحال يغني عن الشكوى وانا عنى
يرويه اميك في الاصدار والمنون
يسري مع الركب او يجري مع السفن
فاصبحت فوق وصف المادح اللسن
فانكم في الورى كالروح في البدن
بانها فتنة من اعظم الفتن
فان لصانكم في العالمين سنى
وفلان ذا الحسنا حضرة الدين
انا المعدني فاسمع لي ولا تزني
في الكبر يا وفي العرض منسوخ

الغرض في

يريد نيل محاليكم فيمنعه ... عما يريد طباع النحل والحبب
محا شراصبح الدينار دينهم ... في الارض فاستنه الدينار بالذهب
لا عاش من لم يعش في ظل نعمته ... وليث غير حموي المعروف لم يكن
فدمتم لاعدائكم ما توجهه ... من الدعاء لكم في السر والعلن
ومن ثناء ومدح لا انتهاء له ... يروق ان من بالاسماع والاذن
يتلى مدى الدهر بين الناس منتشرا ... مخلد اني بطون الكتب والسفن
ما قام في الركب حاد الركب ينشده ... تغنيك جده ان انصرت عن عون

وكتب الى العلامة الجهبان العالي مولانا الشيخ زين العابدين المنوفي سنة ١٣٠٣

مقام الحضرة المنيفة محفوف بالسعادة ومنوط بالمسادة ولا زال كذلك الى اقضى الامنية ونهاية الرجا من مناط الدعا
وبعد فالمملوك طالما رفع في فضل تلك الحضرة مربا وكرع
من حياضها هنيا حتى انه صدر بعد ان ورد واراد ان يعود
والعود احمد فلا غرو اذا كان تليدها وان يتشنا فنجد بها
ومتى اصبح من طارفها ان يتوق الى مطارفها فهو
فهو يتطلع الى الانعام في راس العام وانت على الدوام
لك يا ابن الكرام في الفضل باع ... يقصر الفكر عنه وصفا وحدا
واياد غرست من كرم الاخلاق تربا علي الواحب عدا
وجميل تشد به للدهر سرا ... حسن العقد لا عدمناه نضدا
صرفت نحو سوام الاماني ... ووجوه الامال مذ طاب ورادا
وحكى في الجميل ظن محب ... كان يعتاد من اياديك رفدا
وهو الان في مهم من الحا ... جة واني ولم يجد منه بدا
بات فيه يستخدم الفكر جهدا ... في مزايا الرجال فرا فقرا
كلما كلف النحيل فكرا ... فمتى كم قرنت في الدهر عهدا
واباان يلوذ الا بجاه ... منك للفضل مثله قد اعدا
انما انت يا شفيف المعالي ... معدن جبر بنفسه بعدا
فتفقد مواقع البر منا ... لا اذقنا لحر وجهك فقدا



واذا ظنى الجميل وقصدي ... كان عهدا فاجعل صنيعك عهدا
فاته مني ثناء سيدي الشيخ ان ينظم المملوك في سلك امتانه
ويعنون به دفتر احسانه فيقوم بهامش الصلاة مقام التطليب وينزل في خلال الحسنات بمنزلة التبويب فهو اهوان
عليه وفعل ان شاء ومدحته بهذه القصيدة عام اباته من ارض اليمن

لا تر بكى بين اللوى والمحصب ... وقد رحل الحادي بأضعانك تعرب
وقفت لها عند الكثيب مودعا ... اشيع قلبا طار عنه تعزي
فابدع من اغرى لدنها بقوله ... سيبقى بلا قلب لفقدك ذاهبي
وان قبل البين عيني من البكي ... بكى مستعيرا منه من برق خلب
فلا سقي الواشي لذيذ مآربي ... وما اعتمدته في الهوى وتحببي
علوا نه يدعو الوفا مطلق الهوى ... اذا صح دعواه لدى كل مذهب
فيا قلب لا زالت وقفا على الاسا ... ويا دمعي شوقا اليها تصببي
لعل شؤون الدمع من عارض الصبا ... بعارض دعوى لاخي بكدب
وتمسي شهود السقم وهي خفيه ... تحقق في تدفيق كيف المسبب
فان سقامي والسهاد ولوعتي ... شاهد صب اشرب الحب قلبه
فيالك صب اشرب الحب قلبه ... نتاج الخاط برحا رشدي سببي
ولله عين بالحوى سمحت دمي ... يداعي الهوى من كل فتان ربرب
ولم يشعر الواشون عني بانني ... على انني لم ادر من اي مشرب
بعيد الذي اماله قد تعلقت ... عقرت لها لبي على اي مطلبي
فاصبح لا علمي يحيط بوصفه ... بهمة زين العابدين المهذب
قريب الندى لي سكنت تركانه ... ولا ذانه في بعده والتغرب
بليغ لسان اللفظ منه لغيره ... قلوب الورى خلق الحيا والتادب
رقي فوق انف الحاسدين بحكمة ... من القول اعراب له كالمعرب
ومن قصد العلياء وكانت تقصده ... على رغمهم في كل قصد ومارب
فان بك راس المال في كل مخبر ... انه سريعا في نظام مرتب
والا يكن والمجد من اصل عنصر ... فمخر الورى من ماله في التكسب
كان الدنا قالت لهاشم العلا ... فقد ضمنا ركني جناس تركب
نعني بن زين العابدين وسيبي

فجاء على وفق النها يعجب الورى
يشق بصافي ذهنه كل مشكل
فلا فخر في ايضاح صحة حدسه
فبرزخ بين الشمس والظل شاهد
يشوق ذوي العلبا اللحوق بقدره
فاكرم به خلقا وخلقا ومحتدا
فطب على مقدار علمك مدحة
ري بين حجر الملك دهرا ملاحظا
وان كان قد يحظى المناصب جاهله
وقد كان ذا قلب شوق مثلها
فحق له فيها الهناء وانها
فان لم سعد السعود ملازم
اليك اخا العلبا من الدر معدنا
لك الفضل لا للناظمين عقودها
انارت بك الدنيا وكانت قديمة
كانك لما جيت بالمجد كله

وقلت مورخا لمرحام بناه بليته الذي في المدينة حفظه الله تعالى وابقاه

ايوان كسرى يا خورنق نعمان
ام الفلك الدوار قد انجما
وبيت من المجد المنيف ام العلا
تبوء من ايوان شعب نعيمة
لغد اهرم الاهرام احكام وضعه
تبارك فيه كل بناء مسخر
فلو كان ما تبنى الملوك تصايدا
وما فيه المذكور في جنب منزل
تاسس جدا في جوار محمد
فمن به في بارق متفزلا
اولبك لهم في الدار جنا واوفرا

ودهرهم من ذاك اي تعجب
الى ماوراء الطبع فرها تجيب
مثالا الى استخراج علم المغيب
على نفسه في مثله من مجرب
وابن من المشتاق عنقاء مغرب
واحسن به فعلا وقولا ولهذب
له واذا ما لاح علم فاطنب
لحاليه في اقبا له والتقلب
فخيرة خير الخلق من خير منصب
من الدهر يوان لها متترب
لطيبة جات الى جنب طيب
يسير بها السعد في كل كوكب
ضروب مليح صادقت اي مضرب
ومدح الورى بالطبع وكل يجيب
من الناس مرافا لهم حلق غرب
خصصت به مجدا على كل مذهب



فلله بيت جاورته سعادة
له صار خير الخلق اقرب جيران
مورخه حيا الحيا بيت سودد
من السعد زين العالمين ابراني

شعراء هذا الوقت بلله
في جلود الادكياء
بتعاصيف نفوسهم
وهم ادق من الهباء
لو صورت اشعارهم
ما جيين الا كالنساء
نعقولهم فصل الخريف
وشعرهم فصل الشتاء
جمع الركاكة والبرودة
في نسيب كالعزاء
برض المسامع والقرا
ذكانه زمن الوباء
تحتي على الممدوح يقضي
عليه من برد الثناء
صار وابركة شعرهم
يتعرضون الى الهجاء
مجاروهم ان يخرجوا
بالكرة سنحت السماء
ما عزية الاشعار ضا
عت بين اظهر هولاء

وهذه الابيات في علم الحل

والعدد خمسة ابيات بحسبه
كذا العشر ثم الخمس والنصف للصغر
والزوج نصفه ثم طرحك لسته
لعدله زوج وافنى عن خبر
له السبع ثم السدس والثلث واجعلن
له السدس ثم الثلث في المتن فاحصر
وسدس وثلث قل لمن ثلاثة
وفي الغر السدس على نسوة اجبر
واذ بقيه ست والاثلاثة
حكمت ثلث لسواه من الذكر
وفي السبع سبع اذ بفرد بداته
والا فضربه كما مر في الذكر
وعد ميزان الثمان اذا فتى
له الثمن ثم الربع فاطرحه بالفكر
والا له ربع اذا كان اربعا
وليس يجري الا الزوج في يديه فادر
فميزان تسع كل منزلة له
كمنزلة الاحاد فاطرح على يسر
وميزان سبع طرحه من اجبره
ثناء وثنا تلك المنازل في السطر
كمنزلة الاحاد للاولى وعدها
لمنزلة العشرات فاحرص على الكسر
واما غنا فالاولى اطرحها غ
كذلك ازواج المبين بلا عسر
وافرادها ابقي من الطرح مرجعا
واحادها ميناخذ الضعف للعشر
فان باذ ذلك العدد من كل
فاقسم على النصف الاوايل بالجبر

ودونكها تغنيك في الحل لا تدع ... لواهما سيلا الى زيد وعمرو
ويسئل عبد الله جعفر ربه ... ثوابا لديها وقسما من الاجر

وهذه القصيدة قالتها ايضا للسائل بعضهم وقد تقدم الى بعضهم حوتا هدية ١٦٩

يا ايها المرتجي يا من الوذ به ... اذا جرى علي الحوت والكزدم
حيناك نرفع دعوانا وعربتها ... فبعضها واضح والبعض مغرهم
اني وحوتي هذا بيننا صدرت ... مشاجرات بهذا العرض مثلوم
يقول لي حاقد ان صدته يدي ... من اين للحوت ان يصطاده الشوم
يا ايها النحس اخربت البلاد علي ... بحصيلك الرزق والمحروم محروم
وكم تجرع منك الشيخ من غصص ... بالخرق فيه زمانا وهو مكظوم
تائه معك سلاح الجهل نحلله ... فاس كبير وسحاة وقدوم
لولا الخليفتي عبد الله دك عنق ... تخفره وهو بالخيرات موهوم
وصد نفسك عما خلينه وقد ... ادماك بالضرب تكسير وتحطيم
وجيت للخلوة الغراء في عبس ... والخدمك بكف الطرد ملطوم
لكنت تحفر سردابا وتجعله ... للجن مرفا يري من بطنة الروم
او كنت تغرق خلق الله فاطبة ... بالخسف ثم تولى انت مهزوم
يا عصة خلقت للدهر تحملها ... لكنه بك مهموم ومغموم
لا انت علق ولا شيخ ولا ضنم ... فليتنا نذر من ذا مات موتوم
افسدت في البرجني علة مفسدة ... وحشت للبحر فارجع فهو محصوم
وما جزاك علي ما انت فاعله ... الا لاظفارك العوجا تقويم
فقلت مهلا فقد حرمتني كلما ... لارزاء الحوت ما كولا ومبيوع
انا سعيد عطا العطار لي نسب ... عند العطاطير مشهور ومفهوم
نحن الذي بركتنا في الورى شهرت ... وسر صنعتنا في البدو ملتوم
لنا اليادعلي هتمان سابغة ... ولي على الكل في الاكذاب تقديم
وحق شيا كا الدكني ومن جلعوا ... دينا عموسا لها في الحل تحريم
وحق عمر ابن قعبوب وشيعته ... جمعا وحسبك اجلالا وتعظيم
لقد جهلت مغاي حاسد احسبي ... وانني بالذي قد قلت مظلوم
ابي عطا كان ذا علم ومعرفة ... فاسئل اذا شئت عنه فهو معلوم



ولا تذق صوغك البهتان في العلما ... فلحمهم في فم البهتان مسموم
من انت يا شر ماكول واعفنه ... حتى ابرك انا من فوك مشتوم
كم فيك من فضلات جمه جمعه ... وكم مجاريا قيضي الراس ملموم
ولست تجمع مع لحم لعزته ... وانت في الحكم غسلين وزقوم
وان تعذاك من يضطر مع لبن ... يروح وهو ضعيف الجسم محموم
فبئس انت وما تحويه من كرب ... واذهب فانك مدحور ومذموم
والجوع افضل من اكل عواقبه ... داء دواه عسير او موه معدوم
وسوف ان اسعفتني فيك ساعفة ... ياتيك مني تعذيب وتجريم
فقال سحقا لما قد قلت مغتربا ... وصح انك فرنان ومطعوم
انت المعنى وصير الديل قد جمعت ... فيك الخساسة والحرمان واللوم
فالناس شتى وطبع الكل منقسم ... وانت من ارذل المجموع مقسوم
لا شك انك مصري البلاد فما ... طعام مثلك الا النقل والثوم
لكن ابوك يماني وتلقاله ... واشعار صور الحوت منه مبشوم
فلك يا ندل لم تتبع لماك وما ... نعقل كانك مرهوب ومغروم
انت الذي لا يداوي من حماقته ... حيوان نحس بحال الفقر مشكوم
والحوت ان كان فيه بعض عاهته ... فالعيب في الناس موجود وملزوم
لكن لديه مصلح والحلو يصلحني ... فكلما بنت الان مهدوم
وانت كالكحل نحس ثابت ابدا ... عنوان ذلك في خديك موسوم
وان نقل لا فاوضح مصلحي الذي ... ري الدعوي فما كل قول فيه تسليم
فقلت يصلحني حماد ان نظرت ... عيناه لي بغف والرزق مقسوم
فقال هيا بنا قمعا فقلت لقد ... طاب الخصام وانت اليوم مخصوم
نقد اتيناك ذي كل حجتنا ... واث حاكمنا والكل محكوم
ولي على الجراثام معتمد ... شبعف هما وحالي فيه معلوم
وضاع في الدرب طريش وصرت بلا ... عمامة وانا بالغم مغموم
مصلع كاشف الساقين ليس مني ... الا حصباي كاني في العريوم
مشوه الوجه وينادي علي ومن ... ولا يحي غير فلسي وهو ملوم
لولا الزمان بجري في مغاطبتي ... بقصد حكم من الوحي محتوم

قد

ما كان هذا الخسيس الوغد ينسبني  للذم وهو في الاب مذموم
فامنن علي بحودٍ منك يكملك  وارطر عليه عقابا منك مسجوم
واسجنه في برمة التعذيب ان له  فيارة ولله في الفخر نفهيم
حتى يري بعد صعر الخد متخفضا  ولا له فط الا الاكل تكريم
وانت ياسيدي القاضي لذاك النـ  ـظر العالي واني انا بالزور متهوم
لازلت قاضي دعوانا وتفصلها  ولا عدا جاهك الموسوم تعظيم

## وقلت

ودي نسب عالي المحتد في العلا  فساجلتها فيه وواسعته ذما
ولم يك اهلا للرجاء وانما  رجاء غوصته بالشبح فاستوجب الرجما

## فصل في المكاتبات والقصايد اليتيمات كتبت الى الاخ حسن حلبي سيدون على اسمعيل حوراني وصيدح

الحمد لله وازكي تسليم مع شذا نسيم ري بين خلال الروابي
واشتمل على شمايل شمول الخوابي فقد امتلا النسيمات عطري
النفحات بطوي بطيب نشره نشر العود ويتشر بطيب اعتلاله
في مصدره والورود فيتردد بتردد الانفاس مع اسرع من
ادراك الحواس في اللطف من روح المراح واعم اشتمالا من
وضوح الصباح الى عنصر هو صوفانه وحقيقة شمس معارف
العوارف عطارد الاحان واللطايف اخي وعزيزي صاحب
المقام الاسمى والحسن الاسم والمسمى دامت سعودات ايامه
وليالية وكملت من بعاديه وبعد فالسوال غير قليل ومحله تقاعد
اليكم على فعله الجميل وكرمه الجزيل لازلتم عذاك وفوق ما هنالك
فقد صدرت اليكم كتب عديدة في وصول خيرة بيت القصيد
وقد نطقت مضمونات تلك الطروس بكميات الوصل
وكيفيات المدسوس وترجم لكم لسان الحال بالعدد
الواضح في عدم الايصال ولم نزل في اهتمام امرها الوا
ضح والمخفي على طريق صورة كتاب محمد لطفي فلما وصلت
المحمدية اختلفت عندياتها القضيه فتريث حسن محمد كلم





الى عشرة وشك بحكم في البر والفجر والغنا ما القى الينا
وقلنا ان البقر تشابه علينا فدار الفكر بين كايل وكاتب
وامين وحاسب فتاه جمهور ذلك الصفوف في قباني مجهول
الصنوف الى ان تدرج النهار فيض الليل وعزيز شمس العلم
في جهل نفثة الكيل فبتنا نخبط خبط العشوي لرجاء بلوغ
الغاية القصوي تبلي لجهل منازلنا الغايه والقاعده بديع
عيون النتيجة والقايده وتلبس لساننا افواه الافلام
لعدم سهول على لسانها الى علام ولم يلتفت الخاطر
الى ما عندكم من بيان وما انسانيه الا الشيطان
فما هنا ذلك الامر الصيافي ولم ندر من اين توكل الكشف
فكيف لا يشتد الفكر من زاحم الخواطر ويمبي العقل
حاضر الغايب وغايبا كحاضر سعان اصفر خد منا
مهات واكبر ناراسه عنا هات ورايه عما وان من
بلد ماوها وخيم وقفرها عديم وسمنها سقيم لا يسيغ
ولا حيم وهي بحيم عقيم للمقيم لا يشبع جايع برعوثها
وناموسها ولا يميز بين رئيسها ومرءوسها خطيبهم
كاتب عشور وامامهم حفار قبور وقاضيهم مشى
بطلول وهو لاجل شيبه ما تقول ولا تسل عن بقية الفصول
كلما اصبحت قالة قرا عند شمرنا للملا عنه فكانا بني الاحيا
خلقنا لقولة الحيا قال سودت صحايفنا الاكذاب على
اوليك الكلاب وبيضت لمتنا الاهوال من سازلة حدا ل
الاندال ليس لنا معين في جحيم بلاحيم لحتى ضل العقل
وحار وعدم البصيرة الاستبصار ولم يتوفي بشبر
مدار ويال عند عقدته الجارح الفكر البارد بهذه الابيات المواد

سر بها يا بريده سير الرياح  لتوافي العقيق قبل الصباح
وتلطف بها لتقبيل ايدي  صاحب المكرمات رب السماح
حسن الاسم والفعال الذي قد  قد ركبت دابة لفعل الصلا

من له عندنا جزيل اشتياق ... ابرزته في السجع ذات الجناح
قلد له يا خيري واعتادي ... بين صحبي وعدتي وسلاحي
شرح ما نحن فيه باب طويل ... ماله غير ساعة الانفساح
ولنا يا عزيز باب وامسى ... فقاله عندنا بلا امتناح
ما نرى في دخيرة تاه فيها ... ثاقب العقل من جميع النواحي
مبهم كلها وليس يبات فيها ... هي كم اردبا على الافصاح
ثم مكنا لها تحرث فيه ... كيف تانونه لذي الاصطلاح
ناكد كل ساعة وخصام ... وحد الفيها وطول تلاحي
واجتماع بالري من اول الليل عليها الى لجوم الصباح
مقطعة الاعناق في اخري ... تتوفي الملام من كل لاحي
نحن في شاغل يصم عن الاهـ ... ـل وبل الاحشا ماء قراح
وهموم كالسكر لا فصال فيها ... بين سكر الغبوق والاصطباح
في سبيل الاله محر تقضي ... في عذاب بئس بغير جناح
كل شخص ما تراه خالص ... يتخفى من خيفة الافتضاح
كل يوم ببدو او بعرجدين ... بين بيض الضبا وسمر الرماح
ونقيل باي برجه كيف ... وقذال تكل فيه المساحي
فاذا صاح قبل هذا كليب ... وابن جروان تدعوي في الصراح
يسعد الشيطان وينبوا ... شغلتني كلا بكم يا لنباح
لو راى وجهه اسطوخيونا ... قال في كتبه بفضل الفقاح
اذن ابليس عند ميلاده الـ ... ـملعون في اذنه بعير الفلاح
ثم قال اشهد وافا عليه ... شاهد انه من الدين ماحي
فاني فاني فاجر المشرى الجـ ... ـري عديم التقوى كثير الجماح
فتوصل باللطف يابن وداي ... في قضا حاجتي وتصدار نياح
وتفضل فورا برد جوابا ... جامع فيه غاية الايضاح
واتحمادي عليك فالسر فادخل ... من طريق الكفاف بابه النجاح
وعليك السلام ما سطع الصبـ ... ـح وفاح الصبا بنشر الافاح
وكتب هذه الي نجي الدين البدري وقد ارسل الي بندر بيع



يستلني قضا دين زعم انه بذمته والدي وكرر علي الكتابه
ولم اجبه الا في المرة الثالثة بهذه القصيده

يا زمان الهوي وعهد الصبابي ... انما انت من نجوم الشباب
ووقوع المشيب في الراس وانشـ ... ـ في خلال الجاب والاحباب
صبغي الجزع والكثيب وبان المسـ ... ـحي والصفيق معادي السخاب
ورعى الله عهدا راجعتنا ... فيه ايام زينب والرباب
ودواعي الوصال وفرة الاسـ ... ـباب اذ ذاك بالحسان الكعاب
من لطاف الخصور فلج الشبابا ... اعين العين فتنة الالباب
غانيات الجمال كاملة الاوصـ ... ـاف في الحسن واصناف الثواب
حبذا هن من مها وغصون ... تثني في جعثن الثياب
بين بان النقا وما ضمن الجبا ... ن بسفح النقا ونزل العقاب
لاخلي سربها وحياه منا ... صب الدمع دايم الانسكاب
تتوالى عهاده ويغاديـ ... ـه نسيم الصبا بتلك الرحاب
ما بعثنا السلام يهدي الي حضـ ... ـرة يحيى البدين بن علي الجناب
الاعز الاجل عندي قديم العهد رد اخلاصة الاصحاب
من اتانا منه على وفق ظن الصدق ودبيه في كتاب
زادهما بالولاء منه ولا با سر به ولا بارتشاب
يا له من ولاء صوف منوط ... بالرجاء في غاية الاضطراب
يقتضيني الوفاء في دين مالي ... بريت منه ذمتي في الطلاب
وهو في ذمة الذي قد توفي ... وتد عا قد ادبت نخراب
فبماي الوجوه يا بهما الشيـ ... ـخ تقاضيني بغير الصواب
ايمال الرايت قاض عندي ... من تراث ادركت ام باكتساب
ام تظن خلة في عجزا ... حين احطيت مرتبة الكعاب
اي حين رفعت في خفض عيش ... عن نضيب في الخصب بالانتضاب
كوزان الشريف يصبح بالمال ... ملبا من نجيب النجاب
فدعاء الكفاف ماي عليه ... سعة الارتزاق من كل باب
فلتكن عادرا اذا اعرضت ... ولم التفت لدار الخطاب

لم اجد للذي سئلت محلا  فرأيت الصواب ترك الجواب
ثم لما كررت في ذاك قولا  في كتاب فيه جزيل الصواب
وتراي لك الغنا واي  فدتا لقيت ذاك من يزاب
فتعجبت كيف ساق الجزع  باس ما خالته في حساب غيراي رايته
الوهاب
مناك تشرب ترنجي من خراب
فال خير لعله نظر الشيخ اليه  هناك في اسطرلاب
وعلى حالة الملا فارجوا  ذاك من غير هذه الاسباب
فتعاي على المشقة والذل  فليح في قريه الاعراب
ما قياس الذي تولا على البد  وامينا الاعراي الذباب
وهو في حالة الكلاب وناهيك  بها من رذالة في الكلاب
صينه في الغنا صيت عظيم  وهو فيه حقا كلمع السراب
واراي اشرفت في عمل الدنيا  عاجيته وارجو منا ني
علوي اصوله فاطمي  يتدلي لحطة الاكتساب
بيسما قدمت يداه الى المجد  وبس في جانب الاداب
اي حبس من هذه نالحني  تلقي فيها اليم العذاب
والى الاختيار يستند الذنب  قياساو الحكم في الارتكاب
في دمام الزمان والبوس حال  نالتها في اقامتي واغتراب
ليست طول الحيوة ابرح الا  صاحكا من تر حلي وايابي
بين قوم اضعت فيهم مديحي  من ضروب الايجاز والاسهاب
فاتت الاخلاق منهم على الجد  ح جزاء للشاعر الكذاب
فحسبي الله ان يعد باب الرزق  من دون هذه الابواب
فتفضل علي مجدك بالصبر  وعامله بالدعاء المجاب
ولك الاجر والجيلا وعقبى  الاجر من بعده وحسن ماب
وزجي لك الجزاء من الله  على هذه وضعف الثواب
ومن بد السلام يغشاك نشر  ما امال الصبا غصون الرواي
واستقال القريض فيك ثناء  عن جميل بالمدح والاضاب
وكتبت بعده الى الجناب المكرم المحترم الخطيب ابي الخير بن الخطيب احمد منلباي ١٣٣٤



تالله ما عالم العذول ولا دري  عن كنه دمعي في الصفيح وفد جري
واشاع بالسلوان عنك تصنعي  وافتر عن ثغر الشماتة وافتري
واراد تحقيق السلو ومدراي  في خدك الوردان فالا تعذرا
لو كان يوم وداعنا ويد النوى  تمتار من بهتان دمعي ما امترا
وطروق حادثة الزمان بغتتي  وطرت بقمي فيهما ولم اطر كرى
حال وما ادراك ما حال امرء  ما بان منه بعض ما هو اضمرا
عار عن الاصفا لقول معنف  وقفت به سفن الغرام على الغوا
من لي بجري اللما عنج الرنا  حلو الجنا با لاحضار محضرا
بليك اباد النهار جبينه  وجبيك يتلو عليك المم سترا
يتمسك المسك الذكي بديله  واذا مزي بعطر ثقاوح نشرا
لو عاينت عيناك رقة خصره  لعجبت كيف على القيام تقدرا
وتراه لا ينوك حمرة خده  يلسو الجن برها سقاما اصفرا
سغما اغض من المنيه حمله  لو كان في ماء الحيوة تالدرا
في دمت الهوان طول تاسيي  بك يا سعاد وما لقيت ويا جرا
وليالي الك يا لعقيق وبالنقا  ايام كان العيش فيها اخضرا
ريا كازهار الربيع كانه  لفظ الخطيب اذا فقر الوحرا
المفحم البلغا اي الخبر الذي  باي صفات كماله ان تحصرا
بوليك طبوا مع جلاله قدره  خلقا ارق من النسيم واسمرا
وبرى بيان السحر في كلماته  سحر البيان بلاغة ان عيرا
بقتيك فورا في السوا كانه  اذ ذاك ما عالم الجوى والادرا
ويجر با لمعنى الدقيق مخاله  في فهمه في الفهم كان بحيرا
وقفاله الاسماع ثم اذا ابزا  يرمي الى اوج البلاغة منبرا
اد اواشقانا لكل غريبة  لديه مد لا ومسخرا
وقريض در ما لوك بيانه  يوما على الاسماع الا سكرا
حدث ولا حرج وقل ما شئت فالى  بر العيان مصدق ما اخبرا
لك يا ابا الخيار شمائل  كالزهر كيفا خالك ازهرا
من مغلباي ارومة وابوة  غلبوا علا في الانام ومخبرا

كالبدر فيهم انت هم افلاكه — طلعوا كانهم النجوم علي الورى
ويزيد فيك العالمون تحريا — وصفا فتزداد وفيه تحيرا
وطريقة الاسهاب من حاف لا — يلفك ناظمه لديك مقصرا
فاليكها بزهو بدخل حسنها — عذراء تحال للقصور تعذرا
ابدا يقود الشاعرو امشادها — ما كان ضر لسانه لو قصرا
والمرء احزم ما يكون اذا راي — متعذرا من ارتيال فاعذرا

فاجاب عن ذلك بفضيلة وصليتي الي بديع مصدر بنتي من النثر فجيئه

وازكي ما يخص به الاخلا — وبجملة الوداع النسيم
سلام نشره مسك زكي — بروق لحسن اخلاق الكريم

المثل احسن ايام الربيع — تطلع عليه نسيم الصبا وتطلع عالية عهود الصبا وتنقل عنه
المثل الا عطر بعد عروس — الازاهير ما يعبر به العبير فهو كايام الربيع حسنا وتبسم
لابن زيدون — الزمن حسنا وهي امس من الخليل ودخولا علي العليل
بديع وحده — شتا فس فيه النفوس وهولا عطر بعد عروس ارق من ماء
على ابن الرومي — الغمام وشكوى المتهام كانه لطيف النور في الدجور وانعاس
جمهة عالية روح — الراح للارواح سري بنا فحه نبلو فريحق وسنات ينبرمنه الصبح احداقا
ابن الطيب — مشمكا بتقبيل الاعتاب العلية هو مثله من التحيه بين مقام رفيع الجناب
بقصة للمتنبي — القاصر عنه لسان الاطناب تسبيح وحده واحد فخره ومجاد القايم
بذاته في الفخار الغني عن الوصف والتكرار فضيل من تعقد عليه الخنا
صر وتهتز له اعطاف المنابر وهولا نفراده بالمفاخر كالمثل السابر
في الاوايل والاواخر ليس لرغيب سواانه لا تقع العين علي
شبهه احد من ينسب الفرز ويعزي والجز الذي لا يجزا والفضال
الماثور والذكر المنشور وابو الجز المنشور اطال الله عمرك في السعاده
وطو الغر والسيادة نحمد والهامين وبعد نخطر الخطر بن يقولي
ذكره وتشرف الكلم بجوامع علاه وفخره صدورا من مصدور
الشوق الذي كر عن الطوق من كثير السوال كثير الاشتغال بتفقد
الاحوال وكثير السوال اشتياق وكثير من رده تعليل والله سبحانه وتعالى
المحمود والمرجو منه الكرم والجود احمله اليك علانية سرا وابتهال





البه شاد وشكر وفد ورت عقيلة الكرم والنشر الذي هو نثارها
وتوطية القسيم محلا بها القلب الوجل والدهن المحال وتلقاها البال اجلالا
فبال واحلها الخاطر في بيت الود المعامر حتى كانت درياق الاشتياق
وعلاج الانزعاج وبهجة المحاضر وانس المسافر وخيولا وهي عذب
الشمايل وشمول الفضايل بتيجه المعاني وفولة المباني قد
هرجت بحالات عن فضلك المحصات بكر فكر تزق انجب من الم النبين
التي من الاصلاب من لدي المحي جوهر عقل وهي منه عنوان
اداك الكتاب فاكرم بخريلة خدرها ودبية قصرها في ابناء عصرها
عرضت للاستماع وتقذيب الطباع فهي بين الانام تطلب سرار
قطام لعلو المقام فنكيران تشرح الا في محاسنها النواظر وتمنع
الامن معاينها البصاير فما برحت في ذلك المحال تخطر في قدر الشعر
وتختال وينشدها لسان الحال

لله در قصيده — ماحاك حلتها لبيد
غر القصيد بيوتها — وجميعها بين القصيد

وهي تتعرض للساحاله مع عدم المماثله وتبرز للرهان وهي
احدي حظيات لقمان فكيف تستدير الفرايج الراكده والفكر
حامده وبيدين ما اورد هارايده فابن جديلها المحكك و
وعديقرها المرجب وفارسها المجرب وحسامها المدرب واي
فجلها السابق ومصلها اللاحق وعند النوي يالذبال الصادق
بعد والله عن السوال وجري المذكات غلاب وهل تطير
الا الناعاله وتسمطر الا السحاب الحافله لقد كادت ان تكون
بدر المشتابين التردد باني وكيف ومني فبارانها اعز من بيض
الانوق ومن الابلق العقوق وابعد علي الوهم من مناط
النجم الايان يعارضها من الكلام ما يجمع بين الاروي والنغام
والمرء احزم ما يكون اذا راي متعذرا من ان ينال فاعذرا
فلا يشمر للجح الكامل ويمتره المرح في الساحل ويرمل ولو
عد في الارامل ولا يسادر ما بعد مداه وليتفق تمما اتاه الله

المثل خطيات لقمان — هذا البيت للمصنف
المثل بيدين ما اورده وزايده اسم رجل
وعند النوي يالذبال
قرب المذكيات
المثل عمار اسها اعز من
هذا البيت للمصنف
ملا يشمر للجح يشمر للجح عن ساقه وهو الساحل

وهو جزء من الاهمال على كل حال والخطيب الرئيس يعلم ما ثم من تراكم
الاشغال وتشويش خاطر البال ومع ذلك من وحشة الاغتراب وفقد
ان الاصحاب ما يفت في عضد الاصطبار ويقلب جنب القرار على النار
في دار البوار وهي بنبع العين المحروسة بالاذى المحفوفة بالقذى القريبة
النظام اهلها المستحيل مثلها الوخيم ماؤها الوبيء هواؤها البئست
من دار الفاسقين فما وجدنا فيها غريبة من المسلمين شعرا
بلاد لا سمين من زرعاها ولا حسن باهليها اليسار اذ ليس الدروع لبوم
بوس فاحسن ما ليست لها القرار اقذر من بيت الدجاج واحون من
بتاله على الحجاج قد وقع بها الرجز والعذاب وتوطنها الرغوث والذباب
وانواع من الحشرات مجهولة الاسماء والصفات فتلك خزانة العذاب
الاليم وسوق اقات الجحيم قد جعلت في ذلك المكان تتفرس في
تمزيق الابدان فلم لها من نعيب غريب وكفى وتضريب ليس منه
خلاص ولا للجروح قصاص مهمي واحدة الافراد لتجمع الاضداد
قد خلا منها الجناب وهاجر عنها العصفور والكلاب لم يبرح بها في
حصار مع كل طائر وطيار في اناء الليل والنهار ويخرج من بيت
ما زايلتا حانوت القصاد وعلى ذلك المقام ولم تخرج من بيت
الحجام ولم نامن هجوم الغارات من الست الجهات في جميع الاوقات
بكاد في حال القبض تكسر ارعاظ البنان من الغيظ وتستغيث بالسعير
في اوقات الزمهرير وهلم من العذاب الاليم ولا تسئل عن اصحاب الجحيم
بين رياح منخالفه وانداء كالديم واكفه وظلل من الضباب كانه اول
يوم الحساب في ايام اشام من البوس وليال كطيب الخرقاء في البوس كلما
اتخذنا من الصبر ذريعة اصبحت ولا كترس من ريبعه فويلة من مكان
وزمان كانه يوم بوس النعمان منزلة ما خلقها مرضية لها النفسة
ذوارب ولا حجا فلو ملكت غير بعيد واجلبت بخيل المعتصم والوليد
واستعدبت بدي القرنين واستغرت من وراء الصدفين
واوجفت بجنود سليمان وكبرت لثارات عثمان ونشرت ابا مسلم
الخراساني وخرجت في رايات السفياني وعمرت جميع الاقطار من



كابد عمرو المختار وبعث ما الرياح العواني ورضيت بتالية
الاتافي وقاسك بيد البراض وحملت كالابل على الحماض والراكة
بين الجلد والقرعة واعدت يوم حلبه ثم رضيت عمل الكوالب
وميزت بين المغلوب والغالب وزحفت في جند صفين وقاتلت
الى يوم الدين لما ظفرت على حشراتها بالفتوح ولو عمرت عمر
نوح وقد كان يحصل الاصطبار لو امن الوجار وحسن الجار
ولكنا في كبد من هذا البلد ووالد وما ولد يطمع فينا الزاهد
ويحلم بتشحيذ ثنا الراقد فلا يرى اثارة البيت الامن ذلك
الزيت ولا يرجع بالمغنم الكبير والخير الكثير الا اذا استغل بحصير
وهو كالطير الابابيل عند رؤية الشمع والقناديل واسرع
الدخان عند حضور الجفان او غل من طفيل واجرى على الامانى
من السيل كانك حرقت له الحلوى اذا لمعت له بالدينار
منهم المحلو الى الحاجات من طريق العادات ومنهم من
يلزمك في الصيد قاد فان اعطوا سراضوا والا عرضوا واليك
اعرضوا فاليف يحصل التراضي وينتصر المتقاضي ومن الخصوم
المقاضي والناهي ساهي وعن حلم العدل حاله واهي نراه بين
الخمر والتريق والتالد والطريف اتيه من احمق تفيق شعرا
وليم تزي كلما اعنت من رجل مثل النعامة لا طير ولا جمل يسر
كالطود والاثواب تبسده انا محبوك فاسلم ايها الطلل
وادخل من هذا القبيل العريض في الطويل الى ما يزهو في العين
ولا ينفق بدرهمين وهو مع العجب والافتخار والغنى والاكبار
اخلى من جوف حمار شعرا ان تزر تجده اخلق من شيب
الغواني ومن سعي الطلول ومني عزبت عن هذه الجنايث
او عزرتها بنالت رجعت الى الاعراب وما ادراك ما الاعراب
بالك من امر مجاب اذا لحفت بهذا الباب فالقول بيان
والخبر عيان ضروب من الاعاجم لا تعين بين الحلال والحرام
اكفر من ثمود واشد عتوا من قوم هود فدا سدر جهم

## وتوسع لهم المجال

الامهال وتوسع لهم المجال واملى لهم من مال المسلمين وابطاء فرج
الكيد المبين حتى طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد وكاد ان يهلكوا
يهلكوا العباد فتوطنوا الجور المظالم ورضعوا من خلاف المآثم
فهم اظلم من جلد اداء السفينة واجرى من يزيد على حرمة المدينة
ما تكون كالجبال من كل فج عميق تحسبهم من ضيق الخناق في
يوم التخلاق والتفت الساق بالساق يستنون من مسافة
اميال الى تعليق الاوصال كانهم الى نصب يوفضون اذا جاؤك
يركضون فذلك اليوم العصيب والهول الذي يغطر الكبد
ويذيب ياله من عذاب سهين على الكاتب والامين تعليق بود
الملكين وصياح يفتق بين السمع والاذنين ولحن بين الجر والرفع
في سيرة ذلك الجمع تستعيذ من الحين وتقلب طرف العين وتتالوا
بين الصفين ما جعل الله لرجل من قلبين بوجوه شابهة وتقوس
للحبوة كارهة حتى اذا حمى الوطيس وتقابلت طسم وجديس
وجاء الشر وابليس وبلغت الروح الحناجر وضاقت الموارد
والمصادر اغارت عند ذلك العساكر وحيل بينهم بسور له باب
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ثم تكون هدنة على
دخن الى برهة من الزمن فتنجلي تلك الغمرات في الحال او تنقلب
العكس على الكمال فيرجون بين لحاة متوفه وعيون مطروفه وقفا
مصفوح وورك مكلوع وخد ملطوم وجسم من ذلك محروم وهم
تحت السبخ والمشعاب في اليم العذاب يتراءى ما بين الكمال كما
تهم قطع من الليل مجالو من جنس الارض ظلمات بعضها فوق
بعض وقد اظلم عليهم النهار وتجللهم العبار كما تنافخ في
الصور وبعثر من في القبور وليس فيهم الا المكروب والقاعل
للكمال وهو مغضوب كلما اشتد عليهم الصباح وتشاجرت على
راسه الرماح قام في تلك الغمرات وهو ينفض الغبرات وناديء
في الظلمات فما تنتظر الى الجمال وهو يشوي عذاب الكمال الا ذكرت
مالك وما يضع هناك كلما استغاثة المجرمون قال انكم ما



ماكثون وربما فزعوا نصف الليل وتنازعوا الى الليل ثم يفترقون على
اقتسام الكيالين وتقييد المورودين ويعودون الى الامين
وهنالك من الحالات المطيشة ما ترهد في المعيشة عند مرور
الدشيشة فيحضر الامين ويحضر المغلوس ومعهما الديك المنفوش ثم
يحلف لهم بخالق الليل والنهار على كل درهم ودينار ان هذا هو
الموجود ثم تزكيه المشهود فلا يبرح الامين ولو عدله واشهدها
ولا يفك دون تحصيل المراد ولو كان في ضمانة فراد وفرغ الى المجر
المراد وكان كجار ابن داود ثم اذا فرغ ما في الجراب اخذ بعضد
المباب وترك الجميع وانساب وعطل الاسباب وهو يجد في السير
وفي اثره جيوش الطلب فلا يبرح كذلك بين المسالم والمهالك
في تلك المسالك حتى يامن العلايل ويرصد الغافل ثم يكن في
احدى الوكايل الى اليوم المقابل فاقسم لو نفذت الى مرات الاعاجيب
والحديث الغريب ووقفت من مكان قريب ثم كشف لك عن ذلك
المعرك لاشتد فيما تضحك وتحبك في تلك الحالة اطلع الى الافاله
وانشد بين الجماله ضحكت من البين مستغربا وشر الشدايد
ما يضحك واين بحصول الخلاص ولات حين مناص وكيف لا يجب
الصبر ويقبحه وقد صرم الامر وليس الا تجنب المكاشرة والتحصن
بحسن المعاشرة لانوسط بين الفريقين واحدث امراة بحد
يثيب والحق مزود فانه الاحتيال ما يحصله صلاح الحال
فتارة تسفر بالراي السديد وفي الغالب لا ينفع المكر
في الحديد على اناخ تلك المثاله وسكرات بهائك الشغاله بترس
ما يجري الامانة ولا تشغل عن البر بالكانة ومن الرهم الخاضع
والغم الجابر تنازع ذوي ظاهر في المهمات والشاير والملك
سراة الغبايل واعزز من كليب واذل عن هائك العلاده
ومن تلك المسالك واحد وعصابة جبي القلاده واحدهم
كالالف من شهده وكل يوم سعرهم يرجحان وهم الفتنة
العجاج والراء العجاج واشد محن الدنيا غيبة الجنان بين القوم

دنين

الحمص

العاديين قد خرقوا الارض وبلغوا الجبال واستعبدوا النساء والرجال
فنعوني الارض بنعوه وقالوا ان اشد منا قوة ولقد فاقوا اصحاب
الفيل وقراعنة بني اسرايل وليس من التسليم والتفويض الا الى العدل
الحكيم فكانه وقد حسن لهم الغدر وشيب منهم داحس والغبرا
وسخر لهم الايام حسوما ودكل بهم النجم رجوما حتى يذهبوا
ايدي سبا ولا تسمع لهم حسا ولا تجد منهم احدا ولذلك
اخذ بيدك اذ اخذ القرى وكاني بعلام الخطيب يصدر عن قريب
عن هذا الحجيب وهو يلوم في المطامع ويذيد على فضل القانع
ويقول ان في العفاف لما يصون قدر الاشراف ولقد اشرف كل الاشراف
حين تعرض للاستهداف ثم يسند صاحبه الى الجنون ويعزب
في المجون فيقول الوعاء بما قارون لكاف في الصفقة مغبون
بل لو استقل بخزائن وفراسان وهيمن على الشرق وعمان وتقلد
ملك العثمان وجاء براس حاقان لما كان بعد الشدة
والامتحان ومقامه على الزهوات الا احتى من اباي عسان واخيب
من حنين ولو جاء بملك الخافقين وكان مع عدم المشاركة
في احسن من زين البراكة قد تربع في دست الشرافة وسلم
عليه بالخلافة فماله اساء في الطلب وذهب بوضاءة
الحسب والادب بسر هذا المكسب واشتري عفة بني
كاهل بالتعرض لهذا الشاغل فما كان في الغير ولا احبه
في النفير تعالله يا سلم من عمرو اذل الحرص اعناق الرجال
فما اجدر الاعداد الا تصرف الاقدار وحمل الامر اضطرار
على عدم الاختيار وعلى ذلك صبرت ولو جبرت لاخبرت
الفاه في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتل
بالماء من العدم بالا ايديه وقد ذهب امس بما فيه
والسعيد من كفي المؤنه واعطي المعونه ونعمت له الراحه
والبطاله وقيل له مهما تحمله فقلما تحسن الحال اذا كثرت
العيال او تتصور الراحه اذا صغرت الراحه ومتى فاز





في العالمين غير المخفين واخوك قد اساء الزمن اليه وعرض خصلتي
الصنع عليه ايراني اعان الاكرام لو وجدت الكرام ولكن ليو
ترك الغصا النام او امل المقام لم الليالي التي اجنت على جدي
بوفة المال واعذرني ولا تلم ثم العود فاقول ما اكسد الادب الذي
ذكرت واطنبت فيه بما قدرت وليست سلسلة النسب من جنايل
النشب ولا نسخ الادب من فخر الذهب وما احصل المخيل الا بالبسيط
والطويل وهل افتقر على القصيد من محر المديد واشرف على المطالب
من فعول المتقارب فليس من المعروض على العروض ولا من المسنون
الاستغابة هذه الفنون لا تطلبن بالة لا ترفعه فلم البليغ بغير حظ
مغزل في اضعف قواعد الاعراب عن ملاك الحراب واضيع قليل
الانجاز في حانوت البزاز واحرم زهر الاداب واداب الكتاب
اذا عرضا على القضاب ولو اسمع بانتساب قريش انها نلت في
ترسيق العيش ولا ان كتاب الكامل محل في تحريك العوامل واذا طلبت
البرهان وبثت ان تر الاعيان فحد اخبار الزمان وقلايد العقيان
والسير والغزوات وجميع كتب الطبقات وشروح المعلقات
وهلم بالفلك المشحون في الغبايل والبطون وسم اجزاء الاغا
ني ودبوان بن هاني وما انتظم في هذه المعاني ثم تفسح في
المجالس واجل من هذه المجالس وانت كسحاب وابله
وبيان عمرو وواصل فان توصلت الى طيف من شوب او
رشيف فاصنع ما شئت وارفضني ما حييت فلست بالمميز على
بن المعتز حين ادركته حرفة الادب ووقع في العطب ولا كبشير
ربيعة الغرس وقدري بالمهوس فاهون في الزمان علامة
هذا ان وشله من الاعيان واي فضل في شعر ابو قد تحت القدر
ولا يقاوم عشر الجبر ولو كان من الحكمة والسحر شعر لاجر في ادب
فزدا بلا وليس ينفق في شيء من الريت فقل عن الكيس
لا الاكاكيف تشا واسئل عن الحظ لا تسل عن البيبي و
طالما قمت في الاسحار وصدرت الدجا بالاستغفار وانا

اسئل الكفاف لاخور العفاف  فلا عرق من حر الاديم
الاليم ولا اعلم حيل الالتماس  لما في ايدي الناس والي
الان ما ابلج الرجا ولا استجيب الدعا حتى كانه دعاء
ابي جعفر حتى سيح من ازهر  وقد سلمت قياد الامر
وانتظرت الفرج بالصبر علما بان اضطراري يعقب فرجا واضيق
الامور فكرت اوسعه واما الان فقد امتد مضمار الرهان
ووجب صرف العنان الى تدبير هذه الحراقان بمثلها من
الابيان فانكرها بغتة مصدور في طي هذا المنشور معتذر
عن التقصير معترف بالقصور فاستتر على عوراتها واضاعف
لها حسناتها وتجاوز عن سيئاتها والكرام مثواها حيثما نلقاها
واين تراعوارها فقلم اضغارها ولا تقبل اعتذارها وقد
جعلت صداقها عندك نفاقها فان وفاقها والا فالكم
صلاقها وسرحها الى اهلها فلا يعود الى مثلها وها هي قد عرضت
عليك والامر اليك ولازلت على الدوام يغشاك من يد
السلام وتامك التحيات فهي وهذه الابيات

يعلم الله يشهد  انني فيك مسهد
لي دمع ليس يبرح  في وفؤاد يتوقد
وانين بنوالي  ورقير يتصعد
وهوا ناء ووجد  كل يوم يتجدد
وكساي الحزن سقما  فوق ما كنت اعهد
وهياي واشتياقي  زاد بالفرقة واشتد
واذا ناح حمام  غصصت وترددت
اغايتي لحالي  كلما ناح وردد
حالة ينفطر القلب  بها لو كان جلمد
كلما قلت تناهى  الى اصبح يزيد
كم يلوم بالصبر والله  يقضي وينجد
والى كم والتجافي  واليم البين والصد





باضني المنحني عطفا  على مشتاق مكمد
فلقد افرطت في البين  الى ان طال وامتد
وعذولي فيك اغرا  ك على هذا وفند
وسعي عندك حتى  اخرب الود وافسد
فلئن ابعدت عني  فاضطراري عنك ابعد
واذا ارضاك مابي  وترى في الهجر قصد
فتعطفي واسئل  كيف حالي وتفقد
وتعهدني بطيف  منك في اليوم المشرد
فلقد دب اشتياقا  ومزاري جاوز الحد
اه واضيعة عمر  مر بالعيش المنكد
ورعى الله ليالي  المنحني من كل معهد
وربوعا هي فيها  لابي الخير بن احمد
الخطيب الفاضل البحر الذي لا يتحدد
عين اعيان ذوي العلـ  ـا والسؤدد المجد
من له همة عزم  لم تزل في الفضل تصعد
ومرام كراي البحـ  ـر في المجد وابعد
ومكان وفؤاد  لم يقل في الفخر مستبعد
بمعجز المنطوق عنه  وهو سرا يتردد
كل فضل قيل فيه  فالى الصحة يسند
وله فيه دليل  وعليه الراي يعتمد
فهو في افق سماء الشـ  ـرف البادخ فرقد
ذو فؤاد كاد من بر  ـ ذكاء يتوقد
ولسان درب في الفو  ـل كالسيف المهند
واخو ود به ما  زال فضلا يتعهد
قد اتتني منه ابيا  ت كالدر المنضد
صرحت بالفضل عنه  اذ هي الصرح الممرد
افرغت معنى لطيفا  في فؤاد برز برجد

ومن الناموس والبرغوث مالا يجحد
كل يوم بطاها بلجم الجسم ويقصد
ما نهى من اداها احد قط ممرد
من قفا نسخة عهدك صير لكن تخلد
كل يوم ينقضي فيها هو السجن المابد
ان من يخلص منها فارق الحزن وعبد
كيف لا تبجى فيها كل من ينفي ويطرد
والذي فيها الزجر كثير ان يعد
وبها كل ملعون من الاعراب مرتد
خارج عن رتبة الاسلام والخير مجرد
مدع في الدين لكن قبل ان يولد الخلد
زرع بغي لبنه لو كان بالاسيان يحصد
ابدا يحالذب ما نالوه الا بعيد
لا سقي وجها كوجه الغر في القبح واقرد
يشبه الشيطان بالصورة في ثوب من ند
يختشى منه على الاسلام وما لم يتصعد
بارد المرئ نقيل لو يميس الماء يجمد
لعنة الله عليه لعنة تستمر وتخلد
فهو للشر والفتنة قصدا يتعمد
وبكل الفشم والطغيان والغي تفرد
وبكاسات الخراجي شرب البغي ومربد
يطلب الحاجة بالعنف وايضا يشهد
واذا لم تقضها بالفجور ولي وتوعد
واذا ارضيته من بعد ذلك المنع والرد
بشش واهتز ارتياحا بعد ان كان ممرد
واني نسالك العذر ووجه العذار اسود
هولاء القوم حشو النار والويل المخلد



فهي لو جئتمنها لم تك الادوب عسجد
تضعف الاحساس عنها لو مشت في جفن ارمد
سبكت من جوهر وانطبعت في خد مرد
ذي محيا يخجل الاقمار ساجي الطرف اهله
فاتن يحكي لزهر الرو من والخد المورد
سحر شعرا قام العقل اعجابا واقعد
يجسد المعنى عليه بعضه والفضل يجسد
كل بيت منه في الصنعة والاحكام مفرد
قد حكى في الحسن والجودة حسان واجود
ونسيب فاق في نوع الاغاني صوره مبعد
رق حاشاه من الركة والمعنى المولد
وقريض بارد رقيه محموم وبارد
فهو سلطان القوافي وبدا لك العقل يشهد
كلما مرت احباريه تاخرت الى عند
ويحال الفكر منك عنه والنطق مقيد
وكذا العجب على الاشغال والوقت المعدد
وعلى حكم زمان غار في الجور وانجد
ما ثنى فيه وسادا لكريم لا ولا مد
برفض الحر ويحفا وبكاد الند يعبد
يا ابا الخير ولا زلت لكل الخير مقصد
صبرت هذه مع التقصير بالعذر المسدد
نحن بالساحل حيث ينبع في المحنة والكد
قد ولينا مقعد الكذب ولكن اي مقعد
خدمة لو كان فيها الملك كنا فيه يرهد
في بلاد ما نرى فيها سوى الراحة تقصد
وبها الجود والذبان كالهند المجند
والند او الطل والاوساخ والطين الملبد

افسده وابى الايرضى دهرا ... وحسام النصر منه مغمد
ولهم سوء التحامي ... وطد الامر وكهد
ربما ما قلل ... يملكون الناس مزيد
بلغ قد كان تلقيهم ... بجد السيف فارشد
فيزرن الى الاوطان ... من ذلك سجد
فعسير صنعك الانسان عما قد تعود
كل هذا الامر في دسته من فيه تقلد
جل ما نسأله منك الدعا في كل مشهد
بتجلي كل كرب ... لجميل الصبر انفد
فعسى يحلي باللطف ... عسير قد تعذر
وقريب فرج الله تعالى وكان قد
والى عليائك سارت ... هذه تتلى وتسرد
وهي بالتكرار في العود اليك تتردد
والاعادات حميد ... فعلها والعود احمد
فاتترعهن عذاري ... من نبات الفكر خرد
راقلات في روض الحسن تهتز تتاود
لم تزل تونيك مرحا ... كلما تروى وتنشد
وسلاما ما تعشاك ... مدى الازمان سرمد
من حنا مسك مختوم ... به تسقى وتحفد
ما تغنى سحر في الايك شحرور وردد

١١٤٦

وقلت وانا اذ ذاك ببغداد ربيع وبعث بها الى بعض الاصحاب

راي الصبر من كل الجهات قراعه ... فلا تنكرا تحكيمه والتباعه
ولا تستلوني كيف انت فانني ... لقيت عذابا لا اطيق دفاعه
نزلنا بمرسى بيع البحر مرة ... على غير راي ما علمنا طباعه
فقارع من جند الغموض كتايبا ... وفرسان ناموس عدونا قراعه
فلو عاينت عيناك ميدان رقعه ... رايت جري القلب فيه تجاعه
وجندا من العبرات في اليت كلنا ... متى وجد واعرقا اجوا تساعه



ومن حط شيأ في جراب وبطة ... فما رام عند العار الا اضاعه
وسرية قمل شرى انر سربة ... خوافا الى مصى الوغا سراعه
يثار عرها البرغوث لحمي فليته ... رضي بتلافي والكفينا نزاعه
فلو يجد الملسوع من عظم ما به ... من الصخر درعا لاستخار ادراعه
قرب قميص كان شرا من الغرا ... اذا ضمه الملتاع زاد التياعه
كاني وكل للراعيت قايم ... اقيت له ايتامه وجياعه
اذا اشبع الملعون جوعا علي ... ثيابي فلا احيا الاله شباعه
فما رثنا بالدم الا لسانه ... ولم ترعيني مكره وخداعه
سلوعن دمي سار البعوض فانني ... علمت يقينا انه قد اضاعه
فالله جلد صار بالحك احربا ... اخاف عليه يا فلان انقشاعه
وعظم سلاق قد تولع بالحشى ... وحر اذاب الجسم ثم اماعه
وتنخ كنيف كلما هان عرفه ... احاط به واشتى الهوا فاذاعه
بخار كنيف برعا جلب العمى ... وسبب اللاتي اليه انصراعه
فلو كان يجني المرء بحد بع انفه ... لوذ الذباب باني الكنيف اجتراعه
ولو يوجد اتلي به بعض رحصة ... ليالي علي سروالة ثم باعه
ولو كان قطع الاكل والشرب نافع ... لاثر بين العالمين انقطاعه
وكم قد اكلنا غلة ودبابة ... وفار بلعنا اذنه وكراعه
وماء زلاح صار مجوف غلة ... شربناه كرها واذخرنا زلاعه
وباء وسم لا محالة كله ... وزجوا من الله العظيم انتفاعه
فلا نفد لوا المسكين اذ خيل صبره ... واظهر من جور الزمان التفاعه
قد مارس الاهوال في ارض بابل ... ودوطاء فوق النابيات اضطجاعه
علمت خنا مثل انعام سمجعه ... فما كان انتشى سجوحة وابذاعه
ضعيف قوي لا يستقر من الاذى ... واضعف منه من راى اصطناعه
وقد فقدت في دفعه كل حيلة ... ولو كنت بالحبشي اطلبت اندفاعه
فيا لا صحابي اقتلوني وما لكما ... فقدمت لحوي مفسد البوبا
واصبحت في دار المشقة والعنى ... اخا لطا وفاد الورى ورزاعه
وكلبا من الاعراب يعوي كانه ... يريد اذا لاقى الامين ابتلاعه

عه
عه
عه
عه
عه

فلو صاح فوق الصخر خرّ لوقته
وابصرت من ذاك الصياح انقداعه

براه له الخالق للناس نفعه
وقد من الصخر الاصم طباعه

فلا رحم الرحمن ارضا يحلها
وبعدا عنا السنن انتجاعه

ومن كل جبار عنيد يرى الورى
عبيدا لديه والبقاع بقاعه

شقي بعصي الرحمن في كل امره
ومال الى الشيطان ثم اطاعه

فلا رزق ترجوان تظفر لوجهه
وحقق على كل الوجوه انقطاعه

فقال رعاة الوقت ان تعاجلوا
اتاح لنا رب الزمان سباعه

فهل لكم فيما يسمل الذي بقي
براي بديع تحسبون ابتداعه

والا فان الامر لله كله ولا
راي في حرف نرتدا تستاعه

سلونا عن الدنيا فكل نعيمها
متاع غرور لا تديم متاعه

وما اغتبطت من كوي اديم لجوعا
لبرد الناس الا قوله وسماعه

ومن كان يرجو في الامانة مغنما
فحالوا له اوضاعه وخداعه

وفي الوهد الرابع ينبع حاضر
لمن رام بيلوعز وانتفاعه

فكم كاتب في البراع كتابه
وملّ والى في الرأب يراعه

وكم بدوي داسه فوق بطنه
وشقق ما بين الانام رقاعه

ومن جاكم مناح الليل ستادرا
فداك لهول واقع قد راعه

ومن يمتنع عن خدمة مثل هذه
فلا تنكروا اعراضه وامتناعه

فما يكسب الكمال الا عباره
ولا الكائنات المسكين الا صداعه

وكتب الى اخي بمكة وانا اذ ذاك حديث العهد بالحمى من ينبع منفصلا عن خدمة جوب المدينة المنورة بعد مقامه بها تجهيزها وقد كان بعث الي المكوبين وامره عليها وهو حينئذ اشرف ما تحمله النسيم ويستهديه الاخ المسافر من المقيم سلام يمسك المسك باذيال عطره ويفخر ازهار الرياض بالاه تضام الي منشور لشره منزل من علين التكريم بختام من مسك ومزاج من تسنيم فيخص به شرف النسب والفقه والسابق في مضمار الكمال الي قضبات المسبق والمروة اخي الذي شد الله به عضد اخوتي وخير اصل ابوته وابوتي





الصفو المشفق والصديق المشفق السيد الشريف علي
زين العابدين بن البيتي حفاني الله واياه ممن اتبع نفحة
اباه وعمل الوجه الكريم ما يقدمه بين يدي يحياه يوم
لقاه وافاض عليه وعلى من فضله ونعماه امين وبعد
فقد ورد ياعز من كاتبك الوسيم الكاتب كمهجور سوسن
ليعقوب الاشتياق اليك واخيك الذي لم يزل يتطلع الى
طلايع الركبان باخبار صحتك والعافية فله الحمد على ذلك
حيث شرح الصدر بحديث ما شرحه من حديث الصحة عن
اخبار صحتك الكاملة ومع ذلك مجاورتك في بيت الله
تعالى الذي من علو مائك ما ورد فيه من كل تضعيف جزء
العامل فيه وانت الداخل تحت حكم يا نساء النبي فاحرص
على نيل رتبة الاحسان والله موفقي واياك وقد دليت
كتابك الاول والثاني بحبل العتب على ذنب لم اتعمده
فعله وهو قطع المكاتبة والاجوبة على ان كلا من
الكتابين شقارى لوصول بالخبر عن ايابك من ارض اليمن
واما الاول فقد اجبتك عنه فان لم يصل فالذنب
للعبد وقد يلوح السيار اليك الاعلى وجه
الاتفاق في النادر وقد رفع الي حسن سلوك وكرم
روية الحال واطن الموجب لذلك عدم تدبيرك وسوء
تدبيرك والا انت بخير ما حفظت دينك لمعادك ودنياك
لمعاشك وتركب الكسل الذي يفضي بك لان تكون
عولا على الناس فقد ورد انه ليعطى الرجل فوق ثلاثة
اوسبع او فوق ذلك او دونه فينفقه في اقل من
المدة فينبغي في الصنف الذي لم يمض عدة المقدم اليه
وكان هذا من الحديث فاحدث عنه والا فليس وقد

قيل وكان يقال ثلاث خير ما يسعى العاقل اليها منفعه لمعاد
ومرمة لمعاش ومتاع من مباح محمود العاقبة فتمسك بالعقل
في حركاتك والسكانات فانه كاد ان يعارض القدر فان
عدمته فالعتب علي سوء حظك منه وان لم يكن لحم
فتنفس وان كنت افلس من ابن المدلق ولا تكن افسد
لدينك من الجراد واياك والتيرم من الحوادث فتشتغل بكل
من الجهد وسئيه الاعتراط ولكن سله تعالى اللطف
بك فان عاقبته اوسع لك واذا نظرت الى ازواج ممتع
زهرة الحيوة الدنيا فانظر الى من هو خير لك منهن تثمر
بغير شرق بصفوة النبوه والتقوى وهو خير لك من ذلك
الزهر وفده ورثاثته صلى الله عليه وسلم دعوة الكفاف
فلك الامان من ان تزدري بالفقر ودلته بعد استجابة
تلك الدعوة له عليه الصلاة والسلام وقد امرتك
بالبر قبل ان اخلو به غير ان ارجو حياءك مني الله ان لا اكون
من الذين ينسون انفسهم وماذا يملك على الله عزيز واما
الاشتياق فهو مني للصاحب الصديق في كمال الغاية فكيف
يابن بوحك وشقيق روحك بنا بوه اني ومولاه مولاي
اذا ضامني البعيد والقصي غير اني اعلل القلب المشوق
لفقدانك وبعدك بمرات محمود الصبر التي منها اذا
لم اصبر فما عسى ان اصنع وقد جمع الله الشتيتين بعد
ما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا ولله عاده في تصديق
رجا الراجيه واني لارجوه في قربك والاياب وهو على
جمعهم اذا يشاء قدير وقد صدرت في صلة الطريق
سوالا يحث عيني وما انا عليه من الحال التي لابد من
رفعها الى اسماعك العاليه لتكون على سبيل الطرفة
او كانك تراها فقد جرت العاده بالحمد لله تعالى شحما



بالاجاج فله اضعاف ذلك من جميع لحيد الحامده من
الزمان وان كانت فلتات اللسان تظهر في قالب ان
الانسان خلوعا اذ ما اجدر في ان اقول رب مسني الضر
وانت ارحم الراحمين فقد فتح باب الاجابه بمفتاح ادعوني
استجب لكم بعد حثه وتبلو اخباركم فاذا رغت الى
صدا قتك مثل ذلك فما هو الا مطلب الملعونه منك تجزيل
الدعا لصنوك الذي وقف نقيض الدهر له في مجرى
امانه التي من عادتها فسحة العيش بالخيال ولكن
النفس الامارة قد استنها لها الشره بعد ان لدبرها
ذلك الاجل والمرء اغلب ما يكون اذا ابتغى سعة
المعيشة في الزمان الضيق مع مرجو عسلك حبل
رجايه لاجل قطعه عنك بمطل يبكي عروب فيه على
اهل الوا والكذاب لو كانت سجاح لماحدا بو غامسة
على نكاحها الا بالقتل ولوم لولاح لنفس عصام لعلي
وسلم علي ما درني بكارم الاخلاق
والغنى في يد اللئيم قبيح قد رقبح الكرم في الاملاق فهل
لعدم حصول الاياس عذر يعارض ذهب الذين يعاش
في اكنافهم وبقيت في خلف كجله الاجرب فالي م ارو
ريح مخايلي الفاسده من كتايب الشيح والهرمي
مستسقيا بنظرائي دوارم غير صادقه السما فيه ولا سيما
بعد لاسواء فيما يقال لاياس بالقوم من طول ومن عظم
جسم البغال واحلام العصافير اذ لو خير الخياط
بغير العقل لكان الحسام اولي بذلك في الصاقاله
فيالك من صحيفه كدعاهد عليها الزمن الي الاخيار
ثم تشتد على منتسابها دابه الارض وقد رفعت
على رؤس الاشهاد وقد كان الشيخ خاطرين ذكره

هذا البيت للاخيل الطبيب

المذكور على ركوب اسنة المضطر الي الحاجة الي المنتظمه في سلك
سار بكم دار الغاربيتين وهي بليغ المحرو سر عن الغنى والراحه
بالمحاصرين في نقرها من اهل القافه والفقر فاقتديت الي عبور
السبيل اليها بجوم اريد بسطه كف استعين بها علي قضاء
حقوق للعلا قبلي فام ازل احدو اعيس الاستنكاف والنفس
الابيه في مغارات الاحظار بطنين او نار يوني علي المرء في ايام
محسنة حتي يري حسنا ما ليس بالحسني وكان سبب زلله
قدم الاختيار نسيان تلاوة الشيطان بعدكم الفقر وبارحم
بالفحشاء حتي فرجت بيتي الي السوق فكنيت باي بربيه
الشونه الكاتب جعفر في السنه الينبعيه من عام ثمانيه
وثلاثين بعد المايه والالف فاول من كان من المصيبه
اسقاط سين باد ال سيد وكنت فيما قبل اباهي
بزيادة الاحرف لاخبر رام نفعا فضمر من غير قصد وتن
البر يا يكون عقوق فحصلت من البر بترك العقوق وتضاعفت
حروف النح الي القبح ويوت برهان فعيس علي همته
وكنت فحاطب ليل فحينئذ جمعت من اضغاث الاماني
ما اجرفت به سيئات الحظ السوء وقدمت قد الاشعث
عن نفسي ولم ينفعني الكم علي الماء والياس احد
الراحتين ولو تراغبا كطن علي ان صاحبي الذي هو
اسمعيل المشكور اباد به الي قد انفد في تقويم
ذلك الحظ الاعرج جميع ضروب الحيل ولو عرج الي
السماء فلم يتم له ما اراد وباي الله الامايرد علي المرء
ان يسعي الي الخير جهده وليس عليه ان تتم المطالب
وما ذاك الا لشوم الشعر وشعار اهليه وعدم شعور
السامعيه فالاديب فيه ديب واللبيب به في جنب حسن
الحال كيب والاريب بفضله من الريبه قريب نتوصل اليه

القبحه

القواطع



القواطع وهو ابلغ من اواصل وتسحب عليه الخطوب والويل وهو
اخطب من سحبان وابل فعذراذ انتفت شعرات رقتي
الشعر وفرضت عرض عروضه بمقراض دواة السوء ثم
كسرتها علي راس مخوسته فامرغ من مقارنته الي ذي القرنين
من الجهل باستغاثته ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض
واجعل له خرجا من كنز الحاقه والسخافه فالعلي ابلغ الاسباب
الي مساواة بين الصديقين من درر شعرا
تؤتي الثيوس معاشرها بسهوله ودوي الفصاحه رزقها
سجوف فلطالما وقرسمع الاجابه هزا نشاديه من لي
بعيش الاخبياء فانه لاعيش الاعيش من بعلم فاكرم
بجهال يعولني خير من عقال اعوله فكم لك من غني احمق
بال علي طيلسان العقلا وقبيح خير في الوجوه الحسان
وهو مع ذلك في جمله الداخلين الي الجنه بلاحساب مع
جاله حمصيين الشام بلحيه يتعلق فرعها باصول سدرة
المنتهي ويقتصم ابن نوح في معاقلها الي ان يبعث الله
هروف وموسي وفراعنيه اصوافها كل الصيد في جوف
العزي وتحرر يالات تتلو معجزاتها سنريهم اياتنا في
الاكياس وفي انفسهم حتي يتبين لهم انه الحطاعم لها
فحدثاق الشيخ لم تبعث الي عابري سبيل من اهل صفه
لا يستلون الناس الحافا حتي كانه اوحي اليك فدرس
في صحف مادلس عليه الشيطان دع المكار لاتنهض
لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي اسله نعما القادر
علي خرق العاده في الموجودات ولو بعذار يايد خل اليه
الخطاس سم الخياط حتي يسجد هناك الجهل لاعتاب العقل
في العالمين يوم تشخص وجوه اهل المشاخصه في البشا

خصين

وتضطرجباه اصحاب الطرد لان تلون من الساحدين عند
منزلة ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين
عن بالذ المستهام بذكره وان كان لا يغني فتيلا ولا يجد
وعيظ على الايام كالنار في الحشا ولكنه عيظ الاسير على الفقد
فحسبك ما املت واورثته وورثت فاجعلني في حلى متالو
نفض عليك وضوء الصبر القناعه فاني عازم على مجود
السهو بعد النوم والاقلاع عني ومن جميع اصحابك
والاخوان جزيل السلام عليك ورحمة الله وبركاته
وكتب الي استادي وشيخي العلامه اي طاهر الشيخ محمد
بن سيدنا العلامه الشيخ ابراهيم الكردي الكوراني نفعنا
الله به وقد كنت رحلت الي بيع واستجمت مني كتاب
١٤ جمع الامثال للميداني والكتاب المذكور لسيدنا الشيخ
فبلغني انه قد غيب بذلك السبب فبعث اليه بهذه
القصيده ولم ابعث بالكتاب اليه وهي هذه وذلك سنه ١١٤٣

اتجي صدوحك في الرياض فرجعي ... واروي لنا خبر اللوى والاجرع
وتريني بحديث من سكن الغضا ... وحديث اشجاني به وابكى معي
عيني البكي يطيف الهيب جوانح ... طويت على حالي ضنا وتوجع
واذا خليلي ما في ضميرك من هوى ... فحذ حديث صبابتي وتسمعي
لله بدر في الغلا لله طالع ... ابدا لديه يا حمام تظلعي
وهواه يفتك توقد نار ... بالنجي من اضلعي في اضلعي
فتان ليلى الذباب فرطه ... كالنيم يخفق فوق جيد اليلع
كم قد شرحت له الصبا والجوى ... بلسان سيفي في رسايل ادمعي
فيرد في مكتوم رقصه لومي ... فيه بحاشيتي جفاء وتمنع
لا شك ما غنت الوجوه الحسنه ... حتى تفرد بالمحاسن اجمع
فاذا اولعت بحبه دون الورى ... فحاله عذر لذنب تولعي

واذا اعتل



واذا اعتلت الحب فيه فحبذا ... راي يحقق في هواه تشيعي
اكرم به رايا لقد اخلصته ... في مدح مولانا العزيز الارفع
بحر العلوم الشيخ طاهر من رقا ... رتب الكمال محل اشرف موضع
شيخي واستادي اماما قدوتي ... في الفضل معتمدي ملاذي مرجعي
علم الهدى انسان عين زمانه ... الكامل الحبر التقي المتورع
محيي علوم الدين حافظ سره ... المكنون جابر شجبة للتصدع
جمع الحديث مع القديم درايه ... في قلب يقصان ذكي لوذعي
وصفات فضل لا تقوم بحلها ... الالفاظ وهي كمثل حبر المعي
وعلى كلا الحالين فهو حقيقه ... فوق المديح وفوق دعوى المدع
يا من به يزهو الفريض ويشتي ... محيا به في المنتهى والمطلع
حزت الفضايل يا بديع زمانه ... سبحان خالقك الحكيم المبدع
ولديك جزيات علم بعضها ... كل لكليات شيخ مصقع
ابدا احصك بالثناء مردده ... مني بغير تكلف وتطبع
ولذلك الممد الطولا بفيض حازر ... وقفت من المملوك احسن مرتع
ولذلك اسباب لواد اقويمه ... عندي ولست لخبرها بمضيع
وبها نسا قطنا الغيوث فلم يكن ... تقفو العشار بي ولم تتبع
وعنا الي اليوم انك واجد ... عشا عالي لاجل اخذ المجمع
فاردف اوضح وجه عذري والذي ... الجي الى ذاك القطيع الاتبع
واجل عذري هنالك انني ... امحضته نصحة بفضلك فاعلمي
خلا نسيما للغريب لعله ... يحوي به من هول وحشة بلقع
في بلدة كابدت ازعاج العني ... والبوء فيها في شهور اربع
ثاو بلحد قبل سوي ضيق ... واقل طولا من ثلاثة ادرع
لحم على وضم البعوض مشرح ... امسي واصبح فوق ذلك مضجعي
وعذاب برغوث وقمل واتع ... مع ذاك يقلقني كوقل الملتع
وطنين اصوات الذباب لحسفه ... انغام ناموس نضر من سمعي

حشرات افات على تظاهرت
لوقد من وجه اللئيم للسعها
لله جلد قد نقرت وانبرى
واليم حر النابات ووقعها
وهناك داء اعراب اشد نكايه
من كل تابع غيه بجرير
يرد ون قلعه ينبع ورد القطا
وهناك عم من صيحه لهم بها
ولكم سيوف سلتها جرهرم
وقوافف مثل الاسنى لباسها
بين الرجا واليأس كم يك بينه
كيف السبيل الى الخلاص فقولوا
لابد من فرج قريب هانيا
فاليكها اخباريد وبن فيي
ما غادرت بيتا بتنظم دره
وحواشيا من سحرها شفا
واسلم ودم وابقا عزيزا
وامتدحت الشيخ ابراهيم القدسي نزيل صرة الهند المحروسه
وذلك في عام زيارته من سنين اثنين واربعين ومايه والف

يا معهد الحي بذات الشام
بحيث الطيافيك وكر المها
من كل نفاث باجفانه
فتان يسعدني على دنه
يهتز كالغصن على بانلا
اعيد ضحى حسنه ايه

وغنيت معها عن حمامة اجدي
درع لاوشك انه لم ينفع
حكا واصبح مثل راس الاقرع
وفواد ملتاع الفواد موزع
للقلب منها في عنا متنوع
يمشي اختيالا فوق هامة تبع
بين الغواضب والرماح الشرع
يدع الشوابح كالرسوم الخشع
فيها وكم قلب بهن ممتع
بسلاح ذل معرم ومخضع
وللون الاقدر عرض الاصبع
صبري وما احدى على شجني
ادعوله المولى القريب اذا دعي
طاف البداوة فوق ظهر الاصبعي
الا بعيني من مدى لحاك مترع
عة ثبك عند فضلك في خلا التضرع
منعما بتمام قصد الضارع المتشفع



يرشق بالالحاظ عشاقه
وفي محياه وفي شعره
حسبك من اقداح احداقه
ومن ثناياه التي احكمت
كانها شعري اذا قلته
الشيخ ابراهيم رب التقي
مبارك الطلعه ميمونها
اقرب من يعزو الى ربه
سار بن الهند على نيه
مغتما لليتم لا ينثني
تقله الفلك وتسري به
فاخرت في السير حينا ولم
ولم تكن ناهبة ولكنها
ومذ لقي الافرنج في طرقه
وصادم الاعداء حتى حوى
وقد اراد الله من لطفه
فاست الفلك به في الخا
فاقتسم الحط اله عنده
وسار حتى رجف جل
وازمع السير الى طيبه
حتى اذا وافا على دارع
وافاض بحار ست تربة
من هاشمي ما لمن زاره
ونعمة عظمى ومن بعضها
وطاف اثارا بذاك الحما
واستمسكت ايديه من ربه

وهو على ذلك رشيق القوام
يجمع الضد الضيا والظلام
وثغره السكر ومنه المدام
فيها يد التقدير حسن النظام
انشر فيه فضل على المقام
جم المساعي والايادي الجسام
حميد حسن الخلق بين الانام
بالخير والبر يعيد المرام
مقبل البيت العتيق الحرام
ماض على العزم مضي السهام
في ذمة الله منيع الذمام
تالبت على ذاك لامر مرام
عن حكمة صار عليها احتكام
ساقاهم فيها كوس الحمام
اجر جها في عند ذاك الصدام
في ذلك الناخر خير الامام
لذي الولي الشاذلي المرتام
في ذلك الموطن اسنى اقتسام
به وقد قارب اهل الخيام
يمم الهادي عليه السلام
وخلف السهل بغا والاكام
يزار بالهيبه والاحتشام
منه جزاء غير محلو الانام
شفاعه كبرى ليوم الزحام
واغنم الاجر اشد اغتنام
بعروة ما لعراها انفصام

ومن رسول الله يرجى الهدي ... ويدرك المأمن والاعتصام
ومن إلى باوي إلى كهفه ... حق له في الدهر ان لا يضام
ومن تمام السعد دراكه ... في ذلك الموضع شهر الصيام
فقام الله كما ينبغي ... بتلبية الصدق وصلى وصام
واثر المسلمين من ماله ... بر اولم يحل برهة الحطام
فالحمد لله الذي خصه ... بمثل هذي الصالحات العظام
جاهد لله وزكى له ... وصام فيما بين هذا وقام
مناقب طوبى لمن حازها ... اودعها لو نلتها في المنام
وقد اراد الله اسعاده ... وانطوت الصحيفة وتم الكلام
فيا هنا الشيخ اذ نال ما ... يرجو من الله بهذا المقام
سبحان من اعطاك من جوده ... مكارم الاخلاق وبا بن الكرام
لا زلت عند الله ممن هم ... اهل اليد العليا بر الدوام
فنسئل الرحمن العلي ... منزل القطر ومحي العظام
بان يرى في طيبه ثاويا ... وانت تحج البيت في كل عام
وزاد في عمرك ما تشتهي ... وبعده تزرق خير الخيام

وقلت

وما الدهر الا كالمزاج للورى ... يقبح والاخر يعظم فجه ١٣٦
فان اعرضوا بالصبر عنه افاليهم ... وان جزعوا منه تزايد مرحه

وقلت

اهدي اليك سلاما من ضمير هوى ... فدخالط الروح جانبك واخترا ١٣٧
يبثه الشوق من حبي ورقته ... ومن تنفس وجدي كلما صعدا

وقلت

انظر لغلبون انسى ... في حالة الانقادي
اضحى مكبل ورديه ... والراس مثل فوادي
سولع حل فيه ... بلا بل مزدادي امس
امض منه فيبد وا ... دخان نار البعادي

وكتب



١٣٩ وكتب على ظهر ديوان لسيد عبد الله الوزير وقد رايت الشماع نور ... عليه خمس مواضع كثيرة

للوزير البحر شعر ... هو سلطان القريض
اسعن الشماع فيه ... نظر اسنه بغيض
خيال فلئن جمحت ... فاستطيرت عيب المريض
مات من فهم فقلنا ... انه حال المريض
عزه ان حاض فالمرء ... من الغلب يحيض
فدعذرنا في دواء ... يجافاه المريض

وكتب على ظهر سفينة

٨١ الاحبذا ومن حوته سفينة ... حنا ها المهري وداية الناعل
تقول معاينها لغاري لفظها ... تثقل فلذات الهوى في المنزل

وكتب على ظهر سفينة اخرى

١٥ لك الله من ايدي سبا يا سفينة ... ورد ابن حرب دونها في التهلل
جريت بها ذخر الغرام بنيرها ... وهل عند رسم دارس من معول

١٦ هذه الاربعة الابيات بيتان عمها لا يحل بها الشفه ويتان لا يحل بها اللسان

صاح لا تقتر على الناس حق ... تتقي للاخ خلا صديقا
ذا جراح تعتبار ضنينا ... قد علا عزه اصلا عريقا
خف هميي بر وفي ووائي ... بجناه مجي وواجي حقوقا
لا يشا قد ولا يحضوك لسانا ... فيه قد صاغ مثاله تحقيقا

وكتب على لسان رجل مكي من عطارة جارح البلد سرق له جراب فيه بعض القلادة من البضاعة والكتوب الى فخر الافوق المكرمي شيخ الحرم محمد اغا عنتر

اسئلك اللهم يا رب السما ... ويا مغيث عبده ان ظلما
يا من ندوم منا اجر يتها ... ونحن طول الدا وليسها
للعبد ك المحفوض بالفضايل ... ابو المساكين مع الارامل
يا غوث الضعيف يا جاء الملهوف ... حاكمنا بالعدل والمعروف
فالسيد محمد الموصوف بالخير ومن ... من به الله لاغماد الخاتن
يعد فالعبد الفقير المكي ... يتاجي الى حضرتكم ويشكي

مظلمة يا صاحب السعاده ... قد وقعت بالقصد والاراده
وذاك اني صنعتي العطاره ... اد وربين الربح والخساره
وكان لي من خلف باب المصري ... دكان يبيع مع رفاق عشر
وكل شخص عنده غرارة ... يدخلها في الليل في مغارة
وكان للجميع منها حاصل ... بحالها طول الزمان حامل
فجاء يوما اخرج المغاربا ... وكنت لست عند ذاك حاضر
فدرايت وقصدت بسطها ... فقد اد ذاك جرابا وسطها
وفيه يا مخدوم راس مالي ... من حلة ومن حرير غالي
فرحت كالمبهوت عنه اسئل ... والعقل قد ضاع وعيني تهمل
ولم اكن ابعد عن اصحابي ... بانهم قد اخذوا جرابي
فقلت امضي للجناب العالي ... انهي الذي كل ما جرى لي
فانه علي الجميع والي ... ورب يسلمه عز حالي
فارتجى من صاحب الرياسه ... يخرجها بالراي والسياسه
فاحسن الينا لاعدمناك ولنا ... ونجنا من ظلم ابناء الزنا
فاتى ابو صغار ضعفا ... قد اشرفوا على الضياع تلفا
والكل منا مات جوعا وهفا ... من بعد ما ضاع الجراب وحفا
ورحت حاشاك يهدي البقعه ... افلس من حجام يوم الجمعه
وبعت يا ملك من متاع ... انفقه صرفا على حياتي
وحين نخلو كبيت من اثاث ... اطلق الزوجة بالثلاث
وبعد ذا البيع نفسي والوله ... والبنت اواشد من هذ البلله
ان لم تالن يا صاحب الفضيله ... تخرج ما ضاع لنا بحيله
فان فيك الحزم والمروه ... وهيبة العدل وبد قوه
والله يبقيك لنا دواما ... تنفذ الامور والاحكاما

الابيات

وكتب الى الاخ عبد الباقي بن المرحوم احمد قندي الشعاب يرثيه

عصاني القلب لعذ الظاعنينا ... واسلمني وكنت به ضنينا
وفارقني فارقني وامسي ... شعاري في الهوى بث الحنينا
لحا الله الفؤاد اطاع شوقي ... ولم يرعي موانسي بسينا



الا يا ايها ذا القلب هل لا ... تعرفت الهوى علما يقينا
الم تعلم بشرح حديث قيس ... ولم يبلغك خطب الاولينا
فوادي الحب مهلكة ومظمى ... فاني ترتوي ماء معينا
فكم اودى وقد شبا الناس ... وكم امضى القرون السابقينا
وكم قد حل قبلك من اسود ... تولاهم وكم بجد واعينا
تكاد زهاهم اسد الفيافي ... وخشاهم فبز بين العرينا
افق يا قلب من زله فاني ... وجدت اخا الهوى صبا حزينا
تجاذبني الاشواق حتى ... شبن بغلبة الماء الكفينا
فما مضى الفؤاد الى مقالي ... وحق سابقات السبا لقينا
صحا من سكر لوعته واضحى ... بمضمد في الملاعفة امينا
بمدح السيد السند المرجا ... سليل سروات العاطفينا
ابي المعزمات جعفر من بنى ... شديد في الولا مجد راصينا
له في مجده عرق عريق ... حكته كذا علوم الماضينا
فيا من قد علا شرفا ومجدا ... ويا من فضله بهر القرينا
اتيتك ملتمسي في الامر اخوض ... بعذري وكنت لها ضمينا
يا بحار القبول قليلة شكري ... ابدرك ما تخاطرها كمينا
تبث العذر مع خجل شكوي ... يكاد الصخر منه ان يلينا
اناخ الدهر كالكله فاضحى ... فؤاد اولي النهى فالفا رهينا
ودم واسلم عزيز الجاه دهرا ... لاربات العلى ابدا خدينا

واجيب بقولي

سجوعك يتم القلب الحزينا ... وحرك في الحشا داء دفينا
ونبهه ما شرحت من النهى ... هوى مرت عليه يد المنينا
فرفقا يا عالي الله مهلا ... الى كم في الحمائل تجعينا
اضنك بالمعفق وكنيه ... تجيبي يا حمام كما تشجينا
وشاقك من نسيم الغور نشر ... تضمن طيبه ريا الظاعنينا
فما لك في الهوى حالي ووجدي ... يزيد هرنا عما نشر حينا
فكيف سلوا مشتاق محب ... وهيهات التسلو والانينا

البس من الغرام بقاء مهدي ... ومبتاي على ما تعهدينا
وعظم تشوقي وجميل صبري ... وحسن تجلدي للشامتينا
وكتمان الهوى لغزال حوي ... اغن يفوق غصون البان لينا
من الحور الحسان اذا تبدى ... اراك جماله حورا وعينا
واسفر عن هذي قمري وارحي ... مثلا لا من عذاير مبينا
فما القلب المشوق اذا تجلى ... له بالحسن الا طور سينا
لقد كلف الفواد به واسى ... اسيرا في محبته رهينا
وداوى من المباعد والتنائي ... عذابا بعد فرقته مهينا
فيا احمد افق السكري دلالا ... الا هبي بضحك فاصحينا
يقول الصبح قامه بنتي ... اذا افضت فانت لها كمينا
ويبسم عن ثنايا مثل دعص ... اذا نظمته عقدا ثمينا
كانهما لآل من فريض ... يد الاستاد حاكمة رصينا
عريق المنبت الشعار فضلا ... ومن هو اهله ومن الدنيا
فجاء نبيس في برد المعالي ... بعيد الصيت قد حاز الفنونا
من السحر الحلال واي سحر ... يكون لمثل معجزه قرينا
واصبح بحره في الشعر عذبا ... فلو رضيت قوافيه الكثيرا
وكيف بها ولا تعلو وتغلو ... فرارا من معاينه معينا
وقد خلصت الى عروس حمر ... تكون لها عقودا ما رضينا
وانبت عن قريحة لودعي ... وقد القول مثل القاياتينا
وحازمنا قبا جمعت لديه ... كملة فكنت بها ضنينا
ارد الدنيا وقد بخلت بمثل ... تراه عندها العين اليقينا
مكانتها وليس له نظير ... واعظم به ورعا ودينا
الا ايها المجد عذرا ... له في الفضل قد خلفت عينا
فلو اعطيت قدرك في مديح ... واصبح للعلا فيها حدينا
ولو يجد القريض الى زعيم ... فما التقصير غيرك لنا وفينا
ولكن اتقول على يقين ... لكالبركاكة وقد هجينا
مقامك فوق وصف الواصفينا ... لكان فريضنا في الساجدينا

فخذها



فخذها من بنات الفكر عذرا ... الى عاليك قد ركبت ركوبا
وداري عوارها ان كان فيها ... وكانت لا لجاج ولا لجينا
ودم ولك السلامة حيث كانت ... عاليك من الذي حصنا حصينا
مشيد المكارم والمعالي ... عزيز الجاه بين العالمينا
وكتب الى الاخ مصطفى ابن احمد افندي الشعاب برهذه الابيات
الصب ادري يا عدول بحاله ... لم لا عدلت الحب عن تر حاله
فالجفن قد ادرى عقيق عيونه ... كم لامع من مرقه تحناله
عن الوصال علي حتى انني ... ارجو المراد وسيلة لمناله
بالله دعني يا عدول ولومتي ... وتولمي وتشوقي لوصاله
هل انت تدري يا لغزام وما الهوى ... الحب صعب قد عذا بر جاله
سر يا عدول وخلني وشيمتي ... ان كنت لا تدري الهوى بماله
فوا من احب لاحصين عوادلي ... في حبه وعيونه ودلاله
ولا صبرت لصده ولبعده ... وللهجره ولفتكه بوصاله
يا قلب صبر للعدول وان جنا ... في عدله وزاد في اقواله
ما الحب الا بالعدول وبالنوى ... لا شامتي يا قلب من عداله
ما كل من داوى الهوى يبرا الهوى ... او كل من اماله من نواله
كم من حميس نصر جعتبه ... فداه جيش الهجر من اهواله
عن الفريض علي في مدح الذي ... حاز السماك بقوله وفعاله
ماذا اقول اذا اردت مديحه ... سمط المزار ولست من ولاله
ما المجد ما هام السماك وما العلا ... ما الشعر ما نظم العقود وحاله
فسما ابن ملك الانام بامره ... وبفضله وبمنه وجلاله
وبعدده المختار طه المصطفى ... وبخلقه وبخلقه وجماله
وبعرشه وبلوحه وسمايه ... وبارضه وبيره وجباله
وبحره وعيونه وبمايه ... وبفجره وبكمفه وزماله
وبيدار افق سمانا وعلايه ... بخل الاكارم جعفر وكماله
وبجر شمس ضيايه وجماله ... وبعلمه وبحلمه ونواله
وباصله وبفرعه وبهايه ... وبجده وبعمه وبخاله

وبجمه وبعينه وبغايه ... وبرايه وصفاته وخصاله
اني عبيد للنبي وصحبه ... ولنساله وبحزبه ولاله
ثم الصلاة على النبي وآله ... ما غرد الطيري واطلاله

فاجبته

اولى حديثك في الكتب فواله ... تشفي بها اسقام صب والله
واسئل من مضى ماليَ شوقه ... ما رامها الاحصاني اماله
ان حال بالبين المبرح جسمه ... سقما وذاك شاهد من حاله
ذاك العقيق فظل دمعك جاهدا ... في سفحه وابكي على اطلاله
واسئله عن سكانه فاقال ما ... تولية معك سايلا بسؤاله
عهد اسقاعهد الخيام عهودنا ... بضيائه والوهج في ابياله
من كل اغيد لا يعيرك لحظة ... من طرفه الا لوضع بنانه
احوى خلعت به العذار عصابا ... مد قام عذري من دليل دلاله
وجميل سفعل الصبابة والهوى ... ملزوم لازم حسنه وجماله
يا ما احيلي الطبي ما لي جيده ... والشيء يظهر حسنه بمقابله
من اين للاغصان لين قوامه ... لولم تكن تسجد على منواله
من لي بمرشا حديقة خده ... روض سقاه المنفرجي بريقه
متغلغلا فينا بصارم ناظر ... ظلت جفون الخائفين ظلاله
يا خاله ان كان حبك حسنه ... فلديه حسن حمه من خاله
يا ريح صب هواه من هجرانه ... وصدوده من بعد طيب وصاله
قد شاب فود فواده من هجره ... مد شاب صفو وداده بملاله
وصل يحل في نصرم حبله ... فارقته من عذ اله
فضفي الغريض عذ حه في بصطفو ... شعاب كسر الخلد من افضاله
الاوحد الصنو الشقيق اخو ... حسن المقاصد في جميع فعاله
فالبشر من اخلاقه والجود من ... اعراقه والبر من اعماله
لو زعت امدحه بكل غريبه ... في المدح لم استوف بعض خلاله
واذا طلبت لدفرنا في الحلا ... حولت ذاك على محال محاله
الصادق الوعد الوفي ومن له ... نفس تنازعه الى امجاله





ولديه من بنيانه في سعده ... بشري تناجيه بحسن مآله
والخير كل الخير من شرهد له ... دناه في حب النبي وآله
يا من له ادعوا بطول بقايه ... واعيد دهر من مصاب رزله
نلت العلا وسواك قد قعدت به ... هماله والعجز دون مناله
واني فرضيك زايرا لاخوني ... فاقت زيد الود لاستقباله
شعرا يظل ابو عبادة عبده ... اذ ليس يخطر مثله في باله
لله درك في نضامك دره ... عقد انتشف مسمعي بلآله
قد زدت تعريف البلاغة رتبة ... زيدت الى الامثال من امثاله
فمتى اقابله بدر مدايح ... درت الله بضاعتي من ماله
فاعر يحبك منطقا لجوابه ... اني صرفت الفكر في اجلاله
انا ما وفيت بقدر حقك والثنا ... حتى اقوم بمدحه وبحاله
كان المتنبا غل في مدياك وحده ... فاصعب شعره الى اشغاله
فاقل قريحي القريحه انها ... عجزت بوصفك عن بلوغ كماله
واقبل بحاله صامر لك غيرها ... ولك الثنا والفضل في امهاله
واسلم بسلامة دي العنايه والتي ... اعطى ملاك الامن في احواله
ما قال مشتاق الى ذكر الحمى ... اولى حديثك في الكتب فواله

اهدا وكتب برقعة الى السيد الشريف العلامه مولانا السيد احمد الازهري ١١٣٩

بالله يا رياشميم المغربي ... ضمن الصبا من راح وسكر
طاف الخايل فاكتسب نحاله ... منجمات من بنات عنبري
سحرا عتسك عطر المشادي بكل ... ممسك في نفسه ومعطرا
اني مقاسيك الجمال محمد به ... مثلي عليك وخد لحظ او فر
فلقد بلغت شدا ازاهر الربا ... ووقفت دهرا عن بلوغ الازهري
فاليك قرطاس النحه والسلام ... الاكمال الاسنى الاتم الاقر
وتحلني في طي نشر عرفه ... لجناب مولانا الرفيع الاكبر
السيد السند المعظم احمد ... الافضال رب المجد والمتخر
انسان عين الدهر تاج المجد والعليا السري ابن السري ابن السري
واروى له شوقي اليه وقلله ... بلسان معترف بحسن تعذر

قد كنت ارجو الدهر يغفر ذنبه ... عندي ببعض تحملي وتصبري
حتى يرى ذلك البعيد صرفه ... بنوالك فاشهد انني منه بري
واما وفاق اليك وبيننا ... لله حقا ليس بالمتغير
ما عاق تخلصك المحدث عن اللقا ... منه سوى ايدي قضا وقدر
ومزاحم لبد العوارض دونه ... حتما وليد الحظ ليس بمقهر
فابسط له فضل القبول العذر ... واغفر اساءة مذنب ومقصر
لله من عبثي على الزمن الذي ... فعذب به الاقدار والزمن الزر
فاعيده بك ان شئت بنظره ... من سعد جدك نحو صوب منظري
ولربما ارجو ذلك فردنا ... غرات حسن الظن في المتاخر
لازلت يا ماء العذيب لتقتضي ... بك صفو مر العيش بعد تكدر
فاليك شعرا فيه بثته موجتي ... كالصرح فوق خرير نبع المنذر
من يحتريك والبديع ومن له ... ان جاك مدحك ان جاكي البحتري
مرقا بدرو بمجدك استخدمته ... مجري عليه العقور بيته عسكر
من راح تسنيم البلاغة سحرح ... وخنامه بك فوق مسك اذفر

وقلت هذه القصيدة مراجعا فيها اهل جدة وبكة من دنب ارتكبوه بتلقيبهم كل مسمى باسم علم بالثور وكل ابي بكر بالكلاب وكل يحيى بالثقيل حتى شاع عندهم ذلك واصبح كالمنادي العلم المبني على هذه الخطة وهي هذه الابيات

التي سنذكرها

ميل الانام عن الطريق الاعدل ... الها البصائر عن حساد المقبل
فكانما الانسان عابد غيه ... وهواه مشغول بامر مشغل
يهفو الى رجس الكبائر والفا ... بلساند المتلفظ المتقول
وتراه يختلق الخطاب مشققا ... بين الرجال متنجما كالبلبل
يبرز ويظهر في خلال كلامه ... نفق الحمير وضحكة المتبطل
اعمى عن التقييد غاية قصده ... ابدا اساءة مسلم في محفل
يتهر يحيه سبة الاجل جليسه ... حتى يقال فضيح المقول
فاذا تشاحكت الانام لهزله ... غيظا لذاك الواقع المتململ
سلي عليه وقال اني مازح ... بل باطل ما قاله فاسمحه لي





فاذا عفا الكذب يفي دينه ... واذا اشمز فغيظه لم يجمل
كم في الورى من خلة مذمومة ... قسرا على هذا يقود بحمل
فتنابز الالقاب في الاعراض وقع في الحضيض الاسفل
بئس الفسوق الاسم عن اعمالهم ... قد به لوا قالوا بئل للمبتدله
ولقد عبث الشيطان بالاحلام ... يقهرها الحرام بصورة المحلل
منها اراهم في علي انه ... نور الهدى لقبا لدى المتغفل
والتاهم من بعد ذا بدسيسة ... الصحف في الاسم الاغر الافضل
وبخالها ما غير نور هم ... بالظلمة العقوى وهم في غفل
وبداء وحنك احمر من بوله ... فتفوا بمج الكلام المرذل
واتى بهم اذا جعوا في طوعه ... ان ليس يسمعوف قول العذل
فبأي ذنب يوخذ المجرى منهم ... يا ثرى وقت العذاب المنزل
يا شر قوم بدلوا حسناتهم ... بالسيئات فراح محسنهم خلي
يا ايها السارون في ظلم العمى ... هبوا هنا نور الهدى المتهلل
رفقا فكم حصر اللسان كبيرة ... تركته في قعر سعير المشعل
يا لعبة الشيطان انتم خبوا ... روح ملة الاسلام في نفس الولي
كانوا يرون العبد في اشد احكم ... خطبا بانكم بلاة المبوئل
فاتيتموهم قبل ان ياتوكم ... بكاية التصحيف في النور الجلي
طبتم خلا قاهكذا المطلوب من ... اخا لكم عند النبي المرسل
هذا المرجى فيكم هذا الجميل ... لكم لا تيلم دمتم بغير بخول
فابلغ اثر الاله بطاعة ... عظمى وحسن عبادة وتبتل
لا زلتم في الخافقين فانكم ... فجر الاصيل اعداء النولي هم
وارى ابن ملجم صار راضي ... لو عاش قابلكم باجمل مثل
الف الانسان الحيوانيا ... حيوان يرعى في مغال وعلل
ما القصد الا منط من قلته ... فبكل حال انتم في المشكل
قولو اضللت بذا القياس وقد ... هل ذاك ارضاه محمدا وعلي
حاشا بان الله يامر خلقه ... بالعدل لا الفحشا فهل من مبدل
من قال كل على هذا نقبه ... اخطا والحدود ورد بتسلسل

افتوا اذا رجل يقاب كلمة  عمرا يقبل منه ام لم يقبل
فاذا افتيتم فالروافض قصدهم  ان تدخلوا ايرم بابه مدخل
واذا منعتم فامنعوا عن مثلها الخـ  ـطر العظيم بجهل فيح المجهل
لجهالكم ان للهي اسمه  فالقلب باق وحده لم يا تلي
فاذا اضر بنفسه متعمدا  بل ضر ذاك الاسم كل مهلل
فاذن تقول لكل شخص لغيه  هذا سمي يوصف بذاك تشمل
فاذن وقعنا في الخطير ضرورة  ان صح لي ذم باسمي محمد
فعلام قلم ذمتي من عنده  عقل وشيم ذاك كل مغفل
وكذا ابو بكر ولي قلتم  للكذب ذلك غالبا ابدا ملي
عكسيتم الموضوع كان قياسه الصديق تاويلا لقول ماول
فكانكم لما ترا منه ذمه  بل عكسها يا فيح هذا الملجل
ورميتم يحيى بثقيل غالبا  وعميتم فيكم غير المستعمل
احوجتم هذا الورى ان يتركوا  سر التبرك بالهك اذ الكمل
والحق في الصديق وطيعه  فنصيب من يسمى به الصديق الهمل
وكذا الموصل ان يسمى علي  فهو الغني فعلا بغير تفعل
واذا زعيم ان هذا ابنكم  هن بني بتسامح وتغفل
ورضيه منكم بعض من هو مبتلى  بسماعه يسر اذاك المبتلي
فاذن يرخص للانام بقبيحة  ان كان مبناها كمبنى الاول
فاذن تولى العطال امورهم  ولقد علمتم حكم كل معطل
فرجوعكم للحق خير من مضى  ديكم على بطل بوجه تاول
انتم على هذا ولو لقيتم بما يرى  مغفدكم لم يسهل
ياضيعة الاعمار في السعي القبيح  لغافل خالي الجنان سبهلل
عشتم معيشة من يرى جدرانه  ابدا المقصد مشرب ومآكل
لا كانت الجهال ان عقولها  داء يعوجمنه من لم يجهل
سر العقول جواهر لو تشتري  بدل الحياة لها ولا تبدل
استغفر الله العظيم لامة  افنت جميع العمر هزوا في علي





وعليه من بعد النبي صلاته  وبرها تمام تتقلي وتسلي

١٤٣ هذه الابيات لاوضاع الثلاثي القافيه كل بيت منها لوضع باخذ عدد حروفه

حنين اعيني والسرها دحني هوى  زمان دواعي طول بعدكم عني
وما لك اسري حبكم زاد هيمي  جريء بعدكم طافي دموعي الكوامني
دعوا طعمي بالمنحني جاد هطلها  رياد ات حيا ارضها وابل المزن
لطافي ظلا درزني بهجريه  واشقى انامي كامن الحزن
حديث جفوني دام اسراب مدمعه  طماعيه والحبر يغ بدي الوهن
بكاس زجاج وزره طاف هكذا  الى برد جواد احلى فضل رعن
وكم زاعني بالصد ايام هجره  طغى حيث جادا مي تلاقي فايغي
دحاجسم حالي طالما هم انه  لهذر وايا وصله تخفض المبني

١٤٤ وهذا وضع ثلاثي مطوق بخماسي وهو كوضع طريق الاول

اقام وارد هم تحته رمقا  ثوى خاسعا لعت دواعيه
جفى علي بسهم شاع يا اسفا  دم الشلو ولا صبر الرجيه
فبعد جعل عمان قل ثمان عشر  وللثالث من تسع تمليه

من عمل يا شفا صدري

١٤٥ يا فوج قف شاودعك مني مقال  من بعد انجاني لي متكاثرة
عياك ان جزت يا فوج ام شمال  بيوتنا والربوع العامره
لخصر الظبي من زين الخصال  ذات العيون السوابي الساهم
وقل لها ليش يا اخت الغزال  طالت لياليك وانتي هاجره
هجران عد احدوده واستطال  بسعة سنين له وهني العاشم
وغرمك بعد بعدك في انحال  يسال عنك الطيور الطايره
يسامر الهم في داجي الليال  مع النجوم السوابي السايره
في مرسلات المدامع لا يزال  واعينه دايما في الساهره
والله ما يثنى عنك محال  ولا تغدره منك عادره
ولو براه الضنى والانحال  وامست عظامه بهجرك ناخره
فيا ترى يسمحي بعد المطال  وترجعي بعد بعدك زايره
والاوصالك ممنع لا ينال  والوعد ما بينا في الاخره

وكتب الى الشريف محمد بن مساعد بعد بن الشبشيرة منها

رمت فؤادي بالنبال المحلا ... وصادت الاكحلا
وصيرتني بعد كنت مخلا ... اتلو وحوشي الخلا
والقلب لي يا اخوان والمصلى ... نار الغرام اصطلي

وهي غانيه ابيات فاجبته بقولي

لك في الحشا يا قمر المصلى ... غرام نار صلي
يا ريم يا من بالنهى تحلى ... ياطبي ينقط حلا
يا عيطلي يا بن عيون نجلا ... كالشمس اذا ما انجلا
ارفق فدتك في سمي مبلا ... مقتول بغيك مبتلا
على لظى الهجران قد تقلى ... من حرنار الولا تعلا
والله لو تسلاه ما تسلا ... لو ذاب ثم انسلا
ولسقمه فرط الهوى وعلا ... ونار وجده علا
فيا ترى تعطف عليه ام لا ... بنا لما امّلا
مسكين انا وجدي على تولا ... لا حول مني ولا لام
يا من رماني في الهوى وولا ... من بعد ما قد ولا
برينك خلاني الطبب واخلا ... وبيت صبري خلا
وانت خابر قصتي واولا ... تشري اليك اولا

وهذه من عمل يا سعد حيا الله منازل البان

يا سعد قل له صبك المتيم ... حزين من فقدك نحيل مسقم
بيات سهران الجفون مفرم ... حافظ على العهد القديم ماخان
فكيف لي يا حالي ام شما بل ... تطيع في مضناك كل عادل
حرمت وصلك عز سقيم ناحل ... عاشق مفارق له سنين وزمان
لعلي في طي الفصا والاودار ... وعقد طول البين وام قصار
تلمع بروق وصلك وتقرب الديار ... كان ماسار الجفا وكان

ومن عملي يا سيم الخزام وزين يا صبا قل الجبال منى

حي صبري بنسمك يا صبا ... حين هبت من نحو البلاد
هات قل لي عسا جزت الربا ... او تركت من طيبه مزاد
او سمعك علم او عندك نبا ... او خبر قط يروي عن سعاد
زينه الغيد رعاة الظبا ... من عكن نهواها بالفواد
كلما غردت ورق اللوي ... شب تقريدها نار اضلعي
واذا رمت ان اخفي الهوى ... سا بقني عليه ادمعي
كلنا يا حمام شتى سوي ... فابجعي واشتكي وابكي معي
على ساجي الرنا رخيم الخبا ... يبلي عن صدوده والبعاد
فالفوآد للعذب بالصدود ... داب ما عاد يرجاله رجاه
في هوى العيطلي ورد الخدود ... اهيف الخصر معسول الشفاه
فاسي القلب في المصفى عنود ... ما ترك قط حسن الاهواه
كلما قلت واصلني ابا ... و تمادى على هجرك وزاد
اه من نار وجدي والغرام ... واشتياقي الى عذب اللما
ادعج العين حلو الابتسام ... من رماني ببسمه واحيمى
ليس ياعاذلي كف الملام ... لا تلم فيض عيني بالدما
كان ذا الود من عهد الصبا ... كيف لي نقض عهدي والوداد
ليش ذا الهجر يا بدر الوفا ... قطع القلب همرك مع جفاك
ما كفى من بعادك ما كفى ... لك سنه كامله مانع لقاك
ما بقى صبر احمل ذا الجفا ... احسن الله في صبري عزاك
قال جبالك بوصلي قال جبا ... والبشارم لقدتك المراد

وقلت مضمنا مستقيثا

افيضوا علينا من بحار علومكم ... جواب سؤال تاه عن حله فكري
مراوحنا هذي بأي وسلم ... جلسنا الهوى من حيث احرى ولا ادري

فاجاب بعضهم بجواب غير مناسب ذكره فاجبته

جوابك مرجوع عليك لانه ... تفصل من معنى سقما بلك الغنى
نضحت به من بحر فكرك لضحة ... الا عدم الغواص درك من جس
فريض له ابليس ضرب وجنده ... عروض انث الزحف في الجمر والصلد
فلو هب هوا ما مسامع منصتا ... توضا لا لزمناه مستانف الطهر
نزلت في الادبار شوقا ولوعة ... كانك فيها قيل حيث من الدبر
وكررت ذكرا في الغوير ياحوي ... ولذلك الذوق الفكيه لونه الذفر
فلا فض فوانشاك في علم كرهته ... واصبره بالحلو منه وبالمر
فعذرك في ان الطباع غوالب ... جلسن الهوى من حيث ولاح
فالله ما اجراك في حلبة الهجي ... كانك شيطان على راسه بجر
لقد عصت في بحر المجاري بحلها ... زمانا فما حصلت شيا سوى البحر
جلسنا الى مغناك ورد اليم غض ... على ضرشم الورد بالجعل البري
فرفقا لقد بلغت ما انت قاصده ... وآل بك الشد يد الى القصر

وقلت هذه الابيات وهي من بديع الاختيار

صدحت على عذب الغصون ... تشكي الحوى تشكي العنون
تشكي الهيام تشكي البعاد ... اجبت لها من ادمعي
في حبس من لهم الشجون ... لهم الغرام لهم الوداد
مثل الغمام مثل العهاد ... ما شدت مثل الغصون
شوقا الى اهل الظعون ... وصبا الفؤاد لسجعها
لله من الم الهوى ... اهل الخيام اهل المراد
اقتى الانام اقتى العباد ... يا صاح كم اقتى القرون
لكنه ما لا يكون ... كم رمت ان ادع الهوى
ما لا يرام ما لا يراد

وقلت من عمل نثر الغور

وقلت ايضا وقد انشد وقد الحما

قري الباذ باي يسجع ... ببكي لوعة انفراده
همه في باهل الاجرع ... هم قصده وهم مراده
ما نفع الشجي المولع ... لكن نكله وزاده
والصر الذي يجمع ... ما نفعه والا فاده
يسك راغ الى برر سن ... كم ذا الهجر والتهادي
قطعنا الحشا سكين ... حق شمت الاعادي
مسكين المحب مسكين ... كم بصر علي البعادي
قلبه يا عمر تقطع ... من هجره ومن سعاده
كيف حالي وكيف قلبي ... يوم سارت ركاب الاحباب
واسيت في الوجود سبي ... في عذاب اللما والاتياب
حالي في هواه تبي ... والقلب البيجي قد اب
هام منكوب ملتاع ... في حبه وفي وداده
ابكي في عتيم الاعلاس ... يوم اذ كرمن تلا فيه
كائم لوعتي عن الناس ... لكن الدموع تبديه
لا باس يا حبيب لا باس ... لك هذا الدلال والتيه
يسراه كيف يصنع ... من قاد الهوى قياده
في الارعن طبي تهمد ... كم فيه من سقم عما
والمفتني عليه مكمد ... دمعه في الخد ذرافو
يارب بجاه احمد ... طه سيد الخلايق
هب غاره عساه يرجع ... من جده الى بلاده

وقلت هذه القصيدة في احد الغوراني عام مرل من الزرجما للقاضي ودلك بعد علم ابتدعه في المسلمين والمسلمات

وقد اشترك في تحلها جماعة منهم منشيها وسابقها

لا سقى الله مربع المزجماني ... من بداه بشره بن حماني
ملما اذ بق كاس الهوان ... تلف الحق شارب الكوراني
فانثني بالوبال والخسران ... تالما جنته ايديه ضيرا

شو

نيه

فيها من النعلي

فقد اني الانام ليشبه غيرا لم يزل معزما بجلد عمير ا
ويله لا جزي من الله خيرا وثوي في الجحيم والنيران غاشي
لازال في صميم المراتي لم يزل بالقبيح عمد الجاري فهو
كالتعال في ذي خزاز فاجر طال عمره في المخازي والمعاصي
لطاعة الشيطان فاق في الكيد والملاحن حنا فعيش
الحرام لم يهنا فعجيب اذ صار يكسب مناحاش لله
ليس هذا من الناس ولكنه من الحيوان قل لمن
جاء يبتغي معناه وعن المحكمات من قصداه اتركوه
الخبيث شلت يداه باع في الدين والمشترى بهواه ه
وتعدى ظلما على هاما قلت لما بدا كصورة يوم
في اكثرات وغصه وهموم اكهر وافي لزيب لحوم
شود الله وجهه من ظلوم وجزاه الاله من
تر جمان ظلم المسلمين فسرا وقهرا فصم الله منه
عضلا وظهرا كم طغى في الانام حولا ودهرا
كالاح للبرية جهرا شموس شخصه بكل لسان
دعه لا تعبثوه في غلواه اذ تباكى فلا رقت عيناه
هدم الحق بالرشا فتحداه لا عفا الله عنه ما جناه
وافتراه في الشرع والاديان بوكيك قاريني
حرام له طولدي نعض حبي ايدر رشاوي المذي
اسكي يا بوح درمندف الردي الفخر سز تجيل
لازم كلمني بيك ديسز يلان درفرمان الله
الله خداندر بويلاوي لوادم فور قمازعاصي
وخاوي لم يزل غارقا ببحر المساوي موجبيجه ه
فسوق اكلر رشاوي بهو لردي تغرير مستحفظان
داته جعل الاكاديب صدقا فجزاه الاله بعدا
وسحقا ليس في الناس منه اطغى وشقا منبع ه
الغش والقياده حقا لاسقاه الاله من انسابت

اخذته



اخذته الايام اخذا وبيلا واذيق العذاب والتنكيلا وغدا
الصقع في قفاه كفيلا فاشموه الخبيث شما طويلا ه
واجعلوا ذلك دائما في الاذان جمعت ذاته القباح شتات
وتعدت في الرقم خمسا وستا قسما لا زما بروح بن متى بلص
الناس والاراصل حتى ايد الكلب ملة البابليات فلعن الله
منه فكا وضرسا بان جبر نور لم يكن يتاسى فجزاه الاله طردا
وعكسا ساقط الوراي على الجعص فلسان الجعص كله
باللسان يشار باه حكت شوارب هر في ارتشاف يد و
بعض وحرص ليس والله طبعه طبع حر ضايع الدين والتقى
عبد شر لا يهودي الشقي ولا نصران خامس الخمسه الفو
سقا شايع بالغسا غربا وشرقا مارق قد عصى اباه وعقا
لوراي وجهه الشياطين حقا لترفت عن صوره الكركدا
قد شكته النعال مد صفقته انها قطعته لا قطعته لو
اقامت حولا لما رضعته امه الكلب عنه ما رضعته
لها نساء الجان وزني مع الحمير وشقا واستفادت منه
مراخا وزهقا وتعلا جهلا الى ان ترقا فابي ابيح الخليقة
خلقا ضحكة للرجال والنسوان سلمه سجادي لشين
شريعة بوخبيثي لعين مراد ارطيبت قتل ولحكه
درمجاور خفيقت امر قل اي همام صاحب فضيلت
كرم ادراطاغي يزدان خبيث داته فاسقر عزما
كل حزي لكنه لم يشنها وراي ابليس دقنه فلعنها
قبحت طينه تكون سها فهو من بعض طينه الجعلان
ام في الناس مو قدم وصلي لحنا باته فسوقا وجهلا كيف
ذا الفاجر اللعين تعلا ما اراه الوضع يصلح الى حادما
للخجاب والمعالي لانه اذ كان انفس كلب فاسعن
داته الخبيث بسيب لم يكن في الوري له من سحب كلما

سق

ن

غا

كلما جر ذيل تيه وعجب لعنة اعضاه في القصباني صدمته
الانام العنا وشعاوانه مثل الافاعي تسعى فقضى نحبه
هنالك ضعفا قد كفى ماجري عليه وازعاد فينفي الشقي
الي ملتان قام في منزله الشريف الجليل صارم في يديه غضب
صقيل فهوي في الهوات وهو ذليل فاشكروا حضرة الاغاثم
قولوا نضر من الله بيرق السلطان ان تزد علم ذاك
ياصاح حقا تامل تدوم دهرا وتبقى واخلعن قيد رجل بغلك
رفقا ثم حقق تاريخ تبا وسحقا طالع السعد حلا في الدبران



فصل احوى المكانات

انا

بيت مفرد

ان التشيب في المواطن كلها ... يعطي اللبيب زيادة في لبه

وكتب الي بعضهم

اي علي حالك الله كيف ترى ... هجري بلا موجب مني ولا سبب
اشكوك للوم ما بيني وبينك في ... هذا التنكر والاعراض والغضب
اعنت في بسوء الظن وانجما ... من ذاك مع حسن ظني غاية العجب
الله اكبر ما العهد من قدم ... تسري الظنون به في ظلمة الريب
فيا الزرع وادي من اجلك ضيعا ... واشيك وامرانه حالة الحطب
ان خر سقف جفاكم فوق نجتنا ... فاللوم يلحق اوى المنزل الخرب
قد يعتمو نا زمان العسر وانتقمت ... لنا المزايا فحق الحمد للنوب
فانتم من كثير الاصد قاسعة ... لاني الخطوب مرجيكم ولا الخطب
واين للود مني واين بضاعته ... ماهم شاهد بهجاها على الريب
فارض التجمل ممن يدعيه وع ... حالا تميز بين الجد واللعب

وكتب على لسان بعضهم لزوجة المولى اسمعيل صاحب المغرب وذلك

اللهم يا مجيب من دعاه ومصدق امل من قصده ورجاه
اسئلك من فيض فضلك العميم وتتابع برك الجسيم واحسانك
القديم ان تديم بقاء عزذات العز والكمال وصاحبة
كارم الاخلاق وحميد الفعال قرة عيون السلاطين وصفوة

الصرى



جر ذيل تيه وعجب لعنة اعضاه في القصباني صدمته
الانام العنا وشعاوانه مثل الافاعي تسعى فقضى نحبه
هنالك ضعفا قد كفى ماجري عليه وازعاد فينفي
المشقي الي ملتان قام في منزله الشريف الجليل صارم في
يديه عضب صقيل فهوي في الهوات وهو ذليل فاشكروا
حضرة الاغاثم قولوا نضر من الله بيرق السلطان ان
تزد علم ذاك ياصاح حقا فتامل تدوم دهرا وتبقى
واخلعن قيد رجل بغلك رفقا ثم حقق تاريخ تبا وسحقا
طالع السعد حلا في الدبران بيت مفرد
ان التشيب في المواطن كلها ... يعطي اللبيب زيادة في لبه

وكتب الي بعضهم

اباعلي حماك كيف ترى ... هجري بلا موجب مني ولا سبب
اشكوك للوم ما بيني وبينك في ... هذا التنكر والاعراض والغضب
اعنت في بسوء الظن وانجما ... من ذاك مع حسن ظني غاية العجب
الله اكبر ما العهد من قدم ... تسري الظنون به في ظلمة الريب
فيا الزرع وادي من اجلك ضيعا ... واشيك وامرانه حالة الحطب
ان خر سقف جفاكم فوق نجتنا ... فاللوم يلحق اوى المنزل الخرب
قد يعتمو نا زمان العسر وانتقمت ... لنا المزايا فحق الحمد للنوب
فانتم من كثير الاصد قاسعة ... لاني الخطوب مرجيكم ولا الخطب
واين للود مني واين بضاعته ... ماهم شاهد بهجاها على الريب
فارض التجمل ممن يدعيه وع ... حالا تميز بين الجد واللعب

وكتب على لسان بعضهم لزوجة المولى اسمعيل صاحب المغرب وذلك

اللهم يا مجيب من دعاه ومصدق امل من قصده ورجاه
اسئلك من فيض فضلك العميم وتتابع برك الجسيم واحسانك
القديم ان تديم بقاء عزذات العز والكمال وصاحبة
كارم الاخلاق وحميد الفعال قرة عيون السلاطين وصفوة

السيد الاكرمين المجيبه داعي خضوعك الي بيتك الحرام
وزيارة قبر نبيك عليه الصلاة والسلام لا
زلت في امن شكر النعم من طوارق حلول النقم امين
وبعد فهذه وسيلة رجاء صحيفة دعاء من الامة
الراعيه والمملوكة الراجيه قدمية العبد بذمة
المعرفة المرعيه ووثيقه عقد الولاء والبنوية
وهي امتكم امنة لجيلا لتيه المتعرضه لنفحات
احسانكم والمتلقيه قبول قبول والاولي امتنانكم
القاضيه بوظيفة الدعاء منه سيد الشفعا عافيه
صلاح اخر تكم والاولي وموجب رفع خبر ذلك الي
علمكم الشريف لتعلموا عافيه هي خدمة مملوكتكم
في هذه البقاع المقدسه والمآثر التي هي علي ملاك
الخيرات ماسسه وذلك مرسخ في صحف حسناتكم
المرفوعه الي حضرة القبول وله الحمد تعالي حيثما من
علي عيوننا بقرتها وانعم علي نفوسنا بمسرتها فاطمأ
لما امتد عنق الامال بالانفات وتطلعت الانفس
الي تقبيل ايديكم بعد بنه سيد السادات لتحلواه
نظر مرحمتكم وتوجهي وجه عنايتكم الي مستطرح
عنيت اعتنائكم وبنته راعيتكم المتشرفه بعدم
معرفتكم وله بحانه وتعالي من يد الحميد وجزيل
الشكر والتمجيد حيث جعل المحبه في الاباء صالة في
وليس يخفي علاكم قول شاعرهم ان المعارف في اهل النهي ذمم
فلا عدمنا ايادكم وانعامكم لانها في الموالي احسن الشيم
وفي الخصوص من الاحتفاء بمله عز به الدار مسي جارها الكرم
في حضرة المصطفي المختار فاتحه في ظل اعتنائه تتلو الدعا كلم
فان رجت فضلكم والجود خادمة فاغاثت نجي ساحاتها الخدم





فلا حضونا بعين من تعودكم ٥٥ وقسمة من عناها تعظم القسم
فقد هززنا الي الاحسان شنشنة ٥٥ من اخ منكم في طبعها الكرم
دمتم ودامت ايادكم وانعامكم ٥٥ فانها لمساعي الورد دسم
١٩ وكتب الي مفتي الروم علي لسان بعضهم في سنة ١١٤٣ هـ
ان ابلغ ما يتقرب به المتشفع في وده ويقدمه بين يدي
نجواه اية لبقاء عهده فكلوت الازدياد النعم من المنعم وساطه
ولبقائها شفاعة الذكر حمايه وحياطه
تحيه وسلام ايما ابتهاج ٥٥ يهديه مخلصكم شاكرا علي المنعم
يقابل الروض رياه وفيحاه ٥٥ فتضحك الزهر فيه وجه الديم
كان رقة معناه ورونقه ٥٥ معني لالفاظ حسن الخلق والشيم
او انها عطرته من شمايلها ٥٥ صفات حبر الورى في العلم والكرم
اعني بد مفتي الاسلام سيدنا ٥٥ عالي المراتب في بحبوحة الكرم
صدر الشريعه الذي تعجز المنيه عن اشباهه ونظايره ويعنو
وجوه القلوب الي شوير اعصاره وبصايره كنز دقايق الحقايق
ومحرر الاسرار والرقايق من اكتحل ناظر الفضل باثمد رواياه
ولم تنشر ضالة المعارف في ليل الجهل بعد طلوع ضحاه فهو
لعيون الكمال قرة ولنفوس الفضايل مسرة مستمرة لازلت فتاوي
الدهر تقتدي به ظاهرة وسواضي لسان الحال الحكام بشرفه مشرفة
ما لبس من العمل لباس التقوي وثبت في مركز الورع عند ميل
النفوس الي الاهواء وعدم الاخذ بالاقوي وبعد قضاء
مناسك التوسل في مقام الابتهال والتمثل بهذه المترسل صدورا
عن غرس نعمتكم وثمرات بركاتكم وفهرست احسانكم في دفتر
امتنانكم وموجبه رفع الاخبار في طي هذه الاطومار لاحاطة
علمكم الشريف بما هو وظيفة المملوك هنالك في حضرة سيد
المرسل ومربط الملايك من امتيار بضايع الدعوات المستجابات
وتخليدها في صحايف سعاداتكم والحسنات وجاء مانوء مله
لمقامكم الاعلي وجنابكم الاسني هو صلاح اخرتكم والاولي

وهذا دعاء لوسك كفيته ٥٥ لاني سئلت الله فيك وقد فعل
فسئله تعالى فانه المامول والمتوجه اليه وجه الرجا والسول
بان يجعل ذلك في خير استجابة وقبول ٥٥٥٥٥٥٥٥
وان سئل المولى عز العبد فهو في ٥٥ مجاريد من فضلكم تتدفق
فقير مقيم في جوار كرمه ٥٥ ولكن بحسن الظن يعطي ويرزق
عذايا يا ديكم اميرا على الغنى ٥٥ له لاي الشاكر طوخ وبخ
وهو مع ذلك اجراكم الاكبر وعيد تعليم لاصغر خادما
لله علي الانه والتحلي بظاهر كرمه ونعمايه ومع ذلك
فلا بد من عرض حال المملوك على مولاه وهز جذع تكرمه لم
وحدواه لالقاء الكبير نظركم الذي هو الكبريت الاحمر
والمعراج الاكبر ليحصل بذلك مزيد الافاده والظفر
بكنز ميمياه السعاده ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥
واذا ظبي الجميل وقصدي ٥٥ كما عهدا فاجعل ضيعك محمدا
فتفقد مواضع البرمنا ٥٥ لاذقنا الحر وبرك فقدا
تحقق مخايلكم ان تاخذوا بيد ضعفه وتبلوا غاله لرغبه
وتجبروا صدع انكساره بقره عين اماله واشفاره فان
الظن جميل والرجا مستطيل شعر فاذا شرعتم في الضايع
المورق فتذكروا عندكم في الحاشيه فلعل ان تفرغ الي
توجيه الدعاء المجاب واستسقاء عيون الرحمه لكم
من كل باب فانه يحصل بذلك نزيم خلق المعاش وتدارك
مرمق الحال بيد الاغاثه والاستعاش والسلام
قابل الله بركم بقبول ٥٥ سلم لكم عندنا دعا جزيل
لا يرحم مدا الزمان ومتم ٥٥ لكم الطول والثناء الطويل
وكتب الي حماد افندي وقد كان الاحدي احاله على تدارهم ثم
الاديب الذي برع باستهلال البراعه والتبرع وجمع بين رتبي
جناس الاروعيه والتورع غذي لبان الفضايل وانسان
الاعيان الكامل لازال بالغ حمد مولاه علي ما خوله واعطاه





تخصصا بسلام قد فرغت علي ٥٥ الفاظه روح معني من شمايله
فجاد وهو كاخلاق الخلوق وشذ ٥٥ له النسيم رسول في رسايله
يبوده الزهر احيانا ويكرهه ٥٥ اذا كساه خمولا في خمايله
من تخلص في اجيه الود مغترح ٥٥ قبول ذلك فضلا في مقابله
وفي حواشي كتاب الوسيله ٥٥ بما تحبك يقنو في سايله
راجع بفضلك فهرست التذكره ٥٥ فصول برك في ابواب نايله
حواله ترخ الدامي حقيقتها ٥٥ والاحد محاها من مجاهله
فاجعل لنا من يد البشان فصل قضي ٥٥ ليدمغ الحق منه راس باطله
ومن له قسمة المعروف كم غنيت ٥٥ يري به المتعدي في مخاتله
فاحرم بك من حايز قسمات المحامد في مضمار السبق الي حسن
المقاصد حيث ينفق في سوق اهليتك الاذب وتدب ارواح
النجح بوسايط المروه من حاز شمشمتك الارب عالما من دعايتك
مطامح همك ومواقع سري تكرمك لازالت باقيات اعمالك
الصالحات وخسمات امرك في نزر المرسلات ما احتهد
البليغ في مذهب مدحك فاصاب وتطلع من شرف حسن
الظن الي التشرف بالجواب ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥
وكتب الي بعضهم علي لسان بعضهم مغربا ما صورته
صاحب تحاسن الخلال وساحب ذيل الغرة والكمال ذو الراي
الصايب والفكر الثاقب من يجد لذكايه اياس وكبير لبديع اختبا
المعية بن عباس جانب الفضايل وحالب درهم الاواخر
والاوايل والانسان سيدي وعزيزي جعل الله الفلك
لطاعته يدور والايام بطاياه الي اماله والشهور بمحمد
واله راميين وبعد رفع مزيد الشوق والسؤال
وحمد تعالى على كل حال بلغني اعاك الله ما وقد في جانب
الكرب علي القلب وافاض دمع الاحزان علي الاجفان واغرى
الاسقام بالاجسام ووقف علي طريق المنام وهو وفاة
المغفور له البالغ بالقدر اجاله فاعظم به من حادث جليل

سمح بالعويل وخطب وقع ومصاب صدع وقد كان يقع
حكم المنية في البرية جاري ما هذه الدنيا بدار قرار بنا
للطالب فيها المستحيل الباسط فيها يد التأميل عز القانع
بالقليل فما برحت تستبد وتخالف ما تعد وتعرف النكرات
وتلحق العلم الظاهر بالمنكرات فما رزحي النفوس من رزء من
اعد حاليه غير محمود كيف وقد فجع بالادب ومدرس العلم
والطلب فاستخلص زبد الفقه والسان البلغاء وكامل
الاذباء ورئيس الحكماء واحد الشعراء حيّ ارمسه حفي العلم
وتشوش خاطر الحلم وتصدعت رؤوس الحكم وفاقاء
لسان القلم وتحول ناظر الذكاء وعيس وجه ذكاء اللون
نقاد على كفه جواهر يختار منها الجياد فذاك من خطب
مرهم وليل حزن مدلهم يدوي من هبوب الشقيق مع
الشقيق ويعترق بمخصه العدو امع الصديق
فالصبر ناز ح والقلب جارح والكبد متقطر والعين
عبري والنفس بغيره تشعر ؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛
على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة وميت ومولود وقال ودامن
فما اشبه الموت بالشك وهو يقين واسمح المرء بافات
الفراغ وهو ضنين طوبى للتارك حلاوة الزهاد
لمرارته المنتخب من الورع وحسن الظن في مجازته وله
الحمد حيث سبق المرحوم الى قصبات الرهان بالامان
وتراعى ذي الجلال بجميل الفعال جدير بان تشق
له القلوب لا الجيوب وتبكي عليه الاحلام لا الحمام وترثيه
البصائر لا الابصار وتندبه الضرورة لا الاختيار
على انه بلغ الرفيق الاعلى ونزل بكنف المولى وفاز على التحقيق
ونحن بالطريق هذا ادرك الله دعاء الثواب من التخفف
المصاب صدر اليك بعد ان اصدر وعبر شاطئ القسطيه
بعد ان عبر لجعله باذهر الاسلام لجميع الاحكام والله ولي

لعل بجهته

وهذا



وهذا ايضا صورة كتاب عزا

علم العلم وعلم علمائه وشمس معانيه في مطالع اربابه ذو الراي
الاعلى والقدح المعلى واشرف من كيف واملى رفيع الجناب
والغنى عن اسهاب الاطناب الاوحد الاعز والخليل
المميز سيدي وعزيزي دام ماشاء كما يشاء المحمد والله امين
وبعد فالشوق والسؤال غير قليل والمحمد الله تعالى
على كل حال صدر وركتاب الموده بالغراء من هذا المخلص
الذي يعرض انواع الاساء لغرط عظيم الاساء بوفاه الى
المبرور الوافد يحسن الظن على الرحيم الغفور فلقد شق
خبر ذلك على خاطر الوداد وشق عصا الواجه بين الكبد
والفواد فانفد بالحزن دمع الضمير ونفد بشواظ الاسا
الى الضلع العصير وعلى مثله يناح ويبكى لا على درهم ولا
دينار وهو اخر ما تعزي به الفضايل والحكم الفواضل
والله سبحانه المسؤل اجزال الثواب لذلك المصاب وافراغ
الصبر لوقوع عظام الاجر وسيدي اعلم يعز ز لا الهد
وتلاعبه غير الزمان بين الاخوان لانه مثل مصاب الدهر
في لبه ونظر الى مآل النفوس بنور قلبه ؛؛؛؛؛؛؛؛
راي الامر يفضي الى اخر فصبر اخوه اولا والمغبوط الخالص
الى دار البقاء من الادي والنازل بصحيفة التقي وسبيله
المرجا على اعلك الاعلى وقد اخذ المرحوم من ذلك الحظ
الوافر في الباطن والظاهر حيث فاز بدار الاحلام
الى دار السلام والى مقرة الاخيار من قرار الاكدار
دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا ثبالها من دامي
كيف وقد طبعت على كدر وجبلت بها العبر وصانت
يد نعمائها اللئام وازورت روحه افعالها عن الكرام وهو
ركن البتاميل وادبتها اهلها بالرخيال فحسب اللبيب
منها الالماح عن الافصاح والاشارة عن العبارة

ب

حوم

ثان

الحظ

فحت

وواعظ الاعتبار عن الاختبار وصدق لسان الحال المقند
فيما ينشد ابنى ابينا نحن اهل منازل ابداعراب البين فينا
بلعق فان تكن استخنت العين وابدت من ضنايعرها
الشئ او قضت الدين بالدين فقد قرت امن جلا
بذلك الابتلى وابقت العبرة لمن خلف بمن اندرج
وسلف وبت مزوب الاسف شعر المنبرها
ولم يكن الشيخ المصاب برهة ولكن عزاء واحد ومصاب
وفي الله المعوض عمن انقرض وفي مثل تكرمه الرجاء وهو
سميع الدعاء وهو على ما يشا قدير وليستعلى لسان بعضهم الى
اللهم يا مجيب الدعوات واله العرش والسموات اسئلك
ان تديم بقاء الملك والسعاده وتقيم لواء الفخر على كل
كاهل الشرافه والسيادة لعبدك ملك ملوك الغواطم
وسيد السادات من بني عبد المطلب وهاشم الذي
امنت بوجوده البلاد واغمت بامتداد ظله على
العباد حتى نام الخايف بعين يقظته ووكل الاحتفاظ
الى حمايه تحفظه لا زال مفزع الملهوف وحياة
النهى عن المنكر والامر بالمعروف احامن ملك
حمايه حما البيت الحرام وبث سرايا العدل الى عيني
ممالك المسلمين والاسلام ما استهل المسكين
في بقاء ملكه على الدوام فكان بذلك فرع عيون
الامايل والاهتمام على محو الدهور والاعوام وبعد
صدور هذه الدعوات المقرنه باضعاف اشرف التسليم
والتحيات من المملوك القايم على ساق الخدمة بقيام
وظيفه الدعا في وقت الاسحار وجمع مواطن
الاجابه لبقاء ظل مولانا الاثل نفعه العام على
الخاص والعام فنسئله تعالى ان يريح ذلك في
صحف اعمال من الله من المتقين وان تطلعنا الى



اخبار بلد جدكم صلى الله عليه وسلم فرحي في اكمل ما ينبغي
ان تكون فيه من الامن والمن ورخاء الاسعار وكثرة الامطار
وامان النواحي والاقطار وكيف لا يكونون كذلك وهم
في حماجاه جدكم النبي الكريم ومحث الثقات حاولنظركم
وهو بهم زعيم منت صفة وباجه اخرى
ازكي سلام يعابق لطفه النسيم ويغار لعرف ارجه
من اجاج النسيم يغدو حياه في ضمير الفوادي ويروح
ريحانه في مفهوم الشوادي منزلا من عليين صميم فواد
الوداد الى حضرة المقام الاجل ساي مكان الرفعة والمحل
السنيان عين من مقله العميد وسيد باري اقلامه ابن
ابي الحديد عميد الكرام الكاتبين وعمدة الاكارم المحترمين
سيدنا ومولانا المشار اليه اعلاه حفظه الله وابقاه

صفه وباجه اخرى

بعد اهداء اسنى التحيات وتقديم ازكي سلام
عطري النفحات ومتدلي النسمات مخصصا بمسلى
حتامه وجوهري عقد نظامه حضرة الجناب الكريم
والمقام النبيل الوسيم المنفرد بحميد محاسن الخلال المجموع
له من العنايه بين حزي الاخرة والدنيا مصمصامة
بين الدوله ورئيس ايوان الممالك والصوله دامت
في عليين العنايه ايام سعادته ولا زالت فوق روض
الكمالات سراد قات سيادته بمحمد واله امين

صفة وباجه اخرى

بعد اهداء سلام يفوق ارج الرياض ويغار
لتضوع شذاه شميم المندل والمكا نشرا من معا
النجاح ومرابط النفحات الطيبات الى حضرة الجناب
الارفع والمقام المنيع تليد الفتوه وطارفها والجامع
من المروه لطايفها لا زال ملحوظا بعين العنايه محفو

بيد الرعاية والحمايه صفه دياح اخرى

بعد سلام الله الاوفر واهداء نسيم روح
التحيه العاطر الى فرع دوحة الاكابر وعصابة جبين
المفاخر والمنسب الشامخ الرفيع والحسب الراسخ
المنيع غرة جبهة وجه الدهر وتاج فخار النهى والامر
سيدى وعزيزى دام بدوام الزمان بقاه وكبت
بسيوف الكمد اعداه موجب صدور هذا النايب
لقيام اركان الجوارح بادا الواجب ورد التحديد
عهد الوداد سايلا عن صحتكم البهى غاية عصبات
السبق فى مضمار حسن الاعتقاد وله سبحانه وتعالى
الحمد على نعمه الوافره وخيراته المتكاثره والسلام

صفة دياحه اخرى

بعد تقبيل الاقدام واهداء اشواق التحية
ونزيد السلام محاله ايدى معطار نسيم الصبا
على رؤس نجبان ازهار الربا مشتملا على اللطف من شمايل
الشمول مكللا من اطرف مطارف الوجهه والقبول
الى غايه معراج النهم وابه محاسن الاخلاق والشيم
عين انسان ذكاوايات براعة البلاغة والذكاء
واسطة قيام نظام عقود الدول والمعنى القاع
بشرف الشمس فى دايرة الحال من كان فوق محل الشمس
رفعته وليس مرفوعه شيى ولا تضيع سيدى
وعزيزى فلان دام على اديم الارض بقاه وفوق
رؤس المعالى شرفه وعلاه ورد هذا يشتمل باسماع
صور الخواطر وكيفيات شؤنا احوالكم الحميده مخبرا
عن بعض كميات اشواقنا العديده صدر بعبات
ورد ابن سرى محلو عمال الدنيا يشابره فكان
اخر واصل عظا بلاغه واصل رى ما بيعقوب





المودة اذرى وفاق وفا قانوب يوسف سحه واخفت
وشمه الاجفان وادت لحفظ زورة اوعيه واعيه
الاذان فليت شعرى ماذا بفضل الصالح المحقق من الصدا
ومع التسليم فمتى يكون اليوم للبوم سعيدا الان يرد
الماء على وردة ويقف المملوك عند حده ccccccc
خذ من ثناء عليك ما استطعته ٭ لا تنهى فى الثناء الواجبا
واذا سئلت عن المحبة فانه ٭ فى نعمة ما زال انحاك ثاقبا
غير ان السئوال عنكم يبارح الا شتياق اليكم جمع الله
بكم شمل الوداد فانه بالاجابه حدير وعلى خطر اذا
يشاء قدير صفة دياحه الى باشة حذه ٥ عمت
يقبل اعتاب ذروة مجالد الممالك الخاقانيه وانملة السعا
بين يدى عين اعيان الدوله العثمانيه مشرفا بالمثول
فى حضرة كهف الفقراء المنقطعين وعين نظر المرحمت
فى المسلمين المخصوص باعلا وطيفه درجة الملا يطين المحروم
الدين عماده ما اعتمد عليه فى مهماته الخناكار وقام بصدق
مراعاه ساق المملكه على اس الفخار فى الاقطار والامصار
الرافى اعلا ربتب الشرف والامراز بالمحافظه على الدين
عن فقراء الحجاز حضرة الوزير المعظم دامت الويه
النصرله معقوده وافيده الملحدين بصوارم عدله
معقوده محمد واله امين وصول الامر المطاع المنشرف بمطا
الداعى المملوك القايم على ساق امتثال الامر الزاى وله الحمد
حيث وصل بسبب القاء ذلك الكتاب الاكرم شد ٥ درج
كل مريد رجيم فانه قمع رؤس المفسدين وكسر شوكة القوم
الظالمين اجمعين فمازالت عين سفقتكم ناظره وايدى
كلا تكم قاهره وصوله عزكم قاهره لقطع ارباب القوم
الكافرين الفاجره ولا تخشى فاقم اليوم الاخره فنسئل
ذا البطش الشديد المالك لازمة العبيد ان يمهد لكم

لعة

واتك

جزيل

بساط التاييد ويلقي اليكم المقاليد الفتح المبين من
كل جبار عنيد وماذلك على الله بعزيز وصلى الله على سيدنا محمد وعلى

صفة ديباجه اخرى

اللهم شيد اركان الدين واجمع كلمة عبادك المسلمين
بحسن سلطنة مولانا الملك المكين فخر الاكارم المحترمين معتمد
الاماجد المقدمين في اصلاح شؤن الدنيا والدين على الاولين والآخرين

ديباجه اخرى عن

اللهم انظر بعينك التي لا تنام وجاهك الذي
لا يسام الخسف ولا يضام لعبدك منفذ الاحكام ونظام
ممالك المسلمين والاسلام فخر الاكارم المحترمين والدين
لك بصدق النصيحة في عبادك المومنين واهل جيرة نبيك
سيد المرسلين ديباجه اخرى عن

ان نمي سلام ينافحه المغل والطيب ويهدي لطايف
معناه النسيم الى افكار المهزار والعندليب نزهة الشمال
على روس الورود ويسبح عذبر في طيب المصدور والورد
حضرة قبس الفصاحه وحامي الافضال والسماحه
موقظ فترة الادهان ونبي بحر البلاغه والبيان
صاحب حسن الخلال والسجايا وابن جلا وطلاع الثنايا
سيدي ومزيزي دام له الامكان ودام ولاذم لجوار
الايام دوام بعد تقديم حسن سير المودة هـ
والسلوك بين يدي بحري المحب المملوك ورد هذا يتفقد
رياض المحبة التي سقيت فواكهها من عذب الفكاهه
ونزهت نفوس معالمها الى ذروة المرفعة والنزاهه
وروداعب ان فصلك الغير وجاء البشير فالقاه على
وجه الظنون ووهبها قميص الوفا فارتد بعد بصيرا
فتهشز مغتبطه في جسم سقيم فصيح عن حسن
المخدوم كما هو المامول له فصيح فيا له من ترجمان

فالقيه



سبحان شق شقيقته الى غاية البلاغه والبيان ملحا
بتلويح اعتذار يتجلى ببعض مساعيه وجه اصفرار
الانتضار فوطى المخالص فرش قبوله ومهد واستشرد
واستشهد في ضمن ذلك والتمس
اياديك عندي معظمات جلايل طول المدى شكري لهن قصير
فان كنت عن شكري غنيا فانني الى شكرها اولى لفقير
واصل صحة المودة لا يقيد لشيء من الاحسان لان من
احبك لشيء ملك عند الفقدان وظهور ضد فما يديه
المملوك يرجوه من الله سبحانه وتعالى والا فالانسان
بين منزلتي الكمال والنقصان والسلام ختم

ديباجه اخرى

جبريل سلام تشافس انفاس النسيم
بجباه ويقبو ختام المسك تحت برود ظله متوجها
الى وجهه ذات الكمال وغرة جبين الجمال والجلال لازال
تغاير فيه المعالي ولا تتغير عليه حسنات الايام
والليالي امين موجب كاد العبود به من هذا
المملوك هو زيادة الاعتناء في القيام بوظيفة
الدعا لتقدس روح سيدنا ومولانا المرحوم المبرور
الجاري ثوابه احسانه وتصدقاته الى يوم القيمة
والنشور رافقا كف التثل لاستسقاء سحايب
الرحمه والرضوان لجدثه الحاوي عالوالهه وكارم
الاخلاق في الزمان لحد شملها وي ولكم اضعاف ذلك
بمانيه صلاح اخركم والاولى وبلوغ درجات
العلى عند الملك الاعلى وذلك في جميع مواطن
الاجابة ومظان الدعوات المستجابه فلمحق ذلك
فعلو مالكم الشريفه عما هو مذهب المخلص من
القيام بهذه الوظيفه وزوجوا من الفضل الجزيل

والكرم المستطيل براة التقرب على ذلك ومنه سبحانه وتعالي
الاجابه والقبول والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسلام

صفة ديباجه اخري

غب تعبير عبير يفتار من غير عذبيه سبحانه فيفتار اذ
يشق تغاليه على شقايق النعمات ليشيع مشيعا صحف
التحيه والتسليم على ايادي صحه الود ومعتل النسيم
الذي تحمل الخايله طيب نشره ويضع ضايعها بين معطاس
وعطر حتي يشتري الي حلبه الفخار وحلبه المهبه الاحبار
والوفاد من سارت بحميد سيرته الرياح وتالفت
على محبته الاخبار والارواح مصرف مهمات علو الهمه
الي صرف السداد والمغايب لمحض النصيحه في نفع
البلاد والعباد سيدي وعزيزي حضرة المخدوم
الاكرم والمقام المحترم فلان دامت بدوام اياديه سعودا

ديباجه اخري

تقبيل ايادي سيدي ومعتمدي ومادي
وسندي الغني شرفه الصريح وعلو جاهه الفسيح
من ترجيع اسجاع المديح حيث لو حاول الجايل بذكاء اياس
والمعيه ابن عباس لم يحرز حصر محامده القايل ولو نطق
بلسان سحبان وايل لا زال تعقد على سيادته الاراء
منشور علم المفاخر واللواما سعدت له المطالع وبت
بسعيه المنافع وبعد فالمعروض بعد اداء واجب
المفروض رفع الخبر من هذا المخلص الودود المخال من
ثياب التشيع في حبكم بافخر البرود وصول مشرفكم الذي
تشرفت به المسامع وقرت برويا النواظر والمدامع
فلله الحمد حيث انبا بصحتكم ودوام جاهكم ورفعتكم
ونجده سبحانه اليكم على كرمه وعموم افضاله ونعمه
والعبارة التي اتحفت الصدور وملاءت القلب

بالسرور



بالسرور وقد صارت من معلومات محبكم والمنظم في سلك
ولايكم وحزبكم وهو من الموفين لمساعيكم العامه
في الخاصه والعامه ولقد احسن ابي الطيب المتنبي حيث قال

لقد حسنت بك الايام حتي  كانك في فم الزمن ابتسام
واعطيت الذي لم يعط خلق  عليك صلاة ربك والسلام

ديباجه اخري

اهدي سلام اروح من نسيم الصبا واروح من ذكر
عهود الصبا ارجا راحت القلب تحاله التحيات ونفحة
الباقيات الصالحات فيقبل اعتاب الهمام الاريحي
والمنجد اللوذعي والسري الالمعي صاحب علو المجد والفخار
ومدبر مهمات كل مهم الهنكار من سجد لكعبة جوده الامل
وصدق من عنوان الحسنات له القبول والعمل الذي
رقي جود جوده الفقير وروي اخبار مكارمه القليل
والكثير عين اعيان ممالك الاسلام وابو الايتام سيدنا وولي نعمتنا اللهم
من الارامل والايتام سيدنا وولي نعمتنا اللهم
فاشفع سبب اياديه بالقبول وشيع فلك خيراته
مع النعماي والقبول حتي يطول في الطول عمر سعادته
وتضاد فه العنايه لاصدان اعداء سيادته وبعد
تقبيل اعتاب الدوله العليه وتقديم هذا الطرس
بين السماطين دعاء للملكة العثمانيه سببه من
الدعا من الحقير لاحاصة علم ولي النعم بقيامه التام
في اهداء تلاوة انواع التحيات والدعوات المستجابه
وذلك في الاسحار وكل اوقات الاجابه وروايته
الاذكار لم تزل ترفعه ملايكه الرحمه الي صحف
حسنات كم العميمه واياديكم العالمه الجسيمه وما هو
المضمون في ذلك زيادة طول العمر للدولة سيادتكم

العام نفعها والمتوانر شفعها والمتولي خيرها والمنسوب غيرها
ومن ذلك رفع الدرجات وعلو الغرفات في الحياة بعد
الممات والفي كرم الله حصول الاراده وطلوع نجم السعاده
وبلوغ المحسني وزياده وهو سبحانه المامول ومنه يرتجي
القبول في استجابة هذا السئوال من فقيركم الذي يرفع
اخبار رقه حاله وتلاعب ايدي الزمن بالاشتغال باشغاله
وازورار روجه الدهر بعد اقباله فهو يستمطر من ولي لوب
احسانكم ما يعقد ينعش اعدامه ويكرع في اضاة الامل
لشدة اوامه ومرقة اليم اضطرامه لينعش لكم عرس
الاماني ويروي وتشهده عين مرحمتكم فلا يذوي ولهذا
المملوك كمال الاعتماد على مكارم اخلاقكم وعلو همة
صاحب السعاده يقتضي ذلك وما على المحسنين من سبيل

## كتابة عن الي صديق

ان يكن صبر ذي الرزيه فضلا تكن الفضل الاعز الاجلا
انت يا فوق ان تعزي عن الاحباب فوق الذي يعز بالا
الشريف ابو المكارم عبد الله اسعده الله بغايته
وحاطه بسور عنايته ووقايته ولا برح هذا المخلص
اخذا بلواء حمد قايما تحت ظلال جاهه وجده يرفع
صحف التحيات نظما ونثرا ويبسر نفحات التسليم مع
النسيم برا وبحرا لطيفا تشربه الارواح ويكيف
ان يعادله الماء والراح كاغا استرقه النور فاسترق
او تجد عن مقام القصور عنه فاسترق بل ان يكون
الطيب غلاف مسكه او يتمسك لا ينتظم في سلكه فهو
من خلال من قصرت عنه الاسرا في المدح والايجاز وابعث
رتبة معاليه ان تكون من الايه والاعجاز حضرة
رفيع الجناب والمصدر باسمه الكتاب دام اخذا بيد

العليا



العليا مجموعا له بين خير الاخره والدنيا وبعد
فالموجب عند اضعاف التحيه والثنا رفع انكسار الولاد
باداة العزا لوفاة الخاله التي خلا بعدها بيت الصبر وعم
العموم نصيبه مصابها بثبوت الاجر واي الله الا ان يزورها
الغفران وواجي بنيرها مع الصديقين في الجنان واذا لم تجد
من الناس كفوا ذات خدرا مرادت الموت بعلا والمولى
عظم شبابه يحال ان يوسر بالاسا لحلول ذلك الاساوشرف
ان لا يتوكف دمع الاحزان او تستقره حوادث الزمان
لانه فرناب الدهر وسبر وعبر جسر البقطه الى العبر
فاعتبر عالما مع ذلك ان الصحيح طريق السقام وان غاية
الحيوة الى الحمام فهو لا يطيل الى الاباطيل ولا يعول على عويل
وليس كمن يبلى صديقا بعبرة يعصرها من ماء شاشه عصر
سلالة قوم لا تفيض دموعهم على هالك منهم ولو قسم الظهرا
وان الطبيعه الثانيه مرعيه وبذلك اخذ جبار والبريه علما
ان مضمونها الدعا واستنزال الاجر من خالق الارض والسما
واذا كان ذلك كذلك فعظم الله اجرك واحسن عزاك
وغفر لميتك وابقاك على اني ارى الحلم سيدي وقاه
اصطباري ومن حماله الغراعيف وقد امنيف مع بعد
الدار عدم القرار وطول مدة الانتظار فهو لا شيا فك
على قلق وريق يا الدمن رهن سايلا عن السيد المولى
والشريف الاعلى ولعله صحيح بسطه الجسم وافر حظ
الانياس من كل قسم فان ذلك جدا ارجو وغايه ما
اسئله واد عو تدمي ذلك داعي الاخاء وتشهد
بتعذر باله عدول المحبه والوفاء شعرا
محب ولا من عليك وشايق اليك وعن اخبار حالك سايل
هذا ما تناولوه خلاصة الوفا وتناوله حسن المذهب

في اعتقاد الولا وقد اودع هذا المثال من انواع التحية ضمنا
ما يقبل مقام الحضرة العالية احسانا و حسنا ولا يحتاج
سيدي الي الوصية بالسلام على كافة المحبين من خاص وعام ورحمة الله وبركاته

## ديباجة عزا اخرى

بعد تقبيل اهداء اصناف السلام المتواتر
اهداه السابق بحاله بلطايف الشمايل النسيم اوهام
القلوب في غدوه ومسراه يزل على رياض الخمايل فيرتحل
شمولا بلطايف الشمايل في جميع المناهج والمناهل مختصا
به ابن ابيه في الاخلاق والحاكم له بالفضل عليه الاتفاق
في الافاق طب انسان عيون الدهر من قدي رويا
ابنايه الشاجر له المجد تحديد الفضل لعد اندراسه
وانقضايه اخي و عزيزي فلان لازال امنا من طوارق
الحدثان والله سبحانه وتعالى له المستعان امابعد
السوال والاشتياق غير قليل والله المحمود على فضاله
الجزيل وفعاله الحسن الجميل وموجبه تجديد عهد
المودة الصادقة والدعا لخاطركم المجبور بعظيم العزا
ومزيد الدعا لافراغه تعالى عليكم الصبر لبلوغ نهاية
درجات الاجر وازاله روع فوادكم المنعوت بنزول
هذه الحادثة التي لابد منها والمصيبة التي لامحيد
عنها وهو وفاة المرحوم المبرور النازل بوسيلة حسن
الرجا على العفو الغفور فعظم الله اجركم واحسن
عزاكم وغفر بفضله العظيم موتاكم وليس يخفى
من معلومات سيدي عليه محال الزمان وتعدد
بقايه على كل حال وانه لابد لبنيه من الارتحال
والموت اب والنفوس نفايس عمه والمستفز عالدنيه الاحمق
ومما يزيد في الصبر ويقويه ويعطف القلب على



الاسوة وتثنيه اسعاف النظر فيمن تصور المنون وتذوقه
وتبعده عن اخذاته وتقصيه وانه لابد من اتيان
سنلاقيه وان كان القدر حاكما بنزول مثل
ذلك وان امر العبد منوط بنظر سيده المالك
فمن ضروب الجهل تكبير الحزن على الهالك بل الكيس
من يري الحمام غاية طبه اذ لا راحة للمومن دون لقاء
ربه فحن بنوا الموتي فما بالساعة ما لابد من شربه
اللهم ايفضنا للذاهب لنزول الحمام وروعه
لمقاه ووفقنا لعمل صالح تقباله ورضاه محمد واله
وابناه امين بجاه سيد المرسلين والسلام
وكتب على لسان مغرام الي ابنه وقد سافر من غير رضى منه
حضرة الولد البار المنتظم في سلك نهج الاخيار بعد
توجيه السلام الذي يخصه من الوالد الشفيق والاب
الرحيم الصديق ان سالت عني فاحمد تعالى اليك حسانه
وتوالي جميل كرمه وحنانه غير ما يجد الواله من فقدانك
الذي كدر مشرب الحيوة وقد كانت على رغم حوادث
الزمن واحداث الفتن فزاد عليها من فراقك ما لا طاقة
ولو اني استزدتك فوق مائي من البلوي لاعوزك المزيد
ولو رضت علي الموتي حياتي بعيش مثل عيشي لم يريدوا
وبعد فاقول ما الذنب الذي صدر من
ابيك المطبوع على ودك المجبوع بحادثة فقدك
الذي عز قرارة وبعد اصطبارة حتى اثرت عزيمتك
عليه ووجهت وجوه التاسف اليه وما كان اقدرك
ان تقابل رقتي عليك ورافتي بك بخفض جناح
الذل من الرحمة لما يخفاك من الامر به والحض عليه
وكيف وقد ساورت باب قربي وعلي الرحيل من هذه
الدار اعيذك بالله من خالق الجفوة وطباع اهل

القسوه ثم ارجع واقول ان ارتكاك عظيم حسرتي التي
لو تصورت لك في المنام لصدتك عنه فاعلم اني قد عا
هدت الله تعالى انه ان انعم بايابك وقصر مدة دولة
فراقك لاكون لك بموضع مني وانت بموضع مني
ثم اقوم بما يجب لي عليك لك ولك ما يجب علي لي يا لله
العجب كيف رضيت لابيك بان يرى على ظنه
فيك مع ثبوت ما عندك من المعلومات بما يجب للاباء والامهات
عند ولدك مولودا وعلى ولدك بافعا يتفعل بما اجنى عليك وتتهل
اذا لالة صائتك بالسقم ليهاب لسقمك الاسآء الاعلل
فليتك اذ لم ترع حق ابوتي رعيت حق الجار المجاور يفعل
وما فتئت بما انهى من بعادك حتى امرضني بالصبر عنك والمر
والرهنا يتجرع مرير البعد منك وهو بما يقوي مرضا بك
على الجفا وعدم لزوم الوفا وقد علمت بما قيل من تعذر
المستحيل فان لذ لك طعم الغربة التي من شانها اذلال
الاحرار فقابل بيسرها وبين امر املك المنكسرات لاجلك
اللاتي حملتهن اعباء الهموم بفعلك ثم انظر بعين
بصيرتك بين الامرين وارتكب اخف الضررين وان
وجدت ببعدك عنا راحة في نفسك فراعني
شيا لكونها الى العصيان اقرب ولا خير في راحة
تضامها حسرات يوم القيمة ولا تقتل اني فاعل
ذلك ثم اتصل الي الرضا فربما طلبته في مظانه
فلم تجده فتدارك امرك قبل الفوات فرحم الله
من عطف وتابى بمن سلف وتناول الممكن بالحزم
وانتظم في اسوة اولي العزم وتبصر في العواقب
واهمل الامال الكواذب وما ذكرت في كتابك من
بذلنا الدعاء فرجوا الاان قبوله لك مثل قبوله عليك
فاقرب الي اكتساب الاولي في هذه الدار واراجع

نفسك



نفسك بالتحري الي توجه وجه الطاعه لحرم الصواب
واكتساب الثواب فان وجدت رقة بعد هذا في قلبك
تدلك على طريق الرجوع والانابه فانت الى الان بما بعدت
عن التوفيق لامر الله تعالى والا فالحذر الذين يخالفون
عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم
وحسبك من حادث علم حسن السلوك معك
وبنه عن غفلة منا عنك وكان اقل من ذلك كافيا
للبيه وليت شعري كيف امنت الضيور العدل بعد
تفويض انما اشكو بثي وحزني الى الله فان رايت ان تبدل
القلوب بعدوك وتقر العيون برويتك والسرور
بك فافعل فانك لا تندم صحبتنا بعد اليوم والله
على ما نقول وكيل والسلام وكتب هذه الخطبه
على رسالة مولانا السيد محمد اسعد الى الغرا في تحرير الدرهم
ان ارجح ما يجزي به العبد عليه لعمله ويتحري الاخري به عن
خطاياه وخلله حمد الله الذي يخف له لسان القايل
فيستقل لاجله ميزان العالم العامل فاحمده لاحسانه بما
علم وابان ورفع خسران القسط اد وضع قسط الميزان
حمد الا يحد بمعيار ولا يستره دون بلوغ النهاية
تقدير باستار حتى لا يدع مثقال حبة من حمد زكاة
النعم اذا بلغت النصاب واحراج ذلك لوجهه واليه
الوهاب واشكره شكرا ينقد نقده من الوصم ويعصم
مناطه بالدوام من زلة القدم فلا انشد ضواع
الاداء به في غير التفريط ولا اجرد بنار الخامج
بفيراط التخليط سابلا الامداد بالعناية من ممدها
والتوفيق بالدراية لمستعدها والصلاة والسلام
على صاحب الشريعه المحديه والملة الحنفيه
المنزل عليه في الذكر الحكيم اوفوا الكيل اذا كلتم

والدرهم

وقلت ماد حا للجناب المكرم الشيخ حسبي المكي المصري

عين عني في ظبا النسخ رشادي ... وهواها سرفيه اقتصادي
منزل من حبي ليلا لاخلا ... وسقى عهده ساري العهادي
لم نزل نذكر العهد به ... دمة للغرب في حال البعاد
واعد نيه ان صبا او فاغدري ... اي شيء شئته كان مراد
فعلى قدر التغالي في الهوى ... يلج العدل الى سمع الفؤاد
وحديث القوم منه وصفوا ... قولهم اثقل من قول معاد
في مدام البين شوق طايل ... كفه ساعد قبض من سعاد
جاله ليس لها من موضع ... عرضت بين سهادي وسهادي
يا حلول البان من كاظمة ... والاثيلات سقاهن العوادي
حملت اوزارها حرب الكرى ... بين جفني فضعوا حر بعادي
صرفكم احمد ودي عنكم ... ليس ترضاه ضروري وزادي
ان اعرف علم الحب لكم ... سبق المعروم منطوق فانفر
اغا اعرف جسمي للهوى ... فاعل الفرقة من غير اعتمادي
وبديع لبيابي صبا ... ان يرى قاربن وانفراد
علموا كيف نسلوا وكلم ... لبسوى طاعتكم فينا الاعاد
فعظيم الحب فيكم قدره ... لايجيك الهجر فيه والتنادي
قد حلنا الجور في الحب على العدل في الحكم لحسن الاعتقاد
رب ما كان خلاف الراي من ... صايب الراي لاهل الاجتهاد
ولنا في الغيب امال رضى ... منكم تقضي بقرب والتحاد
والكل وجره في فعله ... ومن الاداب ترك الانتقاد
ان فيضا من بني الدنيا فقد ... ان تصحو خير للرشاد
فاشتباه الامر في الاخوان قد ... اوجب التبريه في باقي العباد
ثقة الانسان مجن بالورى ... بعد ما انزل في سورة صاد
انما الخلط خلاط وذي ... واري الغزاله من راي السداد
غير ما بفضيل من حسن ثنا ... في حسين نظمه غير مساد
الرايس المشتهى من حشر ... كرم الطارف فيهم والتلاد



ورنوا بالقسطاس المستقيم فقد فقه عامرف من
الاحكام بكمال التعريف ووعد على العدل في الحقوق
وتوعد على الاحتكار والتطفيف وعلى اله واصحابه
النابي هدي فطرته والمقتفي منهاج سيرة وسيرته
صلاة وسلاما دايمين ماحر رضاب وامعن المجتهد
في تقريره فاصاب وبعد فهذا تعليق لطيف
وفن من اتقان علم شريف اردت به رفع الاشكال فيما
وقع بين المعيار والمكيال بعد العلم بغموض مادون
فيه واخطرب الفهم دون مراد مجتهديه وتحير
مقلديه مع ما اجتمع لي بحمد الله في هذا الانموذج من
توفر اسباب القراين الشاهده بصواب التحرير في
جميع المواطن فيها وجود الدنانير المروانيه ومثلها
من الدراهم المطبوعه في ايام الخلافة الاموية ويس
ذلك مما توضحه هذه الرساله الفايقه ويحققه به
تصريح معانيها الرايقه وقد جاء ت طرفة نبيه وتحفة
فقيه واجوز بها ان يتقبلها قبولا حسنا ويقلد
بها عنق الاخلاص كرما ومننا فانه اهل الكرم ومحله
واليه يرجع الامر كله انتهى والسلام
وكتب الى صديق وكتب يعتذر الى من ابر وقع منه
ياسايلي عذرا ولاشك في ... ان الخطا ياتي برغم الصواب
في شاغل العبد على الخطا ... بعد وعن الاخوان صرف العنا
فكيف يقضي لعتاب فتى ... اصبح في شغل انتظار الجواب
وقلت مصدرا للبيتين المنسوبه لعبد الله ابن المعتز
وقفت في الروض ايكي فقد ... سهر ابن شان العين والاثر
من اجلي ترقب حالي في محاجرها ... حتى بكت بدموعي عين البقر
لو لم ترها دموع العين تسجرها ... لصب يعقوب حزني بعده الفكر
فاسقاها دموع العشق لو فنيت ... لرحمي لاستعارتها من المطر

وقلت

والمغبتي في حاله يريني الي ... شانه والقدر من عين المبادي
بيت فخر المعالي والتقي ... واحد في جنسه ساي العماد
نسبا ساي نزار عن يد ... فسمت تلك الايادي عن زياد
وخلا ابشغف الروض برها ... قطبا قصبانه من كل شادي
وسري في ضمن معقل الضيا ... صحة المسنده طبق الاسناد
ايهذ المنتبي اذ ما ... جاء في فتريه من عهد عاد
انا امنت بايانك من ... شاهد فضلك من غير عناد
فاتح من ثغر سلمي يمنا ... يغني في دات رقاع عن جهاد
فاكفي اهل القوافي ان تقولوا ... ظلمات البحر معيني منك هاد
سر شمس المجد في افق العلا ... كوكبا دونك في المشتع الشداد
فتد ليك لا برما وعن ... حكمة تدعوك يا شمس البلاد
بالميمي زمان اعلم ... افلح بالجهال للفضل يعاد
بحسبا اخر من تقديمه ... مبرة الاداب في سوق الكساد
انت من جيل المعالي مثلي ... ما يرى في باب حسن الاضطراد
وبنود نباك في بيت الزها ... حشو طي العجز للوزن عوادي
فلتكن التفضل معيني صاغه ... حل منه في السويداء والسنواد
ولروح المجد بعنا طيبه ... يقتفي دانيك طوع الانقياد
هذه خدمة وحاكيها ... حضر الرقة في جزل البواد
منشد انا دبت جليالك بها ... فاستمع يوم ينادي لك المنادي
والذي ابديه من نشر الثنا ... فضمير هو في نفس العباد
اند ابعد وعن المشبه به ... جار من الحلبة عن غير الجياد
ومع الايغال في مضمارهم ... فالمجلي فيه سابت الطرادي
فتفضل بقبول حسن ... صدق ما اهديه من صدق ودادي
وابق واسلم حسب ما شئت لنا ... حسن الحسبي ثنا في كل نادي
كلما انشد مقرى بالهوى ... عين عيني في ظبا السمع رشادي

وفلك هذا التاريخ الذي لم يصب تغيره الصواب ولم
يسده الى الغرض سهام الاحساب في الحطاب



١٦٧ محمد حافظ والى بهاب ... بسيرة عدله عرف الصواب
الى بلد النبي فقبل اهلا ... بوال جاء سنة الكتاب
بقوم بشرعة الانصاف فرها ... بحكم لا يدم ولا يعاب
وعدل مصلح شتان قوم ... لهم في الخلق موج واضطراب
وحسن مقاصد وجميل ذكر ... جزيل الاجر فيه والثواب
ولم ار فعله من اجل دنيا ... ولكن عند خالقه احتساب
فبشري للانام به جميعا ... فقد طاب الزمان لهم وطابوا
لقد من الاله به علينا ... وقربه ونعم الاقتراب
بغرضنا الى النعمات دهرا ... فرتب به نسيم مستطاب
فغرنا دهرنا ايام اسات ... فدتيم فلا ملام ولا عتاب
وبمنا هابه لما تولى ... ولكن عاد يذكرها الاياب
فيا من قد حوى سعدا وفخرا ... وجاها فخر تبنه السحاب
نهض بطيبة ماوى قرار ... برها المختار جارك والصحاب
فدومك في البلاد وبل جفرا ... ترجيه وانت اليه باب
ولا سيما وقد نلت مزيدا ... تدين لعزه ولله الرقاب
فجد بالعفو وامر بالغرفي ... نطوعاه فيه وادعوا لك اجاب
وفي تحدود حاكمك امتثالا ... له اما ثواب او عقاب
لكي بصيرة وعمال عدل ... يصاحب فيها الشيا الرياب
فقد شرحت صدور الناس ... لما ولتهم وقد كشف العذاب
وكانوا يطلبونك قبل هذا ... فاسعدهم بعزك الطلاب
وان نك قد سمعت بسوء ... فقل لبعضهم فقد زعموا ونا
وفر جوامع سعادتك اصطلا ... حاوا سنا بالمكارم لا يشاب
لعلك ان تدوم لنا وتبقى ... عزيز الجاه قدرك والجناب
مطاعا في الاوامر والنواهي ... عليك حمايه الباري حجاب
خدمتك بالدعا وانجحها ... اذا يدعا لملك يستجاب
وذاك وطبعه وجب لنا في ... لنا في سايز الحالات داب
فدونك من عصين الشعر درا ... فريد الجر معدمه عباب

بوا

١١٤٦ وتاريخا نثرت له الدراري ... لينضمها معالي والخطاب
١٠٠٦ فزاد من الجهات البشر حسنا ... وتم بها لضابطه الحساب
١١٤٦ وذلك خير فال ارجوه ... بحد حافظ والد يهاب

تاريخ عام بناء بيت الاخ صالح خواجه بن حسن

ايوان عز مونقا لي وطال ... حل به روح العلا والكمال
تربحت فيه نفوس الزاي ... فابتسمت فيه ثغور الجمال
فانتظم الزهر حواليه في ... رياضه مثل انتظام اللال
فاطرب على الورق تغني على ... افنانه فما من ذا اراك الظلال
وانظر الى قول نسيم الصبا ... يمر فيها لا مسيار الغوال
من ليوان تقبيلها ... من طيب ما يمليه وفد الشمال
بيت غدا بالحسن في جنة ... كالعقد في جيد دوات الجمال
زوقت فهه منشه في ... مراج حسن القصد عن ان يحال
فبارك الله والده له ... من نظر الدهر يعني الزوال
وكيف لا تصلح من صالح ... ما ثر هذا عليها متال
فياسواه الفيت من منزل ... جسم من معنى حميد الخصال
ولا خلا يسكنه السعد في ... دمام عز شاوه ولا ينال
يعلو به التمييز عن نحوه ... حرفا عند بلام النوال
تاريخه تذهب عين الردي ... عند بيت ظبطه جاد فال
ايوان عز شاده صالح ... فقام بالسعد صلاحا وطال

١٥٦ وفلـــــ

وددي عني لم يصح من سكرته ... يسترد الحق في هيئته
اقبال من بعد فلا دنا ... تقلت بالدنيا على لحيته

وكتب الى الاخ الاعز السيد محمد حسين ابن السيد هاشم

طلعت بطالع سعدها في المشتري ... فيد الصباح لنا بوجه مسفر
فيغا سبى كل خير عاجل ... ان اقبلت في ثوب وشي احمر
فتنا كالله فتانة لاولى النهى ... ما حازها كسرى للوك وقيصر
كلا ولا سمح الزمان بمثلها ... قد خصصت بمحاسن لم تحصر

قياسه



قياسه الاعطاف عذب لفظها ... تبدي الحديث بصفه كالجوهر
مسكية النفحات غالا عرفها ... اين العبير واين ريح العنبر
لم يكفها دمج العيون ملاحه ... حتى اكتست علا بس من عنفر
وصقيل خد جال الماء الحسن في ... صفحاته فازداد فيه تحير
كل له سكر وسكري دائما ... في ثغرها العذب الشهي السكر
بجمالها والطرف سهما معرض ... عيني بغير جنايه وتقصري
يا ويح قلبي كلما يقاسي حدها ... والهجر لذله بغير تصبر
وعلام هذا الجسم يحمل الهوى ... وغداحيا لا يرى بالمنظر
من لي بمن يبني الغزال بنظره ... تبديه من طرف غضيض احور
قسما بطلعتها وفتنة جيدها ... وبشعرها وبنقدها المتخاتر
قد لذ لي فيها الهوى وانا الذي ... ابدي القريض لها بطول الاعصر
يمن لي بها حلوا كما يحلو الثنا ... والمدح في نجل النبي الاطهر
اعني الشريف ابو الحامد جعفر ... الطاهر الامراقرب المفخر
فرع نشا من اصل دوحة هاشم ... وبرث السياده قسورا عن قسور
السيد النحرير افضل من ارى ... شيخي واستاذي الكريم الله
لوشق عن قلبي امتحان وده ... لوجدته في قلبي كصورة جعفر
الفاضل الشهم الذي اوصافه ... تعلو على هام السماك الاكبر
الحافظ المبدع المحايث له ... الفعل الجميل وفضله فالا بحر
ومن له النظم السريع برقة المعنى ... البديع تخضع عقد جوهر
يجبوك من نحو الحديث لطائفا ... اخلا واشهى من مذاق الكوثر
هو عندي في الورى هو سيد ... بني العلا دفضله لم انكر
يا ايها المولى العظيم جنابه ... ما صاحب الوجه الجميل الازهر
اني قصدتك راجيا ومؤملا ... من نظمك المرزي بنظم البحتر
ولطائف القصد الذي ابدعتها ... ورقيتها يا سيدي في الاسطر
ان تبعثوا كراسه لي سرعه ... برها اي من مصطفى المولى الس
واسادكم في حق بني العلا ... هي سود دماق اح عرف العنبر
والبكرها عذرا بديعه بوزنها ... قد اقبلت في حلة وتعثر

العنصر

واستجلها بكرا فتولك مهرها ... والبكر ليس يحل ما لم تمهر
ثم الصلاة على النبي وآله ... والصحب والانصار اهل المفخر
ما كرر الحادي المشوق بذكرها ... طلعت بطالع سعدها في المشتري

فاجبته



وقال يجوا وهو ما يدل على الاول ناصر

الجهول

١ ياذا الجهل المسمى ... والوارم المتسمن
٢ ومن غدا في الخادري ... وطرقها متفنن
٣ عاليش يابن نعالي ... ويا نحراي المقطن
٤ تدس شعرك عنا ... كالبس بخز اويدفن
٥ وترفع الانف تيها ... كانك شدقك منتن
٦ اقبلت تحمل وزرا ... من فوق راسك تعلن
٧ ولابسا صوف كلب ... مدنس متلدن
٨ ورحت تسعل مهما ... تحظب لنا وتخنخن
٩ كان حلقك بوبخ ... وللضفادع مسكن
١٠ حماقة وركاكة ... تضحك الانس والجن
١١ فلا تكن تتأنث ... فان ذلك يوبن
١٢ وذاك نيك ولكن ... تعبت كم ذا النيك
١٣ يامنتهى كل عيب ... كذا براك المكون
١٤ ان قلت عزت عرضي ... فليس عرضك صيتي
١٥ لو كان عندك عقل ... او تستحي او تخمن
١٦ ملكت شيخ كبير ... يالكلب لو كنت تومن
١٧ لكني اصلك مظلم ... وان كذبت تبرهن
١٨ هلبشي اظم بوبلرس ... وانت ايضا بلرس
١٩ تظن انك تخفى ... وانت جهلك بين
٢٠ ونحن نضرط هزوا ... في لحيتك وتصيح
٢١ وحق نعلي وكوشي ... وكل ما فر وفرسن
٢٢ واخد عيك وساحل ... قفاك انت المزين
٢٣ ومشاربيك ونسوني ... ولحيتك والمزين
٢٤ ياعلق كل مماري ... لو طحن عزب متفرعن
٢٥ لابد من ضرب سيكاه ... في اخد عيك تطنطن
٢٦ ترن ترن ترن ترن ... ترن ترن ترن ترن
٢٧ بنعل نعلين سبعة ... سبعين في الراس تكمن

٤٨ لكن دمنا خزا على الخزاء القطن ٤٩ وقفنا نبكي منزلا وقد وقفنا نشتكي
٥٠ فابشر فانا نحنا لنا حانة للتركية ٥١ وهو الجار وكل منا رجل مقرن
٥٢ وما علة بانك تاني ابيه مجرن ٥٣ قضيت منه مراد وحبتين متعبن

٥٤ وكل حي موقوف كردي عليك ضامر معين
٥٥ هدية لك مني فاختر ورطل وقبني
٥٦ لابد من كسر عينك لوكنت شايث تدقني
٥٧ وحلق دقنك نتفا اعلم بهذا وبقني
٥٨ ووضعها بعد هذا في حجري المتحفني
٥٩ سعد اربعشرين يوما حتى تقر وتذعن
٦٠ فلا تقلني سوى ذا فغير ذا غير ممكن
٦١ لقد شكتك لتعالى بان تراسك مذمن
٦٢ فقلت لا تنكر ذا راسي المزوخ خشتي
٦٣ سر يا حمار اليهودي شدخ شدخ حيث من
٦٤ الفيخ زربون شاني على قفاك المذهن
٦٥ تموت منها وتمسي في جلدها متكفني
٦٦ مصلوب في عود صاري من فوقه متسلطن
٦٧ سرقت ابر حماري يا علق يا متشقق
٦٨ عليك لعنة عاد من العزيز المهيمن
٦٩ ما قام ريسي كوشي على قفاك يؤذن
٧٠ وما سرت لك نعل من كل فاسق ومؤمن

## وقال ايضا هجوا

يا ذا الذي قد اقام درسا لمثله ليس بالحقيق
ويل لوجه عليك صلد امتن من جرم الطريق
ما كان اولاك لو تعطى علية من دينك الرقيق
قعدت تروي الحديث جهلا في جسم طبل وصوت بوق
لم تدر ما تقول شيا تشابه النبح بالنهيق
تكوجهرا وليست تدري بين المعادي والصديق
فاستر علي الجهل لا تدلني وتخلط الفحم بالرقيق

(١٤٥)

واسكت يا درم قبل هذا وانسخ من دفتر العلوق
وارض من الناس ان يكفوا عيونهم عنك بالخروق
دواك لا اصحت بخير اصحت قذاة لكل سوق
يود كل الانام جمعا قذفك من راس منجنيق
انا لظى لا سلمت منها تخطف من موضع سحيق
اذا تبدت قيل جاءت حمالة الكذب والفسوق

## وقال رحمه الله تعالى ووقف على هجو

صبح علي ابن الشلقه بحره وحرمقه
وقف قريبا عندي في الله سر عندا لحلقه
وانظر تجد عجايبا حماقة ومخرقه
من شيخ سوء فاسق نفق سوق الفسقه
علي ويكوي يدك فرقعه وطقطقه
ويمسح الكذب علي شاربه وعنفقه
سمعته يقول يو ماء والانام محدقه
عندي كلام نصيحة فاستمعوا من كثقه
المرد لا باس بهم لطافة وزحلقه
عيونهم ملحولة وقدهم ما ارشقه
والخمر عند شيخنا ابليس حل مطلقه
وفروة من الخشن صفيت مروقه
وعكبة الافيون فيها جلة مسندقه
ثم الحجاب بينهم ثرافة ومعيقه
فقلت لا حول ولا قوة ما دعي كنز بلقه
قد كفر الملعون فاضرب يا غلام عنقه
قل يا ابن كاكرنا يا طلية ما تلقيا من
يا ليتني اجي اجربا اكل الخراء بلعقه
يا طلعة مثل الحذا منصورا في ورقه
وجهة كالدرقه

يا سلمى يا ذات العشا ... من دبة ومرقه
يا مقلة مثل الحصى ... وابرة منبقه
يا فرق مثل الفسا ... ذايبة مشيقه
يا بومة بين الورى ... من رجلها منشنقه
يا جرة من لحنا ... عن زوجها مطلقه
يا مجنة محجوبة ... نيكت بغير نفقه
يا قربة مشقوقة ... وبطة محرقه
يا لحية بارده ... في الجرار مغرقه
يا بذل يا وجه قفا ... يا سومة مطبقه
يا عرقة لحائض ... بدمها مشرقه
يا عشة لقحبة ... قد اصبحت محرقه
يا جرة مكسورة ... وبشنة مدبقه
يا دبش يا عبد حصا ... ويا محل السرقه
يا بوز ملعونة ... ومزيره مشقه
يا شغر منتوفة ... ولحية منحلقه
موضوعة في مظهر ... في صدر ملصقه
لا زلت مسند انا وكو ... مشي في قفاك مطرق
دقنك فيها قلة ... لشملها مبغرقه
عينك فيها عورة ... وفضي قدر العشقه
ظهر كفيه سلعة ... قاعدة مرشقه
رجلك فيها شوكة ... غايره معرقه
انبك فيها دورق ... من المني مسقفه
عنقك فيه حية ... وآخره مطوق
حلقك فيه صدمة ... لسقفه مطبقه
لرشك فيها حمرة ... مستونة مطرق



يمني خصاك هرمة ... مربوطة وسلقه
ومز عليك طبلة ... وحرة معلقه
يا ولد تلاب ... يا بنسبة ملفقه
يا وجه عنز وقفت ... تحت الضراب مطرقه
يا حمقا وعنها ... يا عقل كالمزوقه
خذها اليك في الهجا ... مني عليك صدقه
فابشرها هنيا ... برد عنز ومعرقه
فالبس هنيا انها ... مكفوفة ممنطقه
عليك الف لعنة ... مع كل شمس مشرقه
دوام لامرد ودة ... عنك ولا معوقه
تلقى بكل دفتر ... ملكوبة محققه
من اهل كل ملة ... مجموعة مشفقه
تدور ثم ترتمي ... عليك يا بني شلقه

وقال

ان راحم الاقزاد هذا الحمار ... وقام في صدر مقام الكبار
فهو لدفع صيني حاوابه ... لمثل نعل فوق بيت عمار

وقال

ان راحم الاقزاد هذا البليد ... وقام في صدر مقام النفيد
فهو لدفع صيني حاوابه ... لمثل نعل فوق بيت عمار جديد
وان تراه خائفا للحيا ... يمشي مخبا بيتيا او عميد
فبين عينيه لقد عطلته ... واصبح الفاخر فقر امشهد

واتعب الذي خرج مخرج الهزل للوزير ابي نصر محمد بن منصور بن جعفر بن ابي العلوي

تلك الاشياء الذي صحبوني ... ثم راحوا من بعد مقر ليه
ولانصاري الذي خزلوني ... واستعاضوا سواي انصاريه
قيلتم وحدكم بها وسمرتم ... فهنيا يا معشر السامريه
عفتم نصف امركو سيجيا ... وانفرتم بمذهب الموصليه

لا تطنوا فى عفتى هى ما هى ... انا فلدت مذهب الزاد ليه
اى ذنب جنيت حتى استرقتم ... نفسكم للمقيل وقت العشيه
واحد راح من زقاق القشاشى ... يتمشى فى هيئة مخفيه
ورجال من البرابيخ جاؤا ... ورجال من تحت جدر التكيه
واحد حامل كتاب يورى ... انه سائر الى الكتبيه
واخر قال شربت دواءً ... واريد الاسهال فى العنبريه
وصديق سئلته اين تبغى ... فلوى راسه وقال قضيه
قد نذرت الصيام شهرا وكفّ ... وشرطت الافطار بالعدسيه
لا تخبت نفسى بذكر الكوزى ... واللوازى والوزة المحشيه
انا لا اشتهى الكباب ولا الرز ... ولا البرجيك ولا اللبنيه
قد زهدنا فى كل ما تشتهى الانفس ... حتى الدجاجة المقليه
عفت كل الطعام قلت فما الموجب قال التحقوق بالصوفيه
واتى اخر فقلت سلام ... فسعى مسرعا ورد التحيه
ووراه شخص يجر خروفا ... حاملا تحت كمه مطبقيه
قلت ما الحال قال قد شرد العبد بشمالى والفرو والتوجيه
قلت قد مر عبدكم بطعام ... وشراب من قبلكم بهنيّه
قال عبدى يا قوت قلت نعم ... قال قد بعته نهار الضحيه
اسم هذا الماس قبحه الله ... وارى فى استه الزنجبيه
ثم ولى مجلان قلت انتظرنى ... اطلب العبد معك فى البريه
انا اولى بالعبد منك لانى ... ما طعمت الغدا وبطنى خليه
قال اقعد بالله ويك اقعد ... بالنبى باليهود بالعيسويه
ما يفوت الغلام وهو قريب ... جول تخل الامام والكركيه
ثم انى سئلت عن واقع الحال ... وتلك القضيه المخفيه
فاذا انتم كما قد ذكرنا ... لا وفاء ولا احياء ولا عصبيه

وقيل رجعت الى المحبس وعلاج المرضى كان للخواجه احمد حجى رجل من تروره اهل المدينة محمد سواد اقدم من جده الى ان يرجل وكان من اتباع الرجل



يصلح كل شيء بى الخلاعة والمجون وكان احمد المذكور رفيقا معه الى ان اصيب بصلعه فى كل الايام ثم قطعه عنه فتشفع عنده حضرة مولانا افندينا فى كتاب لائق بمقام المذكور وهو جايم فرخ وقلت

يقبل الاقدام عبد النعمه ... فرخ البوابيح عار الخدمه
اقدام مولانا العزيز سيدى ... مقتدى بين الورى وسندى
احمد محمود الفعال حجّى ... طواف امالى وقصد حجى
وبعد المنهى لتلك الحضره ... اعلا الهى قدرها وقدره
من فرخك العبد العتيق قاسم ... البايس المغرور بالمكارم
باذ يا سيدى فى السنه ... لم تبعثوا من نحوكم لى حسنه
وليس هذا املى يا سيدى ... يشمت بى بين الانام حسدى
ولا بقى عندى ما ابيع ... والبيت ما يعدرنى والجوع
ولا بقى وجهى قط يقطع ... ولا استحق شيئا الا اصفع
لانى برت وبارت سوقى ... وقد محى اسمى من العلوق
والدقن اعيا تنفها وحلفها ... ولا يفيد سلخها وحرقها
ما بينها وبين اسنى فرق ... هذى لها نتف وهذى حلق
صبت عليها جملة المخازى ... كانها محكة الخرازى
كاه وجهى بينها وطواط ... كانها الخفاش والقطاط
واصابة النحت المشوم بختى ... قد بار وجهى عندهم واستى
وصرت ما افحم ما اقود ... من اين تاتى نحوى النقود
ولا بقالى من يقول خيبه ... ولا تعالى اقعدى شويه
على زوال الشر يا حبايب ... ويلى ويلى قلب الحزين ذايب
فلو ترى المملوك يوما ترحمه ... تصفعه بصرة او تلطمه
لانه داب هذا الامر عجف ... والناس ماتوا الاعطا والاسلف
وضاقت الحال وطلقت المره ... سبعين من بعد عدا وجرجس
ولطمت عبدك بالناسومه ... احدى وسبعين على الزلومه
وخربت سطح قفاى بالحدا ... وخنقت لى يا كذا يا كذا

وعلمت كل عيوبي صحبها ... ونسيت فجورها وقحبها
وانما القحبة للما بوني ... كالسير يلتف على الزربوني
تقول من شومك يا صفعان ... قد غاب عنا الخير والاحسان
وانقطعت عوايد الكرام ... وانسد باب الخير والانعام
يا ليت جني الشوق يخطفه ... يرمي به الى لظى ويحذفه
وامتخطت من فوق وجهي ... وفست ونطحت ونهشت ورفست
فقمت من غيظي حنقت بالحجر ... فطاح فوق السن منها فانكسر
فشرت جاهدة في خنقي ... ووضعت عمامتي في حلقي
وجرجرتني لمكان الحاكم ... والناس بين صافع وراجم
وصاحت الصبيان شل شل ... ولحا لتي في حالة المبهدل
فقال قاضي الشرع ضرسكم بوا ... قالوا أصم خرسيس سفيه اشبوا
كسر سن هذه المسكينه ... ولها سواك في المدينه
وهي تنادي اين اهل النصفه ... قد طوقوها بينهم بخسفه
فصحت يا قاضي القضاة مظلمه ... تقال عض جاور خرسيس بوكيه
كيف كسرت يا خبيس سنها ... حتى نسخت وجهها وحسنها
كالضرأدبسز طششنا أضم ... أعلان وذي حضرتي شيخ الحرم
كلم افندم سئله بوظالم ... يوزد قبنيك شندي عليه لازم
وبعده هذا قالوا لي ضرسه ... وأبد وامن بعد ذلك حبسه
واخرجوه مثل حول اعمى ... اعرج محكوك القفا اصما
ثم استنابوني وقالوا ردها ... ولا تخلي برها ورفدها
وان انت من بعد هذا شاكيه ... تكون لا شك عليك القاضيه

تعال قبل

تعال قبل يا مشوم رجلها ... واحمل الخف وقدم نعلها
وقمت اسعى وهي بعدي تابعه ... قد بلغت الى السماء السابعه
كبرا وزعما وعما وفخرا ... ولا تبالي لو علي تخرى
فقلت يا قاسم طيب نفسها ... ورح لها وحشها وجسها
وقام ثم نام فوق شعرها ... كانه ظفيرة من شعرها
فالتفتت نحوي بالسر موجه ... وفقشت عبدك في التجوجه
واقسم بانها ما ترضى ... الا بخمسين شريفي فضا
فقلت ابي لوابيع نفسي ... ما سويت لي ربع ربع فلس م
وكل هذا كان قطع الصله ... ما صرت اسوى في البلاد بصله
فانظر الى المملوك فرد نظره ... واحدقه فوق عينه بصره
فان عيني لعلاك ناظره ... وازرع معي لاجل دار الاخره
وابقا الله لي زمانك ... ولا افقدنا ك ولا احسانك

هذه الرسالة ذكرها الجبرتي في تاريخه في

اهدى مزيد سلام الذ من الوصال في طيف الخيال واحلا من الاقبال
بالآمال واحبب من الاتحاف بالاسعاف واعذب من الورود على
حياض الوعود واعشق الى الطالب من حصول المارب واكرم من الغمام
على آهداء جزيل السلام ازجا يكمة الزهر في اكمامه ويلمة الجيد في تقامه ويجعله
رحيق من ختامه والثغر الشنيب تحت لثامه تودعه النرجس في جفونه
وبلغته الحمام في سجعه على غصونه فيحمله النسيم على متونه بجميع قنونه الى حضرة
انسان العين الكامل ورأس أدب الكاتب في صدور المحافل من صحت دليل
البلاغة به على سحبان وجر على الجن سرادق العز والامكان وسيط الى الآداب النسب
وطراز الفخر على جبهة الدهر المخصوص بخاص الود واكيد المحبة على مراد الوفا
الصحبة المكرم عبد الرحمن السيوري اطال الله عمر سعادته وخلد دولة سيادته
وبعد فالشوق ان تسئل فانه له ... شواهد وسوالي عنك اصدقها
وان في البعد ما ينسي الاخوه ... والقتال عنك بلا شك يحققها

فكيف انت وكيف الحال دمت على ... ما كنت اعهد من نعماء ترزقها
سوى المودة فيما بيننا فلقد ... رابت منك يد السلوى تمزقها
وذاك من طول عهد بالاخا مضى ... عمر الصداقة حتى شاب مفرقها
فان لم يكن الا الملال فلا جدال وان اوجبت ذلك الجديد فحرمة
العتيق كيف تبيد او كانت القسوة عن شهوة فاعتراض يرد على
الاعراض وان كان الغرك بلا سبب فهو من العجب وان احلت
على حظي اعتذارك لي خرجت من عهدة التعنيف والعتب
ولكن اين الفضائل ومتى تلاشت الفواضل وكيف تحمل
التحمل واجمع على الازماع التجمل وتقاصر الطول والتطول واجمال
حتى وكلت غيرك من الانام في اهداء السلام وجاء بتسيير المواعيد
على بريد فلت الى النفس ابشرها والى الحصة انشرها والى الزكاع انظفها
وعلى القفاع اصفقها واشتقت بالتحية اسرحها واهل الكارة ازحها
ثم ذكرت وصول الحبوب في الغبش فقبيت الخبيش وقلت ربما يصل
التمر في القصر فاخليت القصر وبا ترى تلك البضاعة تسعها القاعة
ام لا بد من توسع الضيق لتلك الفاريق وتعبية الصناديق
وكيف تعين الزبون لاقتراض العربون لتسليم الجمالة اذا وصلت
تلك الرسالة فقلت وانا ادور بين الدور

الا بشرى لجيراني ... مع الاصحاب والاهل ... فقد جاد لنا المولى
محل الجود والفضل ... فلا بد لاصحابي ... من الانعام والبذل
لهم مني مدى الايام ... فضل الزاد والاكل ... وكل يكتسي مني
على الهيئة والشكل ... من الفرق الى الخوخه ... للعمة للمنعل
وايضا خلعة اعطي ... من الراس الى الرجل ... الى السرج الى الجل
الى القتب الى الرحل ... فسجل يا غلام الخير ... خيراتي على الكمل
وناد الاهل والجيران ... وابعث نحوهم رسلي ... وخاطبهم اذا جمعوا
لدق الزير والطبل ... وقل هذي مضايفنا ... وهذا قدرنا يغلى



من اللحم الى الرز ... الى السمن الى البقل ... وانواع من المشوى
والمغلى والمقل ... واجناس من الرز ... بالمشمش والخل
ولا تخرج اضيافي ... الى الشمس من الظل ... واما النقل فالحاظر
عاموديّ وقد قلي ... ومن يطلب زنجرناه ... ان شاء بزر نجلي
ودعني البس التاج ... بهذا المجلس الحفل ... وان كنت تنخت
فيا عبد عمر لي ... وان كنت توضأت ... على قصد الشاصلي

ثم اخذت الابريق وملت عن الطريق واستلكت وتوضأت واغتسلت واكتحلت وتنخت وسعلت وخرجت ودخلت ثم ملت الى الصندوق واخذت القاووق ولبست الزربفت فوق التفت وتدرعت بالسمور وجلست على تخت التيمور ثم خلعت على القنالين وقدمت اجر والخز بحبين سبع سنين ثم اني كررت المجمع وطالعت الورقه بالمنظر فاذا السكر الكرر قد تسطر واذا الزر المخروم ولطايف الملبوس والمشموم قد املت في هامش الكتاب فاذا جواب وفيه الوعد بكل نفيس وفي ضمن الجميع تنبيس وفيه المنة بفاتيح قارون ومقاليد القلل والحصون والوعد بطلسم الاهرام وكتاب العهد على اليمن والشام ولم اجد العهد على الصين ولا فارس وقزوين وارض الدروب وفلسطين فحصل لي التعجب العجاب وقمت الى الجراب بعد غلق الباب وقد اذكيت المصباح وفتشت الى الصباح واذا كتابان قد كتبا بالزعفران وضمخا بالعبير والغالية الجرير وفي الاول ملك خراسان وتقليد الشحر وعمان الى اقليم السودان وما وراء النهر وعبادان والى جزيرة العرب وغوطة دمشق وحلب ولم يزل ينعم ويهب ويحيي بالعجب وفي ذيل المنشور وتمام السطور تفضل بالاقاليم وانعم بتاج العز والتكريم فسجدت لكرمه وشكرت على نعمه

ثم رتبت دفترا للعطايا ... وقسمت البلدان بين الاخلا
تلت ذاك الصديق اعطيه صنعا ... في بني حمير الكرام الاجلا
والصديق الثاني اوليه مصرا ... والحجاز الاعلى ووعرا وسهلا
وعلى فارس صديق وارض الروم ... ثاني والهند اوليه خلا
حاصل الامر ان كل محب ... لي على قدر حظه يتوالى

ويجوز

وانا فى السحاب بيتى وتحتى ... كل يوم الى السما يتعلى
واقترضنا فى الحين الفين دينارا ... نقضى بها هنا لك شغلا
واشترينا خمسين عبدا خصينا ... منهم نصف ذا ك الاقلا
واستعرنا لهم ثلاثين قاووقا ... على راسهم وللرجل نعلا
ثم نادينهم وقلت هلموا ... فادخلوا هذه الطولة قبلا
كل شخص منكم حمارا ينقى ... ثم شيخ العبيد يركب بغلا
وخذوا ذا السلاح سيفا ورمحا ... ودروعا تسع اوقوسا ونبلا
واعرضوا انفسكم على فانى ... اشتهى العبد فى السلاح المحلا
واقعدوا عندبابنا ثم قولوا ... يوم تاتى الحمول اهلا وسهلا
ثم انى فكرت ان اصبح الخير ... علينا ماذا نقدم فعلا
قلت حط القماش والبز فى المجلس ... واجعلوا باقى القماش شغلا
ثم هذا المكان يحمل حملين ... وهذا المكان يحمل حملا
هذه صفة نحط عليها المسك ... ام هذه بذلك اولا
هذه للزباد تحمل قرنا ... هذه يا فلان تاكل بطلا
يا ترى تحمل المخازن عشرا ... من هذا يا فضل السيور وحملا
يا ترى يفسخون ام تطلع الشمس ... عليهم ام ما يجيئون اصلا
اضربوا مندلا لنا يا تقاتى ... ربما يحصل المنا ولعلا
دخنوا دخنة الهاطيل قولوا ... يا طهاطيل طهطهيل طهلا
الوحا الوحا طهاطيل طيطا ... طوطيا طاطا طل طلا
هات لى يا غلام زاجية الرسل ... عسانى منه اخرج شكلا
اترى فى الطريق غير المطايا ... تهادى فحبذا الرمل رملا

ثم ملت بانسانى الى الكتاب الثانى واذا علم استخراج الطلاسم وخبر الملاحم والتوصل الى فتح الاهرام فى ثلاثة ايام ومعرفة ارصدات الطلسمات فى البلاد والاتيان بغرض بلقيس بتدبير المغناطيس وفيه استخدام الكواكب ومشاهدة كل غايب وبيان علم الروحانيات ودعوات العلويات وضبط الدقايق الفلكيات وملكوت الارض والسما



وانه يكشف رموز الكيمياء ويعلم طرايق الزايرجات والسيميا ويدل على بير الملكين ببابل ويستخرج علوم الاوايل ويقوم على الوحوش فيجلبها وعلى الجبال فيقلبها وعلى الغمام فينزلها وعلى الريح فيحوله وعلى النجوم فينثرها وعلى القبور فيبعثرها وان الجميع يصل على الفور فى هذا الدور وانه ينتف لحية المكذب قبل ان يجرب ويقص سبالة المنكر ان لم يومن بما يخبر فقلت امنت بما قاله سبحان من اعطاه ذا الاقتدار استغفر الله العبد ما يعرف يا اصحاب قول الفشار اخوان

ثم شرعت اعبى الخيل والخول واجيش بجميع الدول للقاء ذلك الاميل ولم نزل نبعث الطلايع ونتوقع الطالع الى ان اتى الابدعلى ولم يصل احد فقارت الفتنة بين الجنود لتاخر الوعود ووقعت البسطامية والبسوس لحصاد النفوس وتقصفة الاسنه وتقطعت الاعنه وتثلمت السيوف وتماوجت الصفوف وسال الجيحون والفرات بدم الاموات ومازالت القتل تجرد مائها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل ولم يبق احد من الجيشين الا وصلى على وعدك ركعتين ورجع بخفى حنين ثم انا احتلنا فى اطفاء نار الفتنه بطلب هدنة الى ان يصل الينا الكتاب ويرجع الجواب وقدمرنا السفير الينا اذا وقف بين يديك ان تقراء عليك

قل للخليل الذى اهدى لحضرته ... خلاصة الود من سرى ومن علنى
ومن مدا الدهر ادعوا فى سلامته ... من الردا وهو من قصدى ومن شجنى
ياذا الذى وعد المعروف ثم مضى ... انا كم الامانى والزمان فنى
ومن على مذهب الحسبان مليكنا ... كنوز قارون من مصر الى عدن
اه كان عندك محفوظ الوعد حسبه ... اصلا من الجود اوفى عامر المزن
فافرض بانك قد تنى عملا ... بالهند اجبى صنوف الخز والقطن
ووانى ساحل البحرين اجلبه ... بسوق ودك بازارا بلا ثمن
وجد بايوان كسرى والخورنق ... والقصر المشيد وملك الشام واليمن
واعقد لى التاج زعما منك واجعلنى ... على طوايف ذى القرنين فى المدن
وقل وهبتك ما فى الارض من نعم ... بالنعم والجلد والاصواف واللبن
ولا تكن خشية الانفاق مقتصرا ... ما دام وعدك من كنز فانت غنى
لله وعدك هذ عامين انشدنى ... انا المعيد فاسمع بى وكل ترى

وقال رحمه الله تعالى يمدح الشريف مسعود بن سعيد بن زيد
ملك مكة المشرفة وذلك سنة ١١٤٧

حيا معانيك سارى المزن باضم
وحيى عهد الغواني بالحمى فلكم
منازل قمت فيها بعد كنهها
حلى المحبين والاطلال واحدة
لله كم بارك الجذع من رشاء
فتان ما التشر في عدله طمع
اشكو اليه نظى قلبي ويسعفني
سقى نضال بيوت الحي ناظرة
فليس للقتيل طرف سب
استودع الله لي قلبا اسر هوى
طعانا حملت عن صهبتي رمقا
كانوا منازهرة الدنيا وبهجتها
واليوم لا خبر عنهم ولا سنة
ولا السلو رضيه ولا بدل
فكيف بالصبر والاشواق لجاجها
وفي لقاء انعاف الزمان فذ
وهمة تقتضي الايام ما بخلت
وقائل عصه ما بي فمال الى
الى م تكلف بالآمال مرتفعها
ومدرع بلباس الكبر هيبته
ما في السويد رجال ما سمعت بهم
وانقض يدي اليأس من غير الملوك فما
فطالع الدولة الميمون طائرها
ملك الملوك تعالى ان يقاس به
ما مي درا منصب العليا انتم رضى

واورقت في حمات البان والسلم
حظي الحمى يا الغواني فيه والعلم
ابكي لها وثغور البرق تبتسم
بعد النوى يعتريها المحق والسقم
الجاهلية ارباب الهوى ضنم
وردفه جائر والخصر منهضم
واحر قلباه ممن قلبه شبم
من لحظها ما سقاه قبلها الحوم
فيها ومبت به في الحي يبتسم
اتبعته الظعن شوقا يوم بينهم
معها وقلبا بنار البين يضطرم
ايام شمل الصبا والغي منتظم
منهم ولا الطيف يدنيهم ولا الحلم
يغني ولا سبب الهجران منحسم
مصيبتي تلقي بعضها السلم
اغضي له وشحا في الحلق يزدحم
به وطف الاماني عندها شبم
نصحي وقل وكان الناصح الفهم
لنفس كل فقير وجده عدم
عميا عن الخرفي اذنها صمم
فلا يغرك طول القوم والعظم
معادن الجود والرجوى وهم هم
مسعود بن سعيد الماجد الشهم
في الملك عرب تدانيه ولا عجم
وان يجد المرامي فيلم قشم



استفتيه

خذ من علومي ولا تركن الى علمي ... ولا يفرك مني خضرة الدمن
فقلت اجرى عند الله اطلبه ... حولين يا وعد تسقيني وتطعمني
من العجايب ابديت الشجاعة في ... وعدي وعدت اكلت الخبز بالجبن
مبالغات من الاقوال نسمعها ... لو كن في البحر يخاطرن بالسفن
يا ذا الذي جاد في الاحلام لي كرما ... يهنيك اني قد استسمنت من ادبي
فلا تكن تقطع التسويف عني في ... كتاب ودك لي من لفظك الحسني
حتى افوز بملك الارض منك ولا ... ارضى بما في غمدان ذو يزني
وخذ ثوابك وعدا مثل وعدك لي ... هذا بذاك ولا عتب على الزمن

السيد الاصل السيد المالك والجناب الاعز الاشرف مولانا السيد احمد بن يحيى لازال مخصوصا بجزيل السلام أعطره بريّاه وأحليه بصفات مجد وعلا من كثر التفقد جم التعهد لو وجد قبولا للتودد وأنهى انه بلغني بقاك الله ونفقني بسلامتك وفات المرحوم المغفور له فلزمني لذلك مزيد الحزن اما للوفاء او لقديم الاخاء والافراحة الايمان او الوحشة بعد رحيل الجيران ويلزمك ان تظن بي احد المذكورين من هذه الامور لثبوتها بالبرهان في جنس الحيوان وعلى كل حال فاحسن الله عزاك وجعل اعداك فداك وغفر لميتك واحياك لمنشيها

ولو لم يكن ذكر العزاء مجددا ... لك الحزن كالاتي على الجرح بالجرح
لقلدت اعناق الحمام مراثيا ... تنوح بها فوق الحمايل والطلح
اذا طرقت سمع البليد بكى لها ... ولو ما درى ما في المثون ولا الشرح
يعود وداد الوعد تي معجلا ... ويثني بما فيها من الحمد والمدح
ولكنني اختار توفير ما بقي ... من الرمق المكدود بالهم والبرح

ولم يكن تاجيل كتاب العزاء ومنشور صحيفة الدعاء الا لامر حدث ولم انبعث ورمد احكم وليس ذلك الا لعلات العتاب والشجا لتنكر الاصحاب حين بلغني حماك الله عن العجلة في سوء الازراء على من هو مواخذ بخبر الواحد قبل ان تشاهد فلم حين حققت وقوع ذلك مني لم تقدر تطفلا صدر عني ولم توهمت انني انشدت عند ما عربدت شعر

نميل على جوانبنا كانا ... اذا ملنا نميل على ابينا ابرأني ابي كنت لا اظنك

لهذه المثقبة وصاة تلك المرتبة بلى والله فعلام لم يكذب الا فيك ظني حتى كبرت

حامي حمى الحرم المحجوج وهوله
اعظم به من شديد البأس ليث شرى
ومسعر نار حرب تزدهى شررا
يسير في موكب العليا تحف به
وفيلق غص بالاقطار تحمله
وزاد هيجا بسواق لهم حطم
صان النفوس بدرع حال لحمتها
وسبق من عتاق الخيل سيدها
حمية للمعالي دون مارنها
اعادت الطير في مضارها خببا
لها الفراسة لحم من فوارسها
وذي سقاسق زانت هشة نشب
به لطول قراع الدارعين به
وليس الا الموامي ان فزعت لها
اخلق بقرب انفعال الشيء تطلبه
وابن كما بي سعيد حازم يقظ
كم دولة في الورى طارت رياستها
هو الذي قام مناد الفخار به
فلتفتخر الدول الماضون حين غدا
يسير كلما سوى الفخار اذا
فمن في الفرس افريدون نذكره
هنا مناقب شتى فيه قد جمعت
يا ايها الملك السامي المنار ومن
اليكا اليكها من بنات الفكر غانية
شرود في الورى سيرتها مثلا
ضمنتها من يدي دهري شكاية
كم لي على الدهر استعدي وها انا ذا

بقائم السيف في ارجائه حرم
اذا تنحا وضعت تيتا نهاارم
كالفجر كالشهب ترقى للعدا رجم
اسود غيل لها سمر القنا اجم
يمشي الى الخلق او كالسيم يلتطم
تشتد في الغارة الشعواء زيم
بدمي الضرب طولي ما بها عسم
حصون امن له من ظهرها اطم
غير ان مرتكب الاهوال مقتحم
جناحه فهي تعدو ما لها قدم
اذا تقطعت الارسان والجمم
عريان بين المنايا ثوبه القسم
شواهد للثنا عن فعله شلم
حمى ولا غيرها ماوى ومعتصم
بالعزم ان خدمت في امره الخدم
مناجز كل قاض عنده ابم
صيا وضعضعها التفريط والسأم
مشمر للمعالي خرمه خرم
يضمهم سلك سلك معه منتظم
يبيت والعيش خشن والمياه رم
ومن كليب ومن كعب ومن هرم
ختام مسك به القوم الاولى ختموا
سما ومن بسناه تشرف الكلم
تحلو الذي الذوق في المعنى وتنسجم
في الدهر ينشد في مدحك الامم
انواع يعجز فيها الحظ والقلم
لحم وتجانحة الايام لي وضم

فان



فان نظرت بعين عن الى حالي فيا نعم ما حلت به النعم
لي فيك معرفة العرب مت بها ان المعارف في اهل النهى ذمم
فلن كما انت فوق الظن فيك اذا رجعت بعدي وحالي ان سئلت فم
عسى غنى من يدي رحماك تجعله بزم رث معاشي والغنى قسم
يا آل زيد وعمحلان لنا رحم ان كان تعطفكم في اهلها الرحم
وقد هززنا الى الاحسان شنشنة من اخزر بيتكم في طبعها الكرم
دمتم ودامت اياديكم وانعمكم فانها لمساكين الورى ديم

**وفقد رحمه وطلب من بعض السادة الى العيد روكي من ال السقاف ان اقترح عليه على وريقات شعر فكتب عليها**

٢٣ حلا الحصر في بستا ن الفاظك والمعنى وارجوك اذا زينت ثوب الحسن والحسنى
فابكارك جنبها عوان اللفظ في المبنى ولا تستعمل النقش ولا المستعمل الادنى

**وكتب ايضا**

جزء ٢٤ وحمرة من معان حلت دنان الحروف جلت كدورات حبي
حتى تلاشى كثيفي ولا عجيب لصوفي لان ذا الراح صوفي

**وكتب ايضا**

جزء ٢٥ لعمرك انت كتاب الكمال بانية يظهر المضمر
وشعرك عنوان ما قد حوى وفيك انطوى العالم الاكبر

**وكتب ايضا**

٢٦ معانيك ابكار حسان تزوجت بنيط من الالفاظ وهي هواشم
واشعارنا ابناء عم لشعركم فلا تنكحوا حبا تعار الارقم

**وفي لاحد الله تعالى وقد نزل على بساحة اهل المدينة المنورة نظاية الى الشريف مسعود بن سعيد ملك مكة المشرفة وانها خرجوا الواقع عليهم من الفتنة الثانية في سنة ثمانية واربعين وسبعمائة والف وهي هذه**

٢٧ قفوا تنظروا اثارا ما ضع المظلم وجسوا خلال الدار تبكيكم الاكم
قفوا ابا الرسوم الدارسات فرسما تحققتم منها وما نطق الرسم
قفوا تشتكي ما قد اصاب فانه عظيم وان الامر حادثة فخم
على كل دعوى في الظلامة حجة يصدقها التحريق والهدم والردم

الى عدلكم يال زيد توجهت
اليكم بسياق الامر والنهي في الورى
اليكم والا فالسلام على الحمى
سلوا فلسان الحكم الحال من كل مسلم

وجوه شكايانا وعندكم الحكم
وانتم ملوك الارض والسادة الهمم
اذا حامة الاعداء عليه ولم يحموا
اصيب ببلوى عند خبر جهم

سلوا عن حديث الابتلا من يلي به
سلوا كل دار بالمدينة ما الذي
سلوها عن الهتك الذي قد اصابها
سلوها عن الاعراب كيف تسنمت
وكيف ارتقوا فوق المنابر وانتهوا
وكيف اعيدت وقعت الحرة التي
يزيدية ردت وحقت انها
ولولا رجال يخبرونا بيوتهم

واولى بنعت السقم من مسه السقم
لقينا فعند الدار من اهلها علم
قريبا فمن لقياه في وجهها وسم
ذرا ها وكيف النهب في النهب والغنم
الى غاية يبخط من دونها النجم
الى هذه الاخرى تضاف وتنضم
لفاقرة اسبابها الجور والغشم
بايديهم ما اخربوها ولا هدوا

وما عزموا



وما عزموا في ذاك الا برأيهم
هموا جمعوا مال الحرام وانفقوا
ولله كل الحمد اذ كان حسرة
ولم ترقد ما من يعين بماله
اعانوا على السلطان اعدا ملكه
وقد زعموا ان الحمية منهم
فقل لهم هل كانت السنة التي
وهل حفروا الماعذر تم عشية
وصلتم جميعا بالنادق بعدها
وهل طلبوكم للشريعة حيفة
وهل كان داعي الصلح يدعوا فتسمعوا
وما ذاك الا عن هوى ولغرض
الى الله نشكوا ما اصاب وانها
عسى في ضبابا الدهر نصر معجل
على رغم من يهوى الفساد ويبتغي العنا
عسى دعوة المظلوم حين دعا بها
عسى حق مقتول الحبيب ويثبت
لعل العذا المحصنات يراهم
عسى رافع هتك المحارم رافع الظلائم عدل بالرعية شامل
عسى نافذ الاحكام والامر فيصل
ومن غير مسعود يساعده الهنى
قريع العلا ملك الاباطح سيد السحيما حجج من تعفو العزة البهم
وقد جاء قال الخير منه مسلد
ويا حبذا يعسوب ملك مقدم
الك الخير والبشرى لديك فانني
فيا غوث ملهوف الفؤاد ومنتهى السرا وجالى الهم ان عظم الهم
ويا من مخافات البلاد وملجئ العباد ومن في عدله قسم

ولولا هم ما كان عندهم عزم
على بغي ذاك المال فاجتمع الاثم
عليهم من الانفاق اعقبها الغرم
على عوضه الادنى والفدم
وشقوا عصا الاسلام جهرا وملهوا
له وهي لا تخفى على عاقل وهم
نفيتم لها عن مستبد حريكم علم
وقطعتم في السوق من لا له جرم
وحرمتم من عنده حريكم حتم
على الفتنة العمياء انها تنم
وتعصون الا الحرب اهذا انتم صم
براه عيانا فيكم من له فهم
امور لها في الدين مذ صدعت شلم
يرم به شعث الانام ويلم
على انه شاع الفساد ولم يرح الى بدعة يسمو
احيت عسى اجدت عسى نفد البهم
الا ملة حتى اضر بها البهم
غيور على العورات والخوة شهم
له نظر اعلا وارزه حزم
ويرجى وذا ان الماجد البطل الفرم
سميا حجج من تعفو العزة البهم
سنية اسمه يا حبذ الفال والاسم
له الصدر قدما مثلما ما قدمت سلم
اشم رياح النصر ان صدق الشم
واعظم الهم ان عظم الهم
ومن في عدله قسم

اعن نظر في الحال والحادث الذي
وفي كل مسكين فقير ووالـه
وارملة جاعت ثلاثين ليلة
وقد بلغ السيل الزبا وتضرمت
خذ الامر بالمعروف واحكم بما ترى
رضينا بما ترضى من الامر كله
لك العفو والحلم الذي انت اهله
فما ضعوه غير خاف وظلمهم
فلا تلفت للعذر منهم فانهم
ولو صدقوا لم يبتدوا بأثيم
ولكنهم في زعمهم ان حلمهم
وقالوا كثيرا مثل هذا وانه قبيح
لقد رضعوا در الحرام وانه
واعظم بلوى نالت الناس انها
يخافون فرمانا على غير موجب
اذا حالوا الانصاف لم يعفوا
بقيتهم لنا يا اسرة الهدى انكم
جزى الله كل الخير حسن صنيعكم
اذا دام فينا حلمكم والتفاتكم
على جدكم ازكى الصلاة وبعده

جرى وابرى من عظمه اللحم والعظم
حزين ومولود اصيب به الام
وعشر بها الخوف المبرح والعدم
جحيم وغاف ذاب من حرها الجسم
وشمر لحسم الداء ينفعنا الجسم
لنا وعلينا لا اباء ولا ارغم
ولكن في العاصين لا يحمد الحلم
شهيد عليه عند اهل العرب والعجم
بقايا خداع جرحه ليس يندمل
لامر فظيع غبه العار والندم
اليهم ولا امر اعليهم ولا حكم
واولى من اباحته لكتم
عيرعليهم بعد طول المدى العظم
تضام ولا عند الملوك بها علم
اذا ما شكوا ظلما فكلهم بكم
وكيف يرجى العدل والحكم الخصم
مصابيح في الظلماء يسمى بها الظلم
وما فعل التدبير والحزم والجزم
فكل لبانا وايانا سالم
عليكم وفيكم يحسن البدء والختم

**وقال رحمه الله تعالى وظن بعضهم في عامة محمد سيد الانام وبعض الظن اثم اقول**

واحمق ذي عمت جوفته
كانها كف على راسه

واعترضت منضودة شاهقه
ستمطر الله له صاعقه

**وقال رحمه الله تعالى مخمسا لغزلية ابن زيلاق وقد ذكرها ابن زيلاق في الذيل والصحيح**

لا تسئل الصب عن اسباب فتنته
سبحان مخترع الاشيا بقدرته

وانظر الى فاتني في حسن بهجته
من اطلع الشمس في ديجور طرته
واودع السحر في تكسير مقلته



ومن جلا حسنه حتى حلا وطلا
ومن لعاطل ذات الجد وقد عملا
كاسا من الدر تحوي خمر ريقته

وافرغ الحب في قلبي الشجي وملا
ومن اداروا في الشفاة علا

من للحزين اذا ما عز مطلبه
ومن لجرح الهوى الداعي يطببه
مدبر ماء الصبا في نار وجنته

وصد عنه واضناه تجنبه
ومن لمتبرد قلب راح يلهبه

يا عاذل الصب رفقا كم تفنده
عذل اليك فلم لومي ترده
والغي يقتاد قلبي في زمته

ما ظن انك الا فيك تحسده
مالي وما لرشادي فيه انشده

ظبي من العرب يسبي ورقاء وغيد
فعلت والقلب في تيه الغرام ورد
بلغت عن طرفه ايات فترته

الرشى على بدره ليل الجعيد ومد
يا مرسل الشعر ما هذا الضلال وقد

يا لائمي فيم لومي في الهوى ولما
ارشد سواي فقد مثلته صنما
ما ساني انني من جاهليته

اهواه انصف في بلواي او ظلما
ولست اقبل لا خصما ولا حكما

تريد لي ابتغي في حقه بدلا
من لي به عضبان بان مال واعتدلا
يرضيه مني سوى ذلي بعزته

عدمت رايك لا حولي بذا ولا
من بالغيد ساجي الطرف اجيدلا

افديه سلطان حسن في شرافته
صعب المنال تراه مع صلافته
والدهر امين منه عند فسوته

اهوى لقاه واناى من مخافته
يجفو النسيم عليه من لطافته

ان صد عني واولاني اماوكه
وان تناسى عهودي في الهوى وجحد
زار اختلاسا فاحيا في بزورته

وبت سهران اشكو هجره وارقد
لم انسه والدجى مرخى الازار وقد

ومال للخمر ادنى دونها ورسى
وحين دب نعيم السمر واحتكما
فقال منع عبونا طال ما سهرت
قابلت منزلها الاقبلته

عند الخمار وكف الكاس بعد ظما
شنت شمائله كاس الشمول فما
وكم تصدت الى لقياي وانتظرت

فيالها زورة في الليل وما خطرت ... فالشكر للسكر لولاه ما ظفرت
كفى بتلبيس صعب من عريكته
وظل يقرح سن النادم الاسف ... لفرط ما عاينت عيناه من دنفي
اركى له وابكيه على تلفي ... وبلاه من شمل الاعطاف في هيف
كالغصن لي خطرات عند خطرته
اما هواه فامر غير مشتبه ... قد مازج القلب حيا من تحببه
زيارة منه عجبا فوق معجبه ... لم ار شيئا من الدنيا الذ به
الا وزاد عليه حسن صورته
اهوى استماعي الى اللاحي لاعصيه ... فيه واجعل حبي لا خفيه
اقول شعري وعلوى كي اعميه ... اني اغار عليه لي اسميه
فيصبح الناس مثلي في محبته

## وقال ايضا مخمسا

انظم غبوقه عند الصبح والغلق ... مع الصبوح بخيط الفجر في نسق
وقل على قرب عهد الليل والغسق ... يا ليلة بات ثغر الكاس معتنقي
فيا فداك سواد الخد والحدق
مه اين بعدك للصب الحزين جلد ... وهل يراعي لعود القرب فيك امد
فالوصل ما زاد بعد البعد غير كمد ... ان كنت انشرت صابيا فلقد
اماتت فقدك ما احييت من رمقي
قارنت بين المعنى مع معذبه ... قطعت واصل انقطاعي من تقربه
نسخت حتى جفاه مع تجنبه ... سمحت لي برضا ادرى الوشاة به
جبينه والمشتهى من نشره العبق
لم انسه فيك اذ جادت عواطفه ... واسلفتني المنا منه سوالفه
اموت وجدا وتحييني مراشفه ... في روضة كلما ماست معاطفه
فيها تشترك الاغصان بالورق
وقد امنت من الواشي بنا وامن ... وضمنا الخط في ثوب الهنا وضمه
خوف الرقيب اذا اغرى بنا وفطن ... وبت اطفئ باالعذب المبرد مه
لماه ما ضرمت خداه من حرقي
احلو برؤياه قلبا بالفراق صدى ... واخلط الغير من حبي على رشدي





وقد ثنا عطفه عطفا على كبدي ... وبت حاوي بدر التم اذ بيدي
طوقت اسود ذات الشعر في عنقي
فيا لها مهجة يا لمن عاسلها ... اعانها بتلافه وواصلها
وقام للراح يجلوها وعاجلها ... وجاء يسعى بها حمراء قابلها
بوجهه فبدت شمسين في افق
وهي لشمول بها شمل الهوى نظما ... عينه الهم لكي تبعد السهما
قد شابهت دمع عيني رقة ودما ... بكرجتها ثنا ياه الحباب كما
خداه القت عليها حمرة الشفق
فقلت احسنت يا مولاي يا فرحي ... ازال لطفك ما القى من البرح
متى اكافيك عن تسهيم مفترحي ... فنال دونكها ان شئت من قدحي
اوفى لما شفة الاعسا او حدق
ما في حبالك وصف غير صفتي ... ورتبة الراح راحت دون مرتبتي
فلا تكلني قصوري عن معرفتي ... كل مدام فان شكلت ها شغفي
وتهذه الكاس فاختر ما تشاوزق
فقلت ما عند مضنات الشجي غبا ... ولم يكن يجهل الغرض الذي وجبا
لكنني اجمع المحبوب والحبا ... فيا لها ليلة قضيتها عجبا
الشمس مغتبقي والبدر معتنقي

وفي رحمه الله وكتبت الى رئيس اسماعيل افندي چلبي زاده المشار اليه اعلاه وبعثت بها الى القسطنطينية العظمى في سنة ١١٥٨

٣٦ قفوا في طلول السقم وانتدبوا ... فاني من الاطلال اولى واقرب
قفوا ظاعنوا في نسخة السقم انها ... تنص حديثي والمدامع تكتب
لنا معكم يا معشر السفر حاجة ... رسائل شوق تحملون وتصحبوا
الى ارض نجد يا سقا نجد الحيا ... وباجله من مزن عيني صيب
وما حاجتي في نجد لولا ظباؤه ... ولا في الظبا لولا مع السرب زينب
لامر وجدنا الامر في نسمة الصبا ... والا فسيان الشمال والزيب
فيا وطن اللذات كم فيك اشنب ... نعمنا به والدهر ما قال اشنب
ربيع تصابى معه بدلت بعده ... جمادى تجسمي بالتفرق مجدب
فيا وطن واهوى حويناه بجيئة ... له لا عليه في الهوى يترتب

من العرب لكن من نبي بدر وجهه
تقنع با لحسن وعمه البهر
اقول له خذني فداك مهجتي
ستلقى ابو بوران مني جدها
حسودك لي وجه الجمال مغير
واخر مثلي لوعة وصبابة
انا عبد شمس والفضول عوادي
دعوا تركب العذال بكرا بن واثل
وودي لاسماعيل عاصم عاصمي
وشرح وجيزي بل بهانة غنيتي
امام الهدى صدر الشريعة عينها
هو الكنز لكني رحت سالبه انا
فان يك قاضيخان من قبله فلذا
فاكرم بانسان الورى شبليها
سراج الهدى الوهاج مصباح مشكل
معاهد تنصيصي عليه ملخص
وجبته بحرا مغرقا فيض الهوى
ومن سر مغناطيس معنا عرفته
اذا اعضلت فتيا سؤال فانه
فيا مالكي يا شافعي والذي انا
نشرت صنوف الفضل فينا بطيبة
وحزت فنونا من ضروب مدائح
اذا فقد الايتام مثلك قاضيا
ينازعني شوقي اليك وليتني
ولكن امالي نساء قواعد
اروح على صدع الزمان مشعبا
كداع ابح للاصم و مسلع

وصبري نزار عنه والجمال يعرب
فرحت باشواقي له اتعصب
لحسنك قربانا فانت مطلب
وما لنبي حبسا سوى عندي مرحب
كيف وما في ماء خديك طحلب
يعمى ومن اجل النقاب ينقب
يخوضون في دمعي ولي فيه مشرب
على وعني في الصبابة تغلب
على الدهر لي منه الاسي وموكب
وبحر الذي في الود يصفو ويعذب
وينبوعها الوافي المحيط المهذب
فاشرحه طورا وطورا ابوب
حقيق به ما قط خان التنصب
اصيلا اذا ما غيره يتشلب
لسان لحكام القضاة مذرب
مطولها يملي علي واكتب
لجمع فصولي حاشر و معقب
لديه لقلبي با لمودة يجذب
لها في سموات الجهالة كوكب
اليه حنيف في الهوى المتذهب
ورحت ولكن نشر طيبك طيب
لها في حماها ليلك مثوى ومنقلب
فلا ام للايتام يوما ولا اب
ومن لي باني في حمى الطنب
ودهري معي اعمى وحظي احدب
ولم يجد في عرقوب اني شعب
لاعشى لقد جدت والدهر يلعب

ومن نؤوم



ومن شؤم سوء الحظ انك عارفي
وترسل اوراقا الى الغير ملحقا
اظن جرى في ارضكم قحط كاعد
فارسلت عني سائلا متطفلا
عن رتبة لا تاجي ولا لي فروة
ولكن قفا نبكي واشباهها معي
فسر فهنة نحوي ولا الماء عندنا
يظل يبكينا ويبكي تحرقا
اذا ذكر الروم استهلت دموعه
يقول قضى الاتراك با الروم بعدنا
ويا وحشتي بعد الربال وطرة
احن الى اهلي واهوى لقاؤهم
فيا سيدي اسماعيل دعوة تائب
افي العدل بعد التبر عوضت اسربا
اتدرون اني ما تفضضت بعدكم
لقد كنت استطراب مال مجيب
فيا ليتكم لما اردتم تغربا
اما كان في مسعود زاده مقنع
اما في شهر او غلان كانت كفاءة
وفي الترفد فالواحد ارضيته
فما السيد البيتي عن بيت سادتي
ولا نا فعي قول الخليل مفاعلن
ولا قام زيد جاء عمرو وخالد
لك الله اني منذ فارقتك وحكم
لدى منزل خاو ومخلا مخرب
معلقة في البيت اخلق من قفا
خزينة في الكتب صرح ممرد
حفظت كتاب الصوم فيه وبعده

وتعرض عما قد عرفت وتغرب
سلامي بها في ذيل طرسك يكتب
وفحط على الاقلام والحبر سهب
ولولا الهوى والود ما كنت اعتب
ولا لي شحشير ولا لي جورب
اضربها ليلا كاني جندب
وليس لنا مرعى ولا الشعب معشب
على ارض قسطنطنية ونجرب
ينوح الباليات ويندب
سواري سحاب المزن يهمي وتسكب
ويازر يا محبوب انت محبب
واني من المشتاق عفا مغرب
كفاني حنانيك الجفا والتغرب
وفي شرعة الانصاف الي اسرب
ولا انا من بعد النوى اتذهب
فما انا في ذا القطر ربع محبب
تخير تولي عند من انقرب
كفاف ولا كل المقادير تغلب
اذا شئتموا التعذيب فيهم اعذب
اذا لم يكن الا الاسنة مركب
معيض ولا يغني غناء الترب يثرب
فعولن ولا قال القصيح وثعلب
ولا ضربت يضرب تضرب يضرب
اشد على الجوع الحزام واعصب
مثلثة ما قالها قط قطرب
تصعد في سقط اللوى وتصوب
عار ولكن الكيلا رمخرب
تجردت للاحرام اقرأ واكتب

صيام غريب والوصال شروطه ... وفطر على لاشيء والعيد اغرب
وحج ولاكن في محسر موقفي ... واغرب مما مر اني المحصب
صحيح حديث جاء في شرح مسلم ... يقر اني يا عبد مسلم
وهذا حديث الكيس في كل ملة ... يعجبني منه وب يتعجب
فلا تتركوا المملوك والكيس عندكم ... ومن بيننا نار لوغى تتلهب
نجد وايام البسوس وداحس ... وفي كل يوم بيننا الحرب تنشب
يواجهني في الصبح بيجعل ... ويلقى مني في العشية مقنب
وهو الثاني في الصلح والصلح بين ... واه تشتم شعب الزجاجة تشعب
ولا تتركوا امنا بين قالى وشامت ... ومغرم مغتاب ولاح يؤنب
فانتم لنا بقراط حاكم وحكمة ... مريض الامافي عندكم يستطيب
واني متى ما دمت بي وبقيت لى ... فذ بلى على هام السحاب تسحب
على كل حال انت كنزي وقنيتى ... لغيرك لا ابقى ولا انطلب
مناط ودادي فيها الهمة والهوى ... فمن شاء لي يرض ومن شاء يغضب
وهذا البيتي لا مشيع ... لغيرك في دهري ولا منتصب
عليك سلامي والتحيات والثنى ... وفرض دعاء يستجاب ويندب
مكمل ناوى الفضل مستنبط النزى ... لسوقك اضاف المدائح تجلب
على خير حال في نعيم وغبطة ... لسعدك في اوج السيادة منصب
مدى الدهر ما انشد الرواة وانشدوا ... ففوا في رسوم السقم مني واذيبوا

قال رحمه الله وانشدني بعض اصحابنا قول الشاعر وهو هذه ٣٧

اجعل غداك عندى فان عندى قدير ... وفضل راح عتيف
زفرته في زكيره فان وجدنا مليحا ... اولا جلدنا عسيره

ثم قال هذا يحسن احدى اهل هذا الزمان انه يستدعى الى عرس الالحان والتجلاء ابنت الدنان بمثل هذا الصوان لا والله بل النطوى البساط وانشر السماط وتقطعة الاسماط وساء المزاج وغلبت الاخلاط وعالة البساطة الاسباط بل ولا من يغير ويسترق فضل عمن ان يغير ويسترق بلى والله ان البديع ابدى فهو يعيد ويبتدى والبليغ من اذا قال تفنن واذا هام في كل واد احسن وانشد في الحال ما يشهد بصحة المقال فانشد

يا بادي وصديقي حال ما تقر البطاقه ... البس العمة واحضر



لا تكن عند ك عاقه ... واحمل الاداب وانهض
واركب الادهم واركض ... واعطه منك انطلاقه
لي ما فيها لياقه ... ذاب يا الجفوة قلبي
حي للراح فقل لبسك ود او صداقه ... انجرد كالسيف للذا
عي مضاء وذلاقه ... واكتم الامر وبادر
كل الوفق ثلاثي ... فلنا نحوك شاقه
لاصطباح واغتباقه ... تترك الاحزان ما تلقى لها معك علاقه

وترك الدنيا وما فيها وحانات بصاقه ... حطها فوق فروج القلب يا صاح لصاقه
وملسى يخجل الاغصان لينا ورشاقه ... تغرس الورد بخديه وتجني منه باقه
ما تشكت الحرب قاقه ... عند ما يكشف ساقه
يشحن الابار بالكيل ويستقي وساقه ... كلما انشقت الى سرجا سى حلت نطاقه
من وراء يعطى وهى قدام تحبا وعناقه ... ايها المدردين تبغى سعة او استفاقه
وبديم في المعاصي خارج من الوطاقه ... كامل يغنى صبين دينه مثل الرقاقه
بربها فات صديقي في ذرا العشق وفاقه ... خلسة هذى الدهر واغتنمها واستراقه
فريسة الاحزان ضيعتها فهي الحماقه ... از فر الحلاق لوكان تبدي في الحلاقه
واخلع الابواب واحضر لا تقل مالي طاقه ... ونك المرسول من قبل تلاقينا ذواقه
تارة خذ اذ شئت وحال السبر ناقه

ثم شممنا الفريحة بقصيدتين من هذا المعنى الاولى قولي وهي هذه

بقيت في الدنان يا صاح ... ح عقب الشرب فضله
فهوة تعرفها انت ... تفاضيل وجمله
دنها من عهد عاد ... زرفين الشما قفله
هي روح الراح كانت ... قبل كون الكون قبله
عندنا ما تشتهى النفس ... وما تهواه كله
وخوان من شواء ... معه خل وبقله
قد خلنا امر لا كن ... بقيت عند خبله
مالنا الا لك في فر ... ض صلاة اللهو قبله
حلت الصادق يستو ... جب ان تجمع شمله
اسقنا واشرب الى ان ... تبق في المجلس مثله

في جبرى ان ص ٣١٩

في جبرى اول ص ٣١٩

وقال
ك في الصباح صاحا
على الصبوح وعم صاحا
ى الاطلاحات وان
وحقك لما ذرا
تقدم للشمول وكم
ن اقدحا اجل القدحا
ن خيوط الفجر لاحا
واهل عاذل ان كان لاحا
وعاجلنا فما فوت الصبا
اذا طلعت عليه الشمس ساحا

وقد ضن

وقد حنت ايادي الخمر دوشي فانبث بالمسك لي صباحا متى مايركع الابريق فاسجد
ورجع لي صلاتك والفلاحا ادح روحي برجك يا نديمي وداوحني فان الراح راحا
وليل الصحو اظلم فاقتدح لي لاجل السكر بالقدح اقتداحا وقل لعوذلي دع لي فؤادي
فاني قد وهبت لك الصلاحا ادرها في ورود عصر حد شقيقا ضمنت ثغرا اقاحا

ما يلذ السكر حتى يمنع السكران نغله ويرى البغلة ديكا
ويظن الفيلة نملة صح للراح فاجلب اسمع القسيس قد دق لبشرب الراح طبله
لاتكن عند ذكر غفلة غفلة الوحش خيله خوب رجله
اغتنم صفو الليالي فرقيبي دخلت في عينه اليوم مله
كتبت سعيي زلة قبل يلقى الدهر رجله
ضربت نقرب ضربا خل عني قام زيده
ناقض الاحزان فعله كل ذال الصرف عله
حرت في بعقوبة الرمل مني اعرف رمله
قط ما تجدل جبهة عندنا خود رواح
لحظها السيف يمانيا صيغ في آب وجله
هجمت خط ابو مقله لف بزيري يا الاهله
معدن الشهد بفيها تنجل الاقمار والسا
وهي يا الشعر مظله حوله الشامة تحله
ما ترى سواها تخطف الورد منه
في حديث العقار حله انا والله وبالله
خارجي في خدودي قدري الروف منها
اشرفيه الخصر عزله جوره دبا ونخله
قلت من قالت انا نفاح طرقت بابي فجرا
تاننا طوا بله خارج في كل معنى
يطرح الخرج على البا ب ولا يعرف جمله
على كفي محمله فاعمل المعروف تجزيك على الله عمله
ونكا في القرص يا القر ص وفوق القرص جعله
هذه الحاجة سهله ادخلي نفسي وزيدي
ادخلي صبي مداسي وانقلي في الحشا نقله
واجعلي للضم شكله وارفعي خفض جناحي
واذا ورد عيني السكر عطيه تسكله
فانعشي روحي بقبله قالت العالم قالت

للزيد في الحلة

اذا طعن الغواد برمح قد رأيت دمي من العبرات ساحا تنزه منه في بستان حسن
ترى في صدرة التفاح فاحا ومن قال فؤادك يا بن ورد مصي وجدا وعشقا وافتضاحا
على خلع العذار كتبت عهدي ١٨٩ وغي قدابن الاجماحا

لك في الحارة هذي مع بعض الناس شغله قد تبدلت سوانا
خلة من بعد خلة اجعل البرمه معها انا ما سندي فتله
قلت يكفيك سقامي ود موسى المستهله ادمع يغرق طوفانها
في جيجو ناوجله وشهادات صديق لي معي فيه موله
قط ما اسلوا ولا تصبح الخمرة خلة فنيت القيت عذاري
ولبست السقم حله انا لا اسلوا اني خارج من كل مله
قاتل الله حسودي زاد في الشطرنج بغله دائما است الفضول
علمة فيها وجله لا سقى صاحب ليل غص يا الحيات حبله
ورسيف اللحظ عني لا نقع في الحان قتله والثانية قول وهو هذه

يا صاح قد غشى هزار الحمى فهبت للهو وبنت الكروم
هذى الصبا هبت وهذا الشما ل بزقت من دوننا بالغيوم
لات لذ ما نا واقداحنا فسترت اقمارها بالنجوم
وهذه زنج الدجى جيشها كر عليه في الحمى جيش روم
من قهوة تجبر شمى الضحى طير المسرات عليها يحوم
ان نابك الهم تعاتم بها دهرت يا هذا يا صديق عنشوم
طاحت من القلب به شلة فاحضر معي حتى تسه التلوم
واشرب وكرر لي حديث الهوى عس نداوى بالحلام الكلوم
فنحن قد غنا بسجر الطلا فانت ما عذرك ان لا تعوم
وقت عروس الراح قد شهد لها نكاحها واحضر طلاق الهموم
شيطان هذا الهم لما طغى بعثت كاساتي عليه رجوم
هذا نسيم الفجر طرمعه لي الى متى تخشى رقيبي وقد
نحن عمرنا مجلس الانس ع عندي ضيف جاء من موصل
واخر يعرف هرش الحمى فله لكي تكسل ان الوغى
يا در لسوق الغنى وابسم بها انعبة زيد قام جاء خالد

مبرد تعاليت عن ... قد قعدت زينب قامت تقوم
تقبيح رسما دار ساقد عفى ... وحزن لهو تبلك الحزوم
تعال اعرب لي متى عنت ... حبت سحا على عن صبي فقد ربا بقوم
ابتع لطافات مدامي ولا ... بغرت القوم وتلك الجسوم
عدلك ايساغوج في ثقله ... وبيح لمكرومات من ذا للزوم
جدت على مهرين ذا حرنة ... عهدي بها كان جوادا عزوم
يكفيك في الاسبوع تقوى ماله ... نفطر ستا ثم يوما تصوم

قال مولانا الناظم رحمه الله تعالى ومن المحدثات ما كتبه على لسان ٩ سنة
بعضهم الى صديق بمكة المشرفة وقد بعثت معها اشياء يريد
التحفة عليها من مكة المشرفة واكم المرسلة معه الاسئلة فجاء جوابه
وهي هذه

السؤال عندك وعما وصاك عليه وعن الاسئلة كثير غير قليل ونحن نحمد الله
تعالى على كل حال وقد سافرت من عندنا في تمام الصحة ولله الحمد وبارك
الله عليك فان نسبت الوصية فمثلك الناسي لان من ابعد بوما عن
الصاحب شبه كفر وقد ابعدت مسافة شهر الا قليل فيلزمك ان تتنانا
سنة خصوصا وانت بجبين وبجبين من قبيل المأخوذة يغلب عليه داء الخجل
اللعب والنسيان وكذا انت طويل وهو بينه وبين العقل مراحل ولا تحت
قزوة له طائل فما يصل البك الجزم مع ذلك مع الاهتمام الابعد ثلاثة
ايام ويلزمنا على هذا المساق ان نجعل بيننا وبينك اولاق في كل قناق
والرزيز على حيث عرفتك بهذه الاوقات ثم استغربت عليك في المهمات
فلا انكد انك عديتني ولا تعد بتني وعلى كل حال مما انا بحيف الابزع
يعني بزع السلك لاني شربت من عان وبنعت بعد غلت الشهى
ومحيان وقد كنا تشفعنا عندك في السابق في قضاء الحاجه واليوم
نتشفع عندك انه لا تقضيها واقطع الرحم التي بيننا وبينك ولا تبقيها
وانفض بارسال الامانه اما فارغة واما ملآنه والواصل اليه جبر داود
واكلام رحاق وهو في طي هذا الكتاب لتحرك للجواب صحبة هذا النجاب
ثم مع كل واحد من الاسئلة في كرسي مرحله وان كان اشلتك طامع
عليها بشجل لتوت وبني عليها العنكبوت وهي اما ماتت او شرعت
تموت فانا واصل اليك سفينة بكا والى عقلك فالقفز والله تعالى

على فعلك المستعان والمشتكى والسلام



وقال رحمه الله ومن الكتب ما كتبت الى السيد الاجل سيد ابي السعود المساوي الملقب على لسان بعض السادة الذين ٤٠
وفدوا في سنة ١١٥٥ ايام الفتنة الحائلة بين الجزائر وان عاد الرحمن

اهدي جزيل سلام هو الطف من الصبا نسيما ومن زهر الربا شميما ومن اياد
م الصبابة نغما ومن حنين المحب بعد الظعن متخلفا ومقيما سلام ارقص
ومعه المهجور بعد الوصال ومن مزاج الريق مع الجرمال كانه غزل الاوان
بجر بيعة وابي فراس في موشيات كشاجم وابي نواس تهدي المحبة مع وابل
الدماء ونجانب الاستئذان والطلائع الى السدة السامية والاعتاب السنية
العالية مقام مولانا الرئيس الاكمل وجنابه العالي الاثل عين عيون
الاكارم القاده وصدر صدور الفواطم السياده من غنى اصله عن فروع
الاطناب واكتفى عن المسك بجده ابي تراب

ولا عجب اذا فنا المساوي كمالا فالكمال من الشهود وفي آل المساور الخبر
لاكن لكل قصيدة بيت القصيد فداه ودامت النعم عليه لزاما كل يوم
في مزيد ومتعنا برده بتدسريعا يجينا او نجيه مع البريد
وبعد القيام ببعض اركان الواجب والمفروض وتقفية اثر الثناء من
جهة العروض والرمل في السعي الى العفا بتقريب هدي الاخلاص
والصفا فالسؤال للبوح والتشوق عن عدم الابتزاح وتذكرة
العهد سمح لكنه لا سبرح وقد ورد فحص كتابك هذا المندوب الى بعض
وحله هذا الرقيم الى الصاحب الرقيم فقرأت من الصحيفة خبر الصحة وسجدت لتلك
المنحة فاسئله تعالى اتمام ذلك بدوامها واعوذ به من نقصانها
وقد ورد في عتب سيدنا على التقصير وسببه القصور وشوح الامور وتظاهر
شرر الشرور وتغلب جيش الهم على كتيبة السرور وترفع ما يغور الى ان
يغور وكذلك ابقاء عليك من نقل مثله اليك ولو فعلت لاحتجنا
الى طوفان لتطفئ لهيبه الا حزان وفزعت الى الجبال لتسد بها باب الفتنة
وهو محال قبل انقضاء الحال وكيف يفزع الى المرسلة من لم تزل انفسه تتحدث
ونفسه تتنفث ومحيلة تتحدث ولو حلفت انه اضطط عقله لبر بحيث وقد كتبت
اليك التوهيد حروز التكاره والتعامه وتمائم التونسية انظاهره
منها واسماء طلبه تعلق اعلقها على من جنى فجنت معهم وسجدت ان لا تعهم

فانا لله واصبح عليهم خشيت بغيهم وان يزادهم على اعينهم خفت مكر قومهم
وان لهذا صوب فعلهم وارعى عجلهم واوفوق لدجاجهم وابسبس لغا
جهم وارقص ياسرهم واصلى بلا وضوء لامنهم لطحنتني كباشهم ومحتش
اوباشهم ونفرتني رحشتهم واصفت بي حلمتهم ووقعت على طوعهم
ملا غنم ولهذا تعصني قبب عمائلهم وكنت اهرب بهذا السبب واصبح عندك
على قتب هذا ان امكنت الفرصة قبل شيوع القصة والا فنعوذ بالله
من كزقله والجرجرة والمثله فحينئذ لا اجد احدا من الاخوة والا ويقعد
على العتوه وينتف الفرو، ويسلخ على قد الشهوة، ولكن هذا العلاقة
واللطافة من خشية القذافة وذاك الوقوف والثبوت من هيبة
النبوت قلت نعم ويبغل سعار وعلى العقاء مقنع وازار وبها الاربت
بنت الحمار والشمس ما تطلع الا بالنهار وكل ذات وانا اسئله تعالى
ان يكشف غمه ويقصر زمان البلاء، فهو كبيع الدعاء، وعلى ذلك قدير وبالاجابة جدير

وقال حرسه تعالى وطيب بقي الكريم احمد باعلى خاطرين حسنين
وصل ابه من الشريف بازن شيبه الحسن نفوزا وقوله تعول جاوبني
زيتيجان جديد سباهياه من قبل ياسة عبد الرحمن لغاغا
شيخ انس فاول الفتنة الواقع منعه على اهل المدينة
المنورة وذلك سنة ١٠٥٥ وهي هذه

اهدي في طباق الاتحاف وعلائق الاعتلاق مع هبوب الصبا الحاملة
لعبير البرا- ووفود النسيم البتحملة للاجلال والتعظيم سلاما يطير كالبرق
في نسباق ويحلق كالبازي في اه جنباز ويهبط مع الاصائل على غمائل
وينزل كالغمائم على المعالم ارق من الدموع في الربوع والغزل المطبوع
والطف من الراح في الاروام وحضور الملاح واشهى من الامان في الا
زمان ووفاء الاخوان والذمم من عناق اهل الشقاق بعد الفراق
واعذب من الرحيق من ابريق مع الريق مرتفعا كالدعاء
المستجاب واه لتقبيل الاعتاب هي كل باب من مقام معده الاكرام
ومغرس حسن الاخلاق والشيم منبع العز الشامخ ومنبت المجد
البازخ بيت الرسالة والنبوة وكلكنة الخلافة والفتوة رابطة مجتمع
السعد الاكبر وواسطة عقد الشرف الاظهر من خير فيصل ومعشر
اهلا مهم لسقام الجهل شافية كما دماؤهم شبرب من الكلب
عينه اعيانهم وغرة ابن مانهم سيدي ومولاي السيد الشريف باز





ابي شيبه لازال حميد الخصال يغدو صالح الاالحال والمآل اصيل

وصلت رقعت الشريف المفدى ابه المجد والعلا اي آبه
فتقبلتها وقبلت منها حلة الامن والشفا والولابه
وبها قد جررت اذ يال عزي لافعا للثنا والحمد رابه
وتركت التلخيص في كل فن في المعاني لما قررت النهابه
انت داويت يا رئيسي قلبا كان فيه من البعاد شكابة
حين باد بيننا وسانت عني خلت الفضل غاية وبدابه
وتطولت حين قصرت عبد بطويل الجفا الى كل غابه
بكتاب يجوى الثناء صريحا غير ان التوبيخ فيه كنابه
وذنوبي تقضي بما انت قاض ماعدا ان يكون منك رعابه
فتفضل واصفح والا فاني صرت في قلة الوفاء حكابه
صف الوجه لطف عتبك حتى كل يوم اقول هاتوا المرابه
واعترافي حال فما صرت ادري عشتا من تعجبة امر جرابه
وحملت الحروز من خوف سحر حل بي ابنغض بذال وقابه
وتشاغلت بالتلاوة وبالنفث يمينا ويسرة والقرابه
فلم توسنى صبت هذا شغلني عسر لدبة جوابه
قد لبست السقام مني فجعل العتب قميصا فاجعل كما حاك ثابه
ليس لي غير حسن ظني فيكم انتم يا كرام اهل العنابه
ووداديكم وحسن ولائي في حبابي وفي المعاد حمابه
انا اهوى عمرا ولاكي بزيد انتمابي ماعند زيد درابه
واذا رام المحبون عشرا في مجاز عنيت في الله مابه
هاك عذرا المقر بالذنب عهدا ثم حسبي ماقد جرى وكفابه

هذه حمالة الله تشمل معترف انه مقترف وانجا ملتزم انه مجترم وتوبه
مقرانه مقروعذر من اخطا حين بطا ورجوع من اناب وفرع الباب للمتاب
واما الشتاق والسؤال فانه اليكم وعلم وافر متواتر
يجل عن الاحصاء عد واكثره وان تحمل المعشار منه الدفاتر
وفي ظاهري ود وفي السر مثله لكم وهو بيد وابوم تبلى السرائر

فالتفضل من المولى بالقبول هو المامول والتحنن الى خادمه من
مكارمه والسؤال عن حاله من مروته وكماله وانه قلت انه الخ شنجير

نالا با الولاية عن الرعاية واغتربا المنصب عنه المتعب وعرب بكا كي الدوله
في ظل الشباب والصوله وسوف ياخذنا من الخمار با الثار ونقتص
لنا الاعتزال من تلك الافعال فما هو الا خيل العرضه في تلك الكرضه
ونقض العصا في اركان الدار فالمرجو من سيدي ان لا يبخل المثل
الوارد في البيت الشارد وينشد

اذا غنت الايام فارقص على مقدار ايقاع الزمان

هكذا شان الاشراف الاسعاف وطباع الكرام تفقد الغلام الفقير
هذه الشنشنة غير ممكنة وعد هذا الخصال من المحال وتكليف
ما ليس في الطباع لا يستطاع وقد قسم الصانع المولى الصانع وجزى
بذا القلم في القدم فلسان الوصف قصير وبحر التامل حسير
ماذا اقول وقولي قيل ذ واحصر وقد كفيتني التفضيل والجمل
انه قلت لا زلت مرفوع العادات كذا او قلت ذالك ربي فهو قد فعله
ما عدا انى اشرف ذكري بفكري وانبارك بحبب الصفات
على شفتي واتقلد التمائم بتلاوة تلك المكارم واعوذ الروح
والجسم با للقب والاسم فيا ليت من طلسم انت سره وكوثر خرملة
مده وجزره

اذا جاء امر الله ماشاء الكمال وما تهوى وجاءت العليا وجاء شينا
نشعر اليك دواما با الدعاء با الثنا والحمد لله ركبانا وماشينا
هذا وعلى هذه العجاله اخوك السيد جعفر البرزنجي محمد البرزنجي تحفت
بجزيل التحية والسلام ان افضل قرب المنود واكمل
تحف المتعهد واقبل اسباب المتعلق والحبح ابواب المشوق
جزيل تحيات هي زكى صلاة الفؤاد الى قبلة الوداد وشروط
كمال المفروض والواجبي النقل والروابع مزيد سلام هو في ذالك
الشان تمامه وفي مفاتح الذكر ختامه ~~سلام هو في ذالك الشان~~
سلام هو في راح الحبيب وفي ثغر الود شنب وفي جيد الزمان
لآل وعلى وجنته الدهر خال سلام تزفر جانب القبول
وخفه بجانب الاقبال وتنضم معه شمائل الشمول ونسيم الشمال
سلام يجر به ذيوله الصبا على نبجات الربا سلام يفرش به
المنذر برديه ويبيه انتها رابديه وكل حزب بما لديه سلام تتلقاه
الركبان



لركبان الاشواق من ثنيات الفلاق وطلائع الاطلاع بوابة الفرج والاجتماع
حتى يقبل الاعتاب الخارجة والداخلة ويستلم السدة العالية الكاملة محرما بعدة
الاخلاص معترفا بقرن المودة والاختصاص الى حضرة ميقات الكرم وموطن
الاخلاق والشيم قصبي الحلبة في المناقب ومجمع المجد من المطلب وغالب كنانة
هذا الشرف الاطهر ومدركة سوابق الناموس الاكبر والنفس الزكية والمزايا
العلوية مولانا المحض الخالص والباهر الغرافضل السيد الشريف بازى سير

وبعد فشوقي والسؤال كلاهما ... طويل عديد والبسيط ووافر
ومجزوء تفلي عنه سوالم مرفل ... وصبر قد ارت عليه الدوائر
ومنسرحي لكم متقارب ... قوى وفي اخلاصه متواتر
وكل ثناء فيك وقف محبس ... وبيت من الامثال في الناس سائر
وصافط سلوان امتطاع قرأته ... وغير على سلوان في الحب قادر
ولي عمرة في حبكم ومناسك ... وهدي واشعار لنا وشعائر
عسى موقف تقضي لبعقوب حاجة ... به يبتسم الله عنا به غمة زائر
ولا سيما اذ جاء ما استغرب ... بشيرا وحقا تستفز البشائر
كتاب له ما للقميص من استفا ... وخص بان تشخص عليه البصائر
فلله سفاطيس لفظا نضيته ... الى فحمة شحرور قلبي طائر
رسائل اخوان الصفا ثمرة الذي ... يصدق في اياته وهو ساحر
معربه يا باز العلا انت جارح ... وودي بفاث حوم دارك در
احن الى لقياك شوقا وصبوة ... واني مقيم والفؤاد مسافر
فلا تتعجبن من غريب ببلدة ... يحن الى اشكاله وبناظر
ومن مشرف للدمع بالسفح ان جرى ... فموعده لا شك عند الحاجر
واني غريب لي بطوس حاجة ... وكم اقتضى دهري لها واثاور
وفي من راء الحجاز نا هوى ... ومنزل شوق كالعراقي عامر
فقد قعدت بي الحال عن ان ازوره ... فوجدي بيتاني ووجدي اوفر
فكم ساعدان جا على سعي موقف ... وجمع لما جاني انيس افاضه
نصدق بدمع الحاء يوم قصاده ... عليها فغيض صاعين للجاء عاشر
وصرت صوالي الرمم في طي العلا ... فحر لراظاء وتبادر

هذا كتاب رشح الماء بشرح الحال ونسخة كشف اللثام عن بديع التورية و
الاستخدام قد رعف به القلم ليستعطف الكرم وتثاوب به الامنية لتعطل لميه
وبهت به الالسنة لتحميع الشمنة والموجب لذالك اه شتياق الاعل من شم
ماوفد وصل وهو كتاب الود القادم الحامل للطائفة وريا ضة الصنوبر ل
وكتاجم بالدمي عقد فريد قد تحلى به الجيد من الملك السعيد وقلائد
عقبان هوابي خاقان من تحف شاهان كانه الغيث ازخمائلي والخمائل عنت
لها بالا بلي والفجر وضح صبحه والامل تبسم ثغره والخد تفتح شقيقه والنفر
برد برنيقه والمعشوق لان عطفه والوعطفه والزمن قد استرجع بعد ما اوجع
والدهر قد انكى بعد ما اكى والخليل قد تفقد بعد ما تبعه والعدو قد تنكص بعد
وتاخر بعد ما تمر كتاب هو سراج للملوك في مشكاة الملوك واميد ين عمران
في جبهة الزمان رسالة هي غرة المصاحف وخضرة العارض والسالف رسالة
هي وصل الاحباب وعنفوان الشباب رسالة هي الغنية للغنية والنهاية
في الكفاية وغاية البيان في صياغة اللسان

هي حبكا ذات السلاسل لكي هي ذات الرقاع من غزواته
هي غقيلة من حالات تزفو الارائك وظبي كانس مع دمي الكناس
تتنهادى فيا فتستبقع الترو ض الى قاجودة التجنيس
قد استباح دمع المدامع ومغنى الاضالع وقر بعد على السرير من زاوية
الضمير حتى سجد لها الى طروادة وقام زيد له جلال عبدا
وعا يرني الواعون الى حبها وتلك نكاة ظاهر غنك عارها
فرهذا ابعادت هذا القران اتطاول على الاقران ويفرح هذا الشان قد
تبوات الابدة وبوات في يوم النوروز والمهرجان من عروس بورد فتى
اقوام بتكرين عن سرت بينات فكرته

كنت في غربة المحول عن الاهـ ح فزوجتني احدى بناتك
فاستهلني اخرج لها درر القصائد من بحر الشفاعات وعقود الجمان من
معدن الجنان واستعرض الصاغة في علاظة البلاغة واتتضى الفواصل
عن واصل ولعلى اهتم ببيان ابن الاهتم ثم اذا اختل المنظوم واختلف
في البديع المنطوق والمفهوم فما انا على معصوم الا اني ارجو السامح في الا
نتقاد واجرا المخطئ الاجتهاد

جواهر ذاته العليا حروف واعراض الصفات لهن شكل





ووصفي للصفات صدق ولا شجاع للمرا يا مستقل
واي كان فهو لديان حقا وثا نك فا بتدا على منحمل

وهنيا يا بدر السحاب ارد ماءات اليك فكيف امن عليك وانه لكي ذالك
لكذالك فمن السلك على الجواهر في ترتيب الاول والاخر فا امر جوبن المولى
قبوله ذالك على علاته وستر مسيئه بحسناته وانه يكون زبدة ما في الكتاب

اذا ازلت الجواب
مات البشارة فاخلع ما عليك فقد قبلت ثم على ما قيل من عوج
هذا هو ثانك العلى وخلعات الرضى مهذبات والصفر فلا تحرجن من قبليه
واذكرني عند ربك فانك شريف الابوه وسيد اهل مروه واني اخذ علت
بمجرد الدعا واذكرت على قدر القدر قبا انا وقد رايت اني اوكد الاعتذار
عن القصور دانه قتصار فا سكن هذا المقصورات في خيام الابيات لاكون
قد فعلت الاحرى وتذكر احداه الاخرى واطمع ان الذكرى وانا ارجوا
في الغيب ان لا يكي بنات نعيب بين بهما درر قد جمعتد مع انتهاكها و لبها
بالقبول في نطاف الهشاشيات و لقعده الى بيتي الى هم
تقفوا تنعاطى في الطلول طلال النز و ينتفض جم من عمايب بالشربة الاخرى
قفوا قابلوبين الرسوم مجاجر وبين ضلوع ، في الاضالع المغرم المغرى
وبكوا معي وابكوا على الدار مرة ويبكي على المزنة الم من عينه عشرا
على مدنف با الوجد طار اشتياقه به بكيره الصبر الجميل ولا يسكرى
خذوني الى ابطحا معكم وذكروني بحال في ابطحا عنى سوتفع الذكرى
خذوني عن اللاحين فان قد رالفتا والا سامنا الاملام ولاعف في رسا
وطيف سرى ليلا من الغور منجدا فسبحان ياطيف الذى بات يا سرى
خمازا دبي الاعزا ما ولوعة ومود ما اهنى علي دما امرا
وبته بحير النجم وجدا وعاذلي يظن سفاها انني اعيد الهوى عذرا
وفي زاهر التنعيم زاهر طلعة جعلت لها الحمام زهر الحنا زهرا
غزال غرير قد غزا بي لحظه وظبي ظباء كان قلبي بها غرا
هي العرب معشوق القوم اذا نشت كتبا على عنوان همشوقة سطرا
مبي جمال راح قلبي اسيره وما لنبي ان يكون له اسرى
لاي حسنه الاحين ناعذري في التفي وقاي نعم قد بان عذرك في العذرا
ومن اجل حداق الغواني وكاسها وريقتها حرمت كاسك والخمرا

لت الله يا قلبي ولي بعد بعدهم
وبالدم يا السفح اجراه ناظري
وموج من الاجفان لولا تنفسي
نسيمكم من ارض نجد هبوبه
سقاها عهاد الدمع يا معهد الهوى
برزنا الى الركبان نستشق الصبا
نرجي سلاما او نرجي تحية
شفاء بنا ربا السفر منكم فليتنا
لقد جذبت ايدي النوى شقة اللقا
ورحنا كانا في تعز عشيتنا
ولو رمت للشكوى محلا ابثه
ومن عجب ان الشوق راح جمة
اخي عهدني في الصبا والصبا في عنفوانه
اخو الفوز بالفتح السيد العلي مناقبه
ابو الكرم ابن المجد بحر تعلا اخو المزايا وفرع الوحي حقا ولا فخر
مكارم راعت للسنا كل بديع نظير
بنجل بنجل بانج المجد سيادة
وما زدت مدحوصفا فوق ما انت اهله
ولكن ذكرى عنه ما هو حاصل
مدحتك آيات قد العلم منا ودونا
واعداد وصف الفخر فيما منازل
قد زادني شوقا اليك ورغبة
وروضة ذات الازهري الذي بدا
وحوراء معان صرحها لفظة النقي
واجياد درر منه عنقت نظامها
وجيد بال كاس من غدير بلاغة
وغنيت عن السلوى بمنك فانع
سلمنا وسالمنا الزمان وصرفه
لك الحمد في مكسور خط جبرته

فانك لو تستطع معهد دونهم صبرا
وبات وما يرجوا ثوابا ولا اجرا
فرغت على ما جوج من فطره قطرا
وكل حرور فهي من كبد الحرا
على سمر البيضاء عند لقائنا
ووفد الصبا قد سار من نحوكم شهرا
تحملها الركبان منكم لنا سترا
نرى كل يوم تبعثون لنا سفرا
واخرت الايام في نفسها غدرا
بها كدر والماء نشربه صبرا
سوى ابن شبير ما وجدنا ولا شبرا
ولكن رصيد المجد ما اعرف الحرا
اشد به ازري واطرح عن الزرا
ولا منتهى في علم ذات ولا حصرا
لعلا اخو المزايا وفرع الوحي حقا ولا فخرا
وشوف اباه بها قيس والنظر
بنو زهرة من دونها ما بنى الزهرا
اذا جاء هذا المجد في امره امرا
كمس بات يطوي الشمس او يبعث البدرا
صحائف لم تنشر علينا ولم تقرا
فلا غرو ان جاء القريض لنا حفرا
رسالته السحر الذي بارك البرا
وكان على الفتح تاج الرضى بزهرا
بنيت لمقصوراته في الحشا قصرا
بعثت الى النظام انه يثقب الدرا
كرعت وجاوزت الحدود بها مكرا
فقل لبني الزبرقان اهبطوا مصرا
وخط لنا في خطه اجره اجرا
فبعدا كسير ما يطيق له كسرا





ولو بت حاجاتي نرى ارضها ثرى
وجهي فلا زيد ارجي ولا عمرا
يحفظك ان الله يحدث لي امرا
ركبت على دهم الزمان به شفرا
فمن عزه اصبحت في مضر الحمرا
ومن بيل هذا الكرب ارتقب الفجرا
وقاري حزب الفتح ينتظر النصرا
وواظب بسم الله في ذا الامر المجرا
بدا لي وان يصعب ففي بلدة اخرا
كانك بالركبان تصبح بالبشرا
بشكرك ارسلنا به رسلنا شكرا
وكانت متى تسفر سفارتها سفرا
ومنظوم درقد جمعت به النثرا
لقد جلب البيتي الى همم غمرا
غدا لك الا يام من عمرها عمرا
مدى الدهر ما قال الشجي لصحبه قفوا نتعاطى في الطلال الطلال الذكرا

والى فقير للتعهد وبائس
اذا كنت سباقا لغير حاجتي
فذكر بامري عند ربك ربها
من كان مسعود بشيء وعهدتي
ولا اختشى سود الليالي وبيضها
وقد بت استسقي غمائم كفه
طبيبك تسترجي على يده الشفا
فسيري بسفن القصد في بحر فضله
وقصدي ترميم المعاش وكونه
ملك الخير قل لي زال كربك والعنا
ودونكها ايات حمد مفصل
قصارا ولولا الحادثات طلبتها
وخذ جمرات من بيوتك خزها
وحرمل مزجات ضفني ولا تقل
وعش وابق واسلم واستمر على البقا

وفي رحمه الله تعالى اعجب ما في امري اني كنت اعاول في المدة الماضية التعلق بخدمة الملوك لترميم المعاش وستر اعاله فلما حصلت والى البعض توصلت زهدت في ذلك وبقيت اتطلع الكفاف يوجب العفاف مع حسن جوار في ظل سيد الابرار وما ذلك على الله بعزيز

في جنس الحيوان وعلى كل حال فاحسن الله عزاك وجعل عداك
فداك وغفر لميتك واحياك

ولو بكى ذكر العزاء مجددا ... لك الحزن كالايتي على الجبل الجرد
تقلدت اعناق الحمام مراثيا ... تنوح بها فوق الخمائل والطلح
اذا الرعد سمع البيد يبكي لها ... ولو ما درى ما في البكور من الشرح
بعد وكاد اليوم يموت معجلا ... ويرثي بما فيها من الجدب والمحل
ولكنني اختار توفير ما بقي ... من الرمق المكدود بالهم والبرح

ولعد بكى تعجيل كتاب العزا ومنشور صحيفة الدعا الا لامر حدث
نبعث وليس ذاك الا لنفذات العتاب والتي لتنكر الاحباب والاصحاب
حين يبطئ خبرك اني عن العجلة في الازراء على وهو مؤاخذ تأديب
الواحد قبل استشاهد فلم حين حققت وقوع ذلك مني لم تعذره
تطفلا قصدت عني واحدا توهمت اني انتدبت عنده عامر بن مالك
عميل على جوابه كانا اذا اللقا ميل على ابنا

اتحداني كنت لا اظلك بهذه النظيمة وصاحبة تلك المرثية بادي رأيك
فعلام لم يكذب الاخوان ظني حين كبرت ماحد رعني فيا ليتك اسرعت
حين خببت او اذ لم تكن عذرت ما اعنت ولا جهرت بل تسر
بالعتاب وتتوقع المصاب فتكون ما افرطت في التضيق ولا فرطت
في الصديق ولكن ساظنك بالزمان وبناه لما جنوه وجناه

وحتى ذنب امرأ وتركته ... كذي العرّ يكوى غيره وهو راتع

قال يكفي الناقل قد اسرف والعاذل قد تكلف الارجح قد
استهدف فقد صدر مني التحقيق فقابل بين النصوص ثم اذا اختلفت
المرية فاسئل القريه واما انا فلا اللوم لوانيني فانه حملك على فاطعته
وفعلت ما استطعته حتى اذا مرنا بغيراء مخاضر لعزة من اعراضنا ما استحلت
فكلي كما شئت الان تطلبنا بالتنكر او تتوهم الاشر والتنمر فمعاذ الله
من ذلك فانه وزر يسخط فاعله ويلعن حامله وعار يتقدم
بسقم هذه الفصل وصحة ذلك التقول فما اجدر بي ان اقول استغفرك
ذنوبنا انا كنا خاطئين وما اولى بك ان تقول لا تثريب عليكم اليوم
يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين لا زلت محببا بالطبع محمودا في الجمع
ستبقى مذكورا في المشاهد ممدوحا عند الغائب والشاهد منصوبة







ت الورقة انثنا مرفوعة لك ابدء الدعا فلصيغة حسن البر
مقبول من ذات وابقا وفيما ينقد بين يديك من هذه المرثية
ما يشترط شارد الاعتذار ويوذن عمود محجته بالانفار وارايك
مؤيدة في كل آن انشاده

خذ الورقة لك بالاباء بالنوب ... ان شئت تسعى الى العلياء بالرتب
هي اعناب احداها التصبر ان ... غضاء والعض طبعا في ذرى الحسب
وانظر فان لم تجد فيها خلا عسلا ... كما لقيت فدا واحى الكرب بالكرب
ومن تنقل في الاطوار معتبرا ... افاد بالفعل سر الحال عن كثب
والدهر يولفه الاحسان وهي اذا ... ما اختصته تسمى كامل الادب
وكل متحف فيها له صفة ... احلاها صفة الياقوت والذهب
وحكة الشيب عنها غير خافية ... وذات فيها غبار الهم والعطب
والبدر والشمس لا يخفى شبههما ... جرى الحوادث بين السبعة الشهب
وهكذا الفلك الاعلى وسيرته ... بالخير والشر مقلوب بمنقلب
شان العجيب ما يلقاك مكتئبا ... منها وآخر فيها غير مكتئب
كم تنظرون الى الايام تخدعنا ... وما اطاعته الى الايام غير نبي
اذا سئمت ضياع الدهر في وفي ... سوى عدت الاثار والندب
فلست احتاج في الدنيا الى عجب ... فض تاريخ ما ابقى من العجب
ومن خصائص ما لقيته خبر ... قضى بفضل مقام الغدر والكذب
وليس ما قال لقمان من نبأ ... عن الصديق حديث الوبل والرذم
غداة قيل سعيد الازهري قضى ... واخترمته يد الاقدار والعطب
واختاره الموت لما قد تحنى وزحى ... وانزهر بيضا راجبانا على الرتب
وقل ما ينجب والاصل اعرق لفتى ... ولكنا باتراه غير منتجب
فرحت ابكي وفاء لاجل اخا ... حتى ظننت بعيني علة النوب
التوهب الله رضوانا ومغفرة ... له وجبر لكسر غير منشعب
وليس يعذل بالانسان ان بكى حزنا ... قسيمه عنصرا في وحدة النسب
وما خلونا لدى دنياي من حزن ... لكنه قد يعود الحزن وهو ضحى
كما ترى الدهر يخون له هضم ... تغريه لحوبا بالتاكيد للوجب
اذا طلبت الليالي غير تميتها ... فلا تلمها اذا اشتغل ولم ترتب
وبنا كل زمان منه صفحة ... وقلما خرج الابن عن صفات ابه

جمل طلابك للانصاف عندهم
خير الغنا عنهم استغناء فارض به
لولا العلائق قد دنى ازهتها
لكنها محنة هانت مصيبتها
وبعضنا اسوة للبعض حاضرة
فمن مبلغ ما اعليه من حرف
الى الاعز بنا يحمى بطالعه ما
تسليا وعزاء من اخي ثقة
يقوله ان جميل الصبر مكرمة
وانت اشرف من يزهو الجليس به
نفس عن الحاجة لا تطمئن الى
وطالما في حلبة الغايات مرتقيا
اذا لبست جميل الصبر قد رعا
فعاضك الله فيما انت فاقده
وزاد فضل المزن من دمع يساجله
حتى تعود الروابي روضة انقا
وينزل الورق فيها كي اطارحه
فهاكها من مراثي الود صادرة
شجية قعقعت تبكي مصاب بنى
تسيل مهجتها في ضمن ما معها
بما تم برزت فيها تساجلها
واستر على هفوة ظنيتها عجلا
تخرصا واحاديثا ملفقة
الله واكبر ما بالعهد من قدم
ولم تخن بيننا في القدر سابقة
لكيف ترتاب في ودي وتعزمني
ان كان اخطاء ظنا ان حالك من
فان ملزوم ذاك الود من حماني

كالصم تدعى فلم تسمع ولم تجب
ان استطعت ففيه غاية الارب
ما كنت اختار امرا ليس يجمل بي
لما رأيت استواء والختيب
فيما نلاقيه لم نبعد ولم نغب
يرى بهن مع الركبان والنجب
شحنة فما بطون الصحف والكتب
وقربته بين ابدى الود من قرب
يا بن الكرام ووصف قط لم يعب
وحبى بسبا يا له لاكرم حبي
ذل وتأنفه تستفاد للنوب
جواد عزمك فاستغن عن القضب
به لدهرك لم تحتج الى الريب
خيرا وبارك في باقي والعقب
سقيا لترب قضى الدار معتصب
من الرياط يغب الويل والسحب
شجواي فيه لدى غفار والعذب
طبعا وما صدرت بالكد والتعب
اي تراب بفوح ومنسكب
بالحزن من فوق خده بالشر مختضب
خنساء تبكي التي في سالف الحقب
جانبت من محطئ في القول لم يصب
بيت ينبع اذا عدت ولا عزب
ترى الظنون به في ظلمة الريب
تلجيء الى العمل الملجى الى الغضب
قطعن وتسرف في يومي وفي عنب
مالي وحالت حيالي وابان ابي
والا نكون اذا اضفت لم يجب

فلم واعذر فما فعل ما تشاء ولا
وقد يحول انقلاب الود عن سبب
وتلك دعوى وان الله شاهدها
ان كان اصبى لنا ترك الوفا لقبا
وكيف يرضى بوصف النقض واجب
ونسبة الغدر يا ها الليم فما
كنا نرجي بانا في ظنونكم
واليوم نخت نكاظه العدو بنا
فلا سؤال ولا علم ولا خبر
وقد فعلتم من الاعراض غايته
دمتم على كل حال عندنا وكم
وله برحتم بخير ناعمين به
خذها اليك على علاتها فلها
مرثية قام قس في عكاظها
احلى واعذب للمحزون قطوبه
جاءتك عن وارد مني اراقته له
فاجعل جزاك عود الود ثانية
واغفر لهم الزلات مرتكب



عدوى واني عن ذا الذنب لم اتب
لكن ودى ببرج غير منقلب
والله يعلم ما بين الضلوع خبى
فبئس والله بين الناك من لقب
وليس يرضاه غير الساقط الوشب
تظن في فاشمي المجد مطلبي
عين الصديق وانا نخبة النخب
لا في الخطوب نرجيكم ولا الخطب
تحببا منكم مع غير مجتنب
مثل السليم تولى موضع الجرب
فرض الدعا عسانا فيه لم نخب
مع السلامة مقرون ومصطحب
ميدانه جرد ان في الارتكال والطلب
يعليكها خاطبا في مجمع الحرب
نعوتها من نعوت الشعر والشب
كاس الكرى ورضاب المرد العرب
واغفر لهم الزلات مرتكب

وقال رحمه الله تعالى ثم سافر بعد ذلك وبلغ بالطائف فكتب

اهدي جزيل الود والسلام
وغاية الاجلال والاعظام
ثم التحيات على لد وام
ابهى من الزهو في الاكمام
ومثل طيب الورد والخزام
كانها الخذ ود والنفور
او القدود الهيف والخصور
او قبلة فاز بها المهجور
او طيف خل زار لي المنام
ارق من دمعة كحل صب
وكل محزون حزين القلب
ليس له غير اللقاء طب
ولا شفا قط غير القرب
يطفي لهيب النار والغرام

اشهى من الوصل بلا ميعاد  بعد الجفا والبين والبعاد
الى مشوق دائب الاكباد  من البكا والنوح والسهاد
ما زال مضنى بادى العظام

هدية من مستهام عانى  مقرح الجفون واه جفانى
يطوى من الشوق على نيران  ولا يفرط في مكان
لما جفاه طيب المنام

هدية من مخلص الوداد  الى شقيق الروح والفؤاد
من حلدون النأى والبعاد  بين الحشا والقلب والسواد
وفى مآقي اعين الدوام

الى الجناب الحامل المجد  عن بيننا عالى المقام احمد
من شد عنا وأن وابعد  ولم ينل عنا ولا تنقد
وسلم البيت الى الاستقام

وبعد فالشوق جزيل وافر  والدمع هام في الخدود هامر
وعيل صبرى وانا كابر  والحب يا سول الفؤاد جائر
على مشوق الصب في الاحكام

واه تسلل فالهيل قد تقضى  والبين اقذى مقلتى وتغضى
امسى وجسمى كل يوم ينقض  ورحت مثل الطائر المقصوص
تعرضني لجملة المحام

يقول لى العذال طول بالله  وله تبح بكل ما جر الله
فقلت دعنى عنك وانظر حالة  يا عاذلى حالي انا وما به
تعبت في عتبي وفي ملامه

لم اطول يا سخيف بالى  والسقم قد انبا بشرح حالى
وعن مغانى اسئل الليالى  انا شخص مضنى وانت خالى
ما تعرف الشكوى من الغرام

كيف لما سارت الركائب  وصرت عنا يا حبيب غائب
والقلب من حر الفؤاد ذائب  مالى كذا ابكى على الحبائب
وعاذلى يعول في الملام

يا عذب انا مضنى طويله  والروح من فرط الهوى عليله

عمان



عسان تجعل للرجوع حبيل  بالوصل تكسب يا رشا فضيله
غير ثواب الحج والاحرام

انا المشوق الهاشم المكوى  حديث وجدى والغرام يروى
والله ما طقت النوه ولا اقوى  من اراعيكم كمثل ما اهوى
ويوم عيدي ينقضى صيام

فذكركم ما غاب قط عنا  وله نسيناكم وله تركنا
تعطر الناد اذا اجتمعنا  بكل حسن فيكم وحسن
خصوص عند الحمى والمدام

فيا ترى هل تذكروا المتيم  الواله الصب الشجى المهيم
وهل تراعوا عهدنا المقدم  اواه ذاك الود قد تصرم
واضعفته غير الايام

عليكم من السلام اجمع  لا سيما من الشجى المولع
من يسأل العلى عسان ترجع  سريع بجمع شملنا المضيع
ويرجع العقد الى النظام

وتكلم رحمه الله بخبا

كم ذا ابوح بلوعتى واعدها  واكف فائض عبرتى وارد ها
وابث اشجانا تزايد حدها  محن الزمان كثيرة واشدها
ما لاقت العشاق يوم افتراقنا

الله لى مما لقيت من الهوى  لا كان هجرانى وله كان النوى
تعب الطبيب وحار في نعتى الدوى  يا قلب لو عرضت نفسك للهوى
او ما رأيت مصارع العشاق



وفى [illegible]

لا تذكرا عنى نقيل العثرة قذا  من الحد الصعد وفى الخلق شذا
من اخرة خرجوا فمعيرهم  بقطعة السيح وفى سيح النقا
فقل لهم على مه قد خلقتم  محكم فى بيته مثل السما
كانكم تشتمون انا  طيبة ابرد من سيح العلا
لكنه اسخف عقل حكم  اعظم افضل العمر فى تربة الحمى

اتقن فن السخف حتى انه ... ينطح بالقرن ويعطى من ورا ... لم يعلم الحمق باع واسع
خصوصا الضعيف على محن الفتا ... لم تبغ العين اد با مثله ... يضعف الدنيا في محن الفتا

ويصنع الوردان محمشيا اذا ... اكلتموه قلتم هذا قطا
ويمضغ النار صحيحا بعدما ... يمضغه حتى يسيل بالدما
وهل كمعتم بقرن قبله ... يطحن البيض بنيرين الفنا
اذا اتى المستوم من اصحابه ... افعقه ما في بطون الخنفسا
لولا وداد ما مثلت عنكم ... بل انني اقول روحوا في اضطلا
كم قلت للعذال فيكم اقصروا ... تكفيكم ملعقة من الكدا
وكل هذا والمحب عندكم ... كانه في عينكم مثل العمى
نحن عرفنا موجب الصد الذي ... احوجكم معنا الى قلا ثوفا
بعضكم كواسح وبعضكم ... طمس من الاذقان ما بين الورى
وعندكم ربيع ذقن حاضر ... لحية شيخ على كل اللحا
فاستوهبوه خفنة من خبثة ... ويعقدها في الوجوه بالعرا
قولوا له افند من الله ورر ... پر بار وير عساه يعطيكم عما
وفضلوا سوال المضوع الذي ... عندكم يردان من جور العطا
واعطوا الاخ ان ظهر منها قوة ... يعلمها اشبشه من الدخافا
وحافظوا على بكير عندكم ... فانه ينفع في فضل الشتا
وافا قدرتم فارجونا بعد ذا ... بعثة من قدركم بعد العشا

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتب احمد الله تعالى على يد عبده الفقير عثمان بن عبد الله الطيار وذلك في سنة ... وبعث بها الى ... من عنده ... سلم على الصفو العزيز المجتبى ... الكامل المعروف ما بين الورى
محمد الطيار زيد قدره ... حتى بجعل قربه يغني السما
وقل له يا صفو لا باس بما ... جرى عليك من تصاريف القضا
قالوا لنا عندك عبد موديح ... والله ما كان علينا قاجري
فوض الى الله وقل يا ربنا ... يا كاشف الكرب اليك المشتكى
صاحبت السيد فهذا طبعه ... يعانق الزنبيل في حيط اللحا

تمت



من دله عليك من علة ... لاحول ولا قوة الا بالله
يبغي من الاقرع شعر نعله ... من مرحه وشيخوخة الحافي حذا
ارسله من ذوقه بلا غدا ... ولا عشا ولا عظا ولا وطا
مسكين يا صالح هذا محنة ... يحق ان ناتي اليك للعزا
وقد اردت ان اجي مسرعا ... لكنني اشغلني عنك البكا
فواصل مني اليك درهم ... معونة على غدائه والعشا
ودورقا ماء له وخيشة ... يفرش منها النصف والباقي دفا
قد عدم الاشعب منك ذوقة ... فحسبه الله العزيز وكفى
كيف قبلت العبد منه عجبا ... وانت في الرشد اليك المنتهى
يبس على عقلك من ضياعه ... هذا جنون فيك لا شك ايا
بادر الى الطبيب واحتجم وافتصد ... وواظب الحمية واستعمل دوا
هاهذه الدلة ما هذا الذي ... صنعت في مالك ماهذا العمى
يا بطل لو شاورتني وجدتني ... محضتك النصح لك من هذا الغوى
اقلقني اكربني احزنني ... اطرت يا طيار من عيني الكرى
والله ان لم تسمع نصيحتي ... مالك عندي بعدها الا العصا
فجوع العبد وعطشه عسى ... يهدك بالجوع عسى الله عسى
ولا بيات الذل في الدار وان ... احوجك الحال ففي بيت الخلا
وقل له هذا جزاء ضيفنا ... مهما تجوع يا بلال كل خرا
اعانك الله على البلوى فما ... رايت يا صفو كهذا الابتلا
قرب اللهم فرج كربنا ... واقرا الم نشرح ثلاثا والضحى
وزلزلت لا تنشرها وقل لم ... اشتانا اشتانا الى حيث الى
واستشفع الاصحاب جمعا عنده ... عساه ان يدركه منهم حيا
وان اتى اليه يبتر عبده ... من بعد هذا فاشتكيه للاعا
اولا فسافر واترك الدار له ... هذا الدوا والنافع من غير مرا

رحمه الله وبنا ... المذكور ... ودانه ... بفضله

قضاه ...

معالم سادات الورى آل هاشم ... وحقك سادات بكل معالم
قبلت الى الحر المعالي جبينهم ... فعالب معنى من بيوت الفواطم

وقام بهم ابداء غرمجسم
لروح المعالى ماله من مقاوم

وخاف عبوه الزهر شد نصيبه
فوشح بالاداب مثل التماشم

فانعم به مثوى نعيم اسامه
هنات على الاجرام فوق الغاشم

كخلدة بين العين والانف سالم
واحبب به للقلب من كل سالم

ودلتيما الخورنق بعده
فكم تركوا من جنة في العوالم

وبيت قصيد في البيوت كمثل ذا
يميس اختيالا ماله من مزاحم

عليه رياضات شعر الصوبرى
يذيجها باللطف شعر كشاجم

معلقة مالامرئ القيس مثلها
سوى وقفه في دارى الربع طاسم

لدير محاسن في الشكل وفق مربع
لكل بديع للاوائل خاتم

باتواع وشتى تنقش العيد مثله
اذا مه في اجا من زالغواعم

تقابله من جانب الشام روضة
سقتها المغانى قيل بقير المغاشم

بهوضة من زبرفون وياسم
سعن الجعفرى من سرمن راى ونحوها

باية كريم كفوها من كرائم
فضاعف ماقد واقق الشرع للهوى

الى كل زوج في الربيع ملائم
وازواج شور تنظم شملها

بطائم مسك غيرت بلطائم
كاره اكف الزير فونه فحملت

كاحداق احوى ازهر الفه باسم
شقيق وآس والفحوان وترجس

فاطرق كالعشاق حاكى اللواسم
لرأى الباه عين الترجس التفت له

ومنعه مضغ لصوت الحماشم
بلا حظه مثل الحب بعينيه

مواسم لذات واى مواسم
ومن ذار مالا بد خل الوصفحة

بدلن الثريا قاعدا غير قائم
فقل في رياض ان تزرها تناولت

كان الترائي وشحت بالعباسم
وخذ يروق العين طالع طلحه

بنا بيع كالشبان اوكالصوارم
ترى ما بينهما ما الحياة ملاعبا

على وجهه منه فصوص الدراهم
اذا فاح فوق الماء ولد صائغا

ملا فوقت كالنقش فوق المعاصم
وينبيح في منواله بارح الصبا

فيصبحها من نقطه بيد لاهم
وتنشر الدنانير الرياحين فيحتوى

بغير له نظم المدح من كل ناظم
فبا منزلا للانس حوشيت ادبرى

فحاضرنى الى بحيرة واقم
اذا عتفت عن بوان مشعبا بفوقه

وعمدان فاغل في علاه وحاكم
لقد نزل الاهرام من دون قدره

له بالمزايا وافرا بالتراجم
وارخه في بيت اتان مترجما

بناه وعلاه حسين ابن هاشم
سقاك ايجيل الحيا ايوان مجد معزز



٥٣ وقال رحمه الله تعالى وسأل من احمد ريحانه الجزائرى ان اكتب له مكتوبا الى المرحوم السيد عبد الله زاده مفتى المدينة المنوره سابقا ومضمون ذلك التماس شئ من فواضله فكتبت

يقبل الارض خضوعا وارتجا
ويرفع الراية حمدا ودعا

لسادة الافضال والمكارم
من يرد بالجود وجه جاشم

وهمهما قول زهير في هرم
بما اسالوه من بنا بيع الكرم

نسادانا الاعلام ان سعد
ائمة الهدى بحل مهتدى

لاسيما سيدنا مفتينا
من شدنا الى انتقى هادينا

وبعد فالعبد الفقير احمد
من لم يزل عليكم يعتمد

ريحانكم من شاع فيكم لطفه
وبان بالضعف لديكم عرفه

اضره يا سيد الاقلاك
وعهده الوسوالى والخناس

واحتكم الهم وشاب الراس
منذ فقد الفضل ومات الناس

بيات طول الليل وهو يعبط
لذ فنه في الشرى يخبط

يفكر هل من سيد كريم
يصلح سوء حظه المشؤم

وكلما مر على لفكر احد
اعطاه صفحا مرضيا من غير حد

لانه كالذئب يذكر
بظلم او يشحذ او يختصر

او دارسا كالطل بالشقائل
ويلقط الحبة بالخلال

او تاجر طلق بالثلاث
يسجن بالماء والكراث

من ساقط تراه حول اللحم
يخيل ان يرجما بالعظم

تخليت ربي لو يريش بحجى
اضفه على قفا لكتنجمى

فكم زمانه قداتى من ذي الحيف
بسوء كيل وغلاء وحشف

يطمع ان قابلته في ظلمى
ويقدح اللحظ الحفظ فنعلى

والحمد لله الذي هو اخ
الى بلوغ القصد والا مانى

لما انتسبت سيدي في المحمل
حب النجاح في ميادين الامل

فاعطف على العبد وداراه رمقه
وانظر الى كسوته المخرقه

وطيلسانه لابن حرب منتسب
قد اكل الدهر عليه وشرب

الى ضب ثل ضد الطنبور
بالية الشوع والسبور

انفد في الميزان صبرى وزنا
انت على القرود قرنا قرنا

لعرفها اذا نظرت وجهى
وله تقول يا ترى طوهى

وعمه بادعا الحقانى
كانها صورة السمان

وانظر الى الذقن تراها كشوه
ياويلها لحمة نيس بارد ٥
فاسئله عن حالته في نفسه
فالبيت حدثها جرى منه الفاد
ولم اجد للقرض من كريم
ولا ازال الله حال العبد
شمر في الحين وحط نعله
فان نجا منه والا الحبس
وبات في انز بحير او في القيد
مجد على العبد الكشف كربه
او سرق يريحني او نفني
او مارد يخطفه او جبني
لكن غير الجود غير ظني
ولا يرم حتم مقصد الامال

وقد رحم الله تعالى وكتب السليماني زعيم الطائف وقد كان مجاورا بالمدينة واقام عام ثم عاد ولم يكن بعد ذلك

اهدى جزيل سلام مع مزيد دعا
الى اخي وصديقي وعهدتي وثقتي
اخي سليمان دامت لي سلامته
اشكو اليه الشتا في منور لي
فلو نظرت لتخص لشت غرفه
كانني في ربوع الحي بعد هم
وكيف انساه قالي بعد ما جمعت
فان دخلت الزقا يا سل ترجمني
فكم بها لاه مطرب وشبح
فلا تلمني اذا صوبي ودك يا

واليعني من فقد الطعام غاشره
اضحت على الادبار فيه شاهده ٥
ولا تسل عن بيته وعشره
وهذه ثلاث لم تشب النار
اذ كل حي اصفر غير يم
اذا رأى ديانه من بعد
في كفه خوفا وبان رحيله
اذا رأى كذبه فلس
لاجلدي مغربا او هندي
بصلة اوضبه
اوقذفه الى لظى اوردى
اذا استشت فضحت مني
ولا سوى معروفكم في ذهني
ومورد الاحسان والافضال

اكثر الاشتياق جم الاعتلاق اهدي جزيل الادعيه والتحف بمزيد الاثنيه
ثنية تحملها الشمال والقبول وادعية تستقبلها الاجابة والقبول وتسيرها
الركبان والقفول لم تزل تودعها النسائم وتدعها كالتمائم في اعناق الحمائم





٥ تعرض الزوار واستشق الاخبار واسئل واستوصف واتعرف الى من لا اعرف

اسائل ركبان الحجيج ذوا نشى
فاسئل منهم مخبرا وبيانيا
اقول عساكم تعرفون اخية
بواد بن عباس سقا زان وادبا
نسقى الهيف والمثناة فايض ادمعي
وثنى على وادي السلاسة ثانيا
لحل الصبا مغنى الهوى جاده الحيا
ووالى نجياف لروملا مياه
وكانوا لنا في سفح بطحان جيرة
وعادوا استعاضوا فرقة وتنائيا
اذا ذكروا الركبان عندي حديثهم
تلمست من جور اشتياقي فؤديا
الا ليت شعري يا سليمان هل ترى
نعود ليالينا الحسان كما هيا
وهل لك الحر يا حديقي زيارة
نجس دفيها قربنا والتدانيا
تراجع الى الحسن كفات الذي جرى
ثلاثة اعوام نوى ونجافيا
ولا الكتب تاتينا ولا عنه مخبر
ولا سائلا عنا واصبحت سالميا
تحفظ على اخوان ود وانقهم
اذا لم تكن تبكي فكن تباكيا

٥٥ وقد رحمه الله تعالى وكتب السيد الامين العابدين الحلي من مصر هو وصاحبه السيد عبد الله ابن السيد حسين بن السيد ابراهيم بالمدينة المنورة الى احد خلص اصحابه وقد كان حلقة توصيل بينهما

جديد وكانت ولوا المرادية حالا فاجبته عن المذكور بما صورته

خبرني عن اهل نجد ونجد
ليت شعري ما حالهم بعد بعدك
قد بلبل الصدا حديث الاحبا
وان داري ابارق صلدي

ان اعلى منهج يتجلى في مضاره كمثل النسيم وعاقرها وتصلى اليه بلق الصبا وبراقها
طلبناه بطيرفيه سفير الاشواق بجناح الاذلاق مستودعا اشرف سلام ينبوع
نداه ويضوع رنده ويزكو نشره ويتضاعف عطره وبلاء الاقتى ثناءه واصره
وتحيته ينفح شذاها وينتشر رباها فيجد مغراها في اولى الرسائل واحراها
تحية وسلاما دائمي الى ما لا مزيد عليه في التحيات هدية من اخي ود يقدمها
ما بين نجواه في طرز المودات الى حمى السيد العالي عماده العالي اتى دار الفخار الى بيت السادات
عنصر الشرف الواضح ومعدن السلف الصالح ابي الرسالة والنبوة واخو المروة والفتوة
اضي بحر العز زاد قدرا ماجد ٥ ومعدن الفخر ينبوع المعالي
لا زال مورد كل الفضل مصدره ٥ اهل الكمالات محفوظ العنايات

وبعد تشريف الالفاظ بثنائه واعزاز الالسنة بحلاوة وصف علاه وآلائه فالداعي الى
ابداع النسيم لطائم التحية والتسليم والباعث لرقوم هذا الرقيم هو المحب لسانا لي هنا
سند التجريد الفارن بحمرة الديباج حجة مسكره والتحيين المحرم الى صناعر المكرم

والمتوجه الى ركن السيادة والمتزام هو كمال الاعتناء وجزيل السؤال عن احوال
مولانا الملك على كل حال راجين من المولى تعالى ان يكون بقدر الاستحقاق
صدر المجالس والاشياء لا فلا في برود السيادة طالعا في فلك السعادة وله الحسنى
وزياده وانا احمده سبحانه اليك على افضاله عليك وتواتر نعمه ونواله وهو
ولي الحمد واهله واليه يرجع الامر كله وقد وصل منشور كرمكم الكريم ورقيمكم
الوسيم المتضمن لحديث محتلم الاسناد المعصومة عن الفساد الكافلة
بخدمة الضرير والمراد ضرير الاعيان واقرا العيون وسكن الشجا وجريه الشجون
جزا الله اصائله خيرا على ما به تصدق وروق من صبا المروة وروق يا لله
ثلج صدور بعد غله وشفا مهدور جد علله بعد مدة طال بها الطبل
وشرب عليه الدهر واكل كتاب هو انمد العين القذيه وصيقل القلوب الصدية
بل هو محجون نجاح وجوارش سرور وافراح ولا غرو فقد صدره وظرفه الله
ملابسا البرود مزايا وصفاته فالبس مناكب شكرك على جيل فضائله ويراعة
وهانحن نرجو امنه تعالى ان يقربك العين ويمن بعد الاثر متك بالعين
مشحونا الله بدعا والحفظ والسلامه محشوة جميع حواشيه بجزيل العتب على تطويل
الاقامه ثم السلام من الاحباب قاطبة يفشاهما واضعاف التحيات

من سائل عنك مشتاقا اليك ومن ... شيخ بطول النوى جم الشكايات
ومنشئين عنانا منشدين له ... اليك في كل اوقات وساعات
يامن دعوني على حد ي لفرقته ... لكثرة الغدر في اهل المروات
ما بال قلبك يحكي في قساوته ... قلب الزمان على اهل المروات

كلا والله انه للشريف الرضي والمرتضى الصفي وذا الخل الوفي ولكنك
استعملت درياق الرضى لسقام القدر والقضا

وقلت اذا انا لم اقبل من الدهر كله ... تكدرت منه طال عتبي على الدهر

اللهم اسحق دولة العدو امحقها واربط بنا صلة الوصل وحققها انك
سميع الدعاء واليك نمد اكف الرجا

وكتب الى الحاج رضي الدين الفاضل والانسان الكامل احمد افندي
يقول وهو من بحر رمل فاضبنية العظمى قد كنت اشتهت
به في عام دخولي اليها سنة ١١٦٠ وبقيت مدة من الزمان
القضا فيها عن المكاتبة ثم كتب اليه سنة ١١٦٠ باصوب تر

ان احسن ما ينشئ وينشد وينظم ويسند ويتعلل به ويتعلل وتوفي به
الحقوق وتوفق ويؤم البه ويؤمل ويتوصل باسبابه ويتوسل
ازكى سلام يستوهبني النسيم لطفه ويستمنحني الزند عرفه والمسك كاه

والورق



والفرقد يانعا وقبة تركع في الابواب وتسجد على الاعتاب وتقف في محراب علو الجناب
وتفتح كل باب تحية وسلاما هما سعد وقران ونور وزهر جاه وسرور
وبور الى اوعير ومسك وعقد وسلك هما رضيعان لبان وشريكان
الى زير البيض وسدرة المنتهى وقباب العلا وقبة الفلك الاعلى دار ندوة
الكرم بصوب من نبت الحكم والحكم فسطاط الجود ومخيم الفواضل والجود

اخي تقيم يد الحنا عبدي نفستي ... وضربت انيس نفيسي مذهبي بسيي
صنوف الدرق اخاي منتهى ارب ... اهلي صديقي بقاعي مفرقي اختي
مشاور حبر مودتي وهو احد من ... يختص صفة بكنوز ي و مكنوني
لمنز الدقائق مفتاح الحقائق ... مصباح الطرائق مفروضي ومسنوني
قطب الفواضل اقليم الفضائل ... محمود المسائل مجموع البراهين
معدن اللبب وتاهيل الغرب وا ... نعم المجيب النداء قطب المساكين
صدر الشريعة بل بحر الحقيقة بل ... عين المجامع بل راس الدواوين
اهل السيادة محمد وهم السعادة ... ملحوظ العناية مختار السلاطين
من بعته زيد ودي وهو عوضني ... عمرا وفاوفلانا غير مغبوني
حقيقة عنه والسوار تنقل ما ... انتهه خير موهوم ومظنون

مولانا الذي اصفات السعد الموصفات ذو المناقب التي تقابها السعود
ومجابها الظهور والفضائل التي قرانها مرتله والسيادها مرتله
مسلسلة ورقا واسيتها ابن كثير وناقلها الجم الغفير فابن معين بحرها
وال الفرات قطرها وينبوا ماء السماء شطرها وعباد ان خشباتها وخطها
يا لها من مواكب فضائل ومناقب وجاهر جواهر ولوازم كمال في ملزوم جمال
وجلال القنية والفنية والنهاية في الغنية كتاب السير والسلوك الى ملك
الملوك العمدة الذي قلده ابا رشيق وتحفيقه ابي دقيق اضوا على وابو طالب
المنصوص اليه جواهر الادب في اطباق الذهب فواكه وجدانيه الى نفس
روحانيه وروح ملكية مع همة فلكية اعواض لهذا الجوهر اليتيم ومظاهر ذاك
النبا العظيم لازال كثير الحساد قليل الاضداد مثنى الوساد مستقيم الاعتماد
محط ارجال الرجال للامالي والامال

وبعد اهداء اضعاف السلام الى ... جنابكم مع تحيات رفعناها
وحلة من فصول في الثناء على ... الائكم في اماليا سردناها

وغبار عية في الصالحات بكم والباقيات بانا لها لا به الله نسئله السؤال عنكم
دوريه وقضية الشوق اليكم تسلليه نسئل عنه فحوكم كل عامل بما فعل يفعل وهو
وهو فاعل من محب مبني على الاخا منتظم معكم على الوفا معرب بعدكم للاستقام

متحرك عن الملاد والملام مضافا اليه بالتعلق مجرورا عن تلك الجهات
يعرف من البديع تفريع المدح والتوشيح ويقرع ضروب الالتفات الكلي
وموجب هذا بعد ان شاب قذال التعرف وشحب جسم التالف وكبرت والاقفال
والكل الدهر عليه وشربت الليالي وتقوست صعدة الشباب واستفزاز بازي
حلته الغراب فما هو الا انه ملت سدا دمن عوز وانكشف كسيرهم وعلى العوالم
فغمن وهبت نكباء الزمان فصوحت بمروج الاخوان والفساد بيع الاحباب
ونضب معين الاتراب فجهنا تقلب الدفاتر وتتصفح الماتحها وحيرى في صلاة
الوداد وتخبط في وحمة الفؤاد الى ان تحولت قبلة الحب شاهرا ومتلثم غمة
اعاما واما واصبحت الروم غاية كل مروم فصرفنا عنان السري والتزنا جا
ثم الكرى وتجردنا عما به تلبسنا واحرمنا لما حرمنا ما احللنا وليس ذلك الا الميل
عن السوس الى جنابك الاعلى ومقاعد الاعلى لجز الله الاسباب في
فقدان الاتراب بما عوضتنا من الرجوع الى محل الادب وبوعتنا استعمال غرات
للطلب بنيل الارب اشكر تعالى اليه على جزيل هذا النوال ولله الحمد والمنة
على كل حال ثم اني اسئل المولى عن الصديق التصوق والتأنق المشوق
فانا هذا اليوم بمجرد عافية ونعمة فاضلة عافية تزدهي قوة الزمن
من مقاطعنا فامرح فان حصل التقبل لهذا الاستذار واستعمل محجوبا
نجاح العود احمد فافرح فان حصل التقبل لهذا الاستذار والتنصل فذلك
نعمة تمنها علي وبديبقاء تبعث ثمنها الى والا فالجرح يقتضي العتاب
وعدم الاعتاب وصد باب المتاب ولولا العمل بالاقوى وهو التوبة
عن تلك الكبيرة والاخذ بالاحرى وهو الاسواء الى حسن السيرة لفرحت
بجمل الزمان بتصريف الحدثان واشتغاله البصر عن الميمر والدمع عن صفحه
والقذى عن لقيه واللحظ عن مرماه ورميه والعين عن البكا والحلق عن الضجا
والنفس عن البث والصدر عن النفث وتضيقه على المكروب عن المنتجى وحفاف
اللسان عن اللجة بالدعا نعم كنا في نباية لهو لكنها مع النوب وولاية زهو بتر
انها مع الكرب ومنصب اشتغال لكنه في اختلال الحال سلطان لكنني مع
السلط وملك عال لكنه الى الحطط امير واي امير لا اهب ولا امير وما
الا اني استكثر هذا القدر من عمل هذا الدهر فقد جئت من جمت نكبه
المفلوج وطبعه المثلوج ومن قبل ناظره لاعمى واذنه الهاوية وفي حيث
ذهنه المختلط ولسانه المرتبط وسقطت على رجله الصفا ويده
الشلا وتظلت بجناحه المهيض وتعدلت بمزاجه المريض والاقلم
بنا في على الكسر ولم يدخل جندي في الجبر ويدخل جندي في الجزر فاكون





من نيله في نيل ومن بحره في بسيط طويل لكنه هذا عذره الواضح لغدره
الفاضح والدهر هو عقرب الاقدار افعى الاخيار تنبين الابرار وحليمه
اللبوس والغدار قد طبع فيهم على العداوه وجبل لهم القساوه فاذن نسبة
التقصير اليه وتهمة القصور عليه حيث انا لا نضيق من هم الا الى ذمر
ولا نختص من نكاية الى مشاية ولا نفلت من الا فتراس الا الى المخد والاشراك
فمن تفرع يداطنا خلة الى المكاتبة والمراسلة وينشط من الحلل نفوا
الحبب والارقاء ومن العجب البكا على ماضيه وحسن الظن بمستقبل آتيه
وهبني فرغت من هذه الالفاظ وتفرغت في بعض اوقات فما ارفع الى عدالتك
الى ذكر الماجريات وكتاب المخاصمات والمحاكمات واحد اليك نفضي
وانا بارضي فنتظر في الشاهق والمنخفض والمنبسط والمنقبض ثم اسلت
جذب السلاح من عيوب الجراح واستهديك المراهم واستوهبك
الرقي والتمائم واستوصفك الترياق واستجدك لفيق الخناق
فاشغلك هنالك عن المنجد والدوماوند والنفنات في العقد
فلا تجد عندك من الدوا الا روايات الدعا لحصول الشفا ويقع لك
المقعد المقيم لذلك الخطب الجسيم بوليد الحميم واخي ودك القديم
لا والله لا اوثر توجعك ولا افتار تفجعك بل تتكرك الزمان
واصدع عنا الاخوان فاقول هذا لورم تخم وهذه القدة لحم وهذا
القذل اختبال وتلك الربقة اختيال وهذه الزمانة احمام وعدم
الحركة قلة اهتمام بالمشرب والطعام فاتخلى واتجلد واتحمى واتحمد
وانكر الجور واجحد واقر بجدل الزمان واشهد فاعلم انه رشيق
التصرف ماهون التعسف مؤتمن الكرام امين الايتام اتمحص
معه وانقد واتبع عليه واتجعد وهو مع رضي الافعال
مهذب المخصال صاف كما الزلال صفي في كل الافعال ابو يزيد المشرب
اشعرب بالمطلب قدري المذرب سني في سن المطالب لا يعرف
اعتزالي وهو في اعالي عزالي فهذه هي سبقة المحتمل وضلعة
المتميل ومعراج الكمال والتمام وبرزخ ما بين الخاص والعام
اعذارا صوعها لغصص اسوعها

زبده من صريح ما قد محضنا ... من نبوب الزمان والحدثان
عكر جاسد ودردي راح ... من تعور الزقاق والدنان
ضئ من فلز جابهت الزهر ... ويفض الطلا من العصبات
ونهايات من تغاب بئر ... رسها المعيون للاعيان

كلما قلت مى اونك قالوا ... هؤلاء اخوان هذا الزمان
فقدرناه حيث ان جعل الدر ... ث لارحامه وللاخوان
وعلمنا من الفريضة هذى ... منع جر الحوار للجيران
وتقنعت لا على ولا لى ... فالاماني منه حصون امانى
انت يا احمد البقاعي حسبي ... في المنى الله حصلت لى وكفان
واذا رمت لي فيا نعم حاني ... واذا شئت لى فيا نعم شان
حبذا انت للصديق صديق ... في الثنا اخو الوفا والبيان
ان تقوت في الثنا لك فاعلم ... ان مالى ثنا ولا لك ثانى
انا هى بعد خمسة عشر عاما ... حافظ العهد ضائع السلوان
كلما هبت الصبا قلت مرى ... سلمى على فلان الفلانى
فتفضل واقرأ عليه سلامى ... كل حين وساعة واوانى
وعلى عاصى وفلان افندى ... جليسي محمدي رفيع المكانى
وعلى مصطفى عزيز ربيعى ... ورئيس الكتاب فخر الزمان
ثم دمتم لنا سلمتم بقيتم ... في سرور في غبطة في تهان
ابدا قد رعا جميل اليكم ... خاطري بالدعا ويثنى لسان
قد رعانى من الجفا قدروى ... قدرها تقوغلوت في نسيان
وعلى كل صاحب وقريب ... ومدين في حبكم ومدان

٥٢ وقال ايضا

يا غيرة السفح انتم للعيون جلا ... والمجروح التي بي مرضم وطلا
بي عندكم ظبي اهوى قد شغف وكوى ... ومقلتي وصلة قلبي ولا وصلا
مفلج الثغر ممشوق ومكتحل ... افديه يا قوم ممشوق ومكتحلا
افديه في كل حال ان نأى ودنى ... اوصدا والف المشتاق اوجفلا
يا عاذليه المعنى في صبابته ... والله حول لى في ذا الغرام ولا
سلوا السبا بي لما من بي محبته ... بينكم السقم عن ما قد بلا وسلا
مروا على الربع يبكي شكوا الغرام له ... امرح لمن قد حوى منه ما نزلا
وابكوا معى عهد ايام لنا سلفت ... وعهد ود حفظناه له وسلا
فان من عظم الحاجات ولا نفعت ... ولا رضيها مني قلبي ولا قبلا
عسى الحق دير مجد البعد بجمعنا ... كم كهربة قد قضاها الله ثم جلا

وقال ايضا



٥٨ عالجت قلبي على سلوا كم فابى ... وطار شوقا الى القيا كم وصبا
ونفسى عاذبى كل اطلاح فما ... مال الفؤاد لسلام كلا ولا طربا
يزداد داء جنونى يوم اذكركم ... شوقا وتزداد نارى في الحشى لهبا
مسحور والله فيكم مستهام بكم ... سقيم مبلى على الوجد قد غسلا
كونوا كما شئتموا اني وحقكم ... فبيت دين التقابي كلما وجبا
يا رحتا ان لم تبكى عواذله ... له وعند الاحبا الجافاتين عبا
نسقى لنا يا المصلى عهد مجتمع ... ويا رعى الله عصرا معكم ذهبا
ايام انس ولذات ووقت هوى ... وطيب وصل قضينا وحبس صبا
ردوا فؤادى الذي قطعتم قطعا ... على اوفا جعلوا للملتقى سببا
ثلاثة ايام غبتم عن منازلنا ... وان تزيدوا عليها تسمعوا نبا

٦٦ وقال ايضا

ان كنت ابصرت مني ... سمعا وابصرت هزلا ... فلا تلمنى فانى
احسنت قولا وفعلا ... فان ابناء دهرى ... اشد مني غير شكلا
اراهم فكاني ... اكلمت فولا وفجلا ... فما تراني اسوى
اذا نفضت بغلا ... وصرت بين رياح ... يعسى به البطن طبلا
أأجعل الهزل معه ... سكنجبين وخلا ... وادعي ان هذ
منى خشاء تعلا ... اهر انثى اتقلا ... وابغ الزنا يتغلا
من كل شخص تراه ... يبدى باب المصلا ... يقود كل المعانى
علومها لى نجلا ... فرأت شيئا كثيرا ... تقلا صحيحا وعقلا
وما قرأوا قط الا ... كبرا وجبنا وبخلا ... ساترتى المصلى
اه داى يا ارجل ثقلا ... كيف السبيل الى ان ... يتمم الفرض وصلا
فقال هذا سؤالى ... يحتاج ضبطا وشكلا ... وخلوة وزماما
القرله فيه حلا ... وغاب عنى حلولا ... وجانبى يتحلا
وقال مره يخرج ... رجلا ويدخل رجلا ... فقلت بردت قلبي
عدمت شكلك شكلا ... وقمت باعبد كوشا ... فقال كوشا ونعلا
ورحت اكثر منه ... حمقا وطيشا وجهلا ... مات الذين سمعنا
بهم من الناك قبلا ... الا قليلا تراهم ... من الخليل اقلا

وقال عفى الله عنه

٦٧ قالوا فلان قد بدا سنهم حتى غدا في الطول كالبرنخ فقلت يعفو الله عنه غدا
من طول ما ينهش لحم الاخ فضلا من الله والا فقد حق بان ترضخ بالمرضخ

وقال عفى الله عنه

٦٨ لا تخدعنك معشر طلبوا العلا وتصدروا
وتقدموا وتفخروا وتعززوا وتكبروا
انا قلة يدعوا بنا وهم اقل واحقروا
ليسوا بانصار النبي باسنهم ينتصروا

٦٩

وقال عفى الله عنه

اقبل لا بارك ربي له فحم روحي وطعن نفسي
وقلت اجبر قال لي صاحبي لا بد تبعص قلت للحبس

وقال عفى الله عنه

٧١ واحق لحسني في الهجو وهو عارضه فقلت لا تلومني في هذه المخالفه
مثلان كم من احمق هجوته مجارضه طوقته كم مرة بحارة الاساكفه

وقال عفى الله عنه

٧٢ واحق اقبل شاكي السلاح وقد حدق الشاكي في نخفه فقلت ابو حية قرن ذا
وفي الجبن فاق على وصفه فناوده يمسخ كلبا لنا فذاك احس من حنفه
وكم في الورى من ابي حيه لعاب المنية في كفه

قال رحمه الله في كتاب المنوب والمحاف والشعاني

كان لابي حية النميري سيف كان العصا يسميه لعاب المنية وقد لبينه كلبا فظنه لصا فجعل يقول ايها المغتر بنا المجترئ علينا بئس والله ما اجترأت لنفسك خبر قليل وشر طويل وسيف صقيل لعاب المنية الذي يكنى به مشهور ضربته لا تخاف بنوته اخرج يا العفو عنك لا دخلن يا العقوبة عليك والله ان ادع فيها الا قتيلا او رجلا ثم فتح الباب فخرج كلب فقال الحمد لله الذي مسخه كلبا وكفاني حربا

وقال رحمه الله وقلت في عد الازلام ومعرفة عمل السير



الذي كان عليه

٧٣ وخذ عدد الازلام ثم طريقهم لقسمتها في خابط ليست تنسا
فخذ وتوام رغيف وحله وذا فسهم في سبل من معلاه
على الخذ خط ثم فاضل جميعها بواحد حتى يبلغ الفضل اخراه
فيبلغ مجموع الخطوط بها مجموع اقسام الجزور اعتباه
مسفيح منيح ثم وغد وهذه هي الفضل لا خط عليها عرفناه
فمن جاه قدح فيا خذ قدرها به من خطوط من جزور ذكرناه
ويقسم اهل الفضل قيمة هذه جميعا مع الحرمان مما قسمناه
وقيمتها قد كان قبل نسيبة تضمنه شخص هنات فاد ا
وحرضم وهو الامين مقيم لازلامهم فيهم كما قد سردناه
يجر لها جرف الربابة ساعة ويخرجها سهما فنيبها المعطاه
وربابتهم مثل الكنانة غشيت بثوب على حر لحوضة يغشا
ولم يأكلوا من ذات شيا وانما يواسون اهل الفقر او يمنعا
ومن لم يجي منهم وسبر فساقط سمى سبرها كالحضة الذي ذكرناه
وقد قبل اعشار تقسم هذه على عدد الازلام عشرة اجزاه
فعضاره والكتفان اجزاء اربع وتخذان ست فاعتنى لنحواه
وجزء الذي بين ابنام الى العجز وصدر وعجز كامل ثم معناه
ورد على الفخذ تماخر ذات سلقه وقد هكذا كان القسم سواه
وليد سنام فاضل اللحم وزعوا على العشرة الاخر بعدد وسماه
ويسمى ربيحا فاضل اللحم بعد ذا وسواهن الايسار هي يتعاطاه
سباح لدى الجزار ولفيفهم وذا لك فخر عندنا قد سمعناه
وايضا فاللحم ذهى اصل هذه فقوامها والرأس فيها ورياه
سيودن هذا في المجاعة وحمه غدا ميسرا منه تقول ميسراه

وقال رحمه الله تعالى وقلت في البحيرة والسائبة والوصيلة والحام

٧٤ البحيرة وخرقب الاذن عندهم هنا البحيرة فاعلم حيث ما نقلا
تشق ثم يمس درها ابدا لاجل طاغوتهم حتى تموت بلا

وتلك بنت لحى قالوا السائبة
ثم الوصيلة شاة ولد لهم
مثنى اناسا فان جاءت بتامنة
وقربوا الاصنام وان ولدت
وذي العتاق التي سموا جميعهم
ويمنعون الماء وردها وجرك
والحام فابن ابنه ان بلغ يقال حمى
ولا يحرمون في دين ومبر

وقال ايضا

وكل حلف سبوى الرحمن
يجيبي للتعظيم او مؤكدا

وقال ايضا

والصاد بالسين البدل
كصخب وبطة

وقال ايضا

وذي بنسخة للقرشي متنها
شرح عيون الطب قد حازها

وقال ايضا

وكل شبيه ترى عقباه شرا
يحسد الكلب حيوه ينفع عظما

وقال ايضا

وقالوا لصت خرواي خير
وصمته بالسان دليل خير

وقال ايضا

لله ما اصلح هذه الرقبه
انا فدى ذيا لصورة المنقلبه

وذي على لغو نذر سيبت حصله
في سبعة ابطن في العد متصلا
بالجدي لاغير قالوا ذبحه نزلا
في ذا له معه عتاقا تؤجبن فلا
وصيلة وصلت جدبا فما قتلا
بحرى السوائب في احكامها النقلا
ظهرا ولا يمنع المرعى اذا دخلا
وهكذا قد حكى الفراء وقد سئلا

٧٥ فذان لاثنك له قسمان
والاول المنهي عنه ابدا

٧٦ اذ تلتقيها خط فرع
ومثل صقر وصبغ

٧٧ والمنصفين شرح تلك المتون
فاكتبه بالعين وبالعيون

٧٨ فاجتنبه ولو حلا لك تسلم
ثم عند البراز يوتى ويرحم

٧٩ لقد صدقوا وفاهوا بالسداد
وخير من حمته بالفؤاد

٨١ واتفق الامر طس مع ذي الارتبه
شريتها يا صنوام هذه هبه







مكمل ظهر الابرار وكاتبه
جمعت كل باهة وكريمة
جئت من الجام ام من غرينة
وانت انسان تحى اهه ضئبه
وانظر هذا كتراه مصطبه
والذ قن هي ذقن ام هي طحلبه
سبحان من اعطاه هذي المنقبه
ريحك في دا اليوم ماهي طيبه

وقال رحمه الله تعالى اشار الى حضرة افتدينا اسماعيل افندي خاجم
يقيني زاده ان نظم مدحة حضرة الجناب العالي لا يتيسر
منوطي الخاطر حينئذ فانشأتها واتبعتها اياه منقبه

٨٢ مح غرورى في ذا الغرير
اغيد غان في هوى حسنه
يجمى بماضر لحظه خده
وثغره الجعدي قلنا له
ابن رشيق انت يا قده
يا ثغره انت محل الحلا
اللمى حلى ومى صدره
يا قلب صبرا لسعير النوى
يا روضة الحسن التي غادرت
يهنيك اني واقف في الهوى
فاجعل زكاة الحسن لي انني
صب مظلوم الجفا والنوى
انت مرادي في الحما ليس لي
فيك عدو لي كما جاء في
ليس مجودي نافعا عنده
يا عاذلي في حب سلسالة
طوبت عتبي في لماه لمه
قعدت عن بذل تجاري وعن يومه
كوى حرف الحب من زوجة

من منصفي منه ومن لي مجير
اغن خطار القوم الخطير
يا ضيعتي بين الطرى والتطرير
نابغة انت لنا يا جرير
يا ليتني في خلة ابن الاشير
يا جسمه انت حرى بالحرير
صبري قليل وغرامي كثير
من يشتري مني هما مني بشعير
دمعي اليها كل يوم غدير
والشوق جم واصطباري يسير
مسكين الباشي هذا الفقير
فانظر لامري في الهوى يا امير
سواه في الدر ولا في السدير
يدعوا ثبورا قلت اعزب ثبير
بل كل حالي منكر مع نكير
ما رأيت في عدله رأي قصير
انت لامر لمتني يا قصير
ما انت في العر ولا في النفير
يا اللوم ما فيها مرى بل مرير

فهات لي ياصاحبي ذكر من ... اطيب بالذكرى له بل الطيو
انت سوس في رياض الهوى ... فكني لليالي يا سمي
وافرغ معي كل كؤس لطلا ... حتى نقضي عصرنا بالقصير
وحرك العود لنا واسقني ... وابعث سروري يا صغير بالصغير
لعلنا نذهل عن دهرنا ... هذا الطريد العابس القطرير
نفرغ للمدح وجب الثنا ... لسوق قولنا الرئيس الكبير
محمد صفوة اهل الحجا ... عناية الحق الحكيم القدير
عزيز مصر بيته والنيل ... فاموسه البحر المحيط الغزير
مختار راي المجد خدن العلا ... راغبها صاحبها والعشير
محلة الفضل مقر الثنا ... نجم الهدى بدر الحجا المستنير
نيل المنى بحر الغنى كنزه ... الكثيره جبر الجناح الكثير
غيث مغيث غاشة في الندى ... يشهدها في السحاب المطير
يزدحم الغصاد في بابه ... لدى حمي نام وورد غدير
راح النهي روح العلا روحه ... ريحانه الداعي السميع البصير
الثائر الحامي حمى المنتجى ... الناصر اللطف الخفي الحقير
تلهو امام الاسياف اقلامه ... في حيث ما يلقى الصليل الصرير
مقلة عين الفضل يسمى ابنها ... احمد بن عبد الحميد الشهير
مناقب في الفضل اكرم بها ... مناصب دولة خير وخير
خلائق عطرت اكون من ... انفاسها عبر عنها العبير
اوصاف حسن ناسبت ذاتها ... جيد مراعاة البديع النظير
ياحبذا دولة فخر انا ... قمت عليها يا ملكي ووزير
اليك هدص من فتى فيك لم ... يعرف قبيلا غير كم هم دبير
هم مخلص داع ومش على ... فضل به انت حقيق جدير
ما عوده ينقضي عهده ... كل بما عندك عليم خبير
عجالة جاءتك من خاطر ... تقعد الحال وهم بشير
تنزل في مصر على يوسف ... لاهلها من فضلها شمشير

وقد وثقنا



وقد وثقنا انها عندكم ... تزداد كيلا زائدا عن اجير
وحيث فالوافي الثنا راغب ... محمد الرسلت مدحي سفير
ولا عجيب ان نعت اللذي ... تهون واني قد خدمت الضمير
انا نوسيف في طيبة ... وانت في مصر الحظيب امير
اجير حمد ودعا الى ... عليائك فانظر في جزاء الاجير
جزاء مطر مطرب صادح ... بالمدح ما بين الغنا والهدير
ضمن قوافي انا حسانها ... احرفها جر ولام جرير
بنات فكرك رفيتها ... تهن بالروض النضيد النضير
عفلتها عندك عذراء ... ما يشتري الشعر ولا بالشعير
ريضة لم فلها انت لي ... تكرم مثواها وعليائك ظئير
تاريخ نكر وسجل لما ... تولى وامثال مزايا تشير
ودمت في الدهر غياث الورى ... تصريف بلوى كل امر عسير
طول الليالي قد رحى الثنا ... في راغب الصدر الوزير المشير

وقد رحل الى العراق وكتب بقصيدة الى حضرة افندينا [illegible] وبعثت بها [illegible] وهدحت بها راغب [illegible] وبعثت بها [illegible] في اثر الاولى

مذ اركبوني بالبرقا والرقاد ... تعبت كذا رعى السها بالسهاد
من منصفي يا قوم من شادن ... حل السويدا ونوى في السواد
قلبي ولكن طبعه يرتوي ... دمعي ويرعى غرات الفؤاد
ياضيعة وجهه خاله ... اذن في العشاق باللعباد
يجرح كالخطي اذا ما خطا ... والماس هذا ماس قطعا وماد
عيناه والحاجب مذ نصبه ... شرك للاحباب نون وصاد
فيروزشاه الخال في خده ... قد قلد فيروز باد
كيف خلاصي من زناه وقد ... عرضت في سوق السياق الحداد
قيد قلبي في الهوى قلبه ... وفت اعضائي ذات العضاد
ويرم الوجد بي سبحانه ... فانحل عقد الصبر مني وجاد
بعثتكم رشدي يقيني به ... ما يستوي هذا الرشا والرشاد

فلا تلومي في جنوني فقد
سئمت والله الحديث المعاد

كحلتم العين بكم في القذا
شغلتم سمعي بشوك القتاد

يا من لعتبي قد تفردتم
كفوا كفاني الدين والله نفراد

كفوا عن اطلاقي وقيده
وراجعوا من في يديه القياد

كيف شعوري يا اللواحي وقد
جعد افكاري شعور الجماد

سقى ليا ليها وايا مها
ومعهدا حلت سارى الغماد

ومن دموعي حب ما تشتهي
يروى روابيها ويربي الوهاد

يا منزلي بالبان هل عودة
لي فيك بعد البين قبل المعاد

وليت شعري هل زمان اللوى
يرجع اولى عنان الوداد

لا كان وكان بيننا انه
بكعب ذات الغوم بانت سعاد

ورحت اشكو للطلول الجوى
اعجب بلى يشكو الجوى للجماد

ومن حزن ينقض عمره
من دهره بين العنا والعناد

ظلمت يا دهري واظلمت لي
فاقدح لابناء الزنا بالزناد

قد نبصر الاعمى وفي جنبه
اعشى فقد ري علة الانتقاد

ولو ملكنا امرنا في الذي
ترى اذى بان طريق الرشاد

قاه لواجدت على رحلة
امزق السرج لها والبداد

الى حمى الفسطاط لو صح لي
نزلت كلوى ذ على كبقيا د

ضيفا على الراغب في حمده
محمد المحمود لب الاياد

اقصى الامالي يا يزيد الغنى
ولو ارد بعد لقاه مراد

منا بغه الاحسان يا فتحة الـ
بل غيث السنين الغداد

الخاتم الفاتح في عصره
ثغر المعالي بعد طول انسداد

ابيض يستسقى حيا وجهه
وغرة في وجه هذا السواد

انجف بالكتبا وفي عطا
ذخرا الى الاخرى فوفي وزاد

سريت هذا السريت يا راغب
بمجد والحمت السدا بالسواد

يغدو بك الدهر دنيات كل امرء
ساعده وقت فساد فنساد

قصيدة في اللوم مزحوفة
خلاد حزما والقوافي سناد

مستحصد بلسيف لكنه
يستند ناقد مات اهل الحصاد

معراجه في دهره منصب
اذا تولاه طغى في البلاد

والحمد لله ادهما الاء
حزان عنا بالرشيد الجواد







بوئ مصر والعزيز الذي
قوام اهرام المعالي وشاد

وليس يبخر قرنت هوذ
من كان يلقى عوضا اب جاد

سبحان جود نهره سائح
عذب فرات نيله في ازدياد

فضل جزاف صاعه ضائع
لم يتزه في كفه الاقتصاد

طال بنى طولون حتى لقد
اعجز من يبيد او من كاد

وانسل نسلا في عين القضا
فالحق الباغين يبرك الغماد

جازاهم عن كيدهم ما جزا
والطبق الارض عليهم وكاد

جلا خلال الكفر اخلاقه
لهم وباحسن الحلا بالحلاد

ونرتجى منه علا ما نقى
ولغة سابور التي في انياد

فياله من معدن في العلا
عنصر طاب فاعطى وجاد

تلك يد الاكياد تزدى
ينتف فيها يا لعمري الزباد

هي كل نذل دينه دونه
يعيبه من صفد في صفاد

من غير عقل واصل قاطع
يمسح مسحا مستحق الرماد

يسجد للهيئة من جهله
بموضع القبلة للاعتقاد

يزهر كالدينار في نقشه
وربما يفضحه الانتقاد

شيمته جذمى ومعروفه
اكمه والهمة فيها فعاد

اريد مدحا وبر يد الهجا
والحمد لله على ما اراد

مشتاده من تجهد في مدحه
ومن تراه يستحق الجهاد

فلا تكن ترغب عن راغب
في الخير فهو المطلب المستفاد

قدرت يا راغب هي دونه
وصفي فاقبل غاية الاجتهاد

عذرت تقصيري في قصوري عن الـ
غاية في المدح وعز المراد

وقد جربنا فيك في الثنا
فابرز لتستعرض هذي الجياد

مطردات مالها غاية
الا الى حسن بديع اطراد

سارت بها الركبان في شرقها
في غربها في حضرموت البواد

بضاعة قامت لنا سوقنا
عندك واستغلق باب الكساد

الى مروانك تشكو الذي
هذا لقول هنا واذى وآد

وانت في ذي العصر نعمانه
والنعمة العظمى والى ازدياد

ابو دواد انا يا جاره
بل دابة قطر مرحبا يا دواد

اهل على المرعى وقطر الندى
في رائح بين البرا واوغاد

دمت لنا حتى عسى ينتهي ... من كنز معروفك ذا العماد

وكان لنا صاحب يسمى عساكر الشريف المرتبي من بندر جدة صادق دمث الاخلاق وكان على ربعة مسعود الياوشي بينه وبين طرفه مسافة ثلاثة ايام وكان مسعود يحسن ناصر ربيس بعض المراكب اخذ منه ديكا عن يد عنده واوعده بجوى عنه ثم سافر ولم يجوه فتأثر من ذلك وعتب وحزن حيث كثر به وبلغني الخبر وانا اذ ذاك بالمدينة فكتبت اليه على سبيل المباسطة واحد مسعود بن

صبح اليا فعض راحة السرا ... مع النحيات وفرض الاثنيه

ومهدي السلام وجبريل الاربعيه ... المشيخ مسعود وشاه وتغربه

واخرك من صنوف التلبه ... ماجرى لديكه العشاري

ابيض ياقوت العيون افرق ... مثل الحمايم صادح بطوق

يعرف عرف الفجر قبل يطرق ... بيشبه بانغه ويبشق

ويعرف الاوقات في النهار ... كالكوكب الى سلك

له اطلاع بدقيقات الفلك ... قطا اوقات النهار في شروق

ما قط خلا واجبا وترك ... جرصا على خدمة اهل الدار

ابلق هي ابناء ديك القرى ... يسعى على هام بنات نعش

بخده الغر اذا ما يمشي ... والف قرش فوق الف قرش

قليلة في الريش والمنقار

اكرم به من بلبج المحيا ... ظامي النوالي والعدد دريا

كانما في رجله الثريا ... كانما في عنبه الحميا

كانه بالتبر في خمار

له انتهى التحرير والحساب ... وذات الصاب والكتاب

كانه في ضبط الكتاب ... كانه في وزنه السطرلاب

كانه جهينة الاخبار

كانما في صونه مزمار ... كانه في لحنه اوتار

كان ذات العرف جلنار ... اوردة او انها قرنفل

او الشقيق لاف للابصار



اذا تغنى بالجناح ليضرب ... يمده طورا وطورا يجذب

فيصدع القلب هوى ويطرب ... فهو ففيه شاعر ومطرب

وصدره سفينة الاشعار

ويل لام ابي عطاء ما فعل ... غدوة راح الديك عنه ورحل

فد كان اقذاه الاذان والعمل ... وصفة الالحان سيكا ودمل

وقبله قد كان كالجدار

ويل لمه في بيتع يؤذنا ... من بعده من ذا تراه يحسن

ويل على الجدران الا يحزنوا ... يحق ان تبكى عليه الاعين

وتصبح الاكباد في انفطار

يبكي له القلب دلوعا وابتجب ... واستعرت نارا لهوم والكرب

واحربا لو كان اغاني الحرب ... فلا بقيت الغيث يا رس حطب

ودمت طول الدهر في بوار

اخذت ديكا من ماشاوي نعله ... ولا توازي ظفره ورجله

ولا رأيت في الطيور مثله ... بل انت اعمى بعده وقبله

تخوض في بحر الضلال الجارف

يا قدم الشوم ويا شوم القدم ... ويا محلا لا في الوجود يا عدم

يا نهنهة البوم ويا صيد الرخم ... يا مسكن القردان يا بيت الحلم

يا صوص بوص الدب وغاد القاري

يا عجمة في موكب يا زولي ... يا غرق المركب بالحمولي

يا است معرد كانف الذبولي ... يا شوشزيه بولي عليه بولي

يا كسرة الخزان والصواري

يا خرجة السكان من مدخله ... يا خرقة المركب من اسفله

يا شروة تاتيه من مقبله ... يا قصفة تحوي على دقله

يا ورطة الغريق في النيار

كم من صنوف حيل احكمتها ... ومن جال خدعة برمتها

كم من دجاج بعده ايمتها ... وكم فراخ عندنا يتمتها

طالت من الحزن عن الاوكار

يا ايها صبيح لا عدمت الاجر ... اصبر فما يصبر الا الحر

قد سبق والله على الامر ... في وسط قلبي لا عجيج وجمر

ولا البكا اراه يطفي نادي

فسائر الدهر دكي قلاوي ... واحرصي على وظيفة الحداوي
فانها من احسن التداوي ... واحذر ولا يخدعك كل حاوي

انفق في الذلك والاسحار

كيف وانت قدوة العساكر ... وشيخهم في الجمع والمحاضر
يميل بك كيد حين ناصر ... وتخطف الدنيا ولم تبادر

ثم بماضي سيفك البتار

حكاية ما مثلها حكايه ... ولا سمعنا قبلها روايه
قرأ عليك رقية وآيه ... واطلق النجو في القرايه

واستخرج الديك من الوجار

ايه العصا كانت واي الندفه ... ايه غدا الشكل واي الدرقه
واي جاءت العدة المعلفه ... انست اختها من حالة ممخرقه

يسير بالديك ولست دادي

والله ما في الديك قط من عور ... كمثل ما قالوا عليه واشتهر
ولم يكن درك نوحاني الكبر ... لكن حسن قد تعاطى فعقر

تباله من ماكر غدار

لو انه قبلك كان ديكي ... ما كنت اهديه الى الملوك
فظلا عن الفقير والصعلوك ... ولا رضيت فيه بالكلوك

ولا سمعت سومة التجار

ولو غدا يؤخذ مني عصبا ... لكنت شببت عليهم حربا
اهزمها واسل عضبا ... في كل يوم غارة ونهبا

واركب البلق لاخذ الثار

اجر روما واجر تركا ... واحبك الجيش عليهم حبكا
حبلا مع البر وبحرا فلكا ... حتى تود الارض عليهم ضنكا

وتشرق السما بالغبار

يا ليتني استفززت بالمدينه ... كيما نحن الزربة الحزينه
وبد حضون الزربة اللعينه ... ويجعلون الكلب في القطينه

في الحبس في القلة في الصغار

ففي البلاد عندنا عساكر ... وفي البلاد عندنا قناطر
وكل شيء في البلاد حاضر ... اشيا واشيا مالهن آخر

من فضل ربي الواحد القهار

وفي البلاد



وفي البلاد مثل هذا لو وقع ... على افل واحد من النسع
طاحت على الارض البحور قطعه ... واريح قاف في البلاد وانقمع

وجوهاء البحر والانهار

لبئك لو شاورتني قبل العمل ... لكنه قد سبق السيف العذل
فقل له حقك يا هذا بطل ... علقتنا في شكل من الحيل

الحكم لله العزيز الباري

وقد اردت ان اجيئ منجدا ... بمجرد اكمل منهم واجردا
تقدم بوصاي العداه النورا ... وتفتدي الديك بهما يفتدى

بالسيف والدرهم والدينار

لكن كفاني الله من قتاله ... وجات البدو الى نزاله
وقطعوا المركب مع حباله ... واحدث الزبيس في سرواله

ومذ قوا لكمران بالشفار

وكل هذا من عقوبات الدعا ... ما ملا سفح الضلوع جزعا
حاق عليه مكره ووقعا ... وليس يجزا مكره الا سعا

هذا وفي الاخرى عذاب النار

وكل شيء قد تقضى وانقضى ... ولا نسيت الديك حياه البرض
من بعده ما قط جفن غمضا ... وكلما موهن برق اومضا

بكيته في وهنة الاسحار

اسأل عنه اتيا وذاهبا ... وانشد الشاد والحدائبا
واسئل الركبان والركائبا ... اقول من يعرف منكم غائبا

طارت به اجنحة الاسفار

ديك اخ كان لنا يسلي ... يدفع عنه همه ويجلي
يقرن الواجب بالتنفلي ... مؤذن مرجع مصلي

مصدر في صحف الاسحار

يروى لنا عنه مزايا جمه ... وقال ديكي ذاك كان امه
قد اوحيت اليه كل حكمه ... فاق على النخل عطا وقمه

ويحفظ الصميم والبخاري

فهل ابيتم في الزمان فتى ... ينتاضب في الدبوه مثلي
مات محلي الحلبة المضاء ... وهكذا يذهب اهل الفضل

ويذهب الزمان بالاخيار

من بعده صار ابعشاجي المغرب  والشمس قد عادت كمثل الكوكب
وسوشت او ضاع كل لبيب  ايحب ويلاك العجب
تجبت كي سيرها الدرازي

وما قطعنا الا بانى صنة جوة  لاننا نرجو الزمان كرة
تكون منة للعيون قرة  وتبدل الاحزان بالسرور
وبجلى سحابة الاكدار

٨٥ وقفى رحمه الله وقفت نحمسا لابيات حسين نور مصير وما زيله
السيد على معصوم عليه ابيات حسين المذكور هي ثلاثة
الاولى ذا بيا قد قيل كما مر ص ٤٨ الثانية

الى كم عذولى بالملام يروعنى  وقلبى عن السلوى ابا ما يطيعنى
ودمعى فى اهل الغرام يشيعنى  ولى كبد مقروحة منه يبيعنى
نهاكم ليست بذات قروح

ولى نفس حر عنكم نى اصونها  وليس يطيب العيش حتى اهينها
وتى صهبة خليتها وحنينها  اباها جميع الناس ما يشترونها
وهى بيشترى غلة بصحيح

وجوحت بالمياء كل جوارحى  وعاصيت لوامى عليها ونائحى
وبرح بى وجدى ولست ببارحى  أأن مل الشوق الذى فى جوانحى
انيس قصيص بالشواب قريح

لان كانت الايام قد موطيبها  وخط نوى لمياء وطال مغيبها
فانى سانواء مهجتى واذيبها  وابكى بعين ما تكف غروبها
واصبو القلب بالغرائم جريح

امر على تلك المرابع والربا  واسئلها عنكم عسى عندها نبا
ولعد انسى ايام الوصال والاصبا  واتباع وجدا كلما هبت الصبا
بشير خزام او بنفجة شيح

فلا سقيا الا انسى والاى ترتبا  ولا من سقى فى حمر ما وتسبا
لقد حرقا الاحشا وجدا والنهبا  الى الله قلبا لا يزال معذبا
بنائب لاح او بهجر مليح

لك الله عينى بعد لمياء ما حلا  ولا انزاح حزنى عن فؤاد ولا انجلا
حديث جوى نبت ناخ فى جملة الملا  فيا عصرنا بالترقمتين الذى خلا
لك الله جل بالقرب بعد نزوح

لقو



لقد ساعدت لمياء دهرى على القسى  وذاعتبها الوتدانت وما عسى
نهارى مع اهلى وان جننى المسا  ارقت وقد نام الخلى من الاسى
بجفن على تقد السعوج سعوح

فلله كم دمع على السيح سانح  وبان على تلك الربوع ونائح
وكم من هوى طاف على وطامح  يهيج اشجانى ترنم صادح
وبوقظ احزانى تنسم ريح

ولم انس لى بالبيح حيا وردتهم  وبيتا هدتهم دهرا به وشهدتهم
فقدت حيانى بعدهم وفقدتهم  فلله بالجرعا حيا عهدتهم
تجلوه فيها فى معاهد عنسيح

نسقى الله كرها بالحمى حبائب  وسانى كهوى بين الربوع وزائب
وكم قضيا فى اللهوى من مآرب  لياتى ليتى من بهم ذو انتباه
وصحبى من وجدى اغر صبيح

وكم طيب لى بالنقا واطايب  وكم من خليل قد عهدنا وصاحب
لئن غيبوا فالذكر ليس بغائب  هم بين اهابى ونجح مآربى
وصحة انقاضى وراحة روحى

وما ودع الاحباب قلبى وما قلا  ولا سنى العهد القديم ولا سلا
ولا نقض الميثاق والعهد والولا  لئن مر دهرى بالتنافد حلا
عبوقى بوادم فيما مض وصوحى

٨٥ وقال رضه الله لما قتل باكير السيد عبد الكريم ابن السيد محمد
رسول ابن زنجبى بمدينة غانية وثلثين ومائة والف
ارخته بقوله

يا بنى عبد الرسول يرحمكم الله  وقدست ميتا وفقيدا
اسوة المسلمين انتم جميعا  فى جميع البلاد قريبا بعيدا
ان قتلتم ظلما فغير عجيب  قد حاكيتم اباءكم والجدودا
والذى شقوا بكم وسعدتم  فرواحت اريحكم تسعودا
ما برحتم مقيمين قتيلا  اوليبا او موثقا او طريدا
نحن نبكى الاحيا منكم قديما  لا تظنوا هذا لبكا حد بدا
قتلوكم وقيلوا كوة النا  بوت من قبر جدكم والمديدا

قتلوا كم ظلما و صلوا عليكم ... عجبًا ما يرى عليهم مزيدا
لم يكن واحد يزيد عليكم ... بل يرى دهركم يزيد يزيدا
فسلام عليه مت سعيدا ... مثلهم في البلا وعشت حميدا
عام حزنه قتلت فيه فارخاه ... عبد الكريم جاب شهيدا ٨٧

وقال رحمه الله تعالى وكتب الى الشيخ ابراهيم المنوفي

يا عاذلي في الحب كم تعزل ... لاي رضوى مسنما اجمل
لاح وحب ورقيب معا ... بالبيت شعب اليكم اشغل
الا له تقريبي اذا المتنى ... جزيت خيرا بالذي تفعل
يوما حشى فيهم مشكل ... وانت يا عاذل مستفحل
كررت لي قول اقصروا فقصد ... هذا كلام دالة الارجل
افديه ان بت واه لم تلم ... اخرجا عندي والاول
اعيه عالبانة مع قده ... اظهم اخطوا بها مشلو
فامنه هذا جعدة فرعها ... يغار منها الاسن والسنبل
والبان مع اغصانه واقف ... وذاك في اردانه يرفل
واي بان مثليه فحوى ... دقيق خصر رد فه منحل
صيرني حال نقيضيهما ... يخرج بي هذا وذا يدخل
والعين من شرط جنوني بها ... ان لا اعي منها ولا اعقل
انا عن العاذل في معزل ... من حفره باحبذا المعزل
في فيه ديني ولكم دينكم ... كل على شكلة يعمل
يا مي حيا و سقاعهدكم ... مع الغوادي معهى المسبل
يا جنة فارقتها مكرها ... بمن ترى بعدكم الظلل
كم لي رسالات سلام بكم ... اودعها الركب واستحمل
لله حال باللوى قد مضت ... يا هل لها من الهال مستقبل
حيث اللوى منزله اهل ... واليوم لا اهل ولا المنزل
اقمت والقلب باشواقه ... في كل يوم نحوكم يرحل
ما كل حر مثل حري ترى ... ينفعه الجاهود والصفل





ولو كان يكون الطب من غيركم ... كان المنوفي له يبذل
خليل ابراهيم رب العلا ... اخي صدق نقي الخاصل الافضل
طبيب داني غير داء الهوى ... اذ لا يرى الكبريت يجعل
تواضعت اخلاقه رفعة ... وانما داء الهوى معضل

يقول لا اعلم لي لا علمني ... وكم ترى العارف يستجهل
انعته بالفضل لكنني ... اراه يعلو وانا اسفل
سهام معنى غيره ما لقى ... في جعبة الدهر ولا يفضل
فذاله الفذ وما بعده ... فهو لاعشار العلا معقل
اذا زهى في محفل معشر ... فاين يزهوا به المحفل
للخطب والخطة ان شئته ... فهو لذا باز وذا بليل
في الحل والعقد له منصب ... تعقد فيه للورى الانمل
حاط بدنياه على دينه ... بسور تقوى بابها مقفل
تشابه الناس ولكنه ... ما يستوى الريحان والحرمل
كلا ترى لكن هي لا ترى ... لفظا ولكن كله مهمل
انصاف انسان ترى جمعهم ... خلاف ما يبصره الاحول
وجه ولكن كله كالقفا ... يعرض اويدبر او يقبل
محتملا رجلا على رأسه ... لو حمل البغل به يجفل
عجبا وكبرا ذا تخلطه ... يعجز عن امهاله الحنظل
يثقل والبيت على امه ... يا ويح من في بيته يثقل
ليت الكسائي عاش حتى يرى ... كيف عنه المهمل يستعمل
اضحك من دهري وابكي ضنا ... يمر عيري وانا اهزل
حاشا اناسي هم سراج الهدى ... طريقهم مثلي وهم امثل
اهل بيوتات اباعن اب ... كلهم للفخر بيت اصل
يا صنو ابراهيم انت الذي ... وفي لاهل الود ما املوا
شقيق روحي مونسي وحشتي ... حبل ويدي عرقي الاكحل
البحر التفضل قد قادني ... وعلة الضم لها تدخل
اجنح فانا نحو الى بينكم ... اسعى اليها وانا ارمل

احمل فوق المتن شوح اثا ... مفصلة بصحبة مجمل
رسائل الاخوان اهل الصفا ... تلعب في المدح وتنتر سل
جاءت من صاد صدا قلبه ... انت له من همد صيقل
ودمت للفضل وفي مورد ... وهذا المورد والمنهل
ما غرد الورق وغنى وما ... سرى بانفاس الحمى شمأل



وقلت وكتبت اليها ايضا

يا الروح افدى سهلة الممتنع ... رقت حواشيك ولم تنطبع
يا قمرا قام بي خجله ... سحابة الهجر متى تنقشع
تعبت اقرا قل نعالو ولم ... الان تقرا مرة قد سمع
كم مرة بالهجر جرحتني ... فلم اكن اقوى ولا استطع
قالو يجب الصبر داوى الهوى ... موتي ولا هذا ولا ذاك بشع
يا من يجيري من هوى نادن ... يزرع في قلبي هوى ما تزرع
النار والجنة في خده ... منازل المصطاف والمرتبع
اصيل مهما مال مع قده ... طورا ومهما يرتفع او تقع
من خصره رحت ومن ردفه ... اقرا في المخفوض والمرتفع
ارجوحة يلعب بي في الهوى ... بلا اختيار نحوه اندفع
يلعب معي ما شا ولكنه ... اذا ذكرت الوصل يوما جزع
ينتبذ الخمرة في ثغره ... لكنه عن شوبها يمتنع
يبتدع الحسن كما ينبغي ... افديه من مخترع مبتدع
روحي فداه جارح الحاظه ... يجتذب الالباب او ينتزع
لا تجعلوني في غير فريدانه ... كلي وبعضي ملكه ان قنع
ما اسخف العاذل في حبه ... ما قوم حتى في سلوى طمع
كم مرة يا العذار دافعته ... فلم يكن يقبل حتى صفع
يا هاجر المضنى بلا موجب ... في ابي دبس هجركم قد شرع
ينهنيكم ان جروح الحشا ... في كل يوم بعدكم تتسع

ما جنى





ياحبذي طبعت في شر كسى ... ما يقبل العتب ولا يخدع
اعمل معي ما شئت يا فاتني ... انا على حبك قلبي طبع
اموت في الغي واحمى له ... عذا ورشدي معكم يخلع
ولا ابالي بجنوني لكم ... ان شاع بين الناس او لم يشع
ما اثم من اشكو اليه علني ... مثل المنوفي وبه انتفع
اخي صديقي عمدتي نجدتي ... شفا اسقام فؤادي الوجع
عندي له من وده والثنا ... قلب ولوع ولسان ولع
صفوي ابراهيم خدن العلا ... افاضل الحبر النقي الورع
نعم صديقي من زمان الصبا ... مودة في الاهل ما تنقطع
اورث الاباء ابناؤهم ... ما بعتها قط ولا ابيع
اصبى مع الدهر واحمى بها ... ما انثنى عنها ولا ارتجع
ياصاح اشكوالك همي الذي ... معي اذا نمت وان اضطجع
عسى بيبيض من اياديه لي ... دوائي السود او عسى ترتدع
واغربا من غربة غربة ... الله لي هم شعاي المنصدع
اربع بلدان انتقلنا بها ... تضاعف البعد متى نجتمع
اصبحت في الاعراف لا اذا ولا اذا ... هذا وهذا فعل طبع الطبع
فقل لمن ذم وصى اذا جبنه ... حظي الى كم معكم متضع
خمسة اعوام توالت معا ... ارقع الحال ولا ترتقع
الى متى خادم اعتابكم ... طعامي ما جاع ولا قد شبع
ان كان سوء الحظ من ذنبه ... عسى يكون الفضل فيه شفع
وقل بما تقلم من حالتي ... وزد بما ينفعني واخترع
كل مقام اعطه حقه ... اذا نزلت السوق فاشري وبع
ما احسن المعروف مع اهله ... ان امكن المعروف لي فاصطنع
واجعل جوابي عاجلا لا تدع ... في كل يوم بابكم ينقرع
واسلم ودم وابقى كما ينبغي ... يا روح افدي سهلة الممتنع

وقال وقلت على لسانه بعضهم العباس الوزير

مبشرا بعامك هذا قاله حسن ... الحمد لله زال الهم والحزن

في عام سبعين بعد الالف مع مائة
بذا الوزير زين الورى اجمعه
والف الله بين القلوب له
واصبح الناس اخوانا وسادهم
فالمفسدون ملاحوا قلوبهم
اكرم به عربي الطبع منطبعا
تبارك الله ما ابهى واجمل ما
اعيذه من عين الكمال فقد
افدى مساعد اذ ولاه خدمته
لله من نظر عال اراك به
هذا الوزارة لا ما كنت اعهده
بعد المدين بعد امثل ما بعدت
غسلت دهن ابي ايوب ما بهم
ارى مع الحسنين الحسنين انت
المجد والمال مقرون وهمتزج
ارجو من الله تنقاد الامور لكم
اصلحت ما كنت قد افسدت يا زمني
ارى الفتوحات قد لاحت بوارقها
لله البشارة ما قد هت غير فتى
كان الزمان خرونا في مسائوفي
ما مثل من وصل القرى لقاطعها
واني جميلك منقودا ومتزنا
وان ثنى لي الوساد الدهر جنبه
بكل طمانة انشى وانشدها
افنى عليك مدى عمري وان ترني
قد مت دامت لك النعماء ومدت لنا
ولا تخف ودع الاضياف لي نقها

تتابعت بركات الله والمنن
وانزاعنا العنا والبؤس والمحن
ومات داء القلوب البعض والاحن
لصحة الرأي حتى حانت الفتن
والمصلحون بحمد الله قد امنوا
على المروة بالتوفيق يقترن
ارى وما وجدت عيناي ولا اذن
جمعت كل صفات الحسن يا حسن
وما مساعد الا ماجد فطن
لأي الملوك سديد ما به وهن
يا طالما غرني بالخضرة الدمن
تعود بل لعنت عادا كما لعنوا
ورحت من عاطر الاخلاق قد هن
فضل من الله هذا ما له ثمن
ما اعذب الشهد ممزوج به اللبن
ويصبح الشام منقادين واليمن
يا حبذا انت في الازمان يا زمن
لا شد ما ندخل في اهلاكهم عدن
كلا بما قدمت ايديهم مرتهن
واليوم لان معي وانقاد لي الركن
بالامر والحلو طبعا ثم الفتن
وهامد يحي منقود ومتزن
يشد وابه الطير حتى يرقص به الغصن
ترى مع الريح منحونا بها السفن
اموت يثنى عليك اللحد والكفن
والمبغضون الذين يندق ينطحن
واقرأ الحديث الذي جاءت به السنن

والله



والله والله ما يحن بعد ربك ما
نزال ترجى الى المولى وترتكن



وفي رحمه الله حين خلع عن المنصب الوزارة الذي كان عليه

مسقاما رباصوب الغمام وغاديا
ملاعب من وادي الشظا والملاهيا
سقاها ولولا الدمع زار ملوحة
من الدمع ما اخترنا سوى الدمع شاميا
فقانوذع الركبان شكوى ولوعة
عسى الركب عنا يحملون الشاكيا
الى دارنا بين العقيق وحبنا
سقى الله حبي بالعقيق ودارنا
تسلاني او لا تسلا عن قضيتي
فان الهوى لما ابتلاني تلانيا
لي يا لمياء بين وغربة
لمن اشتكي لا اسرتي لا حماتيا
فودي معكم بالمدينة شاميا
وجسمي وبين الحجون عانيا
ولكنا حمدنا من لقاكم ليالينا
فابعدنا حتى ذممنا الليالينا
على عهدنا يا الرقمتين تحية
اخص بها قياظ منكم وثاتيا
هنيئا لكم العذيب وعيشكم
ولا تسئلوا عن حال عيشي وما بيا
ولا عن هوى فت العظام ورفتها
ولولا لوعتي بين الملا وغراميا
لمقد اوثقت ايدي المقادير هكتي
الى الله ادعو ان يحل وناقيا
استرقمي يا الثياب عن الورى
ويبكوني لو كان تنبد واكتاميا
مسقامي ولا يغلي على السقم لي شفا
ودائي ومن لي ان اموت بدائيا
رويدك يا برق الغوير فلم تزد
شجوني لا ذكرت من كمدان ناسيا
ولسنا بشوق يا برق تخفق مرة
ويخفق قلبي كل حين شمانيا
سلام مني على بعد الديار على الغضا
لعل الغضا يلقاه مني سلاميا
معاني القضا لا بعد الله داركم
ولولا المغاني ما ذكرنا الغانيا
اذا عاودت لميا عادت عهودها
وعادت دعونات الشباب كما هيا
لعينيك يا لميا صبرنا على الجفا
على انه ما زاد الا تماديا
وقد عاضنا عنكم ساعد رثبة
بنيت لها فوق السماك مكانيا
قضينا زمانا خدمة ونصيحة
وكان لنا المولى وكنا مواليا
ولكن عمى بدا سابق القضا
وانكرت يا لميا ما قد بدا لنا
جفانا ورضنا لا هنان ولاهنا
وما حيلتي ان كان دهري جفانيا
اظل فقيد البيت يومي وليلتي
وان سرت بين الناس كنت رأسيا

ولم يبكني فيحاجر غير ثامت ... تخطر قدامي وكان ورائيا
فرأيك يا بني الاكرمين موفقا ... رضيت به ان كنت عني راضيا
ولكن نذرت حتفه بكسر ظاهرا ... عيون العدا عنا وعزى النوائبا
وكنت غريبا واحدا فخفوتني ... وضاعفت اخرى غربة عنه ثانيا
كسوت برود العزم سلبتها ... قلبتك لم تثنب ولم تك كاسيا
بابة ذنب يا لؤى ابن غالب ... رمينا بسهم مزق الدرع خاطيا
وكان العدا اولى به من صديقكم ... وما احسن الاعداء لو كانوا مراميا
صدودك عنا يا له من وجيعة ... بلا سبب اشمت فينا الاعاديا
عوانيك رحنا يا مساعد لازما ... عليه وحاشا ان تضيع العوانيا
وما ضاق عنك الرأي في كبر سرنا ... وبك بالاحسان من فوق رائيا
وما ساء فيه الظن حاشا وانما ... ييسيه للحاجات من كان ناسيا
فلا تستخر الامر وتلك التي ... بما عنق الناى المنى والاماني
لعل التقانا منك يوجبه الرضا ... ويجري لنا بالانس ما كان جاريا
وما انا وحدي في عليك معول ... اذا كنت بحرا عامل المس واقيا
قضى ربها فض البارين وفيا ... وما اقرب التعويض ان كنت ثاويا
لصحبة يوم في المودة حرمة ... فكيف ومن عشرين عاما ودادها
سنين مضت ابغي لك الملك طاعيا ... وارجوك في ترميم حالي وثانيا
فلما استجابا لله في ذات دعوتي ... بقيت على ما كنت حالي حاليا
عسى الحظ يا لمياء قد كان عازبا ... فيرجع يوما بي مساعدا آنيا
يقولون خذ فال الرجال من اسمهم ... مساعد فالي نعم ذا الفال فالبا

وفي ايضا في ذلك

ابت دار لمياء ما ترد جوابها ... على طول ما كررت فيها خطابها
وقفت بها ابكي طلابي وحالها ... ورويت منها سفحها وشعابها
على دمنة اقوت من الحي زارتها ... ولم ار الا ذيبها وكلابها
عفاها النوى بعد الانيس وغالها ... لها الله ما غالها واصابها
اسائل فالركب وقفة ساعة ... اطوف حواليها اشم ترابها
واذكر لي فيها عهود خلعتها ... ويا طالما كنا بسنا ثيابها

عهود



عهود للمياء بالحمى وشبيبة ... تقضت كما نا ساغنما شبابها
ولم ابك من ريب الزمان وصرفه ... ولكن ابكي صيلها وانقلابها
عرفت الجفا قبل الجفا والبينى ... وانكرت حتى اهلها وصحابها
عسى عهدنا يا دار يرجع ثانيا ... لعل لميا فيك تنوى ايابها
دعى الله يا لميا اليك باللوى ... وباحسنها لو لاملامة عائبها
هجرتم وسلطتم علي شوامتي ... ادافع عني حربها وحرابها
وكنتم شفا نفسي وكنتم نعيمها ... ومن بعدكم يا سقمها يا عذابها
لمثلك نفس تفض البعد عيشها ... ولم تنهنا طعمها وشرابها
فقدنا لميا ليلها ومقيلها ... وزدنا فقدنا رسلها وكتابها
لك الله ملينا الغياب ومتنا ... لعل عسى ليا ملت غيابها
فيا من لروحي من يداوي سقيمها ... ويغنم فيها اجرها وثوابها
الا وابي من عبدها وغلامها ... يبلغ عني العقيق عتابها
سيخبرها الله الحوادث انشبت ... مخاليبها بين العظام ونابها
وقد رحت بالاسقام مني على شفا ... وما ذاك الا بوم ارخت حجابها
فان اسعفت فهو المرام وان ابت ... رضينا خطاها والنوى واجتنابها
هي الغيد كم ذقنا لقاها ووصلها ... وذقنا جفاها في الهوى وصوابها
فلا تغبني يا مي دهرا اشابني ... فان الامور رجال اشابها
ليالي لهذه ذا بها الاخذ والعطا ... ولا تترك الايام يا مي دابها
كما اخذت تعطي وفي الله لي رجا ... عسى واهب الخيرات يفتح بابها
ولا لي بعد الله غير مساعد ... يزيل من فاسي امور صعابها
ويقرب ليل الحظ مني بحظه ... وتفقد نفسي حزنها واكتئابها
على انني منه بمثوى كرامة ... تبوأت منها سوحها ورحابها
وكان فزالنار تنبة عن معزة ... وما كان ينبغي منه الا طلابها

91

وقال ايضا

وداء الجهل عالجه بحلم ... فان الحلم من خير العلاج
وخل مساوئ الاخلاق طرا ... لمنصرف الطبيعة والمزاج

92

وقال رحمه الله

من عذيري من اخي نقة  خلته كالماء غدرا سيغا
قال لي حمل ترابي جملك  ثم لما ابصر الحمل ذغا
يفعل البازي وما قال وكم  قال من غير فعال يبغا

وقال رحمه الله من الاجابة قولي في شرجيل

٩٣ الا قل لشيخ الشيوخ الاديب  وحبر فرع عنصره قد كرم
نجاجيك فاسمح لنا بالجواب  فما مثل قولي رحيل عظم

وقال ايضا

٩٤ والد لقي عندهم  ست حروف بقلم
فللسان لدن  وللشفاه بغم

وقال هاجيا

٩٥ انظر لوجه عجرده  قبحا له ما ابرده ذو اصورة قبيحة
تنفر عنها المرده  وعمة عريضة طويلة مهدده
بانف السمان كبرا ان يراها مقعده  وبزة باليه
كعيشة منكده  والكمل في لحيته فلا تد سنفده
كانها اعماله  وصحفه المسوده وبحر جهل قد وطا
على البرايا زيده  يا ليني برفعة لجهله موكده
وقد حرث في ظهرها  قواقيا عرده شعرا ركيكا باردا
يمجه من انشده  يخشى على سامعه من فالج ان يقعده
نفسا لما ياتي به  اذا اتاني اوبده تراه في دكانه
من جهله على حده  فلو رآه راشد اضاع حبل رشده
ولو تجزى جهله  في الدين اخفى مفسده ان لم يكن للعجل بنس
لا فهو من عبده  وقد نفاه آدم من نسله وابعده
كذا ان ابليس اللعين المستهان طرده  وان تراه بارا
وقد علته الفسده  والا يرى ثقبته كعهد ممدده
فما تشده انه  دب علته قرده وكره من صفته
وخصلة مستعده  تركتها لما اختبر ت فعله ومحتده
فهل فتى مهذب  يقيم منه اوده بالة من فيلم





بصفعة معوده  وهاكها صاعقة من العذاب مرعده
نخالها ان البرق  نار جحيم موصده وقد اتتك وهي من
٩٦ اخوتها على عده  وقال رحمه الله وكتب على لسان بعضهم

اهدي من جزيل السلام اتمه  وهي من مزيد الاعظام اكمله واعمه سلاما
يصدر من رياض الزهر مع قفول السحر ويبرز من مداهن الغوالي
تحفه اكف المعالي ويشرق من مطالع البدور في منازل السرور
وينتظم مع بيتة الوهر في جيد دمية القصر تزانها موائط الوداد
وانتاب بحمال الاتحاد الى تقبيل اعتاب السدة السامية والحضرة العالية
من مقام ذوي الفضل الامثل والجناب الاجل الاكمل منهاج الهداية الى
تهذيب الدراية وغنية ذوي السؤال في شرح الكمال وغاية البيان
لفنون الاتقان ومشكاة المصابيح كل تصريح التلويح ومراح اهل الا
فتتاح في المقصود بالافتتاح وبناء اساكل الفضائل في امثلة الافاضل
من هو لجمع المحاسن تاهيل الغريب ولنشر حبات الدر صدر وجيب
المستحق بمرقى ثمرات الاوراق والمتنقل في المعارف مع شمس الافاق
سيدي وافخري لازال محل السباق الى مكارم الاخلاق ومعلى سهام
الافتتام لمنتابا الكرام وبعد فقد سبق من مملوك سابق محبته سحاب
متعلق بالسحاب وسابق مودته اشتياق الى بديع الاتفاق من
هو مستقرب بهذا الوسائل فسائل ومتعطش الى مياه تلك الشمائل
ومائل فالاحشاء كليلة بالاحزان ما قرات السلوان ولا درست
البرهان في قلب العيان قد فرحها الهجران ومرح السجر بن
يلتقيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فلا عجب السقم اذا صح وتعلل
شاهد العين وهو تجرح وليس ذاك الا للالف المغروس في طباع
النفوس وعلى قدر التعلق يحصل التشوف فلا اقل من التودد بالتعهد
والتوصل بالترسل والاجتماع بذات الرقاع والله سبحانه هو المامول
في تعجيل الوصول الى دار السرور وانا لا استغني عن الالتفات علي من
كنز الدعاء والاعتراف لي من ملتقى بحر الرجا كما هو لكم فرض المملوك
وواجبه ووظيفته على الدوام ولا تنسه  وقال رحمه الله تعالى

على لسان الشيخ صالح اليمني جواب عن كتاب وصله من ابناء بعض ٩٧
ائمة اليمن

اما ريت عندي معظمات جلائل  طويل المدى شكري لهن قصير
فان كنت عن شكري غنيا فانني  الى شكرها اوليتني لفقير

انا عبد المحسن الصالح للاحسان وجزيل الامتنان الذي اصاب موضعه واحسن موقعه الفضل الذي ركب البحر وطوى البر ورمل ولا قصر اهل ما من المكافات مفروض الادعية وواجب الاثنية ومن الحمد اوفره ومن الشكر كله واكثره ومن السلام اعمه ومن التكريم اكمله واتمه ومن التحيات اعلاها ومن المباركات اغلاها ومن الصلاة اطيبها واسناها الى حضرة فرع النبوة واصل الكمالات والمروه

اهل بيت قد اذهب الله عنهم  كل رجس وطهرهم تطهيرا
بولائي انت من سوف يأتي  يوم القى كتابي المسطورا

صاحب الكرم وساحب ذيول النعم بيت الشرافة المعمور ودار ندوة مهمات الامور سيدي ومولاي عمدة الطالب ونهاية المطالب المولى الذي عممنا بنفعه وخولنا بجميع صنعه واحلنا دار المقامة من فضله واوانا الى ربوة احسانه وزلفه

الذي زلت عنه شوقا وغربا  ونأه مقابلي ماء وظل
والذي بالجميل احيا موات  مزنه العارض العريض الطويل
غير بدع اذا نقس اليمن الثنا  م وسالت على الوهاد السيول

فهو سيل الكرم الآبي وبحر الجود الفراتي الغوث الغيث الغافية الروى السيد محمد العلوي الفاطمي المحسن الحسيني الحسني المحض الباهر والزكي الباقر المفرد المثنى عين السيادة اليمنى السجاد الكاظم زبدة صريح هاشم مشكاة نور الرسالة في ليل الضلالة لا زلت في درست علامة هذه السيادة وله المحسنى وزياده

مدى الدهر يستقي الغمام بوجهه  تمال البتامى عصمة للارامل

وبعد فقد وصل بريد الاحسان من المولى المنان وهي الصلة والعائدة الخمسة والكتاب الوارد الى الذب وغلته في الرق واعتقته حتى من العتق وطوقته





بالاحسان وشنفته بعقود الجمان من الكتاب والاعوان ولا اعز من مخترات نبويه وكرامات وليه وجفريات جعفريه وفتوحات مكيه وغيرة هاشمية فيحية اسلامية حبث انفت له زفي الاحسن عندك لما تقربت الى بلا دجدتك تقبل الله منه جود جودا وفضلا ورزقا محلا وعمرا خاويا وانفسا ذاويا واحيا نفسا ونشرمسا ونفسا وجلا وهما يا اهلا بمحرث المديد الى العروض المنسح في النهوض الوافر البسيط المركب المحيط المتدارك الى المتقارب الوافر على الصحيح الحالي البدل الكلي الاشتمالي العامل رفعا الفاعل نفعا المتعدي الى ثلاثة الثابت بالوراثة الحائز الى سهام الفضل الا الفضل المرفق سائق عزمه لذلك العمل والشغل

كمنى ارجوكم لخوف معادي  فكفيتم مع ذاك جور زماني
فغرضي ان تشيع واضع ولا اتصنع وانطبع ولا اتطبع فاكون اشعري الاعلام معتزلي في حبكم الخاص والعام ما تريده سوات ولا تتنزيد الامن ولاذ عتابك عمن عداك الا الى مولاك

لم يبق لي جودك لي شيئا اؤمله  تركتني اصحب الدنيا بلا امل
تركتني حاملا راياتي الثنا مرتلا هاتف الذكا متحقق السير والغنا يتعلق بي الرجا وبزلق الجهد والعا جزى الله عني حسن التقائك افضل الجزا لقد صغتني اكسيرنه وطبعتني تدبيرنه يا جابر الفقرا لقد صعدت الى اقاصي الامنا وقطرت على شابيب المنى فما اغفر من كتاب البرهان بعداه قلبت العيان ورويت محمولا وفضلتني على كثير تفضيلا من عجبي ان عشت بالفكر فور  روى من لديث ريف وثيل
لا ابالي اذا انقطع الغرايا  من دهشة حبولها والحبول
فله الامر في الله فقدك ولا احياني بعدك وجعلك ابدا من العائدين وذريته هم الباقين غير المغضوب عليهم ولا الضالين

٩٨ وفي رحمة سر وكتبت الى الواسطة بين ابن الامام وبين الشيخ صالح المذكور جوابا عن كتابه يتضمن ازالة الشكر

لو سقتنا الربوع ماء الشباب  ما شفينا فكيف ماء التصابي

غير اننا ننسب النسيم عنا في قراءة محائف التسليم منا ونوكل خدود هذا
الكتاب في تمريغها بتلك الاعتاب وتاسر عيون العينات ان تدمع
وقامات الالفات ان تركع وتات الالفات ان تسجد ثم تقرأ حين تقعد
التحيات المباركات والطيبات الزاكيات السلام الاكمل الاتم الاجمل
عليا وعلى عباد الله الصالحين سيدي وضوي ومولائي ومن له عقد
ولائي ووشيقة وفائي وصالح ثنائي ودعائي ناصري على دهري وشاذر
ازري وسداد ثغري من غزاني جاهه وايقظني انتباهه اذا الخيرات
وقعيده المبرات والباقيات الصالحات ياما اصلحها في صالح الاعمال
العبد القائم بوظائف الدعا هذه يا مولاي غمائم مكارم وعواطف
نسائم رياحها المبشرات بمانيات انت الزاجر لهذا السحاب الى هذا الجناب
فلله الله الشكر فزنا من سهامك المعلى والنصيب الاعلى

سهم اصاب ولا اصابه بذى سلم ... من بالعراق لقد ذهبت مرماك

فوالله لقد اصاب موضعا وحسن موقعا وروى غله وشفى علله
واحيا موانا وبعث رفاتا فانا عبدك المحسن فعلا وانت الناصر بالقول بذلا
واذا امر انفع امرا بصنيعة ... من جاهه فلما غنا من ماله

تالله لقد تقاسمتماني نبركما وقسمتني سنكما لشكركما ولقد عظمت منه
نشر الشراع وطوت البقاع وكبت البوهاد واليفاع منه فعلت بطيبة
الطيبة فاعطيت من حسن القبول رفيع الدرجات لقد صادق غيثها جدبا
فانشأ حدائق غلبا وفالهة وابا واثاثا ومتاعا الى حين ولكني عرفت
المحالات لا استغني عن بديع الالتفات وحضوري في الخاطر في جميع
الاوقات ولا سيما في حلبة التعقد وهامتي الصلاة والتشهد

قابل الله بركم بقبول ... كم لكم عندنا دعا جزيل
لا يرحم مدى الزمان ودم ... لكم الطول والثنا الطويل

وقال رحمه الله تعالى وكتب العبد باثا الى السيد الحسن زاده يخبره بقتلة ٢٩
الزرب فاجبته عنه بقولي

اللهم انا نتوسل اليك باسعد انبيائك واخص اوليائك المنصور لاوليائك
ونسئلك بان تديم ما ثبت للاسلام وتؤيد ما مهدت للانام ببقاء العدل

الطالع



الطالع سعيد القرن مسعود الزمان والنطة عقد العلا كلمة الفلك
الاعلى المشتري باشراق عنايته على الاولياء حضرة الدستور المكرم ووالي النعم دام
له الاقدام ولا زال منه النزال مشكور السعي حميد الفعال وبعد تشريف محائف
الدعا وبسيط اكف الرجا وطلق الجموح في ميدان الثناء من التلبد في الرق الطا
رق المتحقق المملوك المتشوق والسائل المتطرق فقد ورد المشرف الذي
جا د على العين بجلاها من قذاها وللصدور بفرجها من حرجها وللنفوس
بفرجها من ترحها حيث قرأ حديث صحتكم التي انا اتمناها واسئل بقاها
وما كافاه حتى حفني حبورا واتحفني سرورا وطار بي الطرب الى نهاية الارب
بما رويتم فيه من خبر الفتوح ورويتم به البلاد من دم البغي المسفوح الفتوح
الذي اسخن عين الطغيان واقر عيون الاعيان وقلع ضرس الفساد و
العصيان وجب سنام المنزغ والافتتان الذي طمى تياره على العادين
وطغى طوفانه على المغضوب عليهم والا الضالين فتوح اغلق ابواب الشرور
وحرب حقق الحرب على اهل الغرور هذه ملاحم التحسم بها صدع الاسلام
وانصدعت منها صفات الفسوق والاثام

يا ايها العدا لا برحت تترى ... توقع اهل الفساد قهرا
تاخذ من زاغ او تعدى ... قتلا وتنهبا له واسرا
احسنت فيما فعلت لما ... هدمت قصر البغي قصرا

يا له من هدم افحم ركن الدين الى يوم الدين واهرام شدت للموحدين على الملحدين
هذه والله فتكة بلاضيه ووثبة مروانيه على عصبة اشتوقيه عاصية
عاصيه وعبرة رحميه منصوريه منصوريه على عصابة خراسانيه فا
منتشع بهامن رمم بالبه ودود خاليه قد جرى عليها قلم الشوم
واوقفت في سطير البين على البوم

تاريخ مبنية مجول لا يطيقها ... غيلان ابهى ربا من ربقها الخرب

تقبل الله صلاة سيفك في مساجد اعنا قهم وقيام رمحك في محراب اطواقهم
واذان بنادقك في جامعهم وخروجهم في يوم النحر الى مصارعهم نعم يا مولاي
وردا ينا خبركم هذا القول الشارح والنص الواضح بما فعله سيفكم القاطع
وذو الجامع المانع فقد هذا والله معجون النجاح واذا جاء نصر الله والفتح

طبيب واي طبيب السيف والرأي المصيب نماه نجح السيرة العمرية والآراء
العمريه والاحكام الزيادية في الشيع الزائدة الزادليه ان حقيقة كمال الاستعداد
في مجمع الاضداد

على قدر اهل العزم تاتي العزائم  وتاتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها  وتصغر في عين العظيم العظائم

ما اقرب ماكنت اقول وعليان خرط القتاد حتى قرات ان ربك لبالمرصاد
الم تر كيف فعل ربك بعاد بتا للسيئم اذا الى السرف واذا يل استهتر واذا
حلم عليه جهل وهون ما عمل لقد استدرجهم الاغضاء واماى تهم الاغفاء حتى
مالوا مع الاهواء وعملوا بخلاف الاولى

اظن الحلم دل علي قومي  وقد يستجهل الرجل الحليم

والله ان مولانا لينوع المرحمه معدن المكرمه حسن التقاضي محمود التقاضي
يدعو الى المتاب ولا يسد الباب ولكن اقول للهوى ولعلات الجيف ورهاه
التلف الرجيمة بكره عن نجيبة  وانا رقد تنقض من ناحز السلم

اوطاموه على حز العقوق ولو يخرج الليث لم يخرج من الاجم

هكذا جزاء من يعرج في ملاعب الاسود ويمزح مع الحيات الرقط السود فقد
طال ضراميها من يستثيرها ووقع به الاستخاف في ورطة التلاف فما اغنى
عنهم ملكوا ليكبون الا شبهة ان الدولة لا تغالب وان السلطنة لا
تحارب وانهم لهم الصافون وان حزبنا هم الغالبون

قالوا اصبحت شجعا فقلت لهم  كل الشجاعة والاقدام في الصور

فلا زال يدي سيف الدولة عضد الدين عظيم السلطان صفي السلاطين معشوق
معالي الهمم محبوب كرم الاخلاق والشيم بتشديد الوطاة على المظالم سديد الغيرة
في المحارم لا تاخذه في الله لومة لائم فاتت بعقل الاجيبه وظلال المصحين
وعروة المستمسكين واعان العائذين ومعتصم اللائذين

بقيت بقا الدهر يا كهف اهله  وهذا دعا للبرية شامل

وقال رحمه الله انتقل الشريف مسعود بن سعد بن سعد ملك مكة ١٠٠
المشرفه يوم الجمعه ثاني ربيع ثاني سنة وقام بالملك اخوه الشريف
مساعد بن سعيد فقلت ارثي واهني

وجدي



وجدي يجد وحسرتي تتجدد  وسهام حزني نافذ ما ينفد
ومصيبتي ذهبت بكل جلادتي  وذهبت لا اقوى ولا اتجلد
واسا اقام واتني من قبله  ماكنت اعلم ما المقيم المقعد
ما لي ارى بعد النباهة والنهى  بين المعالم هامدا لا ينبلد
سبحان عندي عاذر ومعنف  ومحسن ومقبح ومفند
حجبت وجوه الرأي دون تبصري  والرشد قلبي كيف ويحك ارشد
لله غرب ما معي شقشقته  لو كان ينفع غلتي وبيرد
يا صاح عذرا ان عبرتك في العزا  ما لي بذاك لا لسان ولا يد
يرهنيك سيل الدمع قد بلغ الزبا  وانفد في الجوف السلا والاكبد
وقد التفت حلق البطان فلا تلم  لا امس امس ولا غد عند غد
فصمت عن الصبر الجميل وخانني  ماكنت تعلم يا فلان وتعهد
كمد مفتة وخبس ناحل  ومدامع تجري وقلب مكمد
ما انصفتني في الاراك حمائم  انا بالحمى ابكي وتلك تغرد
واذا بكت معنى السما والارض مسـ  ـعود فحسبي في الاباطح مسعد
ظل الورى كهف الضعيف وحرزه  بيت القصيد الملتجى والمقصد
الصالح البر التقي الاورع الـ  ـورع الولي العابد المتهجد
الحازم اليقظ الذكي اللبيب الـ  ـنحرش الرضي المتخم المتسأد
ملك الاباطح سيد الصيد الحجا  حج من غنى والكرم الاتلد
ابن النبوة والمروة من غاوز  وزكا وطاب غراسه وانجد
حلت عزا ليها الغمام على ثرى  فيه استقل ضريحه والملحد
ديما ترى وجها الدموع وتفتدي  وتصوب طورا للجبين وتصعد
خرجوا به تتلو المعالي خلفه  اليوم عهدكم فاين الموعد
ويلت قلوب كالحديد لفقده  فرأيت كيف يذوب ثم الجلمد
يا ترعة المعلا هنيئا بالعلا  هذا حل فيك فغار منك الفرقد
يا ترعة المعلا نسيمك راحة  مهما يراوحنا وتربك انجد
لازالت الرحمات تغشى روحه  يجري بها ابدا عليها سرمد
وتقدست نفس له بمكان ما  يتنافس المتنافسون ويجهد

نزلا يكون له الرضا من ربه ... ومقام صدق في النعيم ومقعد
والله اكرم ما استعيض فعاضنا ... عوض وحقك ليس فيه تبدد
ما غاب مسعود وفرقد بعده ... حتى بدا لك هم مساعد فرقد
عادت لنا الحسنى وكانت فارقت ... والعود من بعد التقرف احمد
قرت عيون كانه اسخنها البكا ... بالامس كنت كان جفني ارمد
يا قرب ما بين الاساءة والنهى ... اصبحت انعب ثم رحت اغرد
بسمت لنا الايام بعد عبوسها ... فهناك تقرنا بالسرور منضد
وبدت لنا الدنيا باحسن منظر ... غيدا يحببها زمان اغيد
يا بعد ذا روض الامانى مثمر ... فاقطف فقطف العيش غض امرد
انا لفي حرمي امان ترتقى ... حرم مساعد ثم هذا المسجد
ملئة بدونته توقف طالع ... سعد له كان المنجم يرصد
فاق وكل فعاله ومقاله ... سهم مصيب بالسداد مسدد
ولقد نفته العناية بالذي ... بهواه تسعد بالمراد وتعقد
فاعقد على فال به نطق القضا ... فعلى الذي قلت الخناصر تعقد
يا آل زيد يا عمى يا ابنى ... سعد ومن لهم العلا والسودد
وبنى سعيد والمدبر بينهم ... يوم الحقيقة والحسام مجرد
القائلين الفاعلين المصلحين المطعمين المطعمين لنازح توقد
ما منهم الا زعيم ماجد ... تنبخ وكهل في الكمال وامرد
هذى الخلافة ما تعدت بينكم ... فارعوا المعروف للمهدى واحمدوا
بيت زيادة يقتفيه وتنهل ... ويظل يركع في فناه ويسجد
ما الجاهلي بجاهلي عنده ... مهما يراه ابن الطفيل وارشد
بيت مساعد ملكه وبنوا البيـ ... ـت معاضدوه وعمهم ومحمد
هذا امير النحل حولوا حوله ... حاموا له حولوا عليه تليد
عضوا عليه بالنواجذ واصبروا ... واخشوشنوا من دونه وتمعددو
صونوا عصاكم بالتالف بينكم ... فمتى تفرقت تجاشت العدد

كانت



كانت عداكم تربصي من خلفكم ... ويؤملون بانهم بتجردوا
فقطعتم بالراى مارجت العدا ... منكم وماتت بغيظها من يحقدوا
ولقصة المسواك كانت حكمة ... فتنة اكرهها بينكم وتعهدوا
بتلكم وصية جدكم ومودتى ... فيكم تجدها لكم وتوكد
في سورة الانفال احسن اية ... ماضلها من سبيلها ويردد
ود العشيرة للعشيرة مصلح ... شان العشيرة والتباغض مفسد
ثم يجمع العقبى امراء بينهم ... كلا ولا ندم امراء متودد
ما في خلائق الصدق غضاضة ... اذ للجميع صدورها والمورد
حلف الدروع تشبكت في بعضها ... فتمنعت والعز ما تتقيد
واذا الرجال تشهرت احلامهم ... وتحمصوا فالراى اله تتبعد
ومتى رأيتهم بارقاصى عارض ... بيض الشفار فبارقوا فم رعدوا
دار السعادة هذه كم دونها ... فحل يشقشق في الحديد ويزبد
ومعاهد موضونة ومشقق ... ومجر رطب القرار واجرد
عيل بها الغيلان تقترى العدا ... وتظل تشفى تارة وترمد
ورثوا الايلاف قريش كلها ... وتشكوا في حجرها وتعبدوا
ورثوا السقاية والعمارة شاركوا ... هم في الفخار وبالنبي تفردو
مسعود ما مسعود ما خلا لكم ... عذرى بنى دار الفخار فشيدوا
وساعد لكم الوصي من بعده ... عقد خلافتكم به تتقلدوا
بر رحيم من صميم نفوسكم ... عز الرفاقة مصلح ومهد
لا زلتم تتوارثون سيادة ... ابدا يقوم بها وينهض سيد
والكموها في الهنا وفي الرخا ... غرا ينشدها حبيب ومعبد
متسربي بها الركبان ما بين الورى ... مثلا وتشهم في البلاد وتنجد
خلعت ثياب الحزن عنها واكتست ... ثوب السرور واقبلت تتأود
لله اولى من شكرت ضنيعه ... واحق من يثنى عليه ويحمد
اصبحت مسرور الفؤاد ولم اقل ... همى يجد وحسرتى تتجدد

وقال رحمه الله والتمس مني بعضهم قصيدة في مدح الملك محمد ابن ابراهيم الشامي الوزير سنة ٦٥٠ فقلت

مازلت ارقب ان تدور بدوري ... وتحل مني بعد البعاد بديوري
واخوض في لجج الهوى وبحوره ... وادين في دين الغرام بحوري
صعب العريكة في المودة شادن ... احوى حوت رقبي كثير نفور
حتى قضى عمر التفرق نحبه ... وسرى النسيم مبشر اسروري
فاتى على قدر الي وساقه ... حسن القضا وعناية المقدور
كالسر يطويه الدجا في صدره ... كيلا يعبر عنه بنشر عبير
ففرشت خدي في الطريق مؤديا ... حق الهوى وقضيت بعض نذوري
في ليلة نامت عيون عواذلي ... فنهاوباتت مناديمي وسميري
ابكي فابكيه وتسبل بيننا ... دمع الوصال مدامع المهجور
واضل امسح عارضي بجعيده ... فتجيل صبغة كافور مسكه كافوري
ويضا ثوب العفاف معارضا ... بين العفاف لجيبه المزرور
واقول تممت الصنيعة فاحتكم ... افديك يا المسي والمعسور
الله يجزيك الجميلة بفضله ... فلقد خدمت على البعاد صبير
وطفقت نار تشوقي وتحرقي ... وتاوهي وتولهي وزفير
حتى انقضى ليلا التلاق وطيرت ... عصفور قلبي دنة العصفور
ومضى وشيعه الفؤاد ولم يعد ... هي لي بقلب سار معه اسير
ورجعت لا رجع الصديق بجانبي ... قلبي العقيد ولبي المسجور
مضنى تحن لي العدا وترق لي ... من فقد اشياعي وفقد نصيري
يا ليلتي يا الجزع ان لم تتصل ... جزعي عليك فلست يا المحذور
وردا الهوى يا الشيب كان صدوره ... هذه تنتجبه تفيئة المصدور
لاغرو من داعي الصبوة غرد يا انيسي ... اصبحت مغرى في اغن غرير
ومولعا بحميد فعل محمد ... اروى صحيح حديثه المأثور
سلني عن الانباء اليقين فانه ... عندي ولا ينبيك مثل خبير
فمحمد الشامي ثمة دهره ... في حده كالنجم في الديجور
قطب العلا الشامي وسام اصله ... ويكاد هو جب التغير
والقطب لا تلقا الا شاميا ... في هاهنا وسواه غير مثير
ابد حديث البر عنه معنعن ... حماده يروى عن ابن كثير

عن مطوع عن نافع ابن مخلد



عن واصل عن جابر المكسور ... كهف اليتيم ومحى الارامل راحم
دمع الفقير السائل المنهور ... بكرمت يحبته فعرض وفره
عن دون حوزه عرضة الموفور ... عملا لوجه الله فهو منزه
عن خطة الاسراف والتقتير ... والخير لا اسراف فيه اذا انتفى
عنه الرياء وخلا عن التكدير

اكرم بمجتمع الكمال قعيده ... الصيد الملوك وزيراه وزير
في دولة المهدي والمنصور ... لا زال سعدك يا محمد دائما
هنيت بالتقديم والتصدير ... من ملك مسعود الملك ساعد
ويخص ذاك بجنة وحرير ... والله يبقي للجميع حياة ذا
يرنو الى الدنيا بعين فقير ... ووقاك من شر النفوس وعين من
ومعزة في محفل ومسير ... وبقيت تبدو بين جند مودة
عمرو رتابع سعيك المشكور ... وبلغت صيغ الكمال بجدك
غير النظام لفضله المنشور ... خذبها الدنيه ولا فضيلة لي بها
في كل مقبل اعصر ودهور ... جتناسدا لمعاصروه حدثتها
حظي برأيك الاكسير ... واجعل جزائي ان تكون مدبرا
تغني عن التصعيد والتقطير ... فلربما صعدت لذاتك عندنا
بالامر يجري في جميع امور ... حتى ارى فلك السعادة دائر
ما زلت ارقب ان تدور بدوري ... واذا بدا لي كوكب انشدته

وقال رحمه الله وقلته من الغزل

كلما هبت من المشرق صبا ... طار شوقا للقاكم وصبا
مغرما غير انه ما تشتفي ... ويزيد الدمع فيه لهبا
يا اخلائي بجزع المنحنى ... يا ضنى الجزع وهاتيك الربا
ان قلبي بذلكم روحي حبذا ... مهلك القى عليه مطلبا
هل اتاكم ما جرى من ادمعي ... انه قد بلغ السيل الزبا
غلبت من قبلي الروم فلا ... عجب ان كان صبري غلبا
آه من نفسي ومن حبسي الذي ... قد تخللت عليه بالعبا
يطلب العاذل مني في الهوى ... غير طبعي هل لأيتم انتهبا

١٠٢

كيف سلواني واي هكذا ... خلفت والشيخ فيها ركبا
اسكتوا عن شرح حالي بعدكم ... بلطف الله يحال العذبا
بعد جمع الشمل هذا النوى ... فرق اليوم وهذا عذبا
كنت اشكوا من رقيبي بعدكم ... من لي اليوم بكم والمرقبا

وقال رحمه الله وقلت من المشارب الصوفية وهم يتغنون به ١٠٤

رعى الله الجماعة سامرتني ... وبتنا نذكر المشعب اليمانيا
ولكن بالاشارة كلمتني ... فطنت لها ولم تفطن لثاني
ويعرفني اولادي بطني ... وما بي الناس ما عرفوا طباني
انا يا جاري ايال اعني ... بما يجري هواه على لساني
وكم فيه العواذل جاز تبني ... ولكن قطما صرفوا عناني
اذ ندن فيه مع كاسي ودني ... وانت قريب من وصفي ودان
يطول ملامهم من حول اذني ... ولم يجد الطريق الى جناني
واوصاف المليحة صيرتني ... بوادي كتبه لم اسرح مكاني
دعتني للمدام واسكرتني ... ولامت يوم كسرت الاواني
على لونين المدام لونتني ... يا ابيض اخضرا احمر ارجواني
وراعيت النجوم فعلمتني ... على طرح الثوالث والمثاني
ولاعند الفقيه نبا بضني ... ولم يقر البيان ولا المعاني
اترجم للبليد وليس يعيى ... ومن لي للبليد بترجماني
ويقرأ عاذلي وانا اغني ... وكم بين القراءة والاغاني
فهب لي قهوة من لب لبي ... انا وجدي والقشر ثاني
وحرك يا نسيم الشرق غصني ... وحدث عن نبا غصني وباني

وقال رحمه الله تعالى وقلت ارثي المرحوم الفاضل زين العابدين المنوفي سنة ١١٣١

حي يا الابرق واحنت ديارا ... والبث للريح خضوعا والتمسا لا ١٠٤
هذه اطلال لاحيا فاقضها ... بعد ميلك سؤالا واد كارا
ومتى ادمن فيها للبكاء ... فاحلت المزن هطولا وانهمارا
كلما ماصر بها وفد الصبا ... رودته الروض رندا وعرارا
وسرى عليل حاديث الحمى ... فاهاج الوجد شوقا واثارا
يا لها الله مغان باللوى ... اصبحت بعد اهاليها قفارا







والمحزون فؤادي بعدهم ... صابر للبين فاعياه اصطبارا
حلف اشواقي ومبري ضنا ... لابتشاري ودموعي لا تجاري
بات والتقدير يصبي قلبه ... كلما غنى له في البان طارا
يا طبا نجد طبا الى ظلكم ... قوة صالت علينا واقتدارا
كم معنى بعذار حيكم ... حلله العذر عليها والعذارا
من غرير طال ما زار وجفا ... ليته دام صدودا اوزورا
باعد شتا عنكم ايامنا ... ان ذاك البعد ما كان اختيارا
فاسئلوا تخبركم الصبا ... بعدكم عن شرح حالي كيف صارا
اسقا لوكاة اعنى اسقني ... مضت الايام صبرا وانتظارا
فاسلبي يا دارهم بالمنحنى ... ربما راجعت الحي وزارا
ورأينا فيه ما سر الهوى ... كرة اخرى وهاوى وقرارا
فالرضا اقبل فوالدهر وفا ... يا الذي تطلبه والنجم دارا
ما لنا عنه التيابي عنه ... قد اقلنا ها ذنوبا واعتذارا
ان زين العابدين المنتمى ... للعلا اصبح عنوان اعتذارا
فهو ذاك المراد دنيا وانتقى ... طيب المنبت اصلا وتخارا
خلف صالح قد عززه ... سلف الابا كراما وفخارا
واحد الدنيا بنسخ وحده ... فبأي من علاه تتجارا
حفظ الدولة عوده الله من ... عز قدرا وعلوا وفخارا
اي انسان والله فتى ... يعمل العينين لحما لا وقارا
صقل عقل فكره ... يعمل الحسين ثاقب الرأي اذا الرأي تنوارا
رجل الوقت على ما ينبغي ... يقظ شد على الحزم ازارا
غرس الود بايدي بره ... فاجتنى من دوحة الحمد ثمارا
وتصدى لزكاة الجاه في ... سعيه في الخير سرا وجهارا
همة تظعن في عزمي الذي ... يسع الشيح شعارا ودثارا
كل نذل بعد الدرهم من ... حادثات الغفر خوفا وحذارا
واذا راع بذكري فقره ... لم يجد الا الى الجمع فرارا
فاقرا كالوحشي عن قانصه ... كلما هيب به ازداد نفارا

يا عفاة الجود ها نار القرى
فاملئوا اني قد آنست نارا

عند سهم كلما جاد ندى
مزن الارض عيونا وبحارا

كعبة للجود من مبلغكم
انني ادركت حجا واعتمارا

وتوصلت بجاجي الى
بابه السامي وقد اصبحت جارا

ربما قابل بجمي سعده
فاتجلى ليل حظوظي وانارا

ورق حالي فاقتضيت بي
جرح ايامي على ما كان جبارا

يا فخار الاحسان ادعوه وربا
نعم ادعوه غوثا وانتصارا

عن امور قد رأيتان لها
دون هذا الجيل كنزا وادخارا

حشرتنا عند لا مال لا
نتبغي الا لنا ملجا وجوارا

وحذفنا حشو مجموع الورى
واختصرنا ونافينا اختطارا

وعذرنا مقصر في سعيه
ربما كانت اياديه قصارا

ودعانا الهندي حبي علا
خير فعل البر صيتا واشتهارا

لانتمها شهرة ساقت الى
لحون الناي صغارا وكبارا

فا العد العليا خير من اليد
دونها سفلى انحطاط وصغارا

ما بلغ عند الله سعيا رافعا
لك ذكر المجد في الدنيا منارا

واغتنم من فرصة الامكان ما
تبتغي منه بدارا الخلد دارا

وتفرغ لي لانكوار ضنا
طال ما اجهد في الجور وعارا

واتخذ لي ملك تاريخ ثنا
مثلما سار مع الدهر وسارا

انت اولى بي ومن شم ثرى
رفع حاجاتي الى غيرك عارا

هذه نتخبة شكواي عرضت
لك كي تمعن في اموري صرارا

حاكما عدلا احذر زفرتها
لحون الفكر ارتجالا وابتكارا

لك ما احسنها نظما وما
احسن الفضل لها منك نثارا

ها ضاحت منايا اماني
وقصاري قصدها انت فصارا

واذا لم تك مقصودا منا
ضل من يقصد والاك حيارى

دمت تستبقي لوجهي ماوه
قبل ان يعثر ذلا وافتقارا

واراني الله اد في من قضى
فرضي شكري لك ليلا ونهارا

وقال رحمه الله تعالى قلت على لسان السيد احمد بن يحيى الازهري وقد اهدى



الى الشيخ



الى الشيخ سعد بن بدوي شيخ حرب وهو يتنجد على جماعة من اهل المدينة
المنورة وقد خافوا ان اخرجوه لا تهامهم اياه بقتل السيد محمد السعد مقتل
بدينة المنورة رحمه الله تعالى وهو وجماعة معه وبقي مدة عند الشيخ
المذكور وعند دوس ظاهر ثم عاد الى المدينة وبقي بها ثم تجركوا عليه في
مراده فبعث بهذه القصيدة الى الشيخ يستنصره ليسعفه في الصلح بينه
وبين اهل المدينة وذلك في سنة ١١٤٣

سقى الغور نوء العارض المتراكم
ولا خليت منه اضاء التهائم

الى الجنبت من قوز العبد واسط
ومحنشوش دار الغريب العوالم

وحيار بوعما حلها آل ظاهر
ولا برحت يسقى مدار المعالم

شربنا صباه العز في جنب دارهم
على حسن حال من اكف المكارم

اقمنا على خفض من العيش مدة
الى ظل شهم يرتجى في العظائم

ابو عبد سعد المنتجى يجتابه
اذا طردت في البغي خيل المظالم

فيح ما المعروف لا تستفزه
لترك الغايا في الورى لوم لائم

وما هي الا نخوة تقتضي له
مكارم الاخلاق لجد ودا لاكارم

طوى همة ارض السراة بجوده
وسير رايات الثنا في العواصم

واصبح ما يولي من يعرف مرتها
وآمال عاقبه غريب السوائم

سجية محب في الجميل وانها
لشنشنة تعزى الى آل حاتم

غيور يذود الضيم عن دون جاره
لغيره دون انتهاك المحارم

اذا قلت يا سعد اجابه مسعدا
ولبات بالبيض الجديد الصوارم

واوجف في جيش من النصر غاشم
تعود رد الكيد في نحر غاشم

فلا قعدت هامة دون حاجة
ولا هو في الاغراض عيف العزائم

ولا يخطئ سمعه قول ماكر
يخادع في تجويز فعل المآثم

اذا اقتسم القول المغانم بينهم
رضي بالثنا يوم اقتسام المغانم

هدهنا نخف والحوادث بيننا
محت وكل الناس مثل الدراهم

ومن مثل سعد يوم قام بناصري
وحارب دوني حين قل مسالم

واوطاء العد خرط القتاد همة
على الدين ان يبكيه ضيم الفواطم

وما العرب العرباء الا خلائق
طبائعها من فوق طبع الاعاجم

اذا نطقوا شفوا وان وعدوا وفوا
وجادوا وسادوا وفي الغرة والطاعم
كرام بني دار العزة والعلا
فبيت البدا فيهم فقوم الدعائم
ومن بعد يا ساري وفي ذمة الدجا
بجوف فيافي البيض فوق الرواسم
تحمل الى الشيخ الاعزقية
سنحنت بهامي بطون التراجم
وقف من مراح الحي عند بيوتهم
وناديه من بين وثلات المعالم
تلبث منه الجبة ساحد
يرى نصرة المظلوم ضربة لازم
واعطف بانواع السلام على اي
ثنيات ذوي الاقدام يوم التصادم
سليل الذي سم العدا دافع الردى
هزبر وغا الهيجاء حديد البراجم
ابى عرضه ان يستضام نزيله
وان يتخلى عنه عند الملوازم
وحي رجال كان بيني وبينهم
يهمون حولي كما البزاة الحوائم
لهم مني الود الذي لا يشوبه
نفاق ولا يسمو اليه وهو واسم
فان شئوا عني فقل قد تركتهم
يروح ويغدو في شدوق الاراقم
تالبت الاعداء عليه واجمعوا
وقد مسهم منه بحير السمائم
ولكنهم لم يستكينوا حصانة
ولا دبروا الا بغير حازم
وبالله ارجو دفع كل ملمة
فعارض هذا الحال ليس بدائم
خلفنا رجالا للتجلد والاسا
وتلك الغواني للبكا والمآتم
فمالك مضياف بن ظاهر غارة
تبدد شمل المبغي قبل التلازم
اذا قربتني منكم شيمة الوفا
فما ضرني اني بتجرة واقم
بكم من مزايا المكرمات مآثر
تسامي مزايا عبد شمس وهاشم
الم فراني كلما رجف العدا
وثقت بآل الله عوني وعاصم
واذكركم عند الشدائد كلها
فانشد قول الفاخر المتعاظم
اذا مطر الحمراء كنت ارومتي
وقام مبصر فاحزم بن حازم
عطست بانفي شامخا وتناولت
يداي الثريا قاعدا غير قائم
فلا ترقد داعي حالة نسبت لكم
فاه المعادي جيفة غير نائم
وقوموا برقع الحرق قبل اتساعه
فسور اكتراضي قبل ملء للمخاصم
اني مذهب الانصاف يحكم في الورى
على بلا جرم بقطع الحرائم
فهبوا بنصري وامطروا بصوارم
تسقي نزوع الجور ساق الحمائم



لنجوا غير بقاني بجار مظالم
توربط في تيارها المتلاطم
الى الله نشكو الا نضيم من غير موجب
اخذنا بذو الله اعدل حاكم
وقوم بلينا في الجوار بقربهم
يدوسون عنق الدين تحت العمائم
بعاضر شتام لقومهم كل سيد
عزيز عليهم انهم نسل آدم
عسى الله ان يأتي عليهم بعدله
فيمسون سيبا في اكف المغارم
فدونكم شعرا حضرت بمثله
مكارمكم يا اهل فعل المكارم
وحيتكم مني التحية كلها
سقى الغور نوء العارض المتراكم

وقال رحمه الله تعالى وقد اجاب للسيد الفاضل احمد بن عمار الجزائر
الحاج الى بيت الله الحرام سنة ١١٦٢

١٠٦

سقاك يا الجزع هطال ومدرار
ومن عيوني موار وتيار
سقاك من كل ما كل صالحة
يا دار لهو وابن اللهو والدار
ابن المنازل من نجد وابن انا
لا الدار ما عهدت عيني ولا الجار
نجد فلو لا ظباه ما شغفت به
ولا اصطباني الطيب البان والغار

جاذر

ذان نجد سقى الله نجدا ... ومشتاه بينه وربيعى
ذان بيت القصيد يا ام عمرو ... واجنوبى لا لعله وواولوعى
كم بنجد من شائق ومشوق ... وقبيل فى حبه وصريعى
يا خيل الحمى اضعتم رياضا ... لكم فى الفؤاد اى مضيع
ورعيتم وما رعيتم زروعى ... وزرعتم بين الحشا فغرستم
رحمنا لى اموت فيكم واحيى ... ونزاعى يزيد عنكم نزوعى
عيل صبرى عن حبكم ضاق ذرعه ... مزقت اسهم الفؤاد وروعى
وفق الله حبكم لفؤادى ... يا هنى له وافق طبيعى
ما عليكم لو اله عهدى حفظتم ... ولذا له الوداد لكان روعا
يا عذولى الهوى برأيه عندى ... ملت غير البصير السميع

وقال متوسلا بالولي الصالح مولانا السيد عباس بن احمد المظلوم نزيل جده ١١١

كم لربع الحبيب بين الاراك ... من سقيم مقرح الجفن باك
لي بذكر ظبي العقيق شجون ... زاد في حزنها وزاد الشاك
يا ديارا بأيمن الحي الجرع حيا ... نزل بان لحما وحي حماك
واشيعا فيها بخلع عذاري ... فلقد طاب في هواها النهاك
ما امر الملام فيها واحلى ... بسط عذري في حبها وانهماك
قابل الله لجرها بوصال ... وتلافي اسري بحسن فكاك
فخلاصي منه باخلاص مدحي ... في الولي المطهر النساك
الشريف المظلوم احمد عبد الله غوث المكارم يوم الضنك
وكريم الجدود ابن كريم ... فرع اصل عقد السرا كي
من سرى سره من الله نفحا ... كمسير الشموس في الافلاك
وحباه من الكرامات فضلا ... فهو غوث اللهوف من كل شاك
ايها النفس ان بشراك هذا ... عنده من الهموم شجاك
هاهنا حطت الرحال رجاوان ... يسمع الله في حماه دعاك
ياصفي الاله اني وحالي ... في يد المعضلات ولات هناك
تركتني الايام مرمى الرزايا ... وانا اي انت لست ترضى انتراك
كلما حركت الرجا قنوطي ... وقف المنع في طريق احتراك
فالق جبين الاهوال مني بغضب ... منك في العسر قاطع فنالك
غارة نجدة نضر وبوس ... اوردتني رغما سبيل الهلاك
فالا نظرة اليك للا ... هو والدهر في اعتراك
طالما قطع الليالي غموما ... حبكتها البلوى لسوء انحناك
ليس لي غير عدتي بك ذخر ... فعسى الله يفك شباك
وعليك السلام من بعد طه ... سيد الرسل خاتم الاملاك
ما اتى زائر ضريحك راج ... من وفود العربان والاتراك

وقال رحمه الله متغزلا

والله ان تجنبي وبعادي ... وقطيعتي قطعت حميم فؤادي ١١٢
وامر ما شكوا صدودك والجفا ... وامر منه شماتة الحساد





امسى عندك حزين قلب ذا تبا ... حيران بين ضلالتي ورشادي
لا كان ساعى البين فيما بيننا ... فلكم شتت بالفراق اعادي
فالصب بعدك يا سعاد على شفا ... نار الهوى متقطع الاكباد
لله عهد وصالنا بك واللقا ... زمن بلا وقت ولا سيعاد
قد كان ذا لك وانقضى لكنني ... باق على حفظ الوفا ودادي

وقال رحمه الله وكتب الى المكرم ابراهيم الزقتاوي نزيل جدة الغراء هذا ان شئته ١١٤

يا صاحب الوصل تلطف به ... الى ايادي صاحب القدره
الصفوا براهيم اكرم به ... الى ايادي صاحب الخ اعلى المكارم على الشهره
وقل يا خير هذا الورى ... وخير من يرجوه ذو عسره
اخيك السيد يرجو الذي ... عودته عندك كم مره
فمنها تهالا زلت من اهلها ... فانني اقبس من ابره
فتحس محمدك بسيفا لدعا ... وهذه عندك كالاجره
واعلم بان البر في شدتنا ... يعدل اجر الحج والعمره
فاغرس جنا الخيرات تجوابه ... واقلع به عين الجمره
ولا تقل اني في فكرة ... فانني مثلك في فكره
والله لولا الحال الجت الى ... هذا وان النفس مضطره
ما كنت اقلقتك دون الورى ... في مثل هذي الساعة العسره
ولم اقم في بلدة اهلها ... تنجل بالماء وبالكسره
ولا توطنت بها مكرها ... لو كنت اجرتهم الحفره
قوم لوان الغيث في ملكهم ... ما حصل للناس ولا قطره
فما بهم غيرك ذو رحمة ... يدني لآل البيت والعتره
وانزل على قطب فمالي به ... فانه قد ضيع العشره
وابعث بهار غما على انفه ... على يد سمان يا صاحره

وقال رحمه الله زائد في الكل ١١٥

امجن اجفان المحب الجفا ... عهد بلا سبب لذا لك يعلم
اصغيت ودك للحديث مجاهدا ... وعدلت عني والقديم مقدم

وقال رحمه الله تعالى

وما الدهر الا كالمهارج للورى ... تقبح بالاحرار يعظم قبحه ١٣٦
فان اعرضوا بالصبر عنه اقاهم ... وان جرموا منه تزايد مزحه

وقال ايضا زائد

اهدي اليك سلاما غير هوى ... قد خالط الروح حبا قبله واتحدا ١٣٧
يبثه الشوق عن دمعي ورقته ... وعن تنفس وجدي كلما صعدا

وقال ايضا

انظر لحالة اني ... في حالة لا تقاد ١٣٨
موقع حل فيه ... بلا بد من ورد
اضحى كجيل وريك ... والراك مثل فؤادي
اصبى فيه فيبدوا ... دخان نار العباد

وفي رحمه الله ٢٠٢ في السيد علي بن احمد بسيف

صحيح ودك لي فيه اسانيد ... حديثه بلسان الحال مسرود ١٤٨
خذ منه رسائل دمعي في هواك نبا ... فانها شاهد عني ومشهود
واسئل فخبرت الاسقام عن شيخ ... فؤاده من نهار البين مفقود
سيا سرى اثر الاظعان لا خبر ... عنه ولا هو بعد السبي مردود
وها هو اليوم تذكيه النوى حرقا ... ان كان ما ذاب منها فهو مجلود
فيا لوجدي بمعسول اللماشنب ... كانه في رياض الحسن املود
غان جميل المحيا اغيد غنج ... تصبو المغاني الى مغناه والغيد
له من السيف ماضيه ورونقه ... ومن صفات الظبا الالحاظ والجيد
اموت فيه غراما كلما اعترضت ... ارداف وعليها الخصر معقود
وللصبابة داع من لواحظه ... يدعو الفؤاد اليه فهو مفؤد
ياخذه وشفاني في مقبله ... باليت وردك بالنعمان مورود
ان كان شق بان اجنى شقائقه ... فلي على غصن ذاك القد تغريد
يحلو التغزل لي وفيه وفي حسن ... يحلو الثنا ومجدي والاناشيد
فهو الرئيس وحسبي من مكارمه ... صفاته الغر اوابا وه الصيد
دعني ونظمي لآل في محاسنه ... عقدا على لبة الايام منضود
مناقبا زانها معنى وشبها ... من حيث لم يبق للعليا تشييد
حتى عناد هره الاتي به كرما ... لكل دهر سوان وهو معهود
كنا لكذب اخبار الكرام لما ... ترى وكانه لنا في ذاك تفنيد

فتحوا





فتحوا آل سيف باب مكرمة ... مشت عليه الليالي وهو مسرود
فلا تلمني على شغلي بمدحهم ... فليس ينفعني عذل وتفنيد
وخل في حسن موصى مآثرهم ... فنفعه راجع لحوي ومردود
اعارنا من اياديه لسان ثنا ... والحال يشهد بين الناس والجود
فقل لجدة لا زالت اراملها ... لها عد الدهر ظل منه ممدود
ولا فقدنا الحاجات الزمان فتى ... لمثله تذوى الحاجات مقصود
فذاك لاكا الذي يمسي وهمته ... دنيا وله الدينار معبود
غلت يده فلا شخص يؤمله ... للخير وهو بجبل الشيخ مشدود
يرنو اكثر رقا الى الاموال ينهبها ... وطرفه عن فعال الخير رمود
فيا بن احمد لا اعني سواك وفي ... اطلاق دعواي اذ لا غير تنفيد
خذها قصيرة باع عن ثنائك معدى ... اذ كان يعجزها حصر وتعديد
وافتك ابكار معنى كان ينظمها ... فكر بايدي عوادي الدهر مكدود
وسيلة من محب فيك قد صرها ... اليك وهو لرجوى الخير عميد
ولي عوائد برمنك سابقة ... اعتادهن وفعل منك محمود
وما انتك بالاسعاد يقابلني ... وبخيم طالعك الميمون مسعود
جاز الثنا عني بما اوليت من منن ... مدح له في بطون الصحف تخليد
واسلم فان الليالي ما بقيت لنا ... غرا يا منا في جنبها عيد
ولا عدتك دعائي والدعا على ... صحيح ودك لي فيه اسانيد
وبوئت منه باكرام اؤمله ... حديثه بلسان الحال مسرود

وقال رحمه الله وكتب الى السيد نصر الله ١٥٠

يا من له روض الرسائل نظم ... به الزمان تعطر
معناك جنة عدن ... به نوالك كوثر
وانت بحر خضم ... فلم دعيت بجعفر

فاجابه بقوله

يا من له من معلى ... سهم العلا الخط الاغر ... ومن اربع ثناه ... يزري عن الطيب عنبر
بعثت در نظام ... عبد له كل جوهر ... يجلو محيا المعالي ... على العقول وتسحر
شربته منه كروان ... فاسكع للبين يسكر ... فان بكى روضتي ... فهو البديع المحبر

قد نهت في تيه عجبي ٭ بما عليه تقدر ٭ فاقبل تضيع اعترابي ٭ فوجه نعرى اصفر
كسير خاطر نظمي ٭ من غير عزم تجبر ٭ وانت في الفضل بحر ٭ مثلي يجبنه جعفر
يد لا مظهر اكمى ٭ بان عبدي مضر ٭ ناهيك بالبق فضلا ٭ والفضل ما ليس ينكر

وفاني رحمه الله تعالى مجاوبا لعبد الوهاب النجدي على قصيدته التي وردت منه ومعرضا بها وآلذي في جواب السيد محمد الامير الصنعاني

١٥٤

سقانا والرند يا صبي من نجد ٭ وان نحن شطبنا عن ابان والرند
سقاكم وحيا كم حيا كل ديمة ٭ من المزن تبكي نحت فهقهة الرعد
سقاني وحباني بكم يا احبتي ٭ وقصرت من عمر التباعد والكمد
اكررت تسليمي على بعد داركم ٭ وان كان لا لفي قتيلا ولا بجد
فان غناظ من غيظ الحوادث دونكم ٭ ولكنه غيظ الاسير على القد
خذوا نفسي او فاحملوني لي لكما ٭ اصوغ في اثاركم لحمي خد
عسى نزركم يشفي لواعج لوعتي ٭ وتطفي نيران الصبابة من كبد
فدت تربكم يا آل نعمان كم جنى ٭ وكم عاشق فيكم بهجته بفد
ديار عليها الست بوبكم ٭ وعهد كما عهد وادود كما ود
معاهد لذاتي وايام صوتي ٭ سقى الله ايامي بها وربى عهد
وعز اسفي ان صارت الدار بلقعا ٭ واصبحت محالا للاسود والاسد
وما فيه بنيطا من اياد تمزقوا ٭ بسابور بالقتل الذريع وبالطرد
فلله عرب من بعزهم اذا انتموا ٭ ولا عجم من اهنة الهند والسند
ولا كان غوغا من جراد تجردوا ٭ لافساد زرع الله حدا بلا حد
لهم صنم من قومهم ذو اسفاهة ٭ واسخف من دعاه الى الرشد
اعيذ الورى من بلشفتة هاهنا ٭ لدى قرني الشيطان شرفا الى السد
اتاهم بتمويه من النصح كامن ٭ به الغش تتقيه الائمة بالنقد
وحرم ترجيع الصلاة فردها ٭ وفي نصها صلوا عليه وسلموا
وفي نصها صلوا عليه وسلموا ٭ ولكنه اقرار النعمة دينه
وصل عليه جاء من عند ربه ٭ فكيف عليه عاد لي صلاتنا







وصلوا له قبلي وابي وهي بعد

وقال رحمه الله وكتب الى السيد نصر الله

١٥٥ يا ماجدا كادر وح منزله ... يرد روح الحياة في الميت
يا اهل بيت النبي كنت لنا ... يدعون كل الانام يا البيتي

قال رحمه الله فاجابه

يا ماجدا كادر وح عنصره ... يعطي الانام الامان من صيت
لما خلا البيت من ولا ئكم ... وكنت منكم سكنت في بيت

وقال رحمه الله يمدح احمد باشا

١٦٥ حمدت لك السنة العلا يا احمد ... وغدت لسعودك البرايا تشهد
صدر الصعيد وازبر سلطان الورى ... شاهين احمد انت قطب العدو
مبشرى لجيران النبي اتيتهم ... مولى تنتظم امرهم وتمهدو
كهف تظلهم وتصلح شانهم ... ويرد ظالمهم لسانك والسيد
ساوت بين قويهم وضعيفهم ... وسهرت تحميهم لكيما يوقدوا
وسألت عن ما قد جرى فيما مضى ... وبقيت تستفتي الخبير وتنشد
وعرفت من شربوا مدامة بغيهم ... صرفا ولما اسكرتهم عربدوا
وعلمت كل خفية وجلية ... حتى بنى الانظار كيف استشهد
فتكوا بيوسف وابنه وابن اخته ... واستودعوهم في الحبوس وقيدوا
في قلعة السلطان كان وفاتهم ... قتلا بميز ف جسمهم وبجرد و
دفنوا بلا غسل ولا كفن ولا ... صلى عليهم عند ذاك موحد
في عام الف ثم مئة بعدها ... سبع وسبعون مصيبة ترصد
ظلوا سنين مضت عليهم خمسة ... والقبر ضاق بهم وضاق الملحد
فاغثتهم بخروجهم ودفنتهم ... في حيث اباهم وحيث الفرقد

من بعد ما صليت انت عليهم ... وغدت عليهم دمية تتهدد وا
صرا بنى الانصار هل اعداؤكم ... بين الليالي من قوا و تبد دوا
حات الذى قد مات والهوالى لظى ... و بقى فريق خائف و مطرد وا
وكانا و بيو تهم قد اوحشت ... وغدت بمعول ظلمهم تتهدد وا
فقرا تظل البوم تصفر فوقها ... تروى مساويهم لنا و تعد دوا
احدوثة للسامعين وعبرة ... للناظرين وا نه ما تجحد
اخذ وهم من وسط دارى عنوة ... اذ لا تصير معى ولا لى مسعد
خفروا ذمامى اشركونى معهم ... بالرجال ومن اخص واقصد
ابنا غيلة والهواشم غيب ... قل لى باى عصابة اتشدد
اسفى ومايجدى على تاسفى ... لله عين دمعها ما يجمد
اسفى ولا اسف البلا موكل ... بالصالحين عليهم يتر ددوا
هذى الحياة وذه الاقامة نومة ... والموت حق للخليفة مو رد
يا معشر الانصار انى معكم ... حزنا ونيرانى لكم تتوقد
بيضة عينى وعينكم معا ... عنى كانا كل جفن كل ارمد
نعس الذى مضوا وحلوا ظلمكم ... وسعة عليهم تقتنى د
صب الاله عليه سوط عذابه ... ذاك اللعين ومن بنيه يتعقد
كانوا فضيحة والزمان وضيمه ... فاتاهم منه المقيم المقعد
سبرى زرو ى البغى لا يشوى لكم ... خاضبى احمد فماتاكم يحصد
ابن العزيز لكم وابن كربكم ... ابن المذى المتخير المتمرد
ابن الذى نهب الورى اموالهم ... ابن الذى عمروا القصور و شيدوا
انحى العزيز من قمع الفلا ... امس حديثا للصائب يسند
لحنوا لحينا ثم عاد عليهم ... واليوم هذا فرعهم متمرد
ابن الذى صنفرق متشدق ... ابن الذى متمرس متأسد
الله ربى كم فراعنة مضوا ... فرعونهم هذا اضل وافسد
كم من يزيد قد علوا من قبله ... ولا هم هذا يزيد وازيد
جر الزمان عليهم ذيل الردى ... فالحين يقبط من يموت ويجمد
آمين لاحظة الرزايا عنهم ... فى كل عام دائما تتفقد





والحمد لله الحميد تبدلت ... تلك النحوس بكل سعد يسعد
صدر الصدور وكنخداه منهم ... ومحمد و محمد و محمد
الله يهديهم ويجمع شملهم ... ويصون عالى رأيهم ويسدد
صلح الجميع مع الاصادق والورى ... بعظيم هبة وقد صلح الندى
هذا ابو الايتام هذا كهفهم ... هذا الجواد بن الجواد الجيد
راعوا هواه ووافقوا لصلاحكم ... ودعوا الذين تكبروا وتمردوا
قولوا له لا ظلت ظلال فوقنا ... ابدا يطيب مسارحا ومراتع والغد
وبقيت يا صدر الصدور ممتعا ... من دون نبلك السهام والفرقد
فى عزة وجلالة ومهابة ... وسعادة طول المدا ما تنشد
ما انشد الراوون وقفى مغردا ... حمدتك السنة العلا يا احمد



وقال رحمه الله تعالى

اباد نى السقم لا عين ولا انوى ... اظن ما عندكم ما عندكم خبرى
ما عندكم حرقى ما عندكم قلقى ... ما عندكم ادمعى ما عندكم سهرى
ولا اطلعتم على صب تقلبه ... بالصبابة فوق الشوق والاسى
يا نازحين ما نجد ستراكم ... اعز والله من عينى ومن نظرى
لولاكم لم يكن فى نجد لى ارب ... ولم يكن نجد من قصدى ولا وطرى



Copyright © King Saud University

غ مكان قريب ÷ الا حبذا روض حوته سفينة ÷ جناه المنى ودانطرف التأمل
تقول معانيها لقارئ لفظها ÷ تنقل فلذات الهوى في التنقل ÷ فهذه هي
لا كزوارق ابحرنا ها ÷ وجلاب رينا ها ÷ خشبها الغرب ودسرها القنبار ÷ وركابها
النوبة وتحتها القار ÷ قد نعش بلاليص لدان ÷ وترقت بعيدا عن الاعمال ومعانيها
الالحان ÷ انتن من الزولي ÷ وابرد من وجه الفضولي ÷ واثقل من الرقيب ÷ عند حضور
الحبيب ÷ لا يكرم مثواها الا الصفعان ÷ ولا ينعم صباحها ومساها الاقران ÷ بل يرجمها
من يلقاها ÷ وينبذها كل من يراها لكن له من البدي البلايا غنيمة ÷ ردى جرب
دونها في التهلل ÷ وقفت بها دهر الادمم رسمها ÷ وهل عند رسم دارس من معول ÷
صان الله سفينتنا هذه من زفت السفاين ÷ بما فيها من عطر آي المحاسن
وحرسها من عورات الغلاحين ÷ وعور الملاحين ÷ وجعلها تذكرة ومتاعا الى
حين ÷ هذه حرسك الله سفينة تجري فيها الابحر ÷ وتفيض بالانهر ÷ وتعجم
بلا ترجمان ÷ وتنطق بكل لسان ÷ فيها حور وولدان ÷ وخيرات حسان ÷
لم يطمثهن انسي قبلهم ولا جان ÷ وقت بالابلة وبوان ÷ وكرعت من سيحون
وجيحان ÷ واستأثرت ببلخ ودمشق من الجنان ÷ وحرسها الله من الايلة وسيراف
وعمان ÷ فلو كانت بنات الصغر عندها الايوان ÷ وحقر عند رايتها غمدان ÷ وتضاءل
معها جامع سفيان ÷ ولو كانت يوما لكسف عندها المهرجان ÷ واصبح
دون فعيشي في الهوان ÷ فهي واسم الله يا ابن طاب ÷ ووجه الحسن في
برد الشباب ÷ تحقق بابي اللهو ÷ وتخرجك بابي المهنا عن الصحو ÷ وتشوقك
الى ابي طريف ÷ بابي ثابت اللطيف ÷ وتارة تقف بك يا عزيز ÷ على ابناء
الدهاليز ÷ واخرى تخرج بك من ذلك المقام ÷ الى بنات الحارث بن هشام
واحيانا تريك الهند وزوانيها ÷ ومرة تجلو لك السند وحسن اهليها ÷ حتى
تحقق لك ان غيرها من السفن حمالة الحطب ÷ وجابية حطب ÷ ليس يدور فيها الا
البوم ريح ÷ كغراب نوح بلا جناح ÷ ولا بها شيئ من المنافع ÷ الا بوليلي على كل
نافع ÷ قد رحلت بنت الفكر عنها ÷ ونزلت ابنة الجهل قريبا منها ÷ لم تستأهل
لانس النفوس ÷ ولا تصلح ان تكون لوادا لعروس ÷ فهي مرجوعة كقبر ابي رغال
لا يحتاج اليها الا كواد عمرو في اسماء الرجال انتهى

---

اعذب [illegible] حلتنا [illegible] سبتني [illegible] عساك تنعم بوصلي لا تنكر [illegible] عندي [illegible]

حان [illegible] احدث [illegible] شرعت [illegible] عساك [illegible] ولا [illegible] روح [illegible]

انشا [illegible] قلبي [illegible] رد [illegible] فكان [illegible] سر [illegible] يا جامعا [illegible] حافظ [illegible]

يا من [illegible] فهب لقلبي [illegible] والله ما [illegible] اعرف [illegible] اجعل [illegible] جمعت [illegible]

## هذا خطبة الفلك المشحون

الحمد لخالق الانسان ÷ ومعلم البيان ÷ والصلاة والسلام على سيد البشر ÷ واله وصحبه الغرر ÷ وبعد
فهذا فلك مشحون باصناف غرائب وفنون ÷ من جد ومجون ÷ وبنين وبنات ÷ وزيتون ÷ وزهر وغصون
وخد وعيون ÷ وثغور ومباسم ÷ وخصور ومعاصم ÷ ورماح وقدود ÷ ورمان ونهود
وورد وتفاح ÷ ولواحظ وجراح ÷ وجيوب [illegible] ومرح وطعن ÷ [illegible]
[illegible] ووداد ورقيب ÷ ومحب وحبيب ÷ [illegible] وورود ÷ واقبال
[illegible] وغدير ÷ ورياض وغدير ÷ وجنة وحرير ÷ ولهيب
[illegible] وسلطان ووزير ÷ وعذول ومعذل ÷ وتحشير وفضول
[illegible] وعيون ونعام ÷ ونحول وانهضام ÷ [illegible]
[illegible] وتوراة وانجيل ÷ وتعبير وتاويل
[illegible] وعدام وندم ÷ وشيطان
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والعوبر
[illegible] والبطال [illegible]
[illegible]
[illegible] ووصل [illegible] وغزال [illegible] ودلال
[illegible] سفينة [illegible]

رقم مطالعه

رفع بعض الهندسين سؤالا الى مفتى المدينة المنورة في سنة ١١٥٤ ما صورته
قصته يا سيدي نهنا سيئة ؛ زهنا اسم هذا بنت ثمانية سنة امرؤا بنت ولد اخو
هقنا امها يقوله زهنا وصيه فرقنا ؛ نهنا يطلب ميراث هقنا من مخلف ولد اخو هقنا
هيا مرة صره يقول انا وصيه هق ميت جوزي صره يقول في وصي فوقنا ؛ انا كمان
يقول انا سيئة هذا بنت ان كان سيئ يطلب خزانه هقه امها يقول امرها
ثمانية سنة انا خازنها دليهم مرادي انا بيهم لنا كيف هذا قضيه ان كان هقنا
ميراث من مخلف ولد اخو يا نسف وبنت هذا النسف بيهم جواب انا خازنه
بنت ولد اخو يا على اجل انا سيدها ان كان ابوها يقول عمرها ثمانية سنة
انا ما تزوجت غيرها ابوها ؛ ان كان هيا خازنه وانا ماني خازن ؛ ولا اخذ
نسف مخلف انا يخلي دا او دا ؛ وهذي سنة هتى يجي اخوا كبير مني ؛ من الكه
هوايها سبب وياخذ قلوه وياخذ بنت ؛ وياخذ هو بنت من امها لا
انا ما يردي امها نوى وسيه ؛ ولا نهني يردي ؛ واحد رجال هو اوسى وانا ام بنت الله

الجواب من مولانا السيد جعفر البيتي

صره فقها حنفيه ؛ انا تفتا في كتب فتاوى هتة قاري كمان كلم ؛ في مثل واحد
بيني ؛ هو كان ابو حنيفه الله ؛ انا خازنه سيدها خازن بخزنه ؛ انا ما يفتي
ان كان هوا يكل مال هقه ضيع ؛ وانها هذي خزاها ناكل ؛ ان كان هذا حال
ياخذ منه ؛ اكل شت ؛ انتا كمان تيشوف قاري تيب بيه وبانه انده علم
انتا كمان فيني ؛ ان كان ما تعرف ؛ هاذا ايزرب ؛ راسك كسر كلوه ؛
هوا كان صرفتا وين كلم ؛ قاري يوسف ايام مهتمد انده هذا سيدها
يهبس سنا قاري انده ؛ بادي يرسل اخوا يا كل ؛ قاري مكا عليا دا وا
جد زباد ني يجي يطلع قاري يسمع وا واض ؛ وا ليرانك انه كان هيا يمنع
قاري يسمع تفسير يرسل هذا من عنده هوا ايشي يهكم ؛ الله اعلم
انتا كمان آكل قاري لا يطلع حتى ناس يسئل انتا عليه والا ما ؛ ان كان هذا
ناس كلم انت في آقل ما قلتي ؛ يا لك قاري يطلع والله قاري جدين
عزيز انو تك شقق ؛ تاك ياخذ ؛ هرك يكم ؛ هاذا ايزرب يعرف ؛ ناس كلوا
سفا هاي انك سمع شا لك يرسل ؛ يطلع نزيل ؛ وان كان انت مطيع ما تش
قاري [illegible] هذا هو ما يعرف يزرب سوا بهذه
يقل ؛ جدين ان كان [illegible] هرك وهرك وه رقك يهلف ؛
قال هذا هذي بد مال يا كل حق سنوا ايش لازم فلقل قاري يعرف مي
هوا رشه ناس يشهد ؛ هو يعطي هجا ؛ سنوا وسيا يشبت والله اعلم انتهى



السيد جعفر البيتي

سيد حسين هاشم الموصلي الكاتب بعزظا على كتاب مواسم الادب لمولانا
لذي انشاد للادب مواسم ؛ وجعلها لذوي الفضا الالبا مواسم ؛ وفخر لها
ح الفصاحة والبلاغة جعفرا ؛ وفاضت من شرايع حكمه الباهرة فغدا بحرا
ا ومنشيء رب الفصاحة واللسن ذوا الشيم المرضية والخلق الحسن ؛ الذي
ت نشنشته الاريحة من روحة ابانه وانتقل في الاصلاب الطاهرة ؛ فاضحت
له هذه الشمائل العربية الباهرة ؛ وابت اخلاقه الا ان تسمو وتتفاصر دون
ليه ارباب المرتبة ؛ واما فضله الا ان يستنزل درارى الافق اذا كتب ؛ من اذا كتب
ب تبارك الذي انشاء ؛ وحلاه بهذه المعارف ؛ واظله في خميلة شرف تهتز
طافه في روضها البليل الوارف ؛ ولا بدع منه كان محمد اباه ؛ وعلي اوعه في الا
عارف النفيسة وحباه ؛ ان يستطاول الى الاثير بفخاره ؛ ويسموا على كافة
رباب الحسب والنسب بتجاره ؛ فلكتابه هذا ما هو الا سحر بابل ؛ وخمرة آذار
لعب بعقول الانابل ؛ وايم الله انه ترك الفكر حيارى ؛ وفل معانيه سكرى
ما هم بسكارى ان تاملت بيانه ؛ قلت لله در مستخرج مصنفه وحره
بيانه ؛ فما هو الا تصوير عقود الدرر الكواعب اناط بها مولانا ابريزه وعقيانه
فقاد وعه جملة فنون لا يتعلم بالاجادة بكنهها احد ؛ وكليات اندرج
نورها الرئيسي لم يتجاوز في ضرب فانونه احد ؛ ولعمري انه
كتاب بشخ مستند شنخ كتب الفصاحة والبلاغة ؛ وشنخ عقود عقودها
لما تملى بحبى الصياغة ؛ فد نظمت قلايد عقيانه انامل مولى تسنم ذروة
المجد ؛ وازرته افكار تخدوم حازمي الفضائل ما فاق به السعد ؛
الذي اينعت اغصان روضته في رياض الفضائل فاكتست منه حللا ؛
واشرقت ازهار افنان روحته فغدت الشمس كاسفة واستتر البدر
في سمايه خجلا ؛ فنسيم الرطب اذا هب نفسي الارواح واحيا ؛ وتشيمه
وتشيمه العذب اذا جرى في خلال تلك الرياض انسى الحزين وجلله
السرور وحيا بموطلعته تحيي القلوب ؛ وتنزيلا لكروب ؛ لا فيه من
كل غريبة لا تدرك الافكار ؛ ومن كل اعجوبة

Copyright © King Saud University